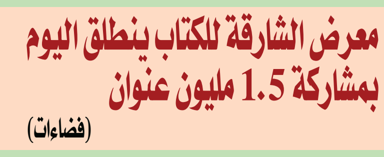










وزير الداخلية الأردني: القانون الجديد يمنع ترخيص الأسلحة الأوتوماتيكية (ص 5)

الشيخ تميم: ملتزمون مع أشقائنا الخليجيين بمواجهة التحديات الإقليمية (ص 8)

معرض الشارقة للكتاب ينطلق اليوم بمشاركة 1.5 مليون عنوان (فضاءات)

ملامح انفراج لأزمة مباراة السعودية وفلسطين (عالم الرياضة)





طبعة السعودية ـ 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأربعاء 21 محرم 1437هـ - 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13490

London – Wednesday - 4 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13490

خادم الحرمين والرئيس البشير بحثا التعاون بين البلدين وأوضاع المنطقة

قمة سعودية ـ سودانية في الرياض.. وتوقيع 4 اتفاقيات



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الرئيس البشير في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، قمة في الرياض، أمس، توجت بتوقيع عدة اتفاقيات في مجالات الطاقة والمياه والزراعة. وتناولت جلسة المباحثات، التي عقدت في قصر خادم الحرمين الشريفين بالرياض، العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين في المجالات كافة، إضافة إلى بحث الأوضاع في المنطقة.

وبحضور خادم الحرمين الشريفين، والرئيس السوداني، أبرمت أربع اتفاقيات بين حكومتي البلدين، تتعلق الأولى بمشروع اتفاق إطاري بشأن المشروع الطارئ لمعالجة العجز الكهربائي، ومحطة كهرباء البحر الأحمر ذات الألف ميغاواط مع الخط الناقل، فيما تتعلق الاتفاقية الثانية بمشروع اتفاق إطاري حول الإسهام في خطة إزالة العطش في الريف السوداني وسقيا الماء للفترة 2015 – 2020، وتتعلق الاتفاقية الثالثة بمشروع اتفاق إطاري حول تمويل مشروعات سدود «كجبار والشريك ودال». ووقعت الاتفاقيات الثلاث بين وزارة المالية السعودية ممثلة في الصندوق السعودي للتنمية، ووزارة المالية والتخطيط الاقتصادي السودانية. أما الاتفاقية الرابعة فتتعلق بالشراكة في الاستثمار في مشروع أعالي عطبرة الزراعي. وتم توقيعها بين وزارة الزراعة في السعودية ووزارة الموارد المائية والكهرباء في السودان.

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل في قصره بالرياض الرئيس عمر البشير في وقت سابق، أمس، حيث أقام له وللوفد المرافق مأدبة غداء، حضرها الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين.

ووصل الرئيس السوداني إلى الرياض، يوم أمس، وكان في استقباله بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والدكتور عصام بن سعد بن سعيد (الوزير المرافق)، وعدد من المسؤولين.

(تفاصيل ص 4)

موسكو تنسق مع إسرائيل.. وترسل إشارات متضاربة بشأن «التمسك بالأسد»

اتصالات عسكرية أميركية ـ روسية في الأجواء السورية

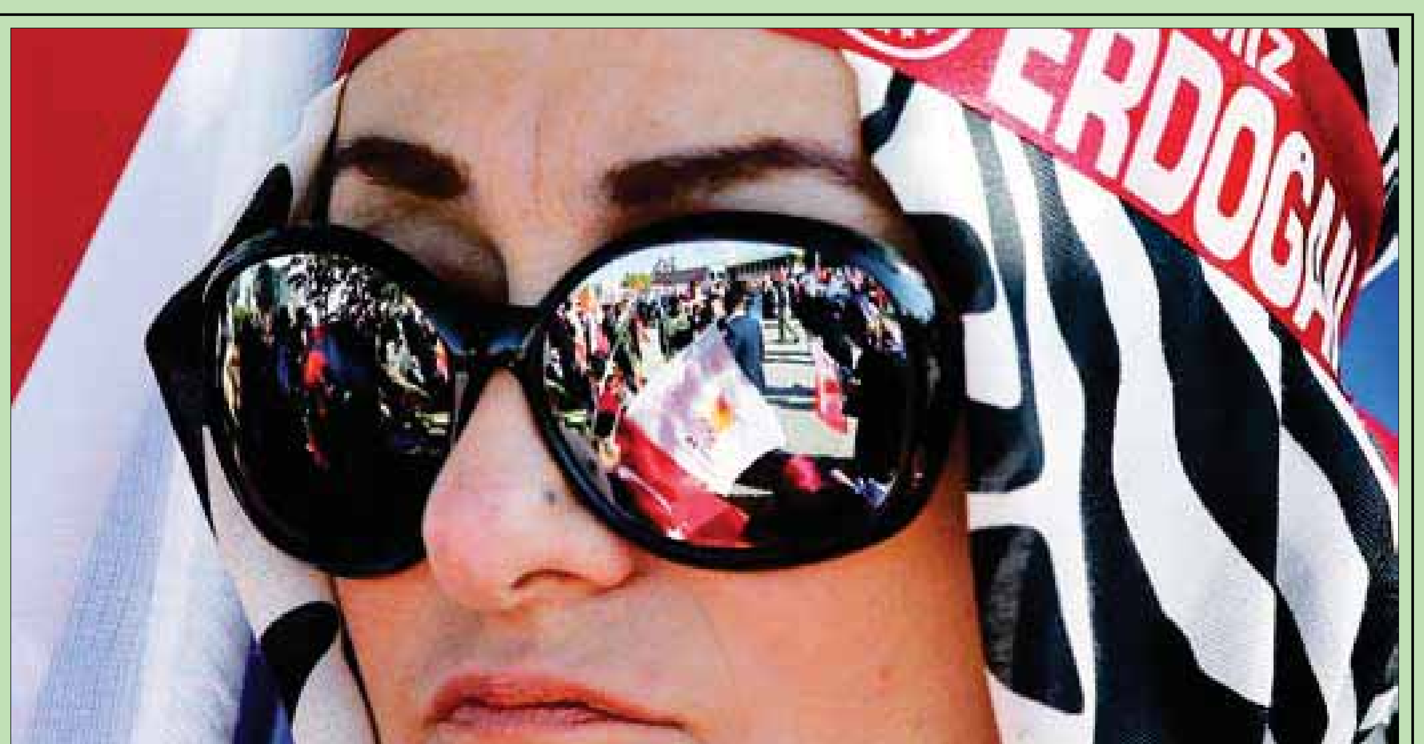
واشنطن: هبة القدسي
موسكو: سامي عمارة وطه عبد الواحد
بيروت: بولا أسطيح

أكدت الولايات المتحدة وروسيا أن قواتهما الجوية أجرت أمس اتصالات عسكرية في الأجواء السورية. وقالت وزارة الدفاع الأميركية في بيان إن طيارين من البلدين «أجروا اختبار اتصالات في الأجواء السورية وفقا لأحكام سلامة الطيران، ومذكرة التفاهم التي وافق عليها البلدان، وذلك بغرض التحقق من كفاءة بروتوكول السلامة وفقا لمذكرة التفاهم». وبدوره، قال الجنرال أندريه كارتابولوف من القوات المسلحة الروسية، إن طياري البلدين أجروا تدريبا مشتركاً في سوريا. وأضاف، من ناحية أخرى، أن روسيا وإسرائيل تبلغان بعضهما بعضًا باستمرار عن الوضع في المجال الجوي السوري.

دبلوماسيًا، واصلت موسكو إطلاق إشارات متناقضة في ما يتعلق بمصير حليفها الرئيس بشار الأسد وموقعه في أية تسوية مستقبلية. فقد نقلت وكالات أنباء عن المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قولها أمس إن «موسكو ترى أن بقاء الأسد ليس أمرا مبدئيا بالنسبة إليها»، ليزيد من حيرة حلفاء روسيا وخصومها.

ورغم أن موسكو سارعت إلى استدراك أبعاد هذا التصريح المحرج، إذ عادت وكالات أنباء روسية لتنقل عن زاخاروفا أن «وزارة الخارجية (الروسية) لم تغير موقفها من الرئيس الأسد، وأن مصيره يتعين أن يحدده الشعب السوري»، و«يمكنني أن أؤكد أن موقف روسيا بشأن حل الأزمة السورية لم يتغير»، فإن الضرر الذي تسبب به كلامها سبق التوضيح، خصوصا مع تكرار الحديث عن «حذر إيراني - سوري من الموقف الروسي في هذا المجال» وفق ما أعلنه قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري، الذي شكك أول من أمس في موقف موسكو تجاه مستقبل الأسد، واتهامه روسيا التي وصفها بـ«الرفيق الشمالي»، بـ«البحث عن مصالحها في سوريا، أكثر مما يعنيها مصير الرئيس الأسد».

ويصل إلى موسكو اليوم (الأربعاء) المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، حيث سيجري محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومسؤولين آخرين. (تفاصيل ص 6 و7)



تركية مناصرة لـ«حزب العدالة والتنمية» تضع شارة على رأسها تحمل اسم الرئيس إردوغان لدى حضورها تجمعًا مؤيدًا للحزب في إسطنبول أمس (أ.ب)

اتهام صحافيين بتدبير انقلاب في تركيا.. وغل ينصح «العدالة والتنمية» بإصلاحات ونهج تصالحي

إردوغان يستثمر فوزه بحملة على جماعة غولن

بيروت: ثائر عباس

أوحى الأداء الحكومي التركي، بعد يومين على الانتخابات البرلمانية المبكرة، بمرحلة قادمة عنوانها الحزم في الملفات الأساسية التي تواجه الحزب الحاكم المزهو بفوز عريض على أحزاب المعارضة مجتمعة، فيما بدت لافتة التصريحات التي أطلقها الرئيس السابق عبد الله غل ودعا عبرها إلى إطلاق مرحلة جديدة من الإصلاحات والتحلي بنهج «أكثر تصالحي».

وفي الملف الكردي، بدا أن الحسم العسكري هو عنوان المرحلة، بعدما دشن الطيران التركي اليوم الأول بعد الانتخابات بسلسلة غارات جوية استهدفت مراكز «حزب العمال الكردستاني»، مترافقة مع تصريحات نارية لمسؤولي الحزب والحكومة تؤكد أن الحوار لن يعود مع الأكراد ما لم «يدفنوا السلاح»، بينما كان رد «الكردستاني» أن «الحكومة الجديدة لها برنامج سياسي يشمل إجراء واحدا: الحرب».

وفي الداخل، شنت الشرطة التركية حملة اعتقالات واسعة بحق مؤيدي خصم الرئيس رجب طيب إردوغان اللدود، الداعية فتح الله غولن، فأوقفت 44 شخصا على الأقل في إطار تحقيق قضائي فتح في إزمير بحق غولن.

ووجهت محكمة في إسطنبول أمس اتهامات إلى مسؤولَين في مجلة «نقطة» المعارضة، هما رئيس التحرير جوهري غوفن ومدير النشر مراد تشابان، وأودعتهما السجن بتهمة «محاولة القيام بانقلاب». (تفاصيل ص 13)

محاكمات عسكرية لرافضي التوجه إلى القتال وضباط يختارون التقاعد تحايلاً

تمرد داخل «الحرس» الإيراني.. بعد ارتفاع عدد قتلاه في سوريا

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أحال «الحرس الثوري» الإيراني عددا من قادته وضباطه الرافضين للتوجه إلى القتال في سوريا، دعما لنظام الرئيس بشار الأسد، إلى المحاكم العسكرية، في توجه جديد يختلف عما كان عليه في السابق عندما كان يُخَيّر منتسبيه «المتمردين» بين الطرد وحرمانهم من جميع الوظائف الحكومية أو القيام بمهام في سوريا.

ويأتي هذا التمرد في صفوف «الحرس الثوري» بعد ارتفاع أعداد قتلاه في سوريا، إذ أُعلن أمس عن مقتل ضابطين جديدين هما العقيد عزت الله سليماني والرائد سجاد حسيني، ليرتفع بذلك عدد الضباط الذين لقوا حتفهم في سوريا إلى 30، خلال الأسبوعين الماضيين، وفقا لما ذكرته وكالات أنباء مقربة من الحرس الثوري. وشكل مقتل حسين همداني، قائد «فيلق خاتم الأنبياء» المكلف بحماية العاصمة طهران، في معارك مدينة حلب الشهر الماضي، ضربة قوية للحرس الثوري. وبعده بأيام، قتل أيضا العقيدان فرشاد حسوني زاده وحميد مختار بند، في معارك أخرى بسوريا.

وأفاد مصدر مقرب من الحرس الثوري، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن تزايد أعداد من قرروا التخلي عن «الحرس» لا سيما من جيل الشباب وممن انضموا للحرس أصلا هربا من البطالة، دفع القيادة العسكرية إلى إعادة النظر في سياساتها السابقة، وإحالة من يرفضون التوجه للقتال في سوريا إلى المحاكمة العسكرية بتهم قد تشمل «العصيان والخيانة». وأضاف المصدر أن بعض عناصر الحرس الثوري في منطقة الأحواز صاروا يلجأون إلى خيار التقاعد والتفرغ للنشاط الاقتصادي، للتحايل على القيادة.

ويشير المصدر إلى أن المحكمة العسكرية التابعة لـ«الحرس» قررت فتح تحقيق واسع بشأن من قرروا الابتعاد «في هذه المرحلة الحرجة»، مضيفا أن هذا التمرد يخالف الآيديولوجيا القتالية التي يتبناها الحرس الثوري دفاعا عن مصالح النظام الإيراني في داخل وخارج الجمهورية الإسلامية. (تفاصيل ص6)

وزير المالية السعودي: الخطوة تعكس متانة اقتصادنا.. ومحافظ «ساما»: سياستنا المالية ناجحة

«موديز» تثبت تصنيف السعودية عند درجة ائتمانية عالية



الرياض: شجاع البقمي
القاهرة: محمود نجم

أعلنت وكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني، تثبيتها لتصنيف السعودية السيادي عند «إيه إيه 3» مع إبقائها للنظرة المستقبلية المستقرة، وذلك في أقوى رد على تقرير وصف بأنه «معيب اقتصاديا»، شكك في قوة الاقتصاد السعودي.

وقالت وكالة «موديز» إن الوضع المالي في السعودية قوي، والسعودية يمكنها الاستناد إلى احتياطاتها التي راكمتها خلال سنوات ما قبل انخفاض أسعار الطاقة، مشيرة إلى أن علاج الحكومة السعودية لمشكلة عجز الموازنة أصبح «أمرا وشيكا».

ورأى خبراء أن تثبيت وكالة «موديز» لتصنيف السعودية السيادي، يستند إلى معلومات صحيحة وأرقام دقيقة، وهو يخالف تماما تصنيف «ستاندارد آند بورز»، التي كانت وقعت في الماضي في «سقطات كبرى» تسببت إحداها في الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، فيما لا تسلم الوكالة من اتهامات دولية بالتحيز أو التوجيه.

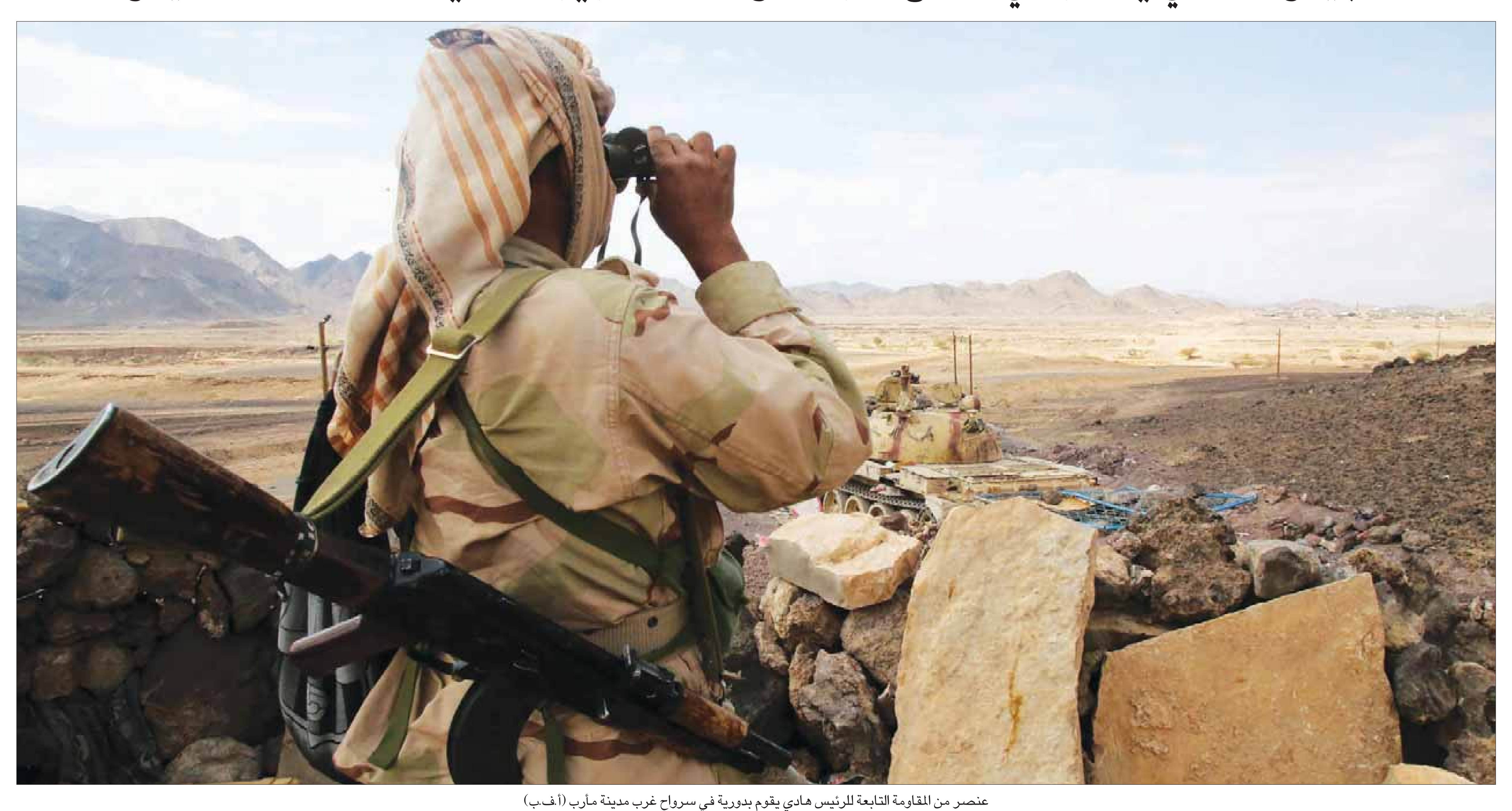
من جهته، قال الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية السعودي أمس إن «نجاح السعودية في الحفاظ على تصنيفها الائتماني المرتفع رغم الضغوط الاقتصادية التي صاحبت انخفاض أسعار النفط والقلق المرتبط بالأسواق العالمية يعكس الأسس المتينة لاقتصاد السعودية وقدرته على مواجهة التقلبات الدورية، ونجاح السياسات الاقتصادية التي تتبناها وتنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز».

أما الدكتور فهد المبارك محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، فأكد أن السعودية ماضية في سياستها التي تعمل على تنويع مصادر الدخل والتي تجلت في الارتفاعات الكبيرة في مستويات الإنفاق الحكومي على مشروعات البنى التحتية والتنموية، مع الحفاظ على مستويات الدين العام التي لا تزال منخفضة، مقارنة بالمعدلات العالمية. وأضاف الدكتور المبارك أن تثبيت وكالة «موديز» لتصنيف السعودية السيادي عند هذه الدرجة العالية، «يؤكد نجاح سياسة السعودية الحصيفة التي تشدد على تعزيز الاحتياطيات لتقوية الملاءة المالية للدولة». (تفاصيل اقتصاد)



التحالف يقصف مواقع وتجمعات المتمردين المحاصرين للمنافذ لفك الحصار عن المدينة

الجيش الوطني ينتشر في شوارع تعز ضمن خطة تحريرها.. ويستحدث نقاط تفتيش



عنصر من المقاومة التابعة للرئيس هادي يقوم بدورية في سرواح غرب مدينة مأرب (أ.ف.ب)

تعز: «الشرق الأوسط»

بدأ المجلس العسكري بتعز، ثالثة كبرى المدن اليمنية الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، انتشاره الأمني في المحافظة، حيث قامت وحدات من الجيش الوطني بالانتشار في شوارع مدينة تعز واستحداث نقاط تفتيش لتجنب أي اختلالات أمنية وتثبيت مفاهيم الدولة وبسط الأمن والاستقرار بالمدنية، وذلك بعد البدء الفعلي لعملية تحرير المحافظة من قبل قوات التحالف والجيش الوطني والمقاومة الشعبية من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

ويأتي انتشار أفراد من الجيش الوطني في مدينة تعز بعدما كثفت الميليشيات الانقلابية من عمليات الاختطاف للمواطنين والصحافيين والناشطين الحقوقيين والمحامين وعدد من الشباب دون أي أسباب، واقتيادهم إلى جهة مجهولة، بالإضافة إلى استهداف المواطنين إما من خلال زرع الألغام في الشوارع الرئيسية وإما عمليات قنص المواطنين العُزل عند مرورهم ببعض الأحياء السكنية والشوارع الرئيسية.

وكان ناطق الجيش الوطني العميد سمير الحاج قد أكد، في وقت سابق في تصريح صحافي له، بدء الاستعدادات العسكرية الفعلية لتطهير تعز بكاملها من الميليشيات، وأن هناك ألوية مدربة ومنها المناطق الأولى والثانية والرابعة قد أصبحت نواة جيش تدافع عن الوطن، وولاؤها للوطن فقط، وكل الخطط تنصب في إدارة معركة تعز حاليًا، ولا توجد جماعات إرهابية في المحافظة، وأن المقاومة الشعبية ستظل شعبية مساندة للجيش الوطني.

وفي إطار التحضيرات العسكرية واللوجيستية لحسم المعركة وتطهير محافظة تعز من الميليشيات الانقلابية من خلال استمرار قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية، والجيش الوطني والمقاومة الشعبية بالهجمات البرية والضربات الجوية على مواقع وتجمعات الميليشيات، ومن بينها تلك التي تحاصر المدينة من منافذها وتمنع عنهم دخول الأدوية والغذاء وكل مستلزمات العيش، أكدت مصادر من المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» مقتل وإصابة العشرات من ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في جبهات القتال الشرقية والغربية بتعز وجراء غارات التحالف التي تستهدف مواقع تمركزهم في وسط المدينة ومحيطها.

ويقول المصدر: «لقد قربت ساحة الصفر، وهي ساعة الحسم النهائي، وسيتم تطهير محافظة تعز من ميليشيات الحوثي وصالح، خصوصا بعد الإمدادات الجوية بالذخائر والأسلحة النوعية للجيش والمقاومة وقدوم قوات عسكرية ومدرعات وآليات عسكرية من عدن إلى تعز، وكل ذلك ساعد في تحقيق تقدم نوعي للمقاومة والجيش في أرض المعركة، وخصوصا في الجبهة الغربية، جبهة الضباب، حيث تم تمكن أبطال المقاومة والجيش من استكمال السيطرة على منطقة المقهاية بالكامل، في الضباب، ويتقدمون باتجاه تبة المقبابة بعدما تم السيطرة قبل أيام على عدد من التباب والتقدم في محيط حدائق الصالح، وذلك بعد اشتباكات عنيفة في الربيعي والضباب وحول تبة الخزان ونقطة الهنجر، غرب المدينة».

ويضيف: «أهالي تعز يظهرون لنا يوميا صمودهم بجانبنا نحن المقاومة والجيش وينتظرون تطهير المدينة من الميليشيات، وخير دليل على ذلك هو صمودهم رغم الحصار ونقلهم للذخائر في أعالي الجبال فوق ظهورهم ويسلكون الطرق الوعرة لإيصالها إلى أبطال المقاومة والجيش».

ويؤكد المصدر ذاته «مواصلة الميليشيات الانقلابية زرع الألغام في عدد من المواقع التي اقترب دحرهم منها، كما قامت ببناء جدار في منطقة الدحي خوفا من تقدم أبطال المقاومة، بالإضافة إلى زراعة ألغام جديدة في الطرق التي يمر منها المواطنون وسياراتهم، وبما فيها طريق صالة، بالإضافة إلى قيامها بحملة اعتقالات واسعة بين أوساط المواطنين في منطقة بيرباشا، التي تسيطر عليها، غرب المدينة، ولديهم قائمة بالأسماء تتم ملاحقتهم واعتقالهم».

وعلى الصعيد الميداني والعسكري قتل العشرات من الميليشيات الانقلابية خلال مواجهات عنيفة في جبهات القتال الشرقية والغربية بمدينة تعز بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى، وكذا جراء غارات التحالف العربي التي شنتها وبشكل مباشر على مواقع وتجمعات ومخازن الميليشيات في عدد من المواقع، بما فيها نادي الصقر الرياضي وتجمعات في مقر اللواء 35 مدرع، غرب المدينة، وشارع الثلاثين وأماكن متفرقة في وسط المدينة ومحيطها.

وللشهر السابع وعلى التوالي، لا يزال أهالي تعز يعيشون كارثة حقيقية يزيد من الوضع تعقيدا يوما بعد يوم جراء استمرار ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح حصارها المطبق على المدينة وتمنع عنهم دخول الماء والغذاء والأدوية وحتى أسطوانات الأكسجين للمستشفيات وكل مستلزمات العيش، الأمر الذي وصفته المنظمة العربية لحقوق الإنسان بأنها «حرب تجويع عمدية»، وسط تكرار الأهالي لنداء الإغاثة للمنظمات المدنية الدولية والمحلية والمهتمين والحكومة اليمنية لسرعة إنقاذهم وفك الحصار عنهم في ظل سقوط القتلى من المدنيين يوميا، جراء الجوع أو المرض أو بصواريخ الميليشيات.

اشتهرت بالتجارة.. وخاصة البن

تعز.. المدينة الثالثة التي خرّجت أبرز السياسيين



تعز: «الشرق الأوسط»

تحتل محافظة تعز، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، ثالث كبرى المدن اليمنية التي تبعد عنها بنحو 256 كيلو مترا، المرتبة الأولى من حيث عدد السكان في الجمهورية اليمنية، ويصل عدد مديرياتها، وفقا لآخر تقسيم إداري، إلى 23 مديرية، وتحتضن المحافظة ميناء المخأ على البحر الأحمر، كما أنها من أهم المحافظات اليمنية لما تمتاز به من موقع وتربة خصبة ومناظر طبيعية.

كما تُعد المدينة الحالمة تعز من أهم المدن اليمنية من حيث التجارة وينتمي إليها أبرز السياسيين ورجال المال والأعمال في اليمن، حيث استخدمت ميليشيات الحوثي عند سيطرتها على المحافظة عددًا من رجال السياسة لتنفيذ مآربهم السياسية، بالإضافة إلى أهميتها الزراعية إلى جانب نشاطها الاقتصادي والثروة الحيوانية وصيد الأسماك وذلك لوجود ميناء المخأ فيها.

وبالنسبة لميناء المخأ، الذي يقع على ساحل البحر الأحمر، فقد اشتهر الميناء القديم في السابق كونه السوق الرئيسية لتصدير البُن بين القرنين الـ15 والـ17. وسميت قهوة الموكا والموكاتشينوا نسبة لاسم هذا الميناء، بالإضافة إلى مدينة المخأ التي تتبع محافظة تعز. ويميز محافظة تعز بمناخها المعتدل طوال العام والأغزر أمطارًا في اليمن بعد مدينة إب وكذا وجود جبل صبر، ثاني أعلى الجبال في الجمهورية اليمنية والجزيرة العربية بعد جبل النبي شعيب، حيث يبلغ ارتفاعه 3070 مترا عن سطح البحر، كما يبلغ ارتفاع الجبل عن مدينة تعز إلى قمته في حصن العروس 1500 متر، ويدخل من ضمن المرتفعات الجنوبية.

ويمثل جبل صبر مقصدا سياحيا لكل الزوار من جميع المحافظات اليمنية لما يحتويه من مدرجات في منحدرات الجبل، وتنوع في الزراعة والفواكه التي تزرع في المدرجات، بالإضافة إلى احتوائه على متنزهات حديثه ذات خدمات سياحية راقية كمتنزه الشيخ زايد وغيره من المتنزهات التي تطل على مدينة تعز.

وتكتسب محافظة تعز أهمية ثقافية كونها العاصمة الثقافية لليمن ولعبت دورا مهما عبر تاريخ اليمن في المراحل القديمة الإسلامية والمعاصرة، قد بدأ عندما قام سلطان الدولة الصليحية عبد الله بن محمد الصليحي ببناء قلعة القاهرة في النصف الأول من القرن السادس الهجري، كما أنها تعتبر من المدن اليمنية التي نشأت في الفترة الإسلامية مع زبيد وجبلة، وكانت مركزا حربيا قبل أن ينتقل إليها السكان، وكان حصن تعز هو (قلعة القاهرة) وهي النواة الأولى للمدينة، و«ذي عدينة» الواقعة في جنوبها الغربي و«ثعبات» في شرقها.

30 شخصية اعتقلت في إقليمي تهامة وتعز

ميليشيا الحوثي تستبق تحرير تعز بتكثيف عمليات الدهم والاعتقال لشخصيات سياسية وعسكرية

جدة: سعيد الأبيض

اعتقلت ميليشيا الحوثيين، بحسب مصادر مطلعة، أكثر من 30 شخصية، تمثل أحزابا سياسية في اليمن، وضباطا عسكريين، منهم العقيد بحري عزي عبد الله بايعقوب من منزله، ومدير إدارة المتابعة في ميناء الحديدة، كذلك عددًا من وجهاء إقليمي تهامة وتعز، واقتادتهم إلى مواقع مجهولة، دون مسوغ رسمي أو معرفة أسباب الاعتقال، في حين شرعت الميليشيا في ملاحقة سياسيين فروا من منازلهم باتجاه المدن المحررة لضمان سلامتهم، بعد أن أعلنت الميليشيا أنهم مطلوبون لديها في قضايا ضد الوطن، على حد وصفهم.

وداهمت ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح بشكل موسع منازل قيادات حزبية في إقليمي «تعز، وتهامة» بالتزامن مع إعلان قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، وقيادات في الجيش الموالي للرئيس عبد ربه منصور هادي، قرب عملية تحرير تعز والقرى والمديريات التابعة لها إقليميا.

وكثفت ميليشيا الحوثيين، وفقا لمهتمين بالشأن الاجتماعي، عمليات الدهم للمنازل خلال الأيام الماضية، وهجّرت الكثير من الأسر لخارج المدينة تحت ذريعة أن أبناءهم يقومون بأعمال تخريبية «المقاومة الشعبية» ووصفت هذه الأعمال، بالهمجية والبربرية ضد حقوق الإنسان، خصوصًا أن الميليشيا قسمت المدينة إلى مربعات ونشرت نقاط التفتيش بشكل موسع للتضييق على سكان المدنية.

ويبدو بحسب جهات حقوقية، أن هذه العمليات التي زادت وتيرتها ضد المدنيين بشكل عام، والمنخرطين في الأحزاب السياسية بشكل خاص، تسعى من خلالها ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح إلى الضغط على الطرف الآخر أثناء عملية التحرير من خلال استخدامهم كدروع بشرية، أو ترحيلهم إلى صنعاء والمدن التي تسيطر عليها الميليشيا، لتعقد بهم صفقات كبرى وفرض شروط معقدة للإفراج عنهم.

وعلى مدار 10 ساعات، طوقت ميليشيا الحوثي عددا من القرى، من أبرزها دير البحر شمال مدينة تهامة، وعمدت إلى أسر عدد من الشخصيات والنساء والأطفال في القرية، إضافة إلى أحمد عبده الهادي أبو ظلة رئيس فرع الإصلاح بالمغلاف، من دون تهم مباشرة، كما طوقت الميليشيا منازل مواطنين بقرية «دير مهدي»، وتقوم على ترهيب المواطنين بإطلاق الأعيرة النارية بشكل عشوائي.

وقال عبد الحفيظ الخطامي صحافي وناشط اجتماعي: «إن ميليشيا الحوثي تقوم بأعمال مخالفة لكل الأنظمة في احترام حقوق المواطنين، بعد أن شنت عملية دهم ممنهج لاعتقال أكبر عدد من المواطنين والسياسيين الذين يشكلون أحزابا في إقليم تهامة»، لافتا إلى أن عملية اعتقال الشخصيات البارزة زاد في الآونة الأخيرة التي شملت صحافيين وسياسيين دون وجود أي تهمة تخول هذه الميليشيا للقبض عليهم أو ترحيلهم إلى مواقع مجهولة.

وأضاف الخطامي، أن ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، اقتحمت أول من أمس، قرية المحال بمديرية الزيدية، وداهمت الكثير من المنازل، موضحًا أن ذلك يأتي ضمن سلسلة من الانتهاكات الوحشية التي تنفذها ميليشيات الحوثي والمخلوع تجاه المواطنين في تهامة عامة والمنتسبين للتجمع اليمني للإصلاح والصحافيين والناشطين الحقوقيين، والمهتمين بالشأن الاجتماعي في إقليم تهامة وتعز.

وذكر مصدر في الشأن الحقوقي، طلب عدم الإفصاح عن اسمه، أن ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، تكثف أعمال الاعتقال والدهم للمنازل بشكل كبير في هذه الأيام، ويعود ذلك لعاملين رئيسين، أولهما تنفيذ أوامر قيادات ما يعرف بـ«أنصار الله» في جمع أكبر عدد من الأسرى في هذه المرحلة ليكون لديه ورقة ضغط في المفاوضات مع قيادات الجيش الوطني الموالي للشرعية، خصوصًا أن غالبية المعتقلين من الشخصيات الاعتبارية.

وأضاف المصدر أن المحور الثاني لهذه العمليات المخالفة للأنظمة والقوانين للحفاظ على سلامة المواطنين وحريتهم، هو الاستيلاء على ممتلكات المواطنين في المدن التي شهدت كثافة نوعية في مداهمة المنازل، وسرقة الأموال والجواهر التي تقع في أيديهم، التي يتوقع أن تستخدمها الميليشيا في صرف أجور الأفراد أو شراء الأسلحة والذمم، خصوصا أن هناك الكثير من الحالات التي رُصدت في كثير من المدن التي سيطرت عليها الميليشيا.

وزير الصحة اليمني لـ «الشرق الأوسط»: لا نجلي المواطنين إلى مناطق الصراع

السعودية ودول خليجية تسيّر معدات لمساعدة اليمنيين العالقين نتيجة إعصار «تشابالا»



يمني يعبر أحد شوارع حضرموت بعد غرقه في الأمطار الناجمة عن إعصار تشابالا (غيتي)

الرياض: نايف الرشيد

كشف الدكتور ناصر باعوام، وزير الصحة العامة والسكان اليمني، عن تنسيق يجري في الوقت الراهن مع قوات التحالف ودول مجلس التعاون؛ وذلك لتسيير معدات ضخمة تساعد المسؤولين اليمنيين على الوصول إلى المناطق التي يوجد فيها مواطنون يمنيون عالقون نتيجة السيول التي تشهدها بعض المناطق نتيجة إعصار «تشابالا».

وقال باعوام، لـ«الشرق الأوسط»، أمس: «منذ مطلع الأسبوع الحالي شكّلت لجنة خاصة للطوارئ بعد توجيه الرئيس اليمني بذلك، وأنشئت غرفة عمليات مركزية في اليمن، وفي العاصمة السعودية الرياض». وأفاد بأن الجهات الحكومية أجلت عددا كبيرا من السكان، وهذا التحرك أسهم بدرجة كبير في تقليل الخسائر.

وأوضح أن وزارة الصحة لم تسجل حتى الآن أي خسائر بشرية، وأن الخسائر في الوقت الراهن هي مادية فقط، مبينا أن سلطنة عمان سيّرت أمس طائرة تحتوي على مواد غذائية، وبعض المواد الإغاثية، كما أن مركز الملك سلمان للأعمال الإغاثية والإنسانية سيسير طائرتين تحملان المواد الغذائية والإغاثية والطبية، مع وجود فرق طبية منتشرة في بعض المناطق التي جرى إجلاء المواطنين لها.

ولفت باعوام إلى أن المشكلة الرئيسية في الوقت الراهن وجود مناطق معزولة لا يمكن الوصول إليها، وعليه فإن هناك حاجة ماسة لمروحيتين على الأقل لإنقاذ المحتجزين، مبينا أن الحكومة اضطرت إلى إيقاف التيار الكهربائي بالكامل خوفا من حدوث حرائق، وذلك في منطقة المكلا، التي شهدت تدفق كمية كبيرة من السيول. وشدد وزير الصحة اليمني على أنه جرى إجلاء المواطنين إلى مناطق آمنة وبعيدة عن مناطق الصراع، ويمكث النازحون في المدارس وكهوف بمناطق جبلية، كما أُجلي السكان في محافظة حضرموت إلى منطقة الربوة المرتفعة عن سطح الأرض.

وقدمت لجنة الطوارئ تقريرا مفصلا عن أعمال اللجنة أمس إلى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الذي أكد على وجود تنسيق مع دول الخليج وقوات التحالف بشأن إدخال المعدات التي تساعد في الوصول إلى المواطنين المحتجزين، نتيجة للسيول الجارفة التي شهدتها المناطق. كما وجه الرئيس اليمني بالنزول إلى الأماكن المتضررة بدءا من سقطرى، وسيذهب وفد حكومي إلى هناك قريبا، بالتنسيق مع مركز الملك سلمان للأعمال الإغاثية والإنسانية.

وأكد الدكتور ناصر باعوام أن التحوط الآن فقط من ارتفاع أمواج البحر، وسرعة قوة الرياح، وارتفاع منسوب مياه الأمطار في الأودية.

من جانب آخر، كشف فهد كفاين، وزير الثروة السمكية اليمني، عن استجابة السعودية وبعض دول مجلس التعاون إلى النداء الذي وجهته الحكومة الشرعية اليمنية بشأن إنقاذ المحتجزين بعد إعصار شابالا، مبينا أنه في المناطق التي تشهد صراعا ومنها المكلا فإن الحكومة اليمنية تتدخل على حذر، وفعلت الخطة المحلية لتوصيل المساعدات إلى هناك.

ولفت إلى وصول فريق حكومي إلى المناطق المتضررة، للوقوف الميداني على إعصار شابالا، كما وجه بإنشاء لجنة برئاسة وكيل وزارة الأسماك لحصر الأضرار التي حدثت نتيجة الإعصار. كما وجه الرئيس اليمني بالتدخل العاجل لإصلاح ميناء سقطرى والطريق الدائري بصورة عاجلة.

وسجلت الحكومة الشرعية غرق منطقة جعلة في محافظة شبوة، وجرى إجلاء السكان، وهناك أسر عالقة يجري التواصل مع القوات المسلحة الوطنية للتدخل وإجلائها.

بدوره، قال المركز الوطني للأرصاد الجوية اليمني إن إعصار «شابالا» المصحوب بأمطار غزيرة سيتحول خلال الساعات الست المقبلة إلى عاصفة إعصارية شديدة تتمركز على خط 14,6 شمالا وخط طول 48,3 شرقا غرب البحر العربي.

وأوضح المركز أن صور الأقمار الاصطناعية وخرائط الطقس تشير إلى أن العاصفة الإعصارية المدارية تسير بسرعة 10 عقدات، أي 18 كيلومترا في الساعة، باتجاه غرب وشمال غرب موقعها الحالي شرق مدينة المكلا.

وتبعد العاصفة 442 كيلومترا عن مدينة الغيضة (جنوب غربي اليمن)، و80 كيلومترا عن مدينة المكلا باتجاه الشرق، كما تبعد عن مدينة عتق 120 كيلومترا، وعن محافظة أبين «محطة الكود» 330 كيلومترا، و380 كيلومترا عن مدينة عدن.

وبحسب المركز، فقد تأثرت مدينة المكلا - وما زالت - بالعاصفة الإعصارية، مما أدى إلى ارتفاع الموج من مترين إلى ستة أمتار، ووصلت سرعة الرياح إلى 60 عقدة، مع تغطية السماء بالسحب المنخفضة والمتوسطة وهطول أمطار متوسطة إلى غزيرة مصحوبة بعواصف رعدية، تدفقت على أثرها السيول في الوديان، خصوصا في محافظتي حضرموت والمهرة.

وأوضح المركز أن محافظة شبوة تأثرت بالإعصار «تشابالا» بأمطار رعدية غزيرة في الوديان وارتفاع عالٍ في الموج، كما توقع المركز أن تتأثر المهرة والسواحل والأجزاء الداخلية لمحافظتي حضرموت وشبوة، مع احتمال أن تتأثر محافظات أبين والبيضاء ومأرب والجوف والمرتفعات الجبلية خلال الساعات الـ12 المقبلة.

وحذر المركز الوطني للأرصاد الجوية المواطنين وقائدي السفن بأنواعها كافة والصيادين ومرتادي البحر من سوء الأحوال الجوية الخطرة والاضطراب الشديد في البحر، وعدم الإبحار في المناطق المذكورة.

وحذر المركز المواطنين القاطنين في المناطق الداخلية للمحافظات المذكورة بعدم الوجود في مجاري السيول وبطون الأودية، مهيبا بالجهات الرسمية ذات العلاقات اتخاذ الإجراءات اللازمة لاحتمالات التأثيرات الخطيرة جدا لهذه العاصفة ومتابعة النشرة الصادرة من المركز الوطني للأرصاد والتفاعل معها، حفاظا على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي التقى أمس باللجنة الحكومية المعنية بالمتابعة والوقوف على تداعيات إعصار «تشابالا»، واطمأن الرئيس على أوضاع المواطنين في كل من محافظات سقطرى والمهرة وحضرموت، موجها بتقديم الدعم والمساندة للمتضررين وتكثيف جهود عمليات الإخلاء وتقديم الخدمات الصحية اللازمة للمواطنين المتضررين من كارثة الإعصار.

من جانبها، أكدت اللجنة الحكومية المعنية بمتابعة إعصار «تشابالا» أنه لم تسجل أي حالة وفاة باستثناء إصابات خفيفة تعرض لها المواطنون في بعض تلك المحافظات التي وصل إليها الإعصار.

الجيش الوطني يسيطر على وادي الواكفة في صرواح

البنك المركزي يوقف صرف مرتبات 50 جهة حكومية بسبب «الفوضى المالية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبلغت مصادر مالية في صنعاء: «الشرق الأوسط»، أن محمد بن همام محافظ البنك المركزي، أجرى مراجعات عاجلة للمعاملات المالية لمؤسسات الدولة بعد انهيار العملة المحلية أمام العملات الأجنبية خلال الفترة الماضية، بسبب تدخل الانقلابيين في عمل المصرف المركزي، وهو ما تسبب في تأخر صرف رواتب موظفي الدولة، جراء «الفوضى المالية». وكشف مصدر مالي رفيع، طلب إخفاء هويته لأسباب أمنية، عن أن لقاءات جرت - أخيرا - بين قيادة البنك المركزي ومسؤولين من وزارة المالية الخاضعة للميليشيات الحوثية مع المؤسسات الحكومية لتوقيع اتفاق يقضي بصرف رواتب الموظفين حتى مارس (آذار)، ووقف جميع الاعتمادات والتعزيزات المالية الأخرى المرتبطة بالمكافآت والإضافي، وأكد المسؤول أن بن همام أوقف صرف مرتبات أكثر من 50 مؤسسة من المؤسسات المدعومة من الدولة في القطاع الاقتصادي، فيما صرفت رواتب بعض الوزارات.

وكانت الميليشيات، قد تسببت خلال الفترة الماضية في أزمة اقتصادية، أدت إلى شلل المؤسسات الحكومية والخاصة، وهروب رجال الأعمال إلى الخارج، واعتقل الكثير منهم خلال الأسابيع الماضية بسبب انهيار العملة المحلية أمام العملات الأجنبية.

وأفاد المسؤول بوجود «فوضى مالية» في قطاع المصرف المركزي، بسبب ارتكاب الميليشيا مخالفات قانونية في المعاملات المالية، خلال فترة غياب محمد بن همام محافظ البنك المركزي، الذي عاد إلى صنعاء بعد غياب دام شهرين ونصف الشهر، حيث جرى التلاعب في الأبواب الخاصة بالاستثمار والمستحقات والمكافآت، وهو ما دعا بن همام إلى عقد لقاءات عاجلة مع مديري المصارف الحكومية والأهلية، ووزارة المالية لمراجعة الوضع المالي، وبحث كيفية وقف انهيار العملة، وتحييد المصرف المركزي والمعاملات المالية عن أطراف الصراع.

وذكر المسؤول أن كثيرا من المؤسسات الحكومية كانت تتعامل مع البنك المركزي فيما يعرف بالسحب على المكشوف، وهو مصطلح اقتصادي يعني سحب الجهة أو المؤسسة سيولة نقدية من البنك يفوق رصيدها المالي، ولفت المسؤول المالي إلى أن البنك المركزي يعاني من أزمة سيولة مالية بسبب قلة الموارد والإيرادات، ما منع أكثر من مليون موظف في مؤسسات حكومية من الحصول على مستحقاتهم المالية المرتبطة بالمكافآت والإضافي، فضلا عن مضاعفة معاناتهم جراء تأخر رواتبهم في كثير من الشهور الماضية.

وتقلد بن همام منصب محافظ البنك المركزي منذ 21 أبريل (نيسان) 2010. واستمر حتى أغسطس (آب) 2015، بعد سيطرة الميليشيات على صنعاء، ونقضها للاتفاق معه حول عدم تدخلها في عمل البنك، وبعد مرور شهرين ونصف الشهر عاد إلى صنعاء بصورة مفاجئة بعد أن انهار الريال اليمني أمام العملات الأجنبية ووصل سعر الدولار الأميركي إلى 280 ريالا يمنيا بعد أن كان سعره 215 ريالا، والريال السعودي إلى 72 ريالا يمنيا بعد أن كان سعره 57 ريالا يمنيا، وهناك أنباء عن تدخل دولي من صندوق النقد الدولي والأمم المتحدة قضت بعودة بن همام إلى عمله لمنع انهيار المصرف المركزي اليمني.

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي، قد عين منصر صالح القعيطي وزيرا للمالية منتصف الشهر الماضي، خلفا للوزير السابق محمد زمام الذي استمر في مزاولة عمله تحت حكم الميليشيات الحوثية وقوات صالح.

إلى ذلك، أكدت مصادر محلية في محافظة مأرب شرق البلاد، تقدم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أمس في الجبهة الغربية للمحافظة، وشن المقاتلون هجوما في وقت متأخر من مساء أول من أمس واستمر حتى صباح أمس، وسيطروا على وادي الواكفة الذي يبعد عن مركز المديرية بمسافة أربعة كيلومترات.

وذكرت المصادر أن الهجوم أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين، وشارك فيه قوات برية فقط، مشيرة إلى أن القيادات العسكرية تنفذ تكتيكا عسكريا يهدف إلى محاصرة ميليشيات الحوثي وقوات صالح في سوق صرواح، حيث يتمركزون بين منازل المدنيين، وأوقفت عملية اقتحام السوق.

وفي محافظة البيضاء المحاذية لمأرب غربا، شنت الطائرات الحربية التابعة لقوات التحالف العربي غارات مكثفة استهدفت مواقع ومعسكرات الحوثيين وقوات صالح، وقصفت الطائرات مواقع في منطقتي نجد البر وجبل الحمة بمديرية ذي ناعم، جنوب غربي المدينة، بالتزامن مع عمليات نوعية لرجال المقاومة الشعبية في منطقة قيفة رداع، وكبدتهم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات بحسب مصدر في المقاومة.

وأكد المصدر أن المقاومة لجأت إلى أسلوب حرب العصابات، بسبب فارق التسليح بينهم وبين الميليشيات، حيث يقوم رجال المقاومة بمهاجمة العدو بالقنابل اليدوية في مقراتهم ونقاطهم العسكرية، وشن عمليات سريعة على مواقعهم، وطالب المصدر الحكومة وقيادة الأركان في الجيش الوطني بسرعة دعم المقاومة في البيضاء بأسلحة نوعية، خاصة أن أغلب المقاتلين يعتمدون في حربهم على الميليشيات على أسلحتهم الشخصية منذ أكثر من خمسة أشهر.

توقيع 4 اتفاقيات في مجالات المياه والكهرباء والزراعة

خادم الحرمين والرئيس السوداني يبحثان الأوضاع في المنطقة وأوجه التعاون بين البلدين



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس السوداني عمر حسن البشير خلال جلسة المباحثات أمس (واس)



الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد تقدم مستقبلي الرئيس السوداني عمر حسن البشير (واس)

الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض والأمير متعب بن عبد الله وزير الحرس الوطني والأمير محمد بن نايف ولي العهد والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد خلال جلسة المباحثات (واس)

جانب من توقيع الاتفاقيات بين الجانبين بحضور خادم الحرمين والرئيس البشير (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

توجت جلسة المباحثات الرسمية بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، بتوقيع عدة اتفاقيات في مجالات الطاقة، والمياه، والزراعة، فيما تناولت الجلسة التي عقدت في قصر خادم الحرمين الشريفين بالرياض العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين في المجالات كافة، وسبل تطويرها وتعزيزها، إضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع في المنطقة.

وبحضور خادم الحرمين الشريفين، والرئيس السوداني، أبرمت أربع اتفاقيات بين حكومتي البلدين، تتعلق الأولى بمشروع اتفاق إطاري بشأن المشروع الطارئ لمعالجة العجز الكهربائي، محطة كهرباء البحر الأحمر ألف ميغاواط مع الخط الناقل، فيما تتعلق الاتفاقية الثانية بمشروع اتفاق إطاري بشأن الإسهام في خطة إزالة العطش في الريف السوداني وسقيا الماء للفترة من 2015 إلى 2020، والاتفاقية الثالثة مشروع اتفاق إطاري بشأن تمويل مشروعات سدود، «كجبار والشريك ودال».

ووقع الاتفاقيات الثلاث التي جرت بين وزارة المالية السعودية ممثلة في الصندوق السعودي للتنمية، ووزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في جمهورية السودان، كل من الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية السعودي، وبدر الدين محمود عباس وزير المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان. بينما وقعت اتفاقية رابعة تتعلق بالشراكة في الاستثمار الزراعي بين وزارة الزراعة في السعودية ووزارة الموارد المائية والكهرباء في السودان، في مشروع أعالي عطبرة الزراعي، وقعها المهندس عبد الرحمن الفضلي وزير الزراعة ومن الجانب السوداني وزير الموارد المائية والكهرباء معتز موسى سالم.

حضر الجلسة وتوقيع الاتفاقيات الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والوزراء، الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية.

ومن الجانب السوداني، وزير الخارجية البروفسور إبراهيم غندور، ووزير المالية والتخطيط الاقتصادي بدر الدين محمود، ووزير الموارد المائية والكهرباء معتز موسى، ووزير الدولة برئاسة الجمهورية فضل عبد الله، ووزير الدولة مدير عام مكاتب الرئيس برئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء الفريق طه عثمان الحسين، ورئيس الأركان الفريق أول مهندس مصطفى عثمان عبيد.

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل في قصره بالرياض الرئيس عمر البشير في وقت سابق من أمس، حيث أقام له والوفد المرافق مأدبة غداء حضرها الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين.

وكان الرئيس السوداني وصل إلى الرياض في وقت سابق من أمس، واستقبله بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، كما كان في استقباله، الدكتور عصام بن سعد بن سعيد «الوزير المرافق»،

اجتماع بين وزيري خارجية البلدين في الربع الأول من العام المقبل

الرياض والخرطوم تنسقان حول القضايا الملحة ومنها إعادة الشرعية في اليمن

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال عبد الغني النعيم، وكيل وزارة الخارجية السودانية، لـ«الشرق الأوسط»، إن المباحثات التي يجريها الرئيس السوداني عمر البشير مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض، حاليا، تأتي في إطار التأكيد على أهمية التنسيق المشترك حول كل القضايا الملحة على مستوى البلدين وعلى مستوى المنطقة عامة، والتأكيد على أهمية إعادة الشرعية في اليمن.

وأكد النعيم أن وفدا سودانيا برئاسته من وزارة الخارجية السودانية استعرض مع نظيره السعودي في الرياض، أمس، العلاقات الثنائية ومتطلبات تنشيط الآليات المشتركة سواء أكانت اللجنة الوزارية المشتركة أو لقاء وزيري خارجيتي البلدين الذي من المأمول انعقاده في الربع الأول من عام 2016، حسبما اتفق عليه في الرياض، وتنشيط اللجنة المشتركة نفسها لتنعقد كل ستة أشهر للتحضير ومتابعة ما اتفق عليه سابقا.

كما بحث الاجتماع المشترك الاتفاق على انعقاد لجنة تحضيرية تعد جدول الأعمال والموضوعات لكي يتمكن وزيرا البلدين من اللقاء على جدول وموضوعات محددة، بترتيب مشترك بين خارجيتي البلدين، وذلك استنادا لاتفاق سبق أن وقع في عام 2004 لإنشاء لجنة تشاور سياسي للمتابعة على مستوى وزيري الخارجية في البلدين.

ووفق النعيم «استعرض الاجتماع المشترك أمس بالرياض أيضا الأوضاع الداخلية في السودان، وقضايا دارفور ومنطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، بالإضافة للحوار الداخلي الوطني بين أطياف العمل السوداني إجمالا، بجانب تنوير الجانب السعودي بحيثيات ما يدور في السودان خاصة في ما يتعلق بمبادرة الرئيس البشير بالحوار الوطني ووجدنا دعما وتأييدا من قبل الجانب السعودي لتعزيز العمل في هذا الاتجاه».

وقال وكيل وزارة الخارجية السودانية «إن انعقاد هذه اللجنة الممثلة لوزارتي الخارجية السودانية والسعودية في الرياض بالطبع هو ثمرة النمو الكبير الذي تشهده علاقات البلدين»، مضيفا أن العلاقة الثنائية بين الرياض والخرطوم ترتكز على جذور راسخة من التاريخ والروابط والوشائج الممتدة، وستشهد نقلة نوعية في غضون الشهور المقبلة.

يشار إلى أن الدكتور خالد بن إبراهيم الجندان، وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الثنائية، اجتمع أول أمس الاثنين، في ديوان الوزارة، مع عبد الغني النعيم، وكيل وزارة الخارجية السودانية، والوفد المرافق له، وذلك في إطار التشاور السياسي بين السعودية وجمهورية السودان إنفاذا لما نصت عليه مذكرة التشاور الموقعة بين البلدين، حيث استعرض مع الوفد السوداني سبل النهوض بالعلاقات الثنائية، إضافة إلى التطرق للقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

برئاسة ولي العهد

مجلس الشؤون السياسية والأمنية يطلع على التطورات الإقليمية والدولية



ولي العهد السعودي مترئسا اجتماع مجلس الشؤون السياسية والأمنية بحضور ولي ولي العهد والوزراء أعضاء المجلس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

استمع مجلس الشؤون السياسية والأمنية في اجتماعه الذي عقد في الرياض أمس برئاسة الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، إلى إيجاز سياسي وأمني حول عدد من الموضوعات، بالإضافة إلى عدد من التطورات والأحداث الإقليمية والدولية، حيث اتخذ المجلس بشأنها التوصيات اللازمة.

استعرض التعاون العسكري مع قائد الجيش الباكستاني

ولي ولي العهد السعودي يجري اتصالاً بالرئيس الفلسطيني ويلتقي وزير الطاقة الأميركي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفيًا، أمس، بالرئيس الفلسطيني محمود عباس. وتناول الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث آخر تطورات القضية الفلسطينية، فيما قدم ولي ولي العهد شكره للرئيس الفلسطيني لحرصه على تعزيز العلاقات بين البلدين.

كما التقى الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس، وزير الطاقة الأميركي إرنست مونيز. وبحث اللقاء أوجه التعاون الثنائي بين البلدين، خاصة روابط التنسيق في مجال الطاقة.

حضر الاجتماع المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية، والمهندس عبد الله الحصين وزير المياه والكهرباء، والمهندس عادل فقيه وزير الاقتصاد والتخطيط، والمهندس خالد الفالح وزير الصحة، وياسر الرميان المستشار بالديوان الملكي، والسفير الأميركي لدى السعودية جوزيف ويستفال، ومساعد وزير الطاقة الأميركي للشؤون الدولية جوناثان الكيند.

كما اجتمع الأمير محمد بن سلمان في مكتبه بالرياض أمس (الثلاثاء)، بقائد الجيش الباكستاني الفريق أول ركن راحيل شريف. وجرى خلال الاجتماع استعراض أوجه التعاون القائم بين البلدين، وخصوصًا في المجال العسكري، والسبل الكفيلة بدعمه وتطويره.

حضر الاجتماع محمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، والسكرتير الخاص بقائد الجيش الباكستاني اللواء ركن أظهر عباس، والملحق العسكري الباكستاني لدى السعودية العميد طاهر جلزار، وعدد من المسؤولين في البلدين.

قال وزير الداخلية الأردني سلامة حماد إن إغلاق الحدود بين الأردن وسوريا قد أثر على الأردن بشكل سلبي وخاصة على الصعيدين الاقتصادي والأمني، وذلك نتيجة لتوقف حركة التجارة وتعطل شريان الحياة الاقتصادية حيث كان ميزان التجارة البينية وحركة الاستيراد والتصدير يسجلان أرقاما عالية بينهما.

وأضاف حماد في حوار شامل مع صحيفة «الشرق الأوسط» أن ما قدمه المجتمع الدولي للأردن في مجال دعم اللاجئين السوريين لا يتجاوز 38 في المائة من احتياجاته لتغطية تكلفة استضافة اللاجئين السوريين وتحمل تبعات الأزمة.

وكشف حماد أن عدد واقعات الولادة للمواليد من حملة الجنسية السورية التي سجلتها دائرة الأحوال المدنية والجوازات الأردنية منذ عام 2011 وحتى 1-9-2015 نحو 48600 واقعة.

ووصف حماد الأوضاع الأمنية في الأردن بـ«الممتازة»، عازيا ذلك إلى القيادة الحكيمة للملك عبد الله الثاني، ووعي وإدراك الشعب الأردني لطبيعة المتغيرات والتطورات التي تشهدها المنطقة، والجهود النوعية التي تبذلها الأجهزة الأمنية والعسكرية على مدار الساعة للحفاظ على أمن الأردن واستقراره. وتاليا نص المقابلة:

قال لـ الشرق الأوسط إن حالات الولادة في الأردن من السوريين بلغت 48600 مولود

وزير الداخلية الأردني: القانون الجديد يمنع ترخيص الأسلحة الأوتوماتيكية

حوار سياسي

عمان: ماجد الأمير

● بدأ الأردن في عملية إصلاح واسعة في مختلف المجالات، إلى أين وصلت عملية الإصلاح وهل حققت النتائج المرجوة منها وخاصة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي؟

- إن جملة الإصلاحات السياسية والاقتصادية والإدارية التي انتهجها الأردن بتوجيهات ملكية سامية جاءت منسجمة ومعبرة عن رغبة شعبية بالإصلاح والتطوير والتحديث، وبدأت تؤتي أكلها وخاصة على صعيد تعظيم المشاركة الشعبية في صناعة القرارات المتعلقة بمستقبل الوطن والمواطن، وإعطاء زخم جديد للمشاركة الشعبية في الحياة السياسية، وإذكاء روح التفاعل الإيجابي بين الحكومات والمواطنين حول مختلف القضايا المتعلقة بالشأن العام والخاص.

وقد ساهمت الإصلاحات مع غيرها من العوامل الأخرى في صياغة المعادلة الأمنية الأردنية بحرفية عالية فقد كان أبرزها تعديل ثلثي مواد الدستور التي تزيد من حجم مشاركة الفرد في الحياة العامة، وإقرار قانون جديد للأحزاب وإحداث وزارة تعنى بالتنمية السياسية وإنشاء الهيئة المستقلة للانتخابات والمحكمة الدستورية وصولا إلى قانون البلديات وقانون جديد للانتخاب يحقق الغاية المرجوة منه ويتيح للجميع المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية إلى جانب قانون اللامركزية الذي يتضمن في أحد بنوده انتخاب مجلس المحافظة من قبل المواطنين ليضاف كل ذلك إلى جملة الإصلاحات السياسية الأخرى كانتخاب أعضاء المجالس البلدية والنيابية وبذلك نضمن مشاركة المواطن في صناعة القرارات المتعلقة بمستقبله عبر انتخاب ممثليه في جميع المجالس المخولة بإحداث التغيير والتطوير المنشود.

● يشكل اللاجئون السوريون نسبة تصل إلى 20 في المائة من مجموع سكان الأردن، برأيك هل هذا العدد الكبير يشكل ضغطا على الأردن من الناحية الاقتصادية والسياسية والأمنية ؟

- لم يكن الأردن في يوم من الأيام بمنأى عما يدور حوله من أحداث، فهو يؤثر ويتأثر بقدر حجم الحدث وانعكاساته على أمنه وسياساته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ولا شك أن الأزمة السورية ألقت بظلالها على الأردن بحكم الموقع الجغرافي والصلات والروابط الكثيرة التي تجمع البلدين الشقيقين وأولها الصلات القومية المنبثقة عن المبادئ القومية الراسخة التي تأسست عليها المملكة، ومنذ بداية الأزمة كان الأردن سباقا لاستقبال الفارين من دوامة الصراع والدمار والموت، ولم يغلق أبوابه أمامهم في الوقت الذي تخلت فيه الكثير من الدول عن دورها الإنساني في هذا المجال، وتقاسم الأردنيون مع اللاجئين السوريين كل مقومات الحياة التعليمية والصحية والمتعلقة بمصادر الطاقة والمياه والبنى التحتية، وشكلوا ضغطا هائلا على القطاعات الحيوية والخدمة المخصصة أصلا لخدمة المواطن الأردن.

● مشكلة المهاجرين السوريين أصبحت أولوية للعالم الغربي، هل ترى أن الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي للأردن كاف لمساعدتكم على تجاوز أعباء اللجوء؟

- ما قدمه المجتمع الدولي للأردن في هذا المجال لا يتجاوز الـ38 في المائة من احتياجاته لتغطية كلفة استضافة اللاجئين السوريين وتحمل تبعات الأزمة، وذلك حسب تقارير الأمم المتحدة بهذا الخصوص، وخاصة أننا بلد محدود الموارد، الأمر الذي عكس أجواء سلبية أدت إلى إنهاك جميع القطاعات الحيوية والخدمية ولا سيما في المناطق الحاضنة للاجئين التي تعاني كغيرها من تردي مستوى الخدمات ونفاد المخصصات اللازمة لإدامة عملها ومهامها نتيجة للضغط المتزايد التي تتعرض الكثير من القطاعات الخدمية من قبل اللاجئين والمواطنين على حد سواء.

وبلغت عدد واقعات الولادة للمواليد من حملة الجنسية السورية التي سجلتها دائرة الأحوال المدنية والجوازات منذ عام 2011 وحتى 1-9-2015 نحو 48600 واقعة.

● المعابر الحدودية بين الأردن وسوريا مغلقة بسبب تردي الأوضاع الأمنية في الجانب السوري، كيف يتعامل الأردن مع هذه القضية؟ وما الشروط التي بموجبها سيتم افتتاح المعابر الحدودية؟

- لا شك أن إغلاق الحدود بين الأردن وسوريا قد أثر على المملكة بشكل سلبي وخاصة على الصعيدين الاقتصادي والأمني، وذلك نتيجة لتوقف حركة التجارة وتعطل شريان الحياة الاقتصادية حيث كان ميزان التجارة البينية وحركة الاستيراد والتصدير يسجل أرقاما عالية بينهما، وفيما يتعلق بالشق الأمني فإن القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية أصبحت تمارس دورا أمنيا مضاعفا على جانبي الحدود والذي شكل بدوره عبئا إضافيا عليها تطلب بذل المزيد من الجهود لحماية الحدود ومنع عمليات التهريب بشتى أنواعه، وإعادة فتح الحدود تتطلب إعادة الاستقرار والسيطرة وفرض الأمن على الجانب السوري من الحدود.

● العلاقات الأردنية السعودية

● الأردن والسعودية يمثل كل منهما عمقًا استراتيجيًا للآخر

متميزة.. هل هناك تعاون بين البلدين من النواحي الأمنية لمواجهة التطرف والإرهابيين؟

- لا يمكن القول إن العلاقات الأردنية السعودية في الوقت الحاضر جيدة أو ممتازة وفي الماضي كانت بدرجة أقل، فهي منذ تأسيس المملكتين مميزة ونوعية وتغذيها الكثير من الروافد القومية والدينية والاقتصادية والتاريخية والمخزون الكبير من التقارب والتنسيق بينهما، ولكن هذه العلاقات في الوقت الحاضر استطاعت بحنكة قيادتي البلدين ورؤيتهما الثاقبة أن تتخطى الأطر التقليدية للعلاقات القائمة بين الدول إلى مراحل متقدمة حددت معالمها وأبعادها التطورات المتلاحقة في المنطقة والعالم.

ويمكنني القول إن البلدين يمثل كل منهما عمقا استراتيجيا للآخر وهذا ما استقر في الذهنية الشعبية والرسمية منذ التأسيس حتى وصلت علاقات البلدين إلى مرحلة التكامل في كل شيء وهذا ما تقتضيه مصلحة البلدين والأمتين العربية والإسلامية.

وعلى كل الصعد لم تبخل السعودية في تقديم كل الدعم للأردن وكانت المساعدات السعودية ذات حضور دائم في موازنة الأردن مثلما كان الأردنيون بخبراتهم وكفاءاتهم يحظون بكل التقدير والاحترام لمساهمتهم في بناء الدولة السعودية وهي الرقم العربي الكبير، بل الطرف الأهم في معادلة العالم الإسلامي، فكانت علاقة البلدين تبادلية وفي المحصلة شكلت تعزيزا حقيقيا وعمليا للعلاقات العربية بجانبيها الثنائي والعام.

● مشروع قانون اللامركزية الذي رده الملك لوجود مخالفة دستورية في إحدى مواده، هل تعتقد أن هذا المشروع بعد مناقشته وإقراره وإخراجه إلى حيز الوجود، سينجح؟ وما الذي سيقدمه للمواطنين؟

- مشروع قانون اللامركزية هو توجيه ملكي للحكومات المتعاقبة مفاده التوصل إلى قانون إصلاحي يساهم في توسيع قاعدة المشاركة الشعبية للمواطنين في صنع القرارات المتعلقة بمستقبلهم وحياتهم وترتيب أولوياتهم وتمكينهم من المشاركة في اتخاذ القرار التنموي والاقتصادي، والارتقاء بكفاءة أداء المجتمعات المحلية من خلال التركيز على البعد الديمقراطي، وتمكين مؤسسات المجتمع المدني من أداء دورها في عمليات الإصلاح والتنمية ومراقبة سير عمل المرافق العامة والمشاريع الرأسمالية وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين على المستوى المحلي، وتنظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتشجيع الاستثمار ووضع السياسات ومتابعة تطبيقها ومراقبتها وتقييمها ضمن أسس واضحة للمساءلة والشفافية.

● كيف تقيم الحملات الأمنية على المطلوبين؟ وهل ساعدت على التخفيف من الجريمة؟

- بداية أود التأكيد أن إيجاد حلول للمشاكل والتحديات التي تعاني منها المملكة في شتى المجالات يرتبط بشكل وثيق بالقدرة على فرض سيادة القانون والحفاظ على هيبة الدولة، حتى إن حجم المشاريع الاستثمارية والسياحية في الكثير من دول العالم يعتمد أولا وأخيرا على القاعدة الأمنية المتينة في تلك الدول وقدرتها على فرض سيادة القانون، ومن هنا جاءت الحملات الأمنية للقبض على المطلوبين وإرساء قواعد ومتطلبات الأمن في جميع مناطق المملكة وقد حققت نجاحا كبيرا، بسبب زيادة مستوى وعي المواطن بأهمية سيادة القانون والامتثال لأحكامه، ووحدة القرار الأمني والعمل بروح الفريق الواحد إلى جانب وضع الخطط والاستراتيجيات الشاملة والقابلة للتنفيذ لمواجهة الجريمة والحد منها على جميع المستويات.

ومن هنا فإن آثار الحملات الأمنية انعكست بشكل واضح على انخفاض مستوى الجريمة بشكل عام وسرقة السيارات وزيادة اكتشاف عمليات التهريب والاتجار بالمخدرات والسلاح غير الشرعي ومنع الاعتداء على أراضي الدولة ومصادر المياه والكهرباء والأحراش وإطلاق العيارات النارية في الأفراح والمناسبات وإزالة الأكشاك المنتشرة على الطرق والمخالفة للقانون وغيرها من الجرائم، وقد شكلت أيضا عملية ترجمة القرارات الأمنية التي تتخذ لفرض الأمن، بشكل سريع وحازم من قبل كوادر الأجهزة الأمنية، سببا آخر لانخفاض مستوى الجريمة وزيادة معدل اكتشافها.

● أقر مجلس الوزراء مؤخرا تسهيلات أو ميزات لأبناء الأردنيات المتزوجات بأجانب وذلك بناء على توصيات اللجنة الوزارية المشكلة بهذا الخصوص والتي كان لوزارة الداخلية دور كبير في وضع بنودها، ما هي طبيعة هذه الامتيازات؟

- صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ 9-11-2014 وتم بموجبه منح تسهيلات لأبناء الأردنيات المتزوجات بغير الأردنيين في مجالات أذونات الإقامة والصحة والعمل والتعليم من خلال السماح لهم بالدراسة في مدارس المملكة الحكومية والخاصة والاستثمار والتملك والحصول على رخص قيادة المركبات فئة خصوصي وجاء القرار ليخفف من معاناة الأردنيات المتزوجات بغير الأردنيين وأبنائهن.

ولضمان تنفيذ التعليمات فقد أصدرت الوزارة تعليمات تنفيذ قرار مجلس الوزراء المتعلقة بمنح أبناء الأردنيات المتزوجات بغير

● الحملات الأمنية على المطلوبين حققت نجاحًا كبيرًا

الأردنيين التسهيلات لسنة 2014 وتم نشرها بالجريدة الرسمية في مطلع العام الحالي، واستقبال الطلبات فور نشرها حيث بلغ عدد البطاقات التعريفية المصروفة حتى اليوم نحو 53 ألف بطاقة تعريفية وما زالت دائرة الأحوال المدنية والجوازات تتلقى الطلبات بشكل مستمر.

ولتحقيق المزيد من الشفافية والعدالة فقد تضمنت هذه التعليمات آلية للتظلم في حال عدم الموافقة على صرف هذه البطاقات، حيث قمت بتعيين حاكم إداري لرئاسة هذه اللجنة ومتابعة أي شكاوى تتعلق بتطبيق القرار وتعليماته إلى جانب تعميم آخر للأجهزة المعنية للتقيد بالتعليمات المتعلقة بالتسهيلات الممنوحة لأبناء الأردنيات.

● في الأردن توجد كميات كبيرة من السلاح الفردي مع المواطنين.. ما الإجراءات للحد من انتشار هذه الأسلحة؟

- لقد أقر مجلس الوزراء قبل أيام مشروع قانون جديدا للأسلحة والذخائر هدفه منع ترخيص الأسلحة الأوتوماتيكية ووضع أسس جديدة لموضوع اقتناء وحمل الأسلحة، وإعادة النظر بالتراخيص الممنوحة لاستيراد الأسلحة وتحديد كمياتها، وذلك بهدف الوصول إلى «أردن خال من الأسلحة التي لا تحمل ترخيصا قانونيا ولا تخرج عن سيطرة الدولة» ومنع عمليات التهريب، إلى جانب الحملات الأمنية المستمرة التي نفذت وما زالت لمصادرة الأسلحة غير المرخصة.

● هل لديكم استراتيجية لمواجهة الفكر المتطرف والخلايا النائمة للمتشددين؟

- أولا ومن منطلق إدراكنا للمستقبل ووعينا لما يدور حولنا من أحداث متسارعة وأبرزها الغزو الفكري المشوه لديننا الإسلامي السمح من قبل فئة قادتها رغبتها السلطوية وجهلها لنشر فكرها الظلامي ومعتقداتها الفاسدة لترويع البشرية والعبث بأمنهم وأمانهم، وبناء على ذلك فقد باشرت المملكة بتنفيذ استراتيجية مكافحة الإرهاب والتطرف، ومن ضمنها برنامج حوار نزلاء الفكر التكفيري في مراكز الإصلاح والتأهيل ويأخذ البرنامج عدة مراحل حيث أظهرت المؤشرات الأولية أن هذا البرنامج حقق نتائج إيجابية بالإضافة إلى البرامج الأخرى التي تنوعت في الفئات المجتمعية المستهدفة في دور العبادة والمدارس والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني، وإيمانا بأن الإرهاب لا يفرق بين أحد وأنه يستهدف الجميع فقد شارك الأردن إلى جانب التحالف الدولي لوأد الإرهاب في مكمنه وإخماد نار حقده وكراهيته للبشرية كون القائمون عليه قلة من المارقين والمنحرفين وسنستمر بمحاربة الإرهاب بكل ما أوتينا من قوة حتى يتم القضاء عليه نهائيا، وقد استحدثت أيضا في وزارة الداخلية مديرية خاصة لمكافحة التطرف والعنف.

● بعد عودتك لوزارة الداخلية التي تركتها قبل 20 عاما برأيك ما الذي تغير من التحديات الأمنية في البلاد؟

- التطور والتغيير سنة الحياة، وهذا التطور بالضرورة له وجهان أحدهما سلبي إن لم نحسن استغلاله واستثماره والآخر إيجابي إن تمكنا من استغلال فوائده وترجمناها لما يحقق مصالح البلاد والعباد، وما يدور حولنا من تغيرات وتطورات أفرز الكثير من التحديات وخاصة الأمنية منها والتي أثرت علينا بشكل مباشر واقصد هنا ما تعرضت له المنطقة والعالم العربي من تطورات وتغيرات يعرفها القاصي والداني خلال السنوات القليلة الماضية، ولا شك أن معدل الجريمة قد ارتفع بفعل الانفلات الحدودي في دول الجوار والغزو الثقافي والفكري والعقائدي.

وبفعل تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال والتواصل التي استخدمت أحيانا لأغراض تنافي أهدافها الأصلية التي صنعت لأجلها واستغلالها من قبل البعض لتنفيذ الجرائم والتحايل على القانون وإيذاء الناس، وهذا كله يمثل تحديات أمنية تتطلب تفاعلا أمنيا على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

سلامة حماد (الشرق الأوسط)

مقتل 30 ضابطًا خلال أسبوعين في سوريا.. ومخاوف من تمدد التمرد • البلوش يرفضون استغلال الفقر وتجنيد أبنائهم للقتال

الحرس الثوري الإيراني يحيل ضباطًا متمردين للمحاكم العسكرية لرفضهم القتال بسوريا



عمال من قوات طوارئ سورية يحملون جثة مواطن قتل نتيجة قصف طيران النظام لشمال مدينة حلب أمس (أ.ف.ب)

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

في وقت أعلنت فيه وكالة فارس المقربة من أواسط المحافظين في إيران أمس، مقتل ضابط آخر في الحرس الثوري في سوريا، هو الرابع في نحو شهر، كشف مصدر إيراني مطلع لـ«الشرق الأوسط»، أن الحرس الثوري الإيراني أحال عددا من القادة والضباط إلى المحاكم العسكرية بعد رفضهم التوجه إلى سوريا. وأضاف المصدر أن قرار الحرس الثوري يأتي بعد أن كان يُخَيِّر منتسبيه بين الطرد وحرمانهم من جميع الوظائف الحكومية أو القيام بمهام في سوريا.

وأعلن الحرس الثوري أمس مقتل القياديين العقيد عزت الله سليماني والرائد سجاد حسيني، ليرتفع عدد قتلى إيران إلى أكثر من ثلاثين ضابطا رفيعا، وفقًا لمواقع وكالات أنباء مقربة من الحرس الثوري في الأسبوعين الأخيرين، يأتي هذا على الرغم من التكتم الشديد حول عدد القتلى الإيرانيين في سوريا وغياب إحصائية دقيقة. وكان مقتل حسين همداني المسؤول العسكري الكبير وقائد «فيلق خاتم الأنبياء» المكلف بحماية العاصمة طهران ضربة موجعة تلقاها الحرس الثوري الشهر الماضي في معارك حلب. كما قتل الضابطان برتبة عقيد فرشاد حسوني زاده وحميد مختار بند في سوريا بعد مقتل همداني بأيام.

ونوه المصدر المقرب من الحرس الثوري في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن ارتفاع عدد من قدموا طلب الانفصال من قواته لا سيما من الجيل الشاب ممن انضموا للقوات لدوافع اقتصادية بحتة هربا من البطالة، دفع الحرس الثوري إلى إعادة النظر في القرار وإجبار منتسبيه الامتثال لأوامر قيادية في التوجه إلى سوريا أو محاكمة عسكرية قد تشمل تهمة «العصيان والخيانة» وأفاد بأن عصيان الأوامر ورفض التوجه إلى ميادين القتال في سوريا يشكل في الوقت الحاضر مصدر قلق كبيرًا لدى قادة قوات الحرس الثوري التي تعتبر الأكثر ولاءً لنظام ولي الفقيه.

وقال المصدر إن بعض قيادات الحرس الثوري في الأحواز: «لجأت إلى خيار التقاعد والتفرغ للنشاط الاقتصادي نظرا لتجاوزهم سن التقاعد» كما فتحت المحكمة العسكرية التابعة للحرس الثوري تحقيقا واسعا بشأن من قدموا الاستقالة «في هذه المرحلة الحرجة التي يواجهها الحرس الثوري».. الأمر الذي يخالف الآيديولوجية القتالية التي يتبنى الحرس الثوري دفاعا عن مصالح نظام ولي الفقيه في داخل وخارج إيران. كما أشار المصدر إلى أن مقتل عدد كبير من مقاتلي قوات فيلق القدس وقوات المغاوير الخاصة والقوات البرية التابعة للحرس الثوري أجبر تلك القوات مؤخرا على اللجوء إلى ضباط الأقسام الإدارية في مراكز الحرس الثوري من أجل القيام بمهام عسكرية «خشية سقوط المزيد من قوات النخبة في ميادين القتال». وترفض إيران منذ بداية النزاع في سوريا أي وجود عسكري لها وتدعي أن دور الحرس الثوري يختصر على تقديم استشارات عسكرية لقوات النظام السوري وميليشيا تابعة لحزب الله اللبناني. وتصف إيران جنودها بالمستشارين لكن الصفة تتحول إلى «مدافعي الأضرحة» بعد سقوطهم قتلى في المواجهات العسكرية.

إلى ذلك، أفاد موقع «روز أونلاين» الإيراني المعارض أمس نقلا عن مصادر محلية في بلوشستان محاولات للحرس الثوري تجنيد قوات شعبية من البلوش وإرسالهم للحرب في سوريا. وقال رضا شيراني الناشط البلوشي إن الحرس الثوري يمارس ضغوطا اقتصادية وسياسية واجتماعية لإجبار البلوش على الانضمام إلى مقاتليه في سوريا، وأوضح أن الحرس الثوري هدد سياسيين سابقين بعضهم نشط في مجموعات بلوشية مسلحة «الخيار بين الذهاب إلى سوريا أو التعاون مع مخابرات الحرس الثوري في بلوشستان».

وفي هذا السياق، قال موقع «حملة نشطاء البلوش» نقلا عن مصادر موثوقة إن الحرس الثوري أرسل مجموعة مكونة من 25 من مناطق بلوشية متعددة قبل أسبوعين، ووفقًا للتقرير فإن المجندين يخضعون لدورات تأهيلية في معسكرات تابعة للحرس الثوري قبل الالتحاق بقواته في مناطق القتال وبحسب التقرير فإن الحرس الثوري يستغل الفقر والتهميش والتمييز في بلوشستان وأعلن أنه يدفع 25 مليون ريال إيراني (ما يعادل 830 دولارًا) راتبًا مقابل كل ستة أسابيع من القتال في صفوف قواته. من جانبه، قال مولوي عبد السلام زاده أمام جماعة أهل السنة والجماعة في بلوشستان، إن «حكم القتال إلى جانب قوات بشار الأسد واضح ولا حاجة إلى توضيحه» وأشار إلى أن طرفي القتال في سوريا من المسلمين، محذرًا من «سياسة فرق تسد» التي تتبعها الدول الكبرى وعلى رأسهم روسيا وأميركا في المنطقة.

بدوره، كان مولانا محمد حسين غرغيج من أبرز أئمة أهل السنة البلوش قد انتقد في خطبة الجمعة الماضية ما تردد عن تجنيد أهل القرى الفقيرة في جنوب بلوشستان على يد الحرس الثوري المكلف بحماية بلوشستان منذ سنوات وقال: «القوميات والمذاهب في إيران يجب أن تصون أصالتها ولا يحق لأحد أن يصبح مرتزقا للأجانب» كما أشار إلى فتاوى سابقة تحرم القتال بين المسلمين، من بينها فتوى مولانا عبد العزيز الزعيم الديني السابق لأهل السنة في بلوشستان عندما حرم تجنيد البلوش من قبل النظام البهلوي لقمع أبناء الشعوب والقوميات في إيران، مؤكدًا أن «فتوى مولانا عبد العزيز سارية المفعول حتى الآن» حسبما نقل موقع «حملة نشطاء البلوش».

«قوات سوريا الديمقراطية» تستعيد 5 معابر حدودية من «داعش» في ريف الحسكة

بيروت: يوسف دياب

قتل 13 عنصرا من تنظيم داعش وعشرة مدنيين على الأقل في غارات جوية استهدفت أمس مدينة الرقة، معقل التنظيم في شمال سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأعلن مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية أن 16 غارة جوية على الأقل استهدفت مقار وحواجز التنظيم في مناطق عدة في مدينة الرقة. وأوضح أنه «لم تعرف إذا كانت الطائرات الحربية التي شنت الغارات روسية أم تابعة لقوات النظام السوري». وأشار عبد الرحمن إلى أن «حصيلة القتلى هذه توفرت من مستشفى واحد في المدينة، إذ لا يمكن الوصول إلى مستشفيات أخرى نقل إليها التنظيم جرحاه بسبب الطوق الأمني المفروض عليها».

وكان «داعش» سيطر على مدينة الرقة في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد معارك عنيفة مع مقاتلي المعارضة الذين استولوا عليها من قوات النظام في مارس (آذار) من العام 2013.

وفي شمال شرقي سوريا، أحرزت «قوات سوريا الديمقراطية» تقدما في شمال شرقي مدينة الحسكة عقب اشتباكات مع تنظيم داعش، وقد قتل سبعة من التنظيم جراء المعارك في المنطقة وغارات الائتلاف الدولي بقيادة واشنطن. وعبّر العقيد طلال علي سلّو الناطق باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، عن رضاه لسير المعارك في ريف الحسكة، وتحقيق تقدم ملموس في الأيام الأولى لبدء حملة تحرير ريف الحسكة من التنظيم.

وقال سلّو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إنه في غضون أربعة أيام «جرى تحرير خمسة معابر حدودية من التنظيم وعدد من القرى قرب منطقة الهول». وأضاف: «هم تعاملوا معنا بالسيارات المفخخة والانتحاريين، إذ أرسلوا لنا خمس سيارات تمكنا من تفجيرها عن بُعد، قبل وصولها إلى أهدافها وقتلنا منهم العشرات».

وأثنى الناطق باسم «قوات سوريا الديمقراطية» على أهمية دور طيران التحالف الدولي، وقال: «نحن راضون عن التنسيق القائم بيننا وبين التحالف، ومساعدته لنا عبر الإسناد الجوي في المناطق التي نعاني من صعوبة فيها»، رافضًا إعطاء توقعات عن المدة الزمنية التي ستستغرقها الحملة، معتبرًا أن ذلك «يتوقف على سير المعارك، إذ إن هناك مناطق يكون الدفاع فيها خفيفًا، وفي مناطق أخرى يستبسل داعش في الدفاع عن مواقعه». وكانت «قوات سوريا الديمقراطية» التي تشكلت الشهر الماضي وتضم مقاتلين عربا وأكرادا وتحظى بدعم أميركي، أعلنت بدء عملية عسكرية ضد التنظيم المتطرف لتحرير الريف الجنوبي لمحافظة الحسكة.

وتتقاسم وحدات حماية الشعب الكردية مع قوات النظام السيطرة على مدينة الحسكة التي تعرضت لهجمات عدة شنها تنظيم داعش خلال الأشهر الماضية.

وفي موازاة قصفت قوات النظام لمدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي، نفذت طائرات حربية روسية غارات عدة على مناطق في مدينة تدمر الخاضعة لسيطرة «داعش» في الريف الشرقي لحمص، مستهدفة مواقع لمن سمتهم «الجهاديين». كذلك نفذت طائرات روسية غارات على مناطق في قرية تل هواش في ريف حماه الشمالي، ولم ترد أنباء عن خسائر بشرية.



الليرة السورية تهوي إلى مستويات غير مسبوقة وعودة البحث في طرح الليرة التركية

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت قيمة الليرة السورية تدهورا متسارعا خلال الأيام القليلة الماضية، أثار موجة جديدة في ارتفاع الأسعار، وزادت معدلات معاناة السوريين في الداخل، حيث وصل سعر الدولار أمس إلى 372 ليرة مبيعًا و370 شراء، لتهبط الليرة بمعدل تراوح بين ليرتين والأربع ليرات خلال ساعات اليوم الواحد.

وتوقعت الأوساط الاقتصادية السورية مواصلة الليرة تدهورها المتسارع باتجاه الـ400 ليرة للدولار خلال ساعات ما لم يتدخل البنك المركزي السوري، الذي حدد سعر الدولار يوم الثلاثاء سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية بـ339 ليرة سورية كسعر وسطي. وشملت موجة هبوط الليرة كل المناطق السورية سواء الواقعة تحت سيطرة النظام، أو الواقعة تحت سيطرة المعارضة، إذ وصل سعر الدولار في سراقب بريف إدلب إلى 380 وفي حلب إلى 369 ليرة. وشكك تجار سوريون في أسباب هبوط قيمة الليرة المتسارع. يقول ر. ن (موظف في شركة تجارية في دمشق: «قد تكون أحد الألاعيب التي اعتادت عليها السوق السورية، فكلما تضايقت الحكومة أو جماعة النظام تلاعبوا بالسوق بهدف سحب الدولار، إلى أن تعطى أوامر للبنك المركزي بالتدخل لكبح السعر»، في حين رد ناشط بالمعارضة يعيش في دمشق هبوط قيمة الليرة إلى أسباب سياسية و«كثرة الحديث عن مغادرة الأسد للسلطة والخلاف على مشاركته وعدمها في المرحلة الانتقالية مما عزز مخاوف رجال النظام المسكين بالاقتصاد.

مسؤول بالخارجية الأميركية: موقفنا من رحيل الأسد لم يتغير وعلى موسكو توضيح موقفها بشكل صريح

تدريب عسكري أميركي ـ روسي في الأجواء السورية لاختبار كفاءة الاتصالات

واشنطن: هبة القدسي
موسكو: سامي عمارة

أكد مسؤولون عسكريون انخراط القوات الجوية الأميركية في تدريبات لاختبار كفاءة مستوى الاتصالات الجوية مع القوات الجوية الروسية، مؤكدين أن تلك «التدريبات المشتركة» أو ما أسموه «اختبارات» تأتي في إطار تعزيز الجهود لتقليل المخاطر في الأجواء السورية خلال الضربات الجوية التي يقوم بها الجانبان لمكافحة التنظيمات الإرهابية وبصفة خاصة تنظيم داعش.

وقال البنتاغون في بيان: «أجرى الطيارون من الولايات المتحدة وروسيا اختبار اتصالات في الأجواء السورية وفقا لأحكام سلامة الطيران، ومذكرة التفاهم التي وافق عليها البلدان، وكان الغرض من الاختبار هو التحقق من كفاءة بروتوكول السلامة وفقا لمذكرة التفاهم». وجاء رد البنتاغون بتوصيف التدريب بأنه «اختبار اتصالات» فقط وليس مناورات عسكرية للتقليل من إعلان موسكو أن الدولتين نفذتا تدريبات عسكرية مشتركة في سوريا.

وقال الكابتن جيف ديفيس المتحدث باسم وزارة الدفاع أن الاختبارات تشكل اختبار كفاءة الاتصال بين الطائرات المقاتلة الأميركية مع الطائرات المقاتلة الروسية وفقا لأحكام سلامة الطيران والاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الجانبين الشهر الماضي. وقال الكابتن ديفيز للصحافيين ظهر الثلاثاء: «الغرض من الاختبارات هو التحقق من فاعلية برتوكول السلامة الذي يتم التوصل إليه بين واشنطن وموسكو بموجب مذكرة التفاهم التي تم توقيعها الشهر الماضي».

وكانت مصادر عسكرية روسية أعلنت أمس عن إجراء تمرينات مشتركة للطائرات الروسية والأميركية وأطقم الخدمات الأرضية في حالات الاقتراب الخطير لمقاتلات الجانبين في سماء سوريا. ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» عن الفريق أول أندريه كارتابولوف رئيس إدارة العمليات الرئيسية في هيئة الأركان الروسية تصريحاته حول «أن سلاح الجو الروسي والأميركي أجريا تمرينات مشتركة حول تصرفات الطواقم والخدمات الأرضية في حالات الاقتراب الخطير للطائرات في سماء سوريا».

لكن الجانب الأميركي قال إنها مجرد اتصالات في الجو، وقال مسؤول عسكري في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «أجرت طائرة مقاتلة أميركية واحدة ظهر أمس، اختبار اتصالات كان مخططًا لها مع طائرة مقاتلة روسية واحدة، وحلقت الطائرتان الروسية والأميركية في حلقة على بعد خمسة أميال من بعضهما بعضا، وقد جرت الاختبارات في سماء جنوب وسط سوريا واستمرت نحو ثلاث دقائق، والهدف منها هو التأكد من ضمان كفاءة الاتصالات في حال مواجهة طائرات التحالف للطائرات الروسية خلال العمليات الجوية في سوريا».

وشدد المسؤول العسكري على أن تلك الاختبارات هي واحدة من الأساليب المتفق عليها في الاتفاق الأميركي الروسي حول الاتصالات والتأكد من اختبار هذا النمط من الاتصالات واستخدامه قبل أي مواجهات غير مخططة بين الطائرات من الجانبين. وأشار محللون إلى أن واشنطن وموسكو أصبحتا أقرب خطوة نحو العمل بانسجام للتفاوض حول فرض واقع جديد في سوريا بعيدا عن الأسد. ولأول مرة خرجت تصريحات من المتحدثة باسم الخارجية الروسية تؤكد أن موسكو لا ترى أن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في الحكم أمر ضروري، وقالت إن موسكو لا تقول إن الأسد يجب أن يرحل أو يبقى وأن الأمر متروك للشعب السوري بتقرير مصيره. وهو ما يمثل تحولا عن موقف روسيا السابق الرافض للإطاحة بالأسد.

في المقابل، أكد رئيس فيلق الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري أن إيران مصرة على بقاء الأسد في السلطة وقال: «روسيا قد لا تهتم ببقاء الأسد في السلطة مثلنا ونحن لا نعرف أي شخص أفضل ليحل محله».

وقد أعلنت موسكو استضافة جولة من المحادثات بين المسؤولين السوريين وقادة المعارضة الأسبوع المقبل فيما تدور المشاورات بين كل من موسكو وواشنطن والرياض لإعداد قائمة بالأسماء المقترحة من المعارضة السورية للمشاركة في الجولة القادمة للمحادثات. وتشير التسريبات إلى أن القائمة تشمل 38 اسما من ممثلي المعارضة السورية.

وحول التصريحات الروسية وموقف موسكو من رحيل الأسد، أكد مسول أميركي بالخارجية الأميركية في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن موقف الولايات المتحدة من الأسد لم يتغير، مطالبا موسكو بتوضيح تعليقها الذي أعلنته المتحدثة باسم الخارجية الروسية بشكل صريح حول مصير الأسد. وحول الخطوات القادمة التي ستتخذها واشنطن لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، قال المسؤول بالخارجية: «بعد محادثات جنيف فإن الأطراف تخطط للاجتماع مرة أخرى خلال أسبوعين لتضييق المناطق المتبقية من الخلاف والبناء على مجالات الاتفاق ومواصلة العمل من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن عملية سياسية فعالة يمكن أن تبدأ في سوريا».

أعلنت عن «موسكو 3» الأسبوع المقبل.. والمعارضة بالداخل والخارج تنفي تلقيها دعوات

روسيا تدعو المعارضة لمحاورة النظام.. وتؤكد أن بقاء الأسد «ليس أمرًا مبدئيًا»

بيروت: بولا أسطيح
موسكو: سامي عمارة
وطه عبد الواحد

تسارعت التطورات والمواقف السياسية من الأزمة السورية بعيد اجتماع فيينا الذي عُقد الأسبوع الماضي، مع إعلان روسيا أمس عن إتمام استعداداتها لدعوة طرفي النظام والمعارضة السورية إلى مشاورات تعقد في موسكو الأسبوع المقبل، بالتزامن مع تأكيد المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية أن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة لا يعتبر أمرا مبدئيا للروس.

ويصل إلى العاصمة الروسية موسكو اليوم (الأربعاء) المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، حيث سيجري محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومسؤولين آخرين، يتناول خلالها آليات تطبيق ما تم الاتفاق عليه خلال لقاء فيينا يوم 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لا سيما المبادئ المتعلقة بإجراء حوار بين المعارضة والحكومة السوريتين، في إطار مجمل المساعي لإطلاق العملية السياسية في سوريا.

وقالت ماريا زاخاروفا الناطقة الرسمية باسم الخارجية الروسية إن اللقاء سوف يتطرق أيضا إلى «مجمل تطورات العملية السياسية في سوريا، وإطلاق حوار واقعي بين دمشق والمعارضة السورية».

وبينما كانت الأطراف السورية المعنية تنتظر أن تبادر الأمم المتحدة لدعوة النظام والمعارضة السورية لاجتماع في جنيف أو النمسا تطبيقا لمقررات فيينا 2، وبالتحديد ما نص عليه البند السابع، أعلن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي أن بلاده ستدعو ممثلي المعارضة الأسبوع المقبل إلى مشاورات في موسكو، لافتا إلى أن الاجتماع «قد يُعقد بحضور ممثلين عن الحكومة». وقال: «ليست هناك مشكلة من طرف الحكومة، فقد وافقت منذ زمن طويل. حاليا نحن على اتصال مع ممثلي مختلف منظمات المعارضة السورية كي تأتي إلى موسكو».

من جهتها، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن بقاء الأسد في السلطة لا يعتبر أمرا مبدئيا لروسيا. وأوضحت زاخاروفا في مقابلة مع إذاعة «صدى موسكو» ردا على سؤال إن كان مبدئيا لروسيا الإبقاء على الأسد في السلطة: «أبدا، لم نقل هكذا أبدا». وقالت: «مصير الأسد يجب أن يحلّه الشعب السوري»، مضيفة: «نحن لا نحدد إن كان على الأسد الرحيل أو البقاء».

كما أكدت زاخاروفا أن هناك «توافقا جزئيا بين روسيا والولايات المتحدة والسعودية حول المعارضة السورية التي يمكن إجراء مفاوضات معها». وأوضحت أنه «في بعض الأمور يحصل توافق، وفي بعضها الآخر يعتبرون أن هناك ضرورة لإضافة أحد ما أو حذف»، من قوى المعارضة.

وقالت ردا على سؤال إن كانت قوائم المعارضة السورية لدى روسيا تتوافق مع مثلها لدى الولايات المتحدة والسعودية إنه «لم تتم مقارنة اللوائح، فهذه عملية، وقد بوشر العمل فيها، وكل ذلك مثبت في الإعلان الذي اتخذ، في فيينا»، مشيرة إلى أنه تم بالفعل استحداث آلية عمل فعالة خلال المحادثات حول سوريا في فيينا.

وذكرت صحيفة «كومرسانت» الروسية أن قائمة المدعوين من المعارضة تضم في الأغلب أعضاء سابقين وحاليين في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، لافتة إلى أن القائمة تضم «الرئيس السابق للائتلاف معاذ الخطيب والرئيس الحالي خالد خوجة إلى جانب ممثلين عن مجموعة مختلفة من الجماعات السياسية والدينية والعرقية من بينها جماعة الإخوان المسلمين وحركة مسيحية مؤيدة للديمقراطية».

وقاطع الائتلاف السوري المعارض المنتدين التشاوريين موسكو 1 وموسكو 2 اللذين عقدا في يناير (كانون الثاني) وأبريل (نيسان) الماضيين، فيما حضرتهما هيئة التنسيق المعارضة وشخصيات أخرى. ولم يحدد بوغدانوف مجموعات المعارضة التي ترغب موسكو بدعوتها للمشاركة في اللقاء التشاوري الجديد المحتمل، إلا أنه من الواضح أن الدبلوماسية الروسية ستقوم بتوجه الدعوات حصرًا لتلك القوى التي تضمنتها «القائمة الروسية لقوى المعارضة السورية» والتي صرحت ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية بأنه تم إرسالها إلى الشركاء في لقاء فيينا.

لكن بعد دخول موسكو عسكريا إلى سوريا لدعم النظام السوري، ستعيد معظم شخصيات المعارضة التي شاركت في لقاءات موسكو السابقة حساباتها وعلى رأسها هيئة التنسيق. وأكدت مصادر قيادية في الهيئة لـ«الشرق الأوسط» أنّها ليست بصدد المشاركة بأي اجتماع تحت مسمى موسكو 3 يكون على شاكلة الاجتماعين السابقين اللذين عقدا في روسيا، لافتة إلى أن «أي لقاء يعقد بين النظام والمعارضة يجب ألا يتم في موسكو التي باتت طرفا في الصراع بل في جنيف أو فيينا أو سواها من دول العالم».

وبينما نفت المصادر توجيه دعوة من قبل موسكو للهيئة للمشاركة بلقاء موسكو 3، شدّدت المصادر على أنّها لن تشارك أصلا بأي مفاوضات لا يكون أساسها بيان جنيف 1 وبالتحديد السعي لتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات تحدد بوقت لاحق مصير الأسد.

بدوره، أكد الدكتور هشام مروة، نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية، أن الائتلاف لم يتسلم أي دعوات، مرجحا، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن المدعوين سيكونون ممن وصفهم بـ«قوى المعارضة المؤيدة للدور الروسي».

من جهته، قال الرئيس السابق للائتلاف الوطني معاذ الخطيب: «لست مدعوًا ولا علم لي بهذا اللقاء إلا من خلال وسائل الإعلام»، الأمر ذاته كرره متحدث من لجنة مؤتمر القاهرة للمعارضة السوري، قائلاً: «لم توجه أي دعوات»، موضحًا أن ما قاله بوغدانوف هو أن عقد لقاء كهذه أمر محتمل.

وبما يشبه الانقضاض على أي فرصة متاحة لإعادة دوران عجلة المفاوضات بين طرفي الصراع السوري، أعلن فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري، من طهران عن تخلي النظام السوري عن مرجعية جنيف 1 لصالح بنود فيينا 2، ضاربا بعرض الحائط الطروحات التي تتحدث عن «حكومة ومرحلة انتقالية»، قائلا إن هذه الطروحات «موجودة فقط في أذهان من لا يعيشون على أرض الواقع»، مشددا على أن ما يطرحه النظام السوري حاليا بموضوع المفاوضات هو «حكومة موسعة وحوار وطني».

واعتبرت مصادر «هيئة التنسيق» أن ما صدر عن المقداد من طهران أكبر دليل على عدم جدية النظام في الدخول بأي مفاوضات سياسية خاصة وبعد الإطاحة بطرح الحكومة الانتقالية.

وأعلن نائب وزير الخارجية السوري خلال زيارته إيران أمس الثلاثاء رفضه فكرة فترة انتقالية لحل الأزمة في بلاده قائلا: إنها «موجودة فقط في أذهان من لا يعيشون على أرض الواقع»، وقال: «نحن نتحدث عن حوار وطني في سوريا وحكومة موسعة وعملية دستورية ولا نتحدث نهائيا عما يسمى بفترة انتقالية».

ونفى المقداد أيضا تلقي النظام أي دعوة رسمية «فيما يخص لقاء الحكومة السورية مع المعارضات»، وهو ما نفاه كذلك هشام مروة، نائب رئيس الائتلاف مستغربا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قيام موسكو بالدعوة للقاء يجمع المعارضة والنظام: «فيما كنا ننتظر أن تقوم الأمم المتحدة بهذه المهمة تبعا لما ورد في مقررات فيينا 2».

ونبّه مروة من «محاولة النظام وموسكو وطهران مجتمعين تجاوز مرجعية جنيف 1 والالتفاف عليها، من خلال التسويق لكون أي حل مرتقب يشمل فقط تشكيل حكومة جديدة على أن يتم الحديث عن تعديلات دستورية بوقت لاحق». وقال: «أي معارضة تحترم نفسها تقبل المشاركة باجتماع تدعو إليه دولة تقصف شعبها وتحتل بلدها؟»، معربا عن أسفه لكون بعض شخصيات المعارضة «مغلوبة على أمرها ويتم اقتيادها إلى موسكو تحت ظروف غير طبيعية». وشدّد نائب رئيس الائتلاف على أن «السبيل الوحيد لإجبار النظام على الجلوس على طاولة المفاوضات والبحث بمستقبل سوريا وفق مرجعية جنيف 1. هو العمل على إحداث تعديل في ميزان القوى على الأرض وذلك لا يمكن أن يحصل إلا بدعم عسكري تقدمه الدول أصدقاء سوريا للجيش الحر، باعتبار أن كل الطروحات السياسية التي يتم التداول بها حاليا هي غير جدية وتهدف لكسب الوقت لإبادة المعارضين».


أحد عناصر فيلق الشام يحمل قنبلة يدوية الصنع استعدادا للمواجهات (غيتي)

ممثل الجيش الحر سيطلع البريطانيين اليوم على انعكاسات الضربات الروسية على تمدد «داعش» وتفاقم أعداد النازحين

كاميرون متمسك بخطة إجراء تصويت في البرلمان حول توسيع نطاق الضربات الجوية إلى سوريا

بيروت: نذير رضا
لندن: «الشرق الأوسط»

نفت الحكومة البريطانية، أمس، عدولها عن خطة لإجراء تصويت في مجلس العموم حول توسيع نطاق الضربات الجوية التي تشنها في العراق إلى سوريا، بعدما أوصت لجنة نافذة في البرلمان بعدم الانضمام إلى هذه الحملة، وذلك عشية وصول رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة إلى بريطانيا في زيارة يرافقه فيها وفد من الهيئة السياسية وممثل عن الجيش السوري الحر، لبحث الأوضاع العسكرية والسياسية في البلاد عقب التدخل العسكري الروسي.

وقال المستشار القانوني للجيش السوري الحر أسامة أبو زيد الذي يشارك في الوفد، إن النقاط الرئيسية التي سيتحدث فيها بصفته ممثلا عن الجيش الحر، تتناول التطورات العسكرية والإنسانية في البلاد، مشيرًا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «بعد شهر على التدخل العسكري الروسي، بات واضحًا أن الجيش الحر هو رقم صعب على الأرض»، مشددًا على أن «فشل» قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد «في محاولات الهجوم على جميع المحاور، رغم وجود الطائرات الروسية في الجو، يؤكد أيضًا أننا صمام أمان لأي حل سياسي» يجري التباحث فيه في مؤتمر فيينا.

وقال أبو زيد: «سنضع البريطانيين في صورة أن تنظيم داعش يستفيد من القصف الروسي والهجوم الإيراني في البلاد على الجيش السوري الحر»، لافتًا إلى «أننا سنضعهم أمام مسؤولياتهم»، فضلاً عن أن «أزمة جديدة تنتجها الضربات الروسية، هي أزمة النازحين، حيث سجل نزوح أكثر من مائة ألف مدني من المناطق التي تتعرض للقصف الروسي، وهو ما يهدد بخلق موجات لجوء جديدة، ستشكل تحديات أمام الأوروبيين». وأشار إلى «أننا سنؤكد ضرورة أن يرفع مجلس العموم البريطاني حظر التسليح عن الجيش الحر»، مؤكدًا «أننا الضمانة بأن تصل الأسلحة إلى الجيش الحر وليس إلى متشددين، إذا كان هناك عزم على تقديم الدعم العسكري للجيش الحر». وإذ لفت إلى «أننا سنطالب البريطانيين ببذل جهود كي يتوقف القصف الروسي والقصف بالبراميل المتفجرة التي لا يزال النظام يستخدمها»، قال إن بريطانيا «قادرة مع شركائها الأوروبيين على أن يلعبوا دورًا بالضغط لإيقافها». وأشار إلى «أننا سنضيء على الضرر الناتج عن توسع نفوذ (داعش)، بوصفه ليس ضررًا على سوريا فحسب، بل على دول العالم»، كما رأى أن «الروس والنظام لا يبدو أنهما عازمان على محاربة (داعش)، بدليل المرحلة الماضية من القصف؛ حيث تركزت الهجمة على الجيش الحر فقط».

وشدد أبو زيد على أنه «إذا كان المجتمع الدولي جادًا في القضاء على (داعش)، فنحن مستمرون في معركتنا، ونحن الشريك الوحيد القادر على هزيمة (داعش).. هو الجيش الحر»، معتبرًا أن معارك «الحر» المستمرة ضد تنظيم داعش «هي دافع كبير لمساعدتنا». وقال: «إذا لم يسمح لنا بالتسليح، فمعناه أن الغرب يسمح بتمدد (داعش)، علمًا بأن الضرر من التنظيم سيطال كل البلدان وليس السوريين» فقط.

ويبحث الوفد «وقف التصعيد الناجم عن هجمات الطيران الروسي وميليشيات إيران ونظام الأسد، وتفعيل دور دول أصدقاء الشعب السوري في التخفيف من معاناة السوريين الإنسانية»، كما أعلن الائتلاف.

وتأتي الزيارة في ظل نقاش في بريطانيا، حول توسيع الحكومة البريطانية حملاتها الجوية من العراق إلى سوريا ضد تنظيم «داعش»، ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب.

وفي حين رأت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني، أمس، أن بريطانيا يجب ألا تنضم إلى حملة الضربات الجوية في سوريا إذا لم تكن هناك استراتيجية واضحة لهزم التنظيم وإحلال السلام في هذا البلد، نفت الحكومة البريطانية، أمس، عدولها عن خطة لإجراء تصويت في مجلس العموم حول توسيع نطاق الضربات الجوية التي تشنها في العراق إلى سوريا.


ديفيد كاميرون

وأفادت تقارير إعلامية أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون تخلى عن خطط لطلب موافقة البرلمان على توسيع المهمة ضد «داعش» من العراق إلى سوريا المجاورة، بعدما رأت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني أن بريطانيا يجب ألا تنضم إلى حملة الضربات الجوية في سوريا إذا لم تكن هناك استراتيجية واضحة لهزم تنظيم داعش وإحلال السلام في هذا البلد.

وأضح مكتب كاميرون أن موقفه لم يتغير وأن رئيس الوزراء لن يسعى لإجراء تصويت دون الحصول على دعم واسع في مجلس العموم.

وقال مصدر في رئاسة الحكومة البريطانية: «لقد قال على الدوام إنه سيطرح المسألة على مجلس العموم إذا تبين وجود توافق واضح»، مضيفًا: «في هذه الأثناء تواصل الحكومة العمل من أجل إنهاء النزاع في سوريا، وسنعمل بشكل وثيق مع حلفائنا لإعطاء زخم أكبر لجهود إيجاد حل سياسي».

غير أن رغبة لندن في توسيع نطاق عملياتها إذا حصلت على دعم سياسي في تصويت في مجلس العموم، اصطدمت بتقرير لجنة الشؤون الخارجية الجديد، وورد فيه أن تركيز كاميرون على حملة الضربات الجوية «في غير محله». وقال رئيس اللجنة كريسبن بلانت، النائب البارز عن المحافظين، الحزب الذي ينتمي إليه كاميرون: «نحن قلقون لأن الحكومة تركز على توسيع نطاق الضربات الجوية إلى سوريا دون أي توقعات بأن عملها سيترك أثرا عسكريا حاسما ودون أي خطة مترابطة بعيدة المدى لهزم التنظيم وإنهاء الحرب الأهلية».

وحث بلانت الحكومة على التركيز على دعم الدبلوماسية الدولية لإنهاء النزاع الذي أوقع أكثر من 250 ألف قتيل، لا سيما بعد محادثات فيينا الأسبوع الماضي التي شاركت فيها 17 دولة.

وكان كاميرون قال إنه سيطلب تصويتا حول الضربات الجوية في سوريا في مجلس العموم في حال وجود «توافق فعلي» حول الخطة فقط. وذكرت عدة صحف بريطانية أن كاميرون تخلى عن خطته لطلب تصويت بعدما أطلقت روسيا حملة الضربات لدعم نظام الأسد. وقالت صحيفتا الـ«غارديان» و«تايمز» إن كاميرون أدرك أن الضربات الجوية لن تنال دعما يكفي من النواب لتمرير الخطة نظرا للغالبية الضيقة التي يحظى بها المحافظون في مجلس العموم. وكتبت صحيفة «تايمز» نقلا عن مصادر في الحكومة أن التصويت المرتقب قبل نهاية السنة لن يتم. وقالت الـ«غارديان» من جهتها إن كاميرون أدرك أنه لم يحصل على تأييد ما يكفي من أصوات نواب المعارضة لتعويض أصوات المعارضين من حزبه المحافظين، وأقر بأن التدخل الروسي أدى إلى تعقيد الأمور.

وفي رده على تقرير اللجنة، لم يأت وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند بشكل مباشر على ذكر احتمال حصول تصويت على انضمام بريطانيا إلى حملة الضربات الجوية في سوريا، لكنه أشار إلى أن الوزراء سيستخدمون «كل وسيلة ممكنة» من أجل «إنقاذ أرواح في المنطقة».

وكان الائتلاف الحكومي السابق برئاسة كاميرون مني بهزيمة كبرى في مجلس العموم حين رفض النواب خطته لشن ضربات جوية في سوريا عام 2013. ويحرص الوزراء حاليا على تجنب نتيجة مماثلة.

في غضون ذلك، أعلن المبعوث البريطاني إلى سوريا غاريث بايلي، أن المملكة المتحدة سوف تستمر في دعم المعارضة السورية المعتدلة، مؤكدا أن «النظام السوري اعتقل المعارضين السوريين المعتدلين فيما أطلق سراح المتطرفين الذي كانوا معتقلين في سجونه قبل عام 2011».

قال في افتتاح دورة البرلمان إن قطر لا تغير مبادئها لكنها قد تراجع نفسها لتصحيح الخطأ إن وقع

الشيخ تميم: ملتزمون خليجيًا بمواجهة التحديات الإقليمية

الدمام: ميرزا الخويلدي

أكد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، أن بلاده تواصل العمل مع أشقائها الخليجيين لمواجهة التحديات الإقليمية، مؤكدًا التزام قطر بالقضية الفلسطينية، وحق الشعب السوري في حياة كريمة.

وقال في افتتاح الدورة البرلمانية لمجلس الشورى، وهو مجلس مُعّين يتكون من 45 عضوًا: «أصبح الجميع يعرف أن قطر لا تغير مبادئها. قد نراجع أنفسنا، ونقيم أفعالنا لكي نصحح أخطاءً إذا وقعت، فجلَّ من لا يخطئ. ولكننا لا نغير مبادئنا».

وقال الشيخ تميم في كلمته التي ألقاها يوم أمس أمام أعضاء البرلمان وعدد من كبار مسؤولي دولة قطر: «أؤكد هنا على مواصلة جهودنا مع أشقائنا في مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتعزيز تعاوننا على كل المستويات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، وعلى تطوير آليات عمل المجلس، حتى نستطيع مواجهة التحديات والتغيرات الإقليمية والعالمية، وتحقيق مصالح شعوبنا» مضيفًا: «نولي اهتمامًا بالغًا للدفاع عن القضايا العربية والإسلامية، وتحقيق الأمن والسلم الدوليين».

وكرر التزام بلاده بالقضية الفلسطينية، واصفًا صمود الشعب السوري في وجه ما يتعرض له بـ«الأسطوري».

وقد هيمنت التحديات الاقتصادية على كلمة الشيخ تميم، التي حضرها أمير دولة قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ورجال الدولة والحكومة وأعضاء مجلس الشورى، ورؤساء البعثات الدبلوماسية.

ودعا الشيخ تميم بن حمد إلى انتهاج سياسات اقتصادية حازمة لضبط الإنفاق الحكومي، ومواجهة الفساد، واتخاذ إجراءات احترازية جراء انخفاض أسعار الطاقة.

وتعتمد قطر على إيراداتها من الغاز، حيث يمثل قطاع النفط والغاز نحو 60 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وتُقدر إيرادات قطر من هذا القطاع الذي يغلب عليه الغاز، بنحو 100 مليار دولار سنويا. وقد أدى الانخفاض الحاد في أسعار النفط إلى تراجع إيرادات قطر، أسوة ببقية دول الخليج، وإن كانت الدوحة قد تحوطت لهذا الانخفاض، حيث جرى حساب الميزانية لعام 2013 - 2014 على أساس سعر 65 دولارا لبرميل النفط.

وأوضح الشيخ تميم أن الموازنة الجديدة للسنة المالية التي تبدأ مطلع يناير (كانون الثاني) أخذت بالاعتبار تراجع أسعار الطاقة بحيث لا يسجَل عجز كبير في الموازنة.

وأضاف الأمير أن موازنة 2016 ستركز على تحقيق الكفاءة في الإنفاق الحكومي، وتعزيز النمو والتوسع في القطاعات غير النفطية لتنويع الاقتصاد القطري. وقال الشيخ تميم في خطابه أمس إن هذا الانخفاض الكبير والمستمر في أسعار الطاقة يدعو للحيطة والحذر. وأضاف: «يجب أن يدفعنا الحذر إلى مصارحة بعضنا، وإلى التكاتف في مواجهة التحديات، وإلى اليقظة».

ودعا للتضامن في مواجهة الأزمة، وقال: «المفتاح لعبور هذه المرحلة بسلام هو أن يدرك كل منا أنه كما استفاد في مراحل النمو السريع وارتفاع أسعار النفط، فإن عليه أن يحمل أيضًا معنا مهام المرحلة ومسؤولياتها وأعباءها». وقال: «يجب أن نحوِّل ضبط الإنفاق الاضطراري في هذه المرحلة إلى فرصة لمواجهة تلك السلبيات».

وتحدث عن المعطيات الإيجابية التي حققها الاقتصاد القطري، مؤكدًا على أنه رغم حالة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، والانخفاض الحاد في أسعار النفط والغاز، حافظ الاقتصاد القطري على معدل نمو جيد خلال عام 2014، حيث بلغ معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة نحو 6,1 في المائة.

وقال: «ما يسترعي الانتباه، أنه في الوقت الذي انخفضت فيه مساهمة المكون الرئيسي للناتج المحلي الإجمالي، وهو قطاع النفط والغاز، بمعدل 1,5 في المائة، ازدادت مساهمة القطاع غير النفطي بنحو 11 في المائة».

وأعلن أنه من أجل تعزيز القطاع الخاص والتنويع الاقتصادي، وللحدّ من منافسة الدولة للقطاع الخاص، وجّه بوقف الدعم لعدد من هذه الشركات، وخصخصة بعضها، وتحويل إدارة بعضها الآخر إلى القطاع الخاص، وبعدم دخول المؤسسات والشركات الحكومية في منافسة مع القطاع الخاص.

أمير قطر يلقي كلمته أمس في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشورى القطري (قنا)

العجلان لـ «الشرق الأوسط»: لن نتدخل في شأن الأحكام والأرقام ستنشر أمام الرأي العام

«نزاهة» ترصد حجم الفساد بالسعودية من خلال أحكام القضاء

الرياض: نايف الرشيد

ألزم مجلس الشورى السعودي، أمس المحاكم والدوائر القضائية في السعودية بأن تحصل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) على نسخة نهائية من الأحكام التي تصدرها؛ وذلك في قضايا الاحتيال المالي، وشبه الفساد.

وذكر عبد الرحمن العجلان، المتحدث الرسمي باسم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة)، لـ«الشرق الأوسط» أن الهدف من التوصية التي قدمتها الهيئة، هو إنشاء قاعدة بيانات حيال نسب الفساد في السعودية؛ وذلك وفقًا للاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد التي تنص على إلزام «نزاهة» بإنشاء تلك القاعدة.

وأضاف العجلان، أن قاعدة البيانات المزمع إنشاؤها ستكون موثقة للحكم الذي تصدره المحاكم الشرعية، كما سيتم تحديد مسببات الحكم الذي أنزل بحق المدان. وتابع: «الإشكالية الكبرى في الوقت الراهن هي عدم وجود جهة مركزية تتولى رصد قضايا الفساد والاحتيال المالي في السعودية»، مبينًا أن تلك الإحصائيات التي تستقى من الأحكام القضائية، ستكون ذات دقة عالية، وستوضح أشكال وأنواع الفساد.

وكشف العجلان، أن قاعدة البيانات، في مرحلة متقدمة، ستكون متاحة أمام الجمهور والرأي العام بالسعودية، وستظهر نسب الفساد وأشكاله وأنواعه، كما ستوضح حيثيات الحكم القضائي ومقدمة وخلاصة.

وكان بعض أعضاء مجلس الشورى، ألمح - أخيرًا - إلى أن هذه التوصية قد يقصد منها الدخول في سيادة القضاء، وهو الأمر الذي نفته تمامًا هيئة مكافحة الفساد، مشيرة إلى حصولها على النسخ النهائية للأحكام المتعلقة بقضايا الفساد هو ليست لمراجعة الحكم القضائي، أو انتقاده، كما أنها ككل مؤسسات الدولة لا تتدخل في شأن سيادة القضاء.

وفيما يستكمل مجلس الشورى في جلسة لاحقة البت في توصيات التي قدمها بعض الأعضاء، حيال تقرير الأداء للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة)، دعا المجلس في قراره الذي أصدره أمس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد إلى التنسيق مع وزارة التعليم للعمل على التأكيد على قيم النزاهة والشفافية في المنظومة التعليمية. وقرر المجلس حصول هيئة مكافحة الفساد على النسخ النهائية للأحكام القضائية الصادرة في قضايا الفساد لمتابعة استرداد الأموال والعائدات الناتجة من جرائم الفساد، وذلك بعد أن استمع إلى وجهة نظر لجنة حقوق الإنسان والهيئات الرقابية بشأن ما طرحه عدد من أعضاء المجلس من آراء ومقترحات أثناء مناقشة التقرير السنوي للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

قادة المستوطنين يطالبون ممثليهم في الحكومة بالرد على أوروبا

نتنياهو يأمر بالتوقف عن إقرار مشاريع استيطان جديدة قبل زيارته لأميركا

تل أبيب: نظير مجلي

في ضوء الإعلان عن تحديد موعد لإقرار شروط مقاطعة البضائع والمنتجات الإسرائيلية المصنعة في المستوطنات الاستعمارية في الضفة الغربية وهضبة الجولان السورية المحتلتين، توجه قادة المستوطنات إلى ممثليهم في الحكومة عموما، ووزير التعليم نفتالي بينيت بشكل خاص، يطالبونهم باستباق القرارات الأوروبية ودفع قرارات لتوسيع الاستيطان، فيما أعلنت نائبة وزير الخارجية، تسيبي حوتوبيلي، من إحدى المناطق الصناعية الاستيطانية، أنها تتحدى القرارات الأوروبية المتوقعة.

وقالت حوتوبيلي، في مؤتمر صحافي بمنطقة بركان، شرق الضفة الغربية، إن الخطوة الأوروبية في حال تنفيذها «لن تؤدي إلى خسارة المستوطنين اليهود فحسب، بل ستضر بالفلسطينيين الذين يشكّلون السواد الأعظم من عمال ومديري مصانع المستوطنات». وكشفت أنها توجهت الأسبوع الحالي إلى عدد من العواصم الأوروبية في محاولة لمنع صدور التوصيات الجديدة.

وكانت مصادر سياسية إسرائيلية أبلغت، من بروكسل، بأن الاتحاد الأوروبي ينوي إعلان إجراءاته ضد المنتجات الاستيطانية في الأسبوع المقبل. وقالت إنه كان يفترض نشر التوجيهات قبل نحو شهر، لكن اندلاع الهبة الفلسطينية الأخيرة أدى إلى تأجيل ذلك. وقالت المصادر الإسرائيلية إن وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، لم تشأ نشر التوجيهات في الوقت الذي يقتل فيه الإسرائيليون في الشوارع من قبل الفلسطينيين. لكن موغيريني تخضع للضغط من قبل دول أوروبية عدة؛ كفرنسا والسويد، لنشر التوجيهات. وكما يبدو، فإن موغيريني معنية، وفقا للمصادر، بنشر التوجيهات قبل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وتواصل إسرائيل محاولة إقناع الاتحاد الأوروبي بأن هذه الخطوة خاطئة، وأن نشر التوجيهات الآن «هو جائزة للإرهاب والرفض الفلسطيني، ويشجع أجواء مقاطعة إسرائيل كلها وليس المستوطنات فحسب».

وكشفت مصادر في الخارجية الإسرائيلية أن «وزارة الخارجية وديوان رئيس الحكومة لا يعرفان، حتى الآن، أي تفصيل حول مضمون التوجيهات الأوروبية، لأن الأوروبيين يحفظونها بسرية تامة في مقرهم في بروكسل، وجمع معلومات حول هذا الموضوع كان مطروحا خلال الأشهر الأخيرة في مقدمة جدول أعمال السفارات الإسرائيلية في دول الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة، فإنه لم يتم التوصل إلى أي معلومة ذات صلة». والسبب، حسب المسؤولين الإسرائيليين، هو «الحفاظ بشكل كبير على إعداد الوثيقة». وقال المسؤولون الإسرائيليون إنهم يعتقدون أن مجموعة تضم عشرة أشخاص، على الأقل، في المفوضية الأوروبية، يعرفون عن هذه التوجيهات. ووفقا لأحد التقارير التي وصلت إلى وزارة الخارجية في القدس، من قبل دبلوماسيين أوروبيين، فإن العمل على الوثيقة يجري في غرفة مغلقة وعلى جهاز كومبيوتر غير مرتبط بشبكة الإنترنت. وحسب هؤلاء المسؤولين، فإنه لا يعرف أحد لا في إسرائيل ولا في الاتحاد الأوروبي التفاصيل الدقيقة للوثيقة.

وتثير هذه الإجراءات قلقا في إسرائيل، جرى التعبير عنه في قرار رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بتجميد القرارات الاستيطانية حاليا، واصفا إياها بأنها ستكون مثل صب الوقود على النار. وجرى الكشف عن أن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية القدس، قررت تجميد ترخيص بناء 88 وحدة إسكان في حي رمات شلومو اليهودي الاستيطاني في القدس الشرقية، بسبب أمر مباشر وصل من ديوان رئيس الحكومة. وكان يفترض مناقشة هذه المخططات غدا، لكن الأمر جاء من ديوان نتنياهو تجنبا لإحراج دبلوماسي أثناء زيارته إلى واشنطن، يوم الأحد المقبل، وتجنبا لاستفزاز الأوروبيين.

وقد رد قادة المستوطنات بغضب على هذا التوجه، وقالوا في رسالتهم إن «الرضوخ للأوروبيين سيشجعهم على اتخاذ مزيد من القرارات ضد الاستيطان، وربما سيشجعهم على اتخاذ إجراءات ضد إسرائيل بشكل عام».

المواطنون العرب فيها يتعرضون لاعتداءات عنصرية

إسرائيل اعتقلت منذ سنة 2000 حوالي 8500 قاصر.. 800 منهم في أكتوبر فقط

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

مع استمرار الهبة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتميزها في مدينة الخليل بشكل خاص، أعلن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير الفلسطينية، عيسى قراقع، أن عدد المعتقلين القاصرين والأطفال خلال الشهر الماضي وحده بلغ معدل عدد المعتقلين في سنة كاملة، مؤكدًا أن النسبة الأكبر منهم من محافظة القدس.

وأضاف قراقع أن «حجم الاعتقالات الواسع يعتبر سابقة لم تحدث منذ سنوات طويلة، حيث كان معدل حالات اعتقال الأطفال سنويًا يتراوح بين 700 و900 حالة اعتقال، في حين أنه في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وحده وصل العدد إلى 800 حالة اعتقال. واعتبر ذلك بمثابة مخطط مقصود، وقال: «اعتقال الأطفال أصبح سياسة ومنهجية إسرائيلية، يستعملها الاحتلال بهدف تدمير الأجيال الفلسطينية، وتدمير حياة الأطفال الذين هم بؤرة ومركز الهبة الشعبية الفلسطينية».

وأشار قراقع إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال تعرضوا لأساليب تعذيب وحشية وتنكيل ومعاملة لا إنسانية خلال اعتقالهم واستجوابهم على يد جنود الاحتلال والمحققين من المخابرات. وعدد نوعية التنكيل على النحو التالي: الضرب الشديد منذ لحظة الاعتقال بواسطة البنادق والأرجل والدهس عليهم من قبل الجنود، إطلاق الكلاب البوليسية المتوحشة عليهم، استخدام القاصرين دروعًا بشرية خلال عمليات الاعتقال، التعذيب والشبح والإهانات والتهديد خلال عمليات الاستجواب، ترك الأطفال الجرحى ينزفون فترات طويلة قبل نقلهم للعلاج (علما بأن العديد من الشهداء الفلسطينيين توفوا نتيجة تركهم ينزفون)، نقل المصابين إلى مراكز التحقيق رغم سوء أوضاعهم الصحية، إجبار الأطفال على الإدلاء باعترافات تحت الضرب والتعذيب والتهديد باعتقال أفراد الأسرة، عزل الأطفال في زنازين انفرادية وحرمانهم من زيارة الأهل والمحامين، تربيط الأطفال المصابين بأسرة المستشفيات ووضعهم تحت الحراسة والمعاملة السيئة.

وكانت هيئة الأسرى والمحرّرين قد أوضحت، في بيان لها، أن استهداف الأطفال جاء وفق قوانين وتشريعات وتعليمات رسمية إسرائيلية، وتحت شعار لا حصانة للأطفال راشقي الحجارة، وأن التعليمات الإسرائيلية تجاه الأطفال تمثلت بما يلي: قنص الأطفال وإطلاق النار عليهم، فرض أحكام فعلية على الأطفال تتراوح بين 4 سنوات وعشرين سنة سجنا، فرض غرامات وكفالات مالية مرتفعة بحق الأطفال وأهاليهم في المحاكم الإسرائيلية، إصدار أحكام بإقامات منزلية أو إبعاد عن منطقة السكن خاصة في القدس، زج أطفال قاصرين في الاعتقال الإداري. وأوضحت الهيئة أن أطفالا فلسطين أصبحوا مطلوبين ومطاردين ومستهدفين من قبل حكومة الاحتلال، وأن إعدامات ميدانية جرت بحق النسبة الأكبر من الشهداء الأطفال البالغ عددهم 17 طفلا شهيدا.

المعروف أن إسرائيل تطبق منذ عام 1967 نظامين قانونيين منفصلين في الضفة الغربية، فالمستوطنون يعيشون تحت القانون المدني، بينما يخضع الفلسطينيون لقانون الأحكام العرفية. كما أنها تطبق القانون المدني على الأطفال الفلسطينيين في القدس الشرقية. وتعتبر إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي تحاكم الأطفال في المحاكم العسكرية، حيث تتم محاكمة ما بين 500 و700 طفل فلسطيني سنويًا في هذه المحاكم. وتقدر هيئة الأسرى أنه منذ عام 2000 اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 8500 طفل فلسطيني، وحاكمتهم أمام المحاكم العسكرية، وجهت لغالبيتهم تهمة إلقاء الحجارة.

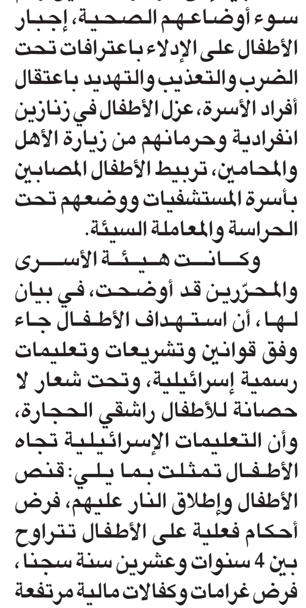
وكانت مدينة الخليل وقضاؤها قد شهدا، أمس، أيضا، اشتباكات مع قوات الاحتلال. ففي بيت أمر، أصيب شاب بالرصاص الحي في كتفه، خلال مواجهات اندلعت صباح أمس على مثلث صافا. وقالت مصادر محلية إن الشاب أيمن أحمد حميدات، أصيب برصاصة في كتفه، وجرى نقله بواسطة سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر إلى أحد مستشفيات الخليل لتلقي العلاج. واقتحمت قوات الاحتلال ليل الاثنين الثلاثاء مقر إذاعة «الحرية» في الخليل، واعتقلت بعض الصحافيين العاملين فيها بعد مصادرة أجهزة البث، حتى لا تتمكن الإذاعة من البث مجددًا، بذريعة أن الإذاعة تحرض على العنف وتنفيذ عمليات الطعن. وادعت سلطات الاحتلال أن الإذاعة لا تكف عن التحريض ضد إسرائيل، عن طريق تمجيد الشهداء وتشجيع عمليات الطعن والدعوة لتنظيم مظاهرات تتخللها اشتباكات مع الجنود. وتعتبر هذه الإذاعة شعبية، وكانت قد تأسست في عام 2002 في قطاع غزة على يد نشطاء فتح، ونقلت إلى الخليل عام 2007 بعد اعتلاء حماس سدة الحكم في القطاع. وقامت قوات الاحتلال سابقا بإغلاقها مرتين، الأولى عام 2002 والثانية عام 2008، بادعاء التحريض وبث الأكاذيب التي تصعد الأوضاع.

ولأول مرة منذ شهر، برزت منطقة طولكرم في مواجهات مع الاحتلال، وقد أصيب أمس عدد من المواطنين بينهم قادة فصائل محلية، في مواجهات مع قوات الاحتلال في ضاحية شويكة شمال غربي طولكرم. وروى شهود عيان أن المواجهات اندلعت عقب مسيرة سلمية دعت إليها فصائل العمل الوطني في طولكرم، تضامنا مع أصحاب الأراضي المصادرة من قبل الاحتلال لصالح بناء الجدار الفاصل. فأطلقت قوات الاحتلال عشرات قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين. وقد أصيب ثلاثة من قادة فصائل العمل الوطني خلال المواجهات، وهم أمين سر حركة فتح مؤيد شعبان، الذي أصيب بالاختناق وجرى نقله إلى مستشفى ثابت ثابت لتلقي العلاج، بسبب إصابته بأزمة حادة. وأصيب أمين سر حركة فدا في طولكرم برصاص مطاطي في القدم، وأصيب خالد منصور عضو المكتب السياسي لحزب الشعب.

وفي منطقة جنين، اعتقلت قوّات الاحتلال المتمركزة على حاجز الجلمة شمال المدينة الفتى الفلسطيني محمد جمال المهر، البالغ من العمر 16 عامًا، بذريعة نيته تنفيذ عملية طعن على الحاجز. وادعى جيش الاحتلال أن الفتى المهر اعترف خلال التحقيق معه بأنه أراد تنفيذ عملية طعن. وذكر جيش الاحتلال أن جنديًا قام بملاحظة المهر يجري مسرعًا، فقام بإطلاق النار في الهواء ومن ثم اعتقل الفتى، وادّعى الجيش أنه وجد سكينا في حقيبته.

وفي إسرائيل، شكا مواطنون عرب عديدون من فلسطينيي 48 من اعتداءات عنصرية عليهم من دون سبب. وسجلت الشرطة شكوى من العاملة ناديا عازم، التي قالت إن شابا يهوديا متدينا في أوساط العشرينات اعتدى عليها في مدينة رعنانا وهي عائدة من العمل.





فلسطينية تصرخ خلال مظاهرة احتجاج على غلق سلطات الاحتلال محطة الإذاعة الرئيسية في الخليل (رويترز)

والدا رائد ودانيا يرسمان طريقًا جديدًا لتحدي الاحتلال

الخليل احتفلت بأول زواج لـ «شهيدين» يجري في مجلس عزاء

الخليل (الضفة الغربية): «الشرق الأوسط»

في مشهد حمل كثيرا من الأسى وأدمى عيون وقلوب آلاف الفلسطينيين في مدينة الخليل، بالضفة الغربية، وملايين البشر الذين تابعوا الوقائع عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أصر والد الفلسطيني، رائد جرادات (24 عاما)، الذي قتله الجيش الإسرائيلي بعد أن نجح في طعن جندي على حاجز بيت عينون وأصابه بجروح خطيرة، على أن يطلب يد الفلسطينية، دانيا ارشيد، من والدها، زوجة لابنه، الذي خرج من منزله بعد أن خط كلمات قصيرة عبر صفحته على «فيسبوك»، حول الفتاة التي أعدمت بدم بارد، وكتب: «تخيّلها اختك»، وأرفق ما كتبه بصورة لدانيا، بعد مقتلها، والدماء ظاهرة على حجابها الذي كانت ترتديه.

نفذ «رائد» عمليته، بعد أقل من 24 ساعة على إعدام قوات الاحتلال دانيا، تاركا خلفه ما كتبه على صفحته، ليطلق حالة من الإعجاب والذهول، بين صفوف الفلسطينيين وفي نفوسهم، زادها تقديرا له انتقامه السريع باستخدام سكين مسمومة في عمليته التي أصيب فيها ضابط إسرائيلي لم تزل حالته خطيرة.

ولم يخطر على بال «ساكت جرادات»، أن نجله، الطالب الجامعي المهذب الهادئ جدا، يمكن أن يفكر في تنفيذ عملية طعن ضد جنود الاحتلال الإسرائيلي. لكن «الغيرة الأخلاقية» التي تمتع بها «رائد» منذ صغره، كانت سببا مباشرا لما أقدم عليه، كما لو كان يريد أن يترك رسالة للآخرين؛ كل الآخرين: «إننا لا نقبل بالضيم، وإعدام بناتنا بدم بارد يتواصل بشكل يومي». كما قال والده في لقاء صحافي سابق.

بعد أن سمح الاحتلال بتسليم جثماني الشابين الفلسطينيين، رائد ودانيا، إلى ذويهما، وأقيمت لهما جنازة مهيبة، لم ينتظر ساكت جرادات طويلا، وتوجه بطلب مفاجئ عبر مكبرات الصوت إلى جهاد ارشيد، والد دانيا، طالبا يد ابنته إلى ابنه، «عروسا له في الجنة»، في مشهد علني هز المعزين ومعهم مدينة الخليل كلها، التي بكت في وداعهما، وبكت لمشاهد الفرح الذي استبدل المشهد كله، في سابقة هي الأولى في فلسطين والعالم، وربما على مر العصور.

وعلى الفور، أعلن والد الصبية دانيا موافقته وقبوله، وتوجه نحو والد رائد، واحتضنه بقوة وسط مشاعر اختلط فيها الحزن والمرارة على فراق الشابين، بالجرأة وقدرة العائلتين على تجاوز أكثر اللحظات ألما ومرارة في حياتهما، لترسما معا مشهد تحدٍّ للاحتلال؛ نادر وجديد، ولا يخلو من إبداع هو نتاج هذا التطور الذي شهدته فلسطين على امتداد شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ولا تزال.

نوبة قلبية تنهي حياة السياسي العراقي المخضرم

رحيل الجلبي.. «مهندس» اجتياح العراق

بروفايل

بغداد: حمزة مصطفى

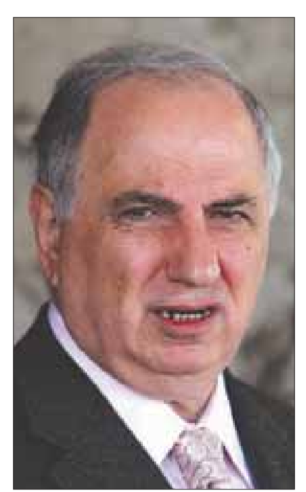
كل شيء لم يكن طبيعيا في حياة أحمد الجلبي الطويلة والعريضة، ما عدا موته الذي بدا «طبيعيا» أكثر من اللازم. مجرد أزمة قلبية يمكن أن يمر بها قلب أي إنسان ناهيك برجل بلغ السبعين من العمر.

ومثلما أسست المعلومات التي وصفتها كل من الحكومتين الأميركية والبريطانية، بأنها مغلوطة، والتي كان قد قدمها إليهما أحمد الجلبي كمقدمة لاجتياح العراق وتدميره، والتي ظل الجلبي يدافع عنها حتى اللحظات الأخيرة التي سبقت موته «الطبيعي»، فإنه يكاد يكون السياسي العراقي الوحيد من بين سياسيي الخط الأول بعد عام 2003 الذي مات موتا طبيعيا. كلهم ما زالوا على قيد الحياة حتى من بلغ منهم من العمر عتيّا. الجلبي وحده من غادر الحياة بعد أن كان الاحتلال الأميركي أدخله التاريخ لكنه لم يعرف حتى لحظة وفاته كيفية الخروج منه.

فبعد اجتياح العراق بدأت مشكلات الجلبي مع الأميركيين أو بدأوا هم مشكلاتهم معه. الجلبي المولود عام 1944، عاش في أسرة مال وسياسة، ووصفه كثيرون بالليبرالي، لكن لم يمنعه ذلك من الهرب إلى الحاضنة الطائفية حين تفاقمت مشكلاته مع الأميركيين بعد أن هندس اجتياح العراق، فأسس - على غير المعتاد من رجل اقتصاد وسياسي ليبرالي التفكير - ما عرف في وقته بـ«البيت الشيعي».

ومع أن لقبه بقي حتى بعد وفاته هو «زعيم» المؤتمر الوطني العراقي الذي كان أكبر فصائل المعارضة العراقية ضد نظام الرئيس الأسبق صدام حسين، فإن المشكلات التي عاناها ولا يزال يعانيها المؤتمر الوطني بخروج قيادات منه واصطفافها مع خصوم الجلبي، لم تسعفه في أن يطبق زعامته على أرض الواقع من خلال كتلة برلمانية؛ فكثيرون ممن لم يكن لهم دور قبل سقوط النظام السابق عام 2003 ولم يعرفهم أحد، تحولوا إلى زعامات لها كتل وأصوات في البرلمان، إلا «الزعيم» أحمد الجلبي الذي بقي رغم سمعته المدوية وصيته القوي على الهامش بالقياس إلى دوره الماضي.. أعلى منصب وصل إليه نائب رئيس الوزراء في حكومة نوري المالكي الأولى؛ حيث فشل في الحصول على مقعد واحد في البرلمان في دورته الماضية؛ الأمر الذي اضطره في الدورة اللاحقة إلى التحالف مع المجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم لكي يحصل على مقعد في البرلمان الحالي.

ومن مفارقات الجلبي أنه نافس رئيس الوزراء حيدر العبادي عند ترشحه نائبا أول لرئيس البرلمان العراقي في صيف العام الماضي، في مسعى وصف في وقته بأنه


أحمد الجلبي

تجسيد للخلاف العميق داخل التحالف الوطني لا سيما بين أبرز فصيلين منه؛ ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني؛ الذي يضم تياري الحكيم ومقتدى الصدر. وبسبب الجلبي، لم يتمكن العبادي من الحصول على الأغلبية التي تؤهله لمنصب النائب الأول، فيما لعب إبراهيم الجعفري (وزير الخارجية الحالي) دورا في إقناع الجلبي بالانسحاب من حلبة المنافسة مع العبادي. وبعد شهرين على هذا الحادث ترشح العبادي رئيسا للوزراء بعد إزاحة المالكي. وبقي موقف الجلبي مواربا حيال العبادي رغم أنه ترأس اللجنة المالية البرلمانية التي كان يترأسها العبادي.

وقبيل موته بفترة قصيرة، صعد الجلبي كثيرا من مواقفه حيال ملفات الفساد، واتهم صراحة حكومتي المالكي بإهدار ما قيمته 700 مليار دولار.

وعلى الرغم من أن الجلبي من مؤسسي العراق الجديد بما في ذلك المنطقة الخضراء الدولية، فإنه لم يقطن فيها، وآثر السكن في المدينة التي ينتمي إليها؛ مدينة الكاظمية شمال العاصمة بغداد، حيث أملاك أهله الهائلة.

وفي واحد من البيوت الراقية التي يملكها على ضفاف دجلة في منطقة ما يسمى «المحيط بالكاظمية»، «اجتث» الموت من كان، ولا يزال، يوصف بأنه «أب الاجتثاث» الذي لحق بمئات الآلاف ممن كانوا منتمين لحزب البعث.

يذكر أن الجلبي المولود في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1944، غادر العراق مع عائلته عام 1958 إلى الأردن، وظل يتنقل بينها وبين لبنان والولايات المتحدة الأميركية لسنوات عدة، وعاد في مطلع تسعينات القرن الماضي إلى بلده للمشاركة في حركة المعارضة لنظام صدام حتى عام 1997، انطلاقا من إقليم كردستان؛ حيث شكل المؤتمر الوطني العراقي عام 1992، الذي كان يشمل قوى وأحزابا ومنظمات عراقية وشخصيات علمية وأدبية للعمل على المستوى الخارجي آنذاك، واعتبر أبرز مزودي الولايات المتحدة بالمعلومات التي بررت اجتياح العراق وإسقاط نظام صدام حسين عام 2003.

قيادي في المجلس الأعلى الإسلامي: دعم السعودية مهم لنا لضمان عمق العراق العربي

الحكيم والجبوري يجتمعان مع بارزاني لتشكيل تحالف جديد يستبعد المالكي ويبقي على العبادي

بغداد: معد فياض

وصل عمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي إلى أربيل، ظهر أمس، والتحق به سليم الجبوري رئيس مجلس النواب العراقي، للاجتماع مع مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان العراق، بغية تشكيل تحالف جديد يستبعد رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، ويبقي على رئيس الوزراء حيدر العبادي. وحسب متحدث باسم الجبوري قال لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس البرلمان سيحضر اجتماعا يضم الحكيم وبارزاني مشيرا إلى أن «هناك مشروعا سياسيا كبيرا سيتم الإعلان عنه قريبا». في الوقت الذي قال قيادي في المجلس الأعلى الإسلامي إن «دعم دول الخليج العربي وعلى رأسها السعودية ضمانة لنا»، لكن قياديا في المجلس الأعلى الإسلامي كشف عن بدء مباحثات جادة لتشكيل تحالف سياسي عراقي جديد، يجمع بين قوى سياسية شيعية وسنية وكردية من أجل إنقاذ العراق من وضعه السياسي والاقتصادي المتأزم حاليا، مشيرا إلى أن زيارة الحكيم إلى أربيل، والتي بدأت أمس تأتي في إطار الجهود التي تصب في تيار تشكيل هذا التحالف.

وقال القيادي الذي فضل عدم نشر اسمه في بغداد أمس إن «زيارة الحكيم إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق تأتي في إطار تشكيل تحالف وطني جديد يضم، بالإضافة إلى المجلس الإسلامي الأعلى، الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان وائتلاف العراقية بزعامة إياد علاوي والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر وسليم الجبوري رئيس مجلس النواب العراقي»، منوها بأنه «كان من المفترض حضور أحمد الجلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي لولا رحيله المؤسف والمفاجئ أمس».

وأشار القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي إلى أن الحكيم كان قد استهل زيارته بلقاء غير رسمي مع برهم صالح نائب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه جلال طالباني الرئيس العراقي السابق، حيث تناولوا طعام الغداء أمس في منزل صالح بأربيل، قبل أن ينفردوا في اجتماع حول تفاصيل التحالف السياسي الجديد، وقبل أن يستأنف الحكيم اجتماعاته الرسمية مع رئيس الإقليم بارزاني والجبوري. وقال إن هذا المشروع تم التخطيط له منذ فترة ليست بعيدة من أجل إنقاذ العراق من الأوضاع السياسية والاقتصادية المتأزمة، حيث جرت لقاءات واتصالات بين الحكيم وعلاوي وبارزاني وصالح والصدر والجلبي، مؤكدا أن حيدر العبادي رئيس الحكومة العراقية على علم بسير هذه المحادثات، حيث كان قد التقى الحكيم مساء الجمعة الماضية، كما كان قد التقى الجلبي أول من أمس لذات الغرض.

وأكد الجبوري من جانبه لـ«الشرق الأوسط» ببغداد أمس «وجود مثل هذا المشروع»، وقال «إلا أننا لم نحضر اجتماعات رسمية لمناقشة المشروع»، مضيفا «نحن مع أي جهد وطني حقيقي لإنقاذ العملية السياسية والعراق، ولكل حادث حديث».

القيادي في حزب الحكيم أوضح أن «المالكي خارج الصورة تماما، وإن كان على علم بمجريات هذه المباحثات إلا أنه لم يتم إشراكه فيها أو دعوته إليها، مما يعني أنه وائتلافه (دولة القانون) سيكون خارج هذا التحالف». موضحا أن من أبرز ما سيبحثه قادة التحالف السياسي الجديد هو دعم العبادي للبقاء في منصبه رئيسا للحكومة العراقية، إذ ليس من الصواب إرباك العملية السياسية والمطالبة بتغييره، وليست هناك مطالبات بتغيير رئيس الحكومة، وإعادة العمل على تأسيس مجلس السياسات الاستراتيجية برئاسة علاوي وتشكيل مجلس الإعمار الذي كان من المفترض وإسناده للجلبي، مشيرا إلى أن «الحكيم بذل جهودا كبيرة لجمع الأطراف من أجل الحفاظ على العراق موحدا، خاصة في ظل ظروف حربه ضد تنظيم داعش الإرهابي».

وأكد أنه «سيكون للعرب السنة دور مهم وبارز في هذا التحالف، إذ من المؤمل أن ينضم الجبوري لاجتماعات بارزاني والحكيم في أربيل غدا (اليوم) لبحث تفاصيل تشكيل هذا التحالف الذي سيبتعد عن المحاصصات الطائفية، كما سيكون لعلاوي دور بارز في التحالف الجديد، وهو علماني ويربط بعلاقات قوية مع العرب السنة، كما أنه سيوفر لهذا التحالف دعما إقليميا وعربيا ودوليا من خلال علاقاته الإقليمية والعربية والدولية الجيدة».

وحول علاقة توقيت الحديث عن هذا التحالف مع إعلان نتائج الانتخابات التركية وفوز حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس رجب طيب إردوغان في هذه الانتخابات، قال القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي «بالتأكيد نحن نعتبر دعم تركيا بزعامة إردوغان مهما لنا، كما أن دعم الدول الخليجية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية يشكل ضمانة لبناء علاقات متميزة مع عمق العراق العربي والاستقرار الأمني الذي يهم دول الخليج أولا». مشيرا إلى أنه لم يتم حتى الآن مفاتحة إيران أو أي دولة أخرى حول تشكيل هذا التحالف كونه شأنا داخليا عراقيا، كما أنه لم تتم مفاتحة الإدارة الأميركية أو الحكومة البريطانية كونهم جزءا مهما من التحالف الدولي بقيادة واشنطن والذي يرتبط مع العراق لمحاربة «داعش» «مع أننا نعتقد أنهم على علم بما يجري في الكواليس دون أن يتدخلوا في المحادثات».


عراقيون مناهضون للحكومة يرفعون الأعلام العراقية خلال مظاهرة ضد الفساد وتردي الخدمات في البصرة (ا.ف. ب)

السويد تجدد دعمها للبيشمركة في الحرب ضد الإرهاب

أربيل: دلشاد عبد الله

قال وزير الدفاع السويدي بيتر هولتكفيست إن اقتلاع إرهاب «داعش» من الجذور هو أكثر الحلول المناسبة لحل المشاكل على مستوى الشرق الأوسط، مضيفا أن بلاده ستقف في صف واحد مع قوات البيشمركة إلى أن يتم القضاء على تنظيم داعش والانتصار عليهم، وستقدم السويد المساعدات العسكرية والطبية لقوات البيشمركة، مشددا على أن قوات بلاده ستواصل تدريب البيشمركة.

ومن جهته، شدد رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أمس على ضرورة تحديد عوامل ظهور الإرهاب والقضاء عليها، مبينا أنه من الممكن أن يكون الحل السياسي أحد الطرق التي تحول دون ظهور الإرهاب، مؤكدا أن الإرهاب يشكل تهديدا للجميع ومواجهته من واجب كافة الدول في العالم، بينما نفى مقرر لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي أن تكون الطائرتان الكندية والسويدية المحملتان بالأسلحة متوجهتين للإقليم.

وقال بارزاني لدى استقباله وزيري الخارجية والدفاع السويديين ماركوت فالستروم وبيتر هولتكفيست في أربيل أمس إن الإرهاب يشكل تهديدا للجميع، ومواجهته واجب كل دول العالم، ولمعالجة الإرهاب يجب علينا أن نحدد عوامل ظهوره ونعالجها، ولا يمكن التعامل مع نتائج الإرهاب فقط، ويمكن أن تكون الطرق السياسية إحدى الطرق والحلول التي تحول دون ظهور الإرهاب.

وفي السياق ذاته قال اللواء صلاح فيلي، المسؤول في وزارة البيشمركة، لـ«الشرق الأوسط» إن للسويد دورا في تدريب قوات البيشمركة، ولها عدد من المستشارين في الإقليم، لكنها تعهدت في الآونة الأخيرة بأنها ستساعد قوات البيشمركة في التدريب والتسليح أيضا، ويمكن الاستفادة من المستشارين العسكريين السويديين ومن خططهم العسكرية، أما من ناحية المساعدات العسكرية فإنهم لم يقدموا أي أسلحة أو أعتدة للإقليم حتى الآن.

وبحسب مصادر مطلعة فإن عدد المستشارين العسكريين السويديين في العراق ومن ضمنه إقليم كردستان وصل حتى الآن إلى خمسين مستشارا، وتعمل السويد ضمن فرق مستشاري التحالف الدولي ضد الإرهاب، على تدريب قوات البيشمركة على كيفية استخدام الأسلحة الحديثة وخوض حرب المدن والمواجهات الحربية، والخطط العسكرية، حيث تنتشر عدة مراكز تدريبية في مدن إقليم كردستان لهذا الغرض.

من جهة أخرى، نفى مقرر لجنة الأمن والدفاع النيابية في مجلس النواب العراقي، شاخوان عبد الله أمس أن تكون الطائرتان السويدية والكندية المحملتان بالأسلحة اللتان حطتا في مطار بغداد الدولي تحملان سلاحا للإقليم، وقال: إن السويد وكندا جزء أساسي من التحالف الدولي ضد «داعش».

تصاعد الحديث حول إمكانية استبدال رئيس الوزراء

رغم سحب التفويض البرلماني عنه.. العبادي يتعهد للتحالفين السني والشيعي بالمضي في الإصلاح

بغداد: حمزة مصطفى

تعهد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بمواصلة سياساته الإصلاحية التي تعهد بها، مؤكدا أنه سيمضي في طريق الإصلاح وسيلتزم بالبرنامج الحكومي المتفق عليه.

إعلان العبادي جاء عشية إعلان البرلمان سحب التفويض الممنوح من قبله له. وباستثناء كتلة التحالف الكردستاني التي لم تتحرك ضد العبادي على الرغم من الخلاف النفطي العميق بين بغداد وأربيل، فإن كلا من التحالف الشيعي ممثلا بالتحالف الوطني العراقي ذي الأغلبية البرلمانية، واتحاد القوى العراقية (الكتلة السنية في البرلمان) الذي يمثل التكتل السني، تحركا ضد العبادي مؤخرا، في وقت يستمر فيه ضغط الموالين لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي في ائتلاف دولة القانون وحزب الدعوة بالتزامن مع ما يدور من كلام بشأن إمكانية استبدال العبادي.

مكتب العبادي أعلن في بيان له أمس أن رئيس الوزراء عقد في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس الاثنين اجتماعا مشتركا مع الهيئتين السياسيتين للتحالف الوطني واتحاد القوى العراقية. وأضاف البيان أن «العبادي أكد التزامه بالبرنامج الحكومي ومضيه في الإصلاحات ومحاربة (الفاسدين)»، مضيفا أنه «جرت خلال الاجتماع مناقشة المستجدات على الساحة السياسية والأوضاع التي يشهدها البلد». وأضاف البيان أنه «تمت في الاجتماع مباركة الانتصارات المتحققة في قواطع العمليات وأهمية إدامة زخمها وتوحيد الكلمة والجهود لتجاوز التحديات التي يمر بها البلد على المستويين السياسي والأمني، بالإضافة إلى مناقشة الوضع الاقتصادي والمالي الذي يمر به العراق وضرورة إيجاد الحلول والمعالجات له». ولفت إلى أن «الاجتماع أكد على أهمية تكامل العمل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ودعم هذا العمل والإصلاحات بما يخدم مصلحة الشعب العراقي». وتابع أن «الاجتماع ناقش قضية المهجرين وإعادة العوائل إلى المناطق التي تم تحريرها، وأن يكون ما حدث في صلاح الدين بعد تحريرها وعودة النازحين أنموذجا يطبق في جميع المناطق المحررة، وفتح معبر بزيبز أمام الحالات الإنسانية ولنقل المواد الغذائية».

وأكد العبادي، بحسب البيان، على «التزامه بالبرنامج الحكومي وبنوده ومضيه بالإصلاحات ومحاربة الفاسدين، وهو ما يتطلب أن تتوحد الكلمة والموقف للسير بالعراق إلى الطريق الصحيح والابتعاد ونبذ كل ما من شأنه أن يسهم في عرقلة ما يخدم المواطن ويحقق مصالحه».

لكنه وفي السياق نفسه، وبعد التصعيد السياسي والبرلماني ضده من قبل جهات من داخل ائتلاف دولة القانون الذي ينتمي إليه، فقد أكد العبادي في بيان مقتضب عزمه وإصراره على «الاستمرار في الإصلاحات ومحاربة الفساد والفاسدين وعدم التراجع عن ذلك رغم التحديات والعقبات»، مضيفا أنه «لن تفلح محاولات من خسروا امتيازاتهم بإعاقة الإصلاحات أو إعادة عقارب الساعة إلى الوراء ونقض ما أنجزناه، فإرادة المواطنين أقوى منهم وستقتلع جذور الفساد وتحقق العدل في العراق».


حيدر العبادي

وفي هذا السياق، أكد عضو البرلمان العراقي عن المجلس الأعلى الإسلامي سليم شوقي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المجلس الأعلى الإسلامي وكتلته البرلمانية كتلة المواطن يؤكدان دعمهما وتأييدهما للإصلاحات التي يقوم بها رئيس الوزراء حيدر العبادي شريطة أن تكون هذه الإصلاحات جذرية وليس ترقيعية مثلما هو حاصل في العديد من الجوانب والميادين، وأن تكون جدية بمعنى عميقة وشاملة وليست إجراءات إدارية ذات طبيعة تقشفية في الغالب، وأن تكون متوازنة تتوخى المصلحة الوطنية العليا وأن تكون قانونية ودستورية». وأضاف: «هذه ثوابتنا على صعيد عملية الإصلاح، وقد أبلغناها للسيد العبادي وللكتل الأخرى، وأصبح هناك توافق وطني عام بشأن هذه الثوابت». وفي ما يتعلق بالموقف الكردي، فقد أكد عضو البرلمان العراقي عن كتلة التحالف الكردستاني فرهاد قادر أن «عملية الإصلاح واسعة ومعقدة، ونحن كنا قد طالبنا بوضع سقوف زمنية للإصلاحات حتى لا تختلط الصورة بحيث تتداخل الأوراق وتختلط، حيث إننا كنا وما زلنا نرى أن كل خطوة تحتاج إلى وقت لتنفيذها».

في السياق نفسه، أكد نائب الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي ومنسق التيار المدني الديمقراطي رائد فهمي، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الخلافات داخل الكتل السياسية سواء التحالف الوطني الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء أو تحالف القوى العراقية تنعكس بشكل أو بآخر على الإصلاحات والإجراءات التي يقوم بها العبادي والتي لم تعد تحظى بتأييد هؤلاء لأسباب مختلفة، لعل من أهمها الخلاف حول إدارة الإصلاحات وليس حول حزمة الإصلاحات التي كانت قد حظيت بتأييد المرجعية الدينية وكذلك الشارع من خلال المظاهرات الكبرى التي لا تزال تشهدها المدن العراقية بدءا من العاصمة بغداد». وأوضح فهمي أن «الجهات السياسية والبرلمانية التي تضررت من سياسة العبادي الإصلاحية وجدت في قضية سلم الرواتب نافذة للدخول إلى قصة الإصلاحات بهدف إظهار العبادي وكأنه عاجز أو يتخبط في سياسته لا سيما أن سلم الرواتب يتيح المجال للحديث بهذا الاتجاه لأنه غير مدروس بالفعل».



دعت إلى أسلوب أوروبي للتعامل مع أزمة اللاجئين ● تدشين مركز استقبال جديد في كرواتيا

ميركل تحذر من نزاعات عسكرية بين دول البلقان بسبب أزمة الهجرة

دارمشتات (برلين): «الشرق الأوسط»

حذرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل من حدوث نزاعات عسكرية داخل أوروبا بسبب أزمة اللاجئين.

وأعربت ميركل خلال ندوة للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه في مدينة دارمشتات الألمانية، عن قلقها إزاء التوترات الأخيرة في منطقة البلقان. وقالت: «لا أريد أنه يكون هناك اضطرار لنزاعات عسكرية هناك مجددا»، مؤكدة أنه لا يمكن حل مشكلة اللاجئين عبر إغلاق الحدود. وقالت ميركل مساء أمس: «لا أريد رسم صورة قاتمة الآن. لكن الأمر يسير بوتيرة أسرع مما نتخيل، فمن خلاف ينشأ اشتباك بالأيدي، ومن اشتباك بالأيدي تنشأ أشياء لا نريدها جميعا». تجدر الإشارة إلى أن التعامل مع أزمة اللاجئين محور خلاف حاليا داخل الائتلاف الحاكم في ألمانيا، الذي يضم التحالف المسيحي المنتمية إليه ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي. ومن المقرر عقد اجتماع على مستوى الكتل البرلمانية في وقت لاحق (أمس) لمناقشة هذا الموضوع. وتعتزم ميركل ورئيس حكومة ولاية بافاريا هورست زيهوفر المشاركة في جلسة الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي. وقالت ميركل مجددا أمس إن هناك حاجة إلى أسلوب أوروبي أشمل للتعامل مع أزمة اللاجئين وإن التوزيع العادل للمهاجرين بين الدول الأعضاء مسألة حيوية. وقالت ميركل في كلمة في مناسبة لرابطة الطيران الألماني يجب ألا نفكر بطريقة ضيقة في هذا الشأن. من ناحية أخرى قالت ميركل إنها تريد أن تبقى بريطانيا عضوا في الاتحاد الأوروبي، مضيفة أنها ستفعل ما في إمكانها لإقناع البريطانيين بالبقاء في الاتحاد. وقالت ميركل في رابطة الطيران الألماني: «سنفعل ما في وسعنا حتى تبقى بريطانيا». مضيفة أنه في النهاية الأمر متروك للبريطانيين لكي يقرروا.

من جهة أخرى وصل نحو ألف مهاجر أمس على متن قطار إلى سلافونسكي برود (شرق) حيث أقامت كرواتيا مركز استقبال معد لفصل الشتاء يهدف إلى تسهيل مواصلة رحلتهم نحو أوروبا الغربية.

وتبلغ قدرة استيعاب هذا المركز نحو خمسة آلاف شخص وقد جهزه الجيش الكرواتي في الأسبوعين الماضيين. ويقع على بعد مائة كلم غرب مركز الاستقبال الحالي في أوباتوفاتش الذي فتح في 20 سبتمبر (أيلول) على الحدود بين كرواتيا وصربيا، حيث كان يسجل فيه حتى الآن المهاجرون الذين يدخلون الأراضي الكرواتية. وهذا المركز سيغلق تدريجيا. وهذا القطار الأول نقل مهاجرين اجتازوا الحدود الكرواتية الصربية في بيركاساوفو بابسكا قرب المركز في أوباتوفاتش.

وقال وزير الداخلية الكرواتي رانكو أوستوييتش أول من أمس: «سنوقف تسجيل المهاجرين في مركز أوباتوفاتش». وبحسب خطة اتفق عليها في 23 أكتوبر (تشرين الأول) بين أوستوييتش ونظيره الصربي نيبويسا ستيفانوفيتش فإن المهاجرين سينقلون مباشرة عبر قطار إلى محطة شيد الصربية، المدينة الواقعة على الحدود مع كرواتيا وصولا إلى مركز الاستقبال في سلافونسكي برود. وهكذا لن ينتظر المهاجرون على الحدود لدخول كرواتيا ولن يكونوا مضطرين للسير مسافة 3 كلم من الجانب الصربي من الحدود، قبل الوصول إلى معبر بيركاسوفو المغلق منذ أول من أمس عند الساعة 17:00 بتوقيت غرينتش. بحسب ناطقة باسم الشرطة الكرواتية يلينا بيكيتش. وهذا الإجراء الجديد سيتيح «تبديد قسم من معاناتهم، لن يقطعوا مسافات سيرا بعد الآن أو ينتظروا تحت المطر وسط الصقيع، إنه مهم خصوصا بالنسبة للأطفال والمرضى»، كما قال الناطق باسم الجيش الكرواتي ايفيتسا أورسوليتش. والمركز الذي أعد في موقع مستودع مهجور لشركة النفط الوطنية «إينا» في سلافونسكي برود مؤلف من عدة خيم كبرى بينها اثنان على مساحة 2500 متر مربع ووضع في كل منها 1400 سرير. وهناك عشرات الخيم العسكرية المخصصة للأشخاص الذين هم بحاجة لعناية أكبر. وقال أوستوييتش إن «خطة الاتحاد الأوروبي تتحقق»، موضحا أن «ستة آلاف شخص على الأقل سيغادرون كل يوم كرواتيا». لكن نحو تسعة آلاف مهاجر دخلوا البلاد أمس. وعبر كرواتيا حتى الآن أكثر من 312 ألف مهاجر هربا من النزاعات والفقر في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.

المستشارة الألمانية خلال مشاركتها في ندوة للحزب المسيحي الديمقراطي في دارمشتات أمس (أ.ف.ب)

المتطوعون في جزيرة ليسبوس يطالبون بمزيد من الوسائل لمنع حوادث الغرق

اليونان: أول دفعة لاجئين تغادر إلى لوكسمبورغ في إطار خطة إعادة التوطين الأوروبي

أثينا: عبد الستار بركات

تغادر مطار أثينا الدولي صباح اليوم إلى لوكسمبورغ أول دفعة من اللاجئين في إطار برنامج إعادة التوطين الأوروبي، وتتكون الدفعة التي تغادر اليونان من 30 شخصا يشكلون 6 عائلات (4 من سوريا و2 من العراق) وجميعها تضم أطفالا، بينهم أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وحصلت هذه المجموعة على إقامة دائمة بالفعل.

يشار إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها لاجئون في اليونان على وضعية لاجئ في بلد أوروبي آخر قبل الوصول إليه، وينظر إلى الحدث باعتباره جزءا من عملية تضامن أوروبي لمواجهة الوضع المتفاقم للاجئين في الجزر اليونانية.

ويقام بهذه المناسبة في مطار أثينا الدولي حفل وداع للاجئين بحضور رئيس الوزراء ألكسيس تسيبراس والمفوض الأوروبي للهجرة ديمتريس آفراموبولوس ورئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز، ووزير خارجية لوكسمبورج جان اسيلبورن، ووزير الهجرة اليوناني يانيس موزالاس.

وتغادر العائلات على متن طائرة شركة ايجيان من أثينا إلى بروكسيل الساعة الثامنة والنصف صباح اليوم، ومن هناك ستواصل المجموعة رحلتها بالحافلة إلى لوكسمبورج، برفقة ممثل من «منظمة الهجرة الدولي»، وكان قد تم تجميع العائلات في «مكتب اللجوء» في وزارة الأمن العام في منطقة كاتيخاكي، صباح أول من أمس الاثنين وتم تقديم شرحا وافيا عن الرحلة، وظروف السكن والإقامة في لوكسمبورج، بالإشارة إلى أن الدول التي وافقت على استقبال لاجئين بنظام إعادة التوطين هي بلجيكا، وفرنسا، وقبرص، وألمانيا، وليتوانيا، وفنلندا.

ويجري غدا الخميس رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز يرافقه رئيس وزراء اليونان ألكسيس تسيبراس والمفوض الأوروبي للهجرة ديمتريس آفراموبولوس ووزير خارجية لوكسمبورج جان اسيلبورن، ووزير الهجرة اليوناني يانيس موزالاس، زيارة إلى جزيرة ليسبوس شرق اليونان، حيث تعتبر هذه الجزيرة وجهة رئيسية للاجئين الفارين من سوريا عبر الشواطئ التركية، وسوف يتابع شولتز وتسيبراس الجهود المبذولة لإنقاذ اللاجئين في الجزيرة وكيفية إدارة تدفقات المهاجرين التي زادت وتيرتها لدرجة كبيرة جدا خلال الأيام الأخيرة، بينما أصبحت حوادث الغرق تقع بشكل يومي قرابة الجزر اليونانية التي يقصدها اللاجئون».

في غضون ذلك يشعر المتطوعون في جزيرة ليسبوس اليونانية في بحر إيجه بأن السلطات اليونانية والهيئات الأوروبية تخلت عنهم، مشددين على حاجتهم إلى «وسائل إغاثة وتجهيزات طبية». ويبدي عدد من المتطوعين قلقهم من صور حوادث الغرق التي أسفرت عن مصرع عشرات الأشخاص في الأيام الأخيرة وما زالت مستمرة.

وقد زادت الرياح العاتية التي عصفت في الأسابيع الأخيرة من مخاطر عبور المهاجرين من السواحل التركية القريبة، وغالبا ما يعمد المتطوعون الذين يشعرون أن السلطات اليونانية والمحافل الأوروبية قد تخلت عنهم إلى تدبير أمرهم بالوسائل المتوفرة لاستقبال اللاجئين الذين يصلون يوميا بالآلاف إلى جزر بحر إيجة القريبة من تركيا.

من جهته، يؤكد رئيس بلدية الجزيرة سبيروس غالينوس إنه يقوم بكل ما في وسعه لتحسين الوضع. ويقول: «نحن في الوقت الحالي أكثر تنظيما مما كان خلال الصيف، لكننا ما زلنا ننتظر مزيدا من المساعدات من شركائنا الأوروبيين، وسوف نذكر شولتز بها عند قدومه إلى الجزيرة».

وأكد غالينوس أن «البلدية تقوم بجهود كبيرة وتنفق كثيرا من المال لمواجهة تدفق اللاجئين». وقال: «لكن كل جهودنا غير كافية، كيف تريد أن تهتم جزيرة صغيرة وحدها بـ6000 لاجئ يصلون يوميا إلى شواطئنا؟»، ومنذ بضعة أسابيع تساهم مجموعة برواكتيفا لرجال الإنقاذ المحترفين الإسبان المزودين بدراجتين مائيتين، مساهمة فعالة في عمليات الإنقاذ.

ويقول جيرار كانالز رئيس المجموعة الإسبانية في لسبوس إن «خفر السواحل اليونانيين يقومون بأعمال تفوق طاقتهم، ويتلقون كثيرا من الاتصالات والنداءات ولا يستطيعون تلبية كل نداءات الاستغاثة رغم كل الجهود التي يبذلونها»، وأضاف: «نحن هنا نقوم بعمليات دعم، لكننا نحتاج إلى مزيد من الوسائل، وعلى الحكومة اليونانية والاتحاد الأوروبي بذل مزيد من الجهود».

وتقول المفوضية العليا للاجئين إن نحو 218 ألف مهاجر ولاجئ اجتازوا البحر المتوسط للوصول إلى أوروبا في أكتوبر (تشرين الأول) رغم الظروف المناخية السيئة، مشيرا إلى أن هذا العدد يشكل «رقما قياسيا شهريا». والقسم الأكبر منهم - 210 آلاف - وصلوا إلى اليونان وخصوصا إلى ليسبوس.

من جانبه أعلن خفر السواحل اليوناني أنه تم إنقاذ أكثر من 1400 مهاجر ولاجئ على مدار الأيام الثلاثة الماضية في بحر إيجة، وقد لقي 19 شخصا، بينهم عدة أطفال، حتفهم في المياه ما بين اليونان وتركيا.

وذكرت تقارير إعلامية أن قارب صيد على متنه 200 شخص، جنح عند جزيرة رودوس اليونانية في وقت مبكر أمس الثلاثاء، وقد شكل السكان سلسلة بشرية وهرعوا إلى البحر للمساعدة في إنقاذ من كانوا على متن القارب. بالإشارة إلى أن 5000 شخص وصلوا السبت الماضي إلى جزيرة ليسبوس اليونانية، التي تعد البوابة الرئيسية لأوروبا بالنسبة للذين يقومون بهذه الرحلة البحرية الخطيرة، عقب فرارهم من الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا. من جهة أخرى قال نحو نصف المشاركين في استطلاع للرأي حول مشكلة اللجوء أجرته شركة «كابا ريسيرش» لحساب إحدى الصحف اليونانية إنه ينبغي أن يسكن اللاجئون في بيوت بإيجارات مدعومة من الدولة وليس في مخيمات للاستضافة.

وأعرب 75 في المائة منهم عن قلقهم تجاه موجات اللاجئين التي أغرقت البلاد، بينما عبر 4 من كل مائة مشارك عن مشاعر إيجابية. المثير للاهتمام أن نسبة 67 في المائة من المشاركين أشادت بمعالجة المجتمع اليوناني لمشكلة اللاجئين و57 في المائة بالشرطة و56,5 في المائة بالبلديات، بينما انتقدت نسبة 63,5 في المائة من المستطلع آراؤهم معالجات الحكومة مقابل 36 في المائة أشادت بها، وانتقدت نسبة 74 في المائة وسائل الإعلام العامة مقابل نسبة 22,5 في المائة، وفي ما يتعلق بمعالجات الكنيسة اليونانية ذات النفوذ تجاه هذا الأمر فقد أشادت نسبة 48 في المائة بها مقابل 41 في المائة انتقدتها.

مجموعة من المهاجرين في قارب في طريقهم إلى جزيرة خيوس اليونانية من ساحل إزمير التركية أمس (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة: 218 ألف لاجئ عبروا المتوسط وصلوا أوروبا خلال شهر أكتوبر الماضي

عبر طريق الهجرة.. تصاعد الضغوط لإغلاق حدود أوروبا المفتوحة

سينتيلج (سلوفينيا): غريف وايت*

اندفع سيل طالبي اللجوء، تاركين سلوفينيا خلفهم والنمسا أمامهم، نحو الحواجز الحديدية التي تعترض طريقهم مرددين هتافات في جوف الليل الدخاني البهيم «نريد العبور!».

ظل ما يقرب من 1000 شخص منتظرين طوال اليوم افتتاح الحدود للعبور، كانوا محاصرين وسط تلك الأرض القاحلة بواسطة قوات حرس الحدود المضطربة والمسلحة بالمسدسات والبنادق الهجومية والذين كانوا يجيبون طلبات الغذاء والماء بالأوامر الصارمة والنظرات القاسية الباردة التي تتماهى ودرجات الحرارة الآخذة في الانخفاض الرهيب.

تقول غالية علي مشيرة إلى صبيها شديد الإعاقة البالغ من العمر (8 سنوات) الذي يرقد مرتجفا من البرودة القاسية على بطانية بالقرب من النار الخافتة «لقد أمضينا حتى الآن ليلتين في العراء. وإذا بقينا هنا حتى الصباح التالي فسوف أفقد ولدي للأبد».

أزيلت الحواجز الحدودية بعد عدة ساعات، ومن ثم اندفع المهاجرون إلى داخل النمسا. ولكن على طول الطريق الطويل الذي قطعه العدد التاريخي من المهاجرين خلال هذا العام سعيا وراء حياة أفضل في أوروبا، تتزايد الضغوط الداعية إلى إغلاق الحدود الأوروبية المفتوحة وإلى الأبد.

أثبتت هنغاريا مؤخرا قدرتها على عزل نفسها بعيدا عن أزمة اللاجئين من خلال تثبيت سياج من الأسلاك الشائكة والإعلان عن عقوبات ممتدة بالسجن لكل من يجرؤ على تجاوز ذلك السياج عبورا للحدود. هذا وقد نقلت تلك الإجراءات من جانب هنغاريا أعباء أزمة اللاجئين إلى الدول المجاورة - وقد صارت تلك الإجراءات مغرية لبعض من قادة تلك الدول لبناء أسوارهم الخاصة على الحدود.

أعلنت وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الاثنين أن رقما قياسيا يبلغ 218394 فردا من اللاجئين قد عبروا البحر الأبيض المتوسط وصولا إلى الشواطئ الأوروبية في أكتوبر (تشرين الأول) وهو ما يقارب إجمالي اللاجئين الذين عبروا خلال العام الماضي مجتمعين. ومع تصاعد أعداد اللاجئين، يرقب قادة الدول في أواسط وجنوب شرقي أوروبا بعضهم البعض بعصبية ظاهرة، خشية أن الإغلاق المفاجئ لأحد الحدود قد يثير تأثيرا تعاقبيا عبر المنطقة بأكملها مما يترك عشرات الآلاف من اللاجئين في حالة غضب عارمة وقد تقطعت بهم السبل وهم قابعون في أبعد مكان يفصلهم عن وجهتهم المنشودة في شمال القارة.

يقول رانكو اوستوجيك وزير الداخلية الكرواتي «سوف تكون النتيجة الحتمية هي الفوضى والعنف الدامي»، وهو يشرف على تنسيق تعامل بلاده مع أكثر من 300 ألف مهاجر قد عبروا بالفعل من خلال الدولة الساحلية الصغيرة خلال منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي - بما في ذلك 8400 مهاجر عبروا في يوم الأحد فقط.

وأضاف وزير الداخلية الكرواتي يقول: «أتعتقد فعلا أنه يمكنك إيقاف تدفق أولئك الناس من دون إطلاق النار؟ عليك بناء جدار حول أوروبا إذا ما أردت حقا وقف ذلك النوع من التدفقات البشرية».

سعت كرواتيا، بدلا من محاولة عرقلة تحركات المهاجرين، إلى تسريع تلك التحركات، حيث نظمت رحلات القطارات لنقل الناس من الحدود الصربية في الشرق إلى حدود سلوفينيا في الغرب. ولكن المعارضة اليمينية في البلاد، التي تقترب بهامش طفيف من الفوز في الانتخابات الوطنية يوم الأحد، قد اقترحت حلا مختلفا: السياج.

وأعلنت سلوفينيا أنها تنظر في بناء السياج من تلقاء نفسها. ووصف كارل ايرجافيك وزير خارجية سلوفينيا ذلك الإجراء بقوله «الملاذ الأخير»، ولكنه أضاف أنه «قلق للغاية» من بناء الدول الأوروبية الأخرى لحواجز حدودية مماثلة، مما يترك تلك الدولة الصغيرة في جبال الألب الأوروبية ترزح تحت أعباء لا يمكننا تحملها. وحتى الآن، كما قال الوزير، تحاول سلوفينيا التعامل مع الوضع الراهن.

وتابع السيد ايرجافيك يقول عبر رسالة وصلت بالبريد الإلكتروني ردا على الأسئلة: «لا يمكننا الاستمرار على هذا المنوال لوقت طويل. لقد استقبلنا أكثر من 100 ألف مهاجر خلال أسبوعين اثنين فقط. إن ذلك العدد يمثل 5 في المائة من إجمالي تعداد البلاد. ومواردنا البشرية والمالية والمادية محدودة».

وعلى طول درب الهجرة، قال المسؤولون في النمسا الأسبوع الماضي إنهم يخططون لوضع الحواجز من أجل تنظيم أفضل لتحركات المهاجرين القادمين عبر حدود سلوفينيا. ولكنهم سرعان ما أوضحوا عدم وجود نوايا لدى الحكومة النمساوية لإغلاق الحدود. ولكنهم تابعوا فقالوا: إنهم لن يمكنهم الاستمرار طويلا في فتح الحدود إذا ما قررت ألمانيا - وهي المحطة التالية على طريق الهجرة بعد النمسا والمقصد الأخير بالنسبة للكثير من طالبي اللجوء - عجزها عن مواصلة التعامل مع تدفقات اللاجئين والتي جلبت أكثر من نصف مليون طالب للجوء السياسي إلى البلاد خلال الشهور التسعة الأولى من هذا العام. ومع تدني أرقام استطلاعات الرأي الخاصة بها، فإن الدعوات تتزايد يوما بعد يوما أمام المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لفعل ذلك بالتحديد.

يقول إيغور تاباك، وهو محلل أمني كرواتي يعمل لدى موقع (obris.org): «يخشى الجميع من لحظة إعلان ألمانيا أنها لن تفعل المزيد». ويتابع السيد تاباك قوله: إن إغلاق الحدود لن يقوض فحسب من مبدأ حرية التحرك وهو في موضع القلب من مبادئ أوروبا لما بعد حقبة الحرب الباردة، ولكن من شأنه أن يسبب زعزعة كبيرة للاستقرار في عمق منطقة البلقان، حيث أجبرت الدول التي كانت تتقاتل فيما بينها قبل جيل من الزمان على التعاون الآن في ظل أكبر التحديات التي تواجه الاتحاد الأوروبي خلال عقود.

ظلت سلوفينيا وكرواتيا وصربيا، ولمدة أسابيع، تتبادل فيما بينها الاتهامات بسوء التعامل مع الأزمة الراهنة. فإذا ما توجهت الحكومة اليمينية الكرواتية إلى إغلاق الحدود المشتركة مع صربيا، كما يقول السيد تاباك، فإن تدفقات اللاجئين سوف تتجه نحو البوسنة، وهي الدولة المنقسمة عرقيا والتي تكافح لرأب الصدع والاستمرار بعد الحرب المروعة التي تركت البلاد غارقة في بحر من الدماء.

يقول رانكو اوستوجيك وزير الداخلية الكرواتي إن التعاون ما بين الأنداد الإقليميين السابقين قد تحسن كثيرا بعد اجتماع الطوارئ الذي عقدته دول البلقان في بروكسل خلال الشهر الماضي. وفي الأيام الأخيرة، بدأت القطارات تتحرك سريعا بالمهاجرين عبر الإقليم كجزء من برنامج تجريبي يهدف إلى العمل بكامل طاقته أثناء هذا الأسبوع.

ويحل ذلك النظام محل آخر كان المسؤولون اعتبروه لا يتلاءم على الإطلاق مع حجم الأزمة. ففي الأسبوعين الأوليين من إغلاق هنغاريا لحدودها مع كرواتيا، مما دفع بالمهاجرين إلى إعادة التحرك نحو سلوفينيا، اضطر الآلاف من الناس إلى النوم في العراء في كل ليلة مع هطول مستمر للأمطار الغزيرة وانخفاض شديد في درجات الحرارة.

هذا، وقد اتهمت سلوفينيا كرواتيا بإرسال تدفقات المهاجرين عبر حدودها من دون سابق إنذار.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

لاجئون في انتظار عبور الحدود والأسلاك الشائكة من منطقة العبور سنتيغلي في سلوفينيا باتجاه النمسا أمس (أ.ف.ب)

وفد قضائي روسي في القاهرة للمشاركة في التحقيقات

السيسي: مزاعم «داعش» إسقاط الطائرة الروسية «محض دعاية للإضرار بسمعة مصر»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس إن مزاعم تنظيم داعش بإسقاط طائرة الركاب الروسية فوق شبه جزيرة سيناء، يعد «محض دعاية تهدف إلى الإضرار بسمعة مصر»، مشددًا على أنه «ما زال من السابق لأوانه التكهن بأسباب الحادث»، الذي أودى بحياة 224 راكبا.

وسقطت طائرة ركاب روسية من طراز «إيرباص إيه 321»، وعلى متنها 224 شخصا بالقرب من مدينة العريش (شمال سيناء)، عقب دقائق من إقلاعها من مطار شرم الشيخ في طريقها إلى سان بطرسبرغ، بعد فقدان الاتصال بها. وأعلنت السلطات الروسية مقتل جميع الركاب الذين كانوا على متن الطائرة.

وقالت شركة الطيران الروسية «كوغاليمافيا»، أول من أمس إن طائرتها التي تحطمت في سيناء سقطت بفعل «عامل خارجي». وقال مسؤول كبير في الشركة إن «التفسير الوحيد المعقول هو أن الطائرة سقطت بعامل خارجي».

لكن رئيس وكالة الطيران المدني الروسية ألكساندر نيرادكو قال للتلفزيون الروسي إن هذا الكلام سابق لأوانه و«لا يستند إلى أي حقائق». وكان تنظيم «ولاية سيناء» الموالي لـ«داعش» قد أصدر بيانا مكتوبا وتسجيلا صوتيا قال فيهما إنه أسقط الطائرة، ردا على الهجمات العسكرية الروسية التي تستهدف عناصر التنظيم في سوريا.

وفي مقابلة أجرتها معه «بي بي سي» وصف الرئيس المصري ادعاءات أطلقتها جماعة متشددة في سيناء على علاقة بتنظيم داعش بإسقاط الطائرة، بأنها «دعاية»، مضيفًا: «أن هذه طريقة للإضرار باستقرار وأمن مصر وصورة مصر في الخارج».

وحذر الرئيس السيسي من جانبه من مخاطر التوصل إلى استنتاجات متسرعة، وقال: «جميع الأطراف التي تبدي اهتماما بهذه القضية يمكنها المشاركة في التحقيق»، مؤكدًا أن «الموقف في سيناء، والمنطقة التي وقع فيها الحادث على وجه التحديد، تحت سيطرتنا الكلية».

في غضون ذلك، وصل مطار القاهرة الدولي أمس رئيس لجنة التحقيقات في روسيا، إلكسندر باستريكين والوفد القضائي المرافق الذي يضم 20 عضوا على متن طائرة خاصة في زيارة للبلاد، لبحث سبل التعاون مع الجانب المصري حول التحقيقات الخاصة بتحطم الطائرة الروسية في سيناء.

وقالت مصادر مطلعة إن المسؤول الروسي سيلتقي مع المسؤولين في مختلف جهات التحقيق للاطلاع على سير التحقيقات التي تجريها السلطات المصرية للوقوف على ملابسات سقوط الطائرة الروسية المنكوبة في سيناء السبت الماضي.

بينما واصلت النيابة العامة المصرية تحقيقاتها في سقوط الطائرة، حيث تستكمل الإجراءات بالاستماع إلى مسؤولي الملاحة الجوية في مطار شرم الشيخ. وقال السفير الروسي لدى مصر، سيرجي كيربيتشينكو، إن الأمر سيستغرق بعض الوقت قبل الانتهاء من فحص الصندوق الأسود للطائرة.

وقال جيمس كلابر، مدير الاستخبارات الوطنية الأميركي، في مؤتمر صحافي في واشنطن: «ليس لدينا أي دليل مباشر على وجود أثر لأي عمل إرهابي حتى الآن». غير أنه أشار إلى أن لتنظيم داعش، الذي قال إنه هو الذي أسقط الطائرة، وجودًا ملحوظًا في شبه جزيرة سيناء.

ويعكف خبراء طيران على معالجة البيانات التي في «الصندوقين الأسودين» للطائرة المنكوبة، ولم يصدر عنهم أي تصريح بهذا الخصوص.


مسؤولون مصريون وروس يتفقدون ما تبقى من حقائب ضحايا الطائرة الروسية التي سقطت بالقرب من مدينة العريش (أ.ف.ب)

العثور على أجسام لا علاقة لها بالطائرة الروسية في موقع الحادث

موسكو: مناقشات ساخنة حول تجاهل أوباما التعزية في الضحايا

موسكو: سامي عمارة

كشفت وكالة أنباء «تاس» نقلا عن مصادر مطلعة في القاهرة عن العثور في المنطقة التي سقطت فيها الطائرة الروسية المنكوبة على «عناصر» قالت إنها «لا علاقة لها بالطائرة». وأضافت أن الخبراء عثروا في منطقة الكارثة على عناصر وأجسام لا علاقة لها بجسم الطائرة وهي الأجزاء التي جرى إرسالها إلى الأجهزة المعنية لاستجلاء ماهيتها وعلاقتها بالحادث. وكانت الأجهزة الروسية المعنية سارعت بالتعليق على ما نشرته بعض المصادر الأميركية حول أن مستشعرات أحد أقمار التجسس الأميركية للأشعة تحت الحمراء والمخصصة لاكتشاف إطلاق الصواريخ اكتشفت وميضا فوق سيناء لحظة تحطم الطائرة الروسية، لكنها قالت إن ذلك الوميض قد يكون نتيجة الانفجار واصطدام الطائرة بالأرض. وأوردت المصادر الروسية ما قاله ممثل للبنتاغون لقناة «إي بي سي» إن الوميض الحراري الذي سجله قمر التجسس الأميركي في مكان وزمان تحليق الطائرة المنكوبة فوق سيناء قد يكون مرتبطا بالانفجار بعد اصطدام الطائرة بالأرض، وقد لا يكون مرتبطا بالطائرة إطلاقا. وأضاف أن الطائرة تحطمت على ارتفاع شاهق، وسجلت مستشعرات القمر الأميركي انفجارا. لكن ممثلي البنتاغون قالوا أيضا إن القمر لم يسجل أثرا حراريا لإطلاق صاروخ. وكان موقع قناة «سي بي إس» التلفزيونية الأميركية أشار إلى أن المعطيات لا تزال تخضع للتحليل من أجل فهم سبب هذا الوميض. قد يكون السبب قنبلة، ولكن هناك احتمالا أن يكون الانفجار في خزان الوقود أو المحرك نتيجة عطل فني. وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية نقلت عن رئيس وكالة الاستخبارات الوطنية الأميركية جيمس كلابر ما قاله حول إن واشنطن ليس لديها «دليل مباشر» على أن تحطم الطائرة الروسية في مصر، كان نتيجة هجوم إرهابي، لكنه لم يستبعد أن يكون لدى مسلحي تنظيم داعش القدرة على إسقاط الطائرات في مثل هذا الارتفاع.

ومن جانبه وتعليقا على سؤال حول احتمال تأثر العملية الروسية في سوريا بكارثة الطائرة الروسية في سيناء قال ديمتري بيسكوف الناطق الصحافي باسم الكرملين أمس: «أية تأملات افتراضية بهذا الشأن ليس في محلها على الإطلاق. إنهما مسألتان مختلفتان تماما، ولا يجوز الربط بينهما». وعاد بيسكوف إلى تأكيد عدم وجود ما يشير إلى «أي طابع إرهابي» في مسألة سقوط الطائرة الروسية. ونقلت وكالة «تاس» عن مصادر لم تشر إلى هويتها، ما قالته حول إن «مكالمات أفراد الطاقم والتي سجلها أحد الصندوقين الأسودين، تؤكد أنهم لم يكونوا على علم بأي عطل فني في أجهزة الطائرة حتى حدوث الحالة الطارئة مجهولة السبب والتي أدت إلى تفكك الطائرة في الجو». وبينما نقلت الوكالات الروسية نبأ العرض الذي تقدمت به واشنطن للمساعدة في عمليات البحث والتحقيق المتعلقة بالطائرة الروسية المنكوبة، تساءل الكثيرون عن عدم ورود أية رسائل تعزية أو اتصال هاتفي من جانب الرئيس الأميركي باراك أوباما، وهو ما علق عليه الناطق الرسمي باسم الكرملين بقوله إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري اتصل بنظيره الروسي سيرغي لافروف وقدم له التعازي نيابة عن الشعب الأميركي.

وبينما تتواصل عمليات توسيع دائرة البحث في المناطق القريبة من موقع سقوط الطائرة الروسية من جانب رجال الإنقاذ والمحققين والخبراء الروس بالتعاون مع زملائهم من ممثلي السلطات المصرية، أوفدت موسكو إلى القاهرة ألكسندر باستريكين رئيس لجنة التحقيقات المركزية في روسيا الذي التقى في القاهرة بالنائب العام قبل توجهه إلى موقع سقوط الطائرة المنكوبة.

وقالت المصادر الروسية «باستمرار عمليات البحث حتى العثور على أشلاء كل الجثامين وأجزاء جسم الطائرة». وأشارت وكالة «سبوتنيك» إلى أنه في غضون ذلك نقلت طائرتان تابعتان لوزارة الطوارئ الروسية وصلتا إلى مدينة سان بطرسبورغ، 140 جثمانا وأشلاء لعشرات الضحايا، بينما نقلت عن مدير المركز الوطني للتحكم في الأزمات التابع لوزارة الطوارئ الروسية إنه «تتواصل عمليات التعرف على الجثامين، وقد تم إلى الآن التعرف على 9 منها».

ونشرت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية صورة التقطها أحد شهود العيان الروس لتشققات في جسم الطائرة الروسية في منطقة «ذيل الطائرة». وقالت إن بوابة «يكاترينبورغ أون لاين» الإخبارية، كانت نشرت هذه الصورة التي بعث بها غليب ماخنيف وكان التقطها في مايو (أيار) 2015، موضحا أنه يوجد شقوق في الجزء الخلفي من الطائرة في الطائرة الروسية المنكوبة «إيرباص 321» قبل تحطمها في شبة جزيرة سيناء بـ6 أشهر، مما أدى إلى وجود حقائق جديدة حول تحطم الطائرة الروسية. وقالت «سبوتنيك» إن القارئ أوضح أنه كان في شرم الشيخ في مايو 2015، وشاهدت الشقوق في الطائرة، وقمت بتصويرها على الفور، مؤكدًا أنه بعد الحادث كان يبحث في الصور في الأرشيف ووجد هذه الصورة، ويوجد بالفعل خدوش غريبة أو شقوق على الجانب السفلي من الذيل الأقرب إلى جسم الطائرة.


فلاديمير بوشكوف وزير الطوارئ الروسي في مؤتمر صحافي عبر الفيديو مع نظرائه المصريين يستعرض نتائج التحقيقات بعد العثور على الصندوقين الأسودين للطائرة الروسية المنكوبة (أ.ب)

اللحظات الأخيرة قبل تحطم الطائرة الروسية الرحلة KGL9268

توفر بيانات نظام الاستطلاع التلقائي ADS-B، التي تصدر عن الموقع الإلكتروني المتتبع Flightradar24، المزيد من التوضيحات حول انشطار طائرة إيرباص A321 التابعة لشركة متروجت في شبه جزيرة سيناء، الحادث الذي أدى إلى مقتل 224 شخصاً، جميع من كان على متنها

نظام الاستطلاع التلقائي ADS-B: تصل المعلومات من أقسام مراقبة الملاحة الجوية في المحطات الأرضية

METROJET

نظام الاستطلاع التلقائي يبث بيانات عن موقع الطائرة وارتفاعها في الجو وسرعة الطيران والسرعة الرأسية وغيرها من المعلومات

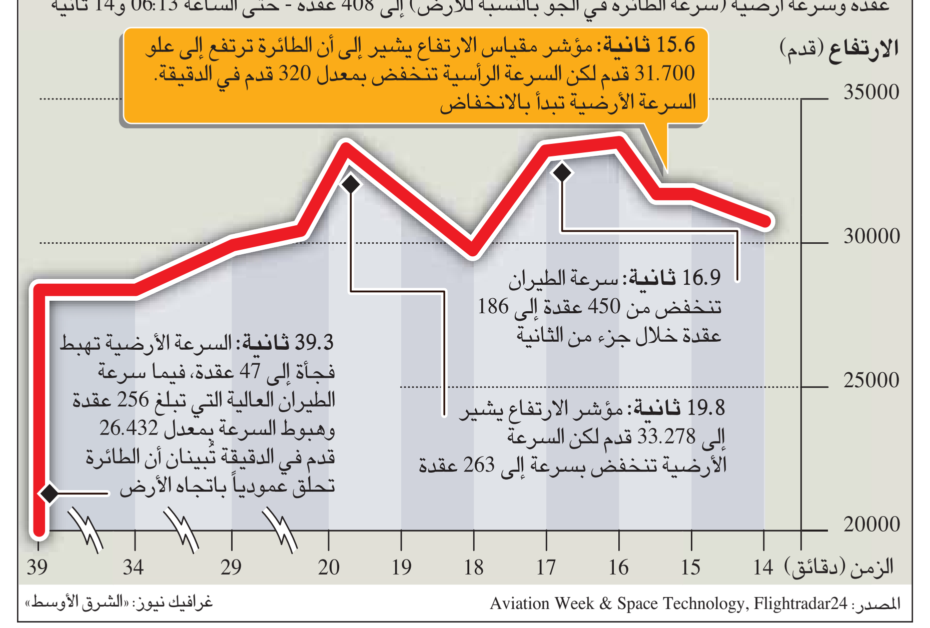
AIRBUS

1. **أنابيب بيتو:** أجهزة متعددة على شكل أطراف الأنابيب لقياس سرعة الهواء من ضغط الهواء في اتجاه الطيران

2. **أجهزة الضغط الساكن:** لقياس الارتفاع في الجو والسرعة الرأسية من التغيرات في الضغط الجوي

3. **زاوية الهبوب:** الزاوية لها تأثير كبير على نسبة الرفع التي يولدها الجناح. الأجهزة تطلق تنبيهات عن حدوث انهيار

06:06 بالتوقيت المحلي: طائرة تحلق بشكل اعتيادي على ارتفاع 30.000 قدم - بسرعة طيران تصل إلى 450 عقدة وسرعة أرضية (سرعة الطائرة في الجو بالنسبة للأرض) إلى 408 عقدة - حتى الساعة 06:13 و14 ثانية



المصدر: Aviation Week & Space Technology, Flightradar24

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

شرم الشيخ كانت محصنة ضد أزمة السياحة الأوسع التي تعاني منها البلاد

تحطم الطائرة الروسية فوق سيناء يهدد بقعة مضيئة في السياحة المصرية

القاهرة: كريم فهيم وديفيد كيركباتريك*

لطالما روجت الحكومة المصرية إلى منتجع شرم الشيخ المتألق بوصفه درة التاج في قطاعها السياحي وحصنا آمنا من عنف المتشددين.

وبينما أدى المتشددون الذين يتخذون من شمال سيناء منطلقًا لهم إلى صدور تحذيرات من السفر إلى مناطق شاسعة من البلاد، اعتبرت السلطات المصرية والحكومات الغربية شرم الشيخ ملاذًا آمنًا. وكان التدفق المنتظم للباحثين عن أشعة الشمس الدافئة - لا سيما من السائحين الروس ذوي الميزانيات المحدودة - نقطة مضيئة في قطاع السياحة المضطرب في مصر.

والآن يهدد تحطم طائرة ركاب روسية أقلعت من شرم الشيخ سمعة المنتجع العالمي.

ورغم أن سبب تحطم الطائرة ما زال مجهولاً في انتظار انتهاء التحقيقات الجارية على الحطام، أعلن الذارع المصرية لـ«داعش» مسؤوليته عن الحادث. ولفت هذا الإعلان الانتباه إلى مزاعم احتمال أن يكون المتشددون تمكنوا من اختراق مطار شرم الشيخ ليزرعوا عبوة ناسفة داخل الطائرة.

ويكشف التسليم بفرضية مثل هذا الزعم غير المؤكد هشاشة الوضع الهش للأمن بعد أكثر من عامين من قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لتولي الجيش زمام الأمور في البلاد على خلفية وعود باستعادة النظام العام.

وتواصل حكومة السيسي صراعها مع أرتال متوازية من عنف المتطرفين: من تنظيم داعش في سيناء وحركة متنامية من الشباب الهواة الذين ربما صوتوا في الماضي لصالح أحزاب الإسلام السياسي، لكنهم لجئوا إلى التفجيرات أو عمليات إطلاق النار كنوع من الانتقام من المؤيدين المفترضين لتولي الجيش الأمور. ولقي مئات العناصر من قوات الأمن المصرية وعدد متزايد من المدنيين حتفهم في القتال.

ويقول مختار عواد، وهو باحث مشارك في مركز التقدم الأميركي الذي يرصد العنف في مصر «رغم أن القتال ما زال حتى الآن قاصرًا على شمال سيناء والصحراء الغربية، فإن أمام هذه الحكومة شوطًا طويلاً لتقطعه حتى تتمكن من احتواء الجماعات المسلحة، ولذلك فإن مثل هذا الأمر قابل جدًا للتصديق».

لكن السمعة الأمنية لشرم الشيخ تأسست منذ 10 سنوات فقط. ففي يوليو (تموز) 2005، فجر المتشددون 3 قنابل متزامنة في أحد الفنادق الفاخرة وسوق محلية وساحة انتظار، مما أودى بحياة ما لا يقل عن 90 شخصًا. لقد كان الهجوم الإرهابي الأكثر دموية في التاريخ المصري في ذلك الوقت، وجاء بعد أقل من عام واحد من تفجير مماثل في منتجع طابا الواقع إلى الشمال من شرم الشيخ.

وبعد شهور قليلة فقط، قتلت تفجيرات في مدينة دهب القريبة أكثر من 20 شخصًا.

وطلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من المحققين العمل مع الإدارة المصرية والسلطات الأخرى للوقوف على أسباب تحطم الطائرة فوق شبه جزيرة سيناء والذي أودى بحياة 224 شخصًا.

وردت الحكومة المصرية التي تعتمد على السياحة لتوفير العملة الصعبة وبعدما هزتها ضربة وجهت إلى أهم منتجعاتها، بحملة تحديث تقني شاملة للاحتياطيات الأمنية في شرم الشيخ والتي نالت استحسانًا واسع النطاق من حكومات أخرى.

وتحدث دبلوماسيون جرى دعوتهم لتفقد البنية التحتية الأمنية عن نظام مراقبة واسع بكاميرات الفيديو ومعدات خاصة لرصد المواد المتفجرة في السيارات العابرة. وتقول الحكومتان الأميركية والبريطانية إن شرم الشيخ، الواقعة في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء، هي مكان ينعم نسبيًا بالأمن رغم أنهما عززتا التحذيرات من السفر إلى أماكن أخرى في البلاد، لا سيما المناطق الشمالية من شبه الجزيرة.

ورغم عزلتها النسبية، كانت شرم الشيخ بالكاد محصنة ضد أزمة السياحة الأوسع التي تعاني منها البلاد. ويقول مينا بدر، وهو صاحب مطعم بلو ستون، إنه «رغم ثبات أعداد السائحين القادمين إلى المنتجع، فإن الضيوف الأجانب يفضلون شراء حزم الإقامة الشاملة ويميلون إلى الاقتصاد في نفقاتهم». وأضاف السيد بدر أن «الأحوال تزداد غموضًا»، مشيرًا إلى أن مطعمه الذي افتتحه قبل 4 أشهر فقط بدأ في خسارة الأموال.

وشأنه شأن الكثيرين من ملاك المنشآت السياحية في منتجع شرم الشيخ، ينتظر بدر على أحر من الجمر نتائج التحقيقات في حادث تحطم الطائرة الروسية. وقال «لو أن أحدهم أسقطها، فإن الأحوال ستنهار». وتقول شركات السياحة في روسيا إنها بدأت تشعر بالفعل بتأثير حادث تحطم الطائرة.



سائحة تستمتع بمنظر غروب الشمس عند أطراف شرم الشيخ (نيويورك تايمز)

*خدمة «نيويورك تايمز»

غارات على «الكردستاني» وحملة اعتقالات بحق مؤيدي غولن.. وحبس صحافيين بتهمة الانقلاب

«العدالة والتنمية» التركي يتشدد مع خصومه بعد فوزه في الانتخابات البرلمانية

بيروت: ثائر عباس

أظهر حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا حزما لافتا في كافة الملفات التي يخوضها، بعد ضمانه الاستمرار في الحكم نتيجة الفوز الكبير الذي حققه في الانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت الأحد الماضي، فقد فتح النار في اتجاه حزب العمال الكردستاني المحظور، كما شن حملة اعتقالات واسعة بحق مؤيدي خصمه اللدود الداعية فتح الله غولن، كما أبدى حزما لافتا حيال الانتقادات التي وجهتها له صحف المعارضة باعتقال صحافيين من جريدة وصفت فوزه بالانتخابات بأنه «بداية لحرب أهلية».

وبعد يومين على الانتخابات أعلنت رئاسة أركان الجيش التركي أن طائراتها شنت سلسلة غارات ضد أهداف حزب العمال الكردستاني في محافظة هكاري التركية الحدودية (جنوب شرق) والجبال في شمال العراق. وقالت القيادة العسكرية على موقعها الإلكتروني «إن مخابئ الأسلحة التابعة للمنظمة الإرهابية دمرت»، فيما قتل ثلاثة ناشطين أكراد الثلاثاء في مواجهات مع قوات الأمن في محافظتي هكاري ودياربكر جنوب شرقي، كما أفادت أجهزة الأمن.

وتعهد نائب رئيس الوزراء يالجين أكدوغان بمواصلة مكافحة المنظمات الإرهابية التي تهدد أمن وسلامة الأراضي التركية، وقال: «سنواصل مكافحة منظمة بي كا كا التي تسببت في تجميد عملية السلام الداخلي من خلال ممارساتها الإرهابية في مناطق مختلفة من البلاد وإننا لن نتابع مسيرة السلام مع الأطراف التي سعت إلى عرقلة تقدّم هذه العملية».

وفي بيان نقلته وكالة أنباء «فرات نيوز» الكردية وصف حزب العمال فوز حزب العدالة والتنمية بـ«الانقلاب السياسي». وقال إن «الحكومة الجديدة لها برنامج سياسي يشمل إجراء واحدا: الحرب».

وفجر أمس نفذت الشرطة التركية مداهمة جديدة في أوساط مؤيدي غولن، فأوقفت 44 شخصا على الأقل في إطار تحقيق قضائي فتح في أزمير بحق الداعية فتح الله غولن. وجرت المداهمات في 18 محافظة في البلاد وأتاحت توقيف شرطيين وموظفين رسميين رفيعين بشبهة «امتلاك وثائق عسكرية ووثائق سرية» كما أفادت وكالة دوغان للأنباء. وأصدر مدعون مذكرات توقيف بحق 57 شخصا بالإجمال بحسب الوكالة. ومن المقرر أن يمثل الموقوفون ومن بينهم ثلاثة رؤساء محافظات وقائد سابق لشرطة أزمير (غرب) أمام محكمة قد تقرر توجيه الاتهامات إليهم.

وأعلن الرئيس التركي الحرب على الداعية غولن في نهاية 2013 إثر فضيحة فساد مدوية استهدفت عدة مقربين منه.

ويتهم إردوغان حليفه السابق الذي يدير من الولايات المتحدة شبكة مدارس ومنظمات غير حكومية ومؤسسات بأنه أقام «دولة موازية» بهدف الإطاحة به. ومنذ نحو سنتين، كثف إردوغان الملاحقات القضائية وحملات التطهير بحق أنصار غولن في سلكي القضاء والشرطة.

والأسبوع الماضي اقتحمت الشرطة التركية مقري محطتي تلفزيون تنتميان إلى المجموعة القابضة التي يملكها غولن بعد قرار قضائي بفرض الوصاية عليهما. ومذاك قام المديرون الجدد المعينون بفصل 58 صحافيا في المجموعة بحسب الإعلام المحلي. وتبدأ محكمة تركية في مطلع يناير (كانون الثاني) محاكمة غولن غيابيا بتهمة محاولة الانقلاب.

واتهمت محكمة في إسطنبول أمس مسؤولين في مجلة «نقطة» المعارضة وأودعتهما السجن كما أفادت مصدر من المجلة. وأوضح صحافي في «نقطة» لوكالة الصحافة الفرنسية «إن رئيس التحرير جوهري غوفن ومدير النشر مراد تشابان اتهما وحبسا بتهمة محاولة القيام بانقلاب». وأوقفت الشرطة الصحافيين في إسطنبول الاثنين بعد صدور العدد الأخير من المجلة وعلى غلافه عنوان اعتبر انتصار العدالة والتنمية «بداية الحرب الأهلية في تركيا».

وكان عنوان عدد المجلة الصادر هذا الأسبوع المرفق بصورة الرئيس رجب طيب إردوغان «الاثنين 2 نوفمبر (تشرين الثاني) بداية الحرب الأهلية في تركيا»، ولهذا طلب المدعي العام أوموت تبه مصادرة عدد الصحيفة وفتح تحقيق مع المجلة بدعوى تحريض الشعب على ارتكاب أعمال عنف.



مؤيدون لحزب العدالة والتنمية التركي ينتظرون رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو في مطار أتاتورك الدولي بإسطنبول أمس (أ.ف.ب)

بعد تعذر التوافق على مواقع لمطامر.. اتجاه لترحيلها إلى الخارج

لبنان: ملف النفايات يطغى على «الرئاسة» في الجلسة التاسعة للحوار الوطني

بيروت: بولا أسطيح

طغت أزمة النفايات على مجريات الجلسة التاسعة للحوار الوطني اللبناني التي يفترض أن تكون لا تزال تبحث في مخارج لأزمة الرئاسة المستمرة منذ مايو (أيار) 2014، إلا أن تفاقم الخلافات بين القوى السياسية حول تحديد مواقع المطامر، والتي أخذت بعدا مذهبيا ومناطقيا، جعلت الملف يتصدر الأولويات المحلية، مطيحا بتراتبية البنود على جدول أعمال الحوار الذي كان قد أعده رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

ولم تجد القوى السياسية بعد فشل مستمر منذ نحو 4 أشهر، باجتراح حل للتخلص من القمامة المنتشرة في الشوارع مهددة الصحة العامة، إلا خيار ترحيلها إلى خارج البلاد حلا مؤقتا للخروج من الدائرة المفرغة التي يدور فيها المعنيون تحت أنظار ناشطي المجتمع المدني، خاصة وأن هناك ما يناهز الـ100 ألف طن من النفايات منتشرة من دون طمر، ونحو 100 ألف طن أخرى طمرت بين البحر وجدار المطار، بينما أحرق ما بين 10 و12 ألف طن.

وأوضح وزير السياحة ميشال فرعون، أن موضوع الترحيل عاد ليطرح نفسه تلقائيا على طاولة البحث بعد تعذر الاتفاق على مواقع لمطامر، لافتا إلى أنّه قد يكون من الأنسب أن يدخل البلد في مرحلة انتقالية لستة أشهر أو سنة يتم خلالها نقل النفايات إلى الخارج، على الرغم من التكلفة المرتفعة، على أن يتم في نفس الوقت تحضير مطامر صحية ومعامل لمعالجة النفايات تتولى المهمة في مرحلة لاحقة.

وأشار فرعون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن البحث بموضوع النفايات على طاولة الحوار «كان أمرا ملحا وضروريا لوجود كل المرجعيات السياسية مجتمعة في مكان واحد، باعتبار أن اللجنة الوزارية المختصة بمعالجة الملف تشتكي دائما من غياب الاهتمام السياسي اللازم من قبل الفرقاء». وقال: «أما في الملف الرئاسي، فالأمور لا تزال تدور بحلقة مفرغة على الرغم من استمرار النقاش والسعي لتحقيق تقدم من خلال بعض الطروحات»، لافتا إلى أن البحث يتركز حاليا حول «ضرورة أن يشمل الاتفاق على الموضوع الرئاسي الملفات الأخرى، وبالتحديد قانون الانتخاب وتعيين قائد جديد للجيش وتشكيل حكومة جديدة، أي أن يكون الاتفاق على سلة متكاملة كما حصل في الدوحة في 2008».

من جهتها، رجّحت مصادر في قوى 8 آذار أن تبقى الأزمة السياسية على ما هي عليه حتى تبلور المشهد في المنطقة وخصوصا في الميدان السوري، لافتة إلى أن الحل الموعود لن يطرق لبنان من بوابة رئاسة الجمهورية فقط، بل هو لا شك سيشمل البحث بوضع النظام السياسي القائم الذي أثبت فشله الذريع. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «كل ما يجري من حوارات بالوقت الحالي مهمتها تنحصر بتقطيع الوقت بأقل ضرر ممكن، ولعل الاكتفاء بتخفيف الاحتقان المذهبي القائم إنجاز بحد ذاته في الوقت الراهن».

أما النائب في تكتل «التغيير والإصلاح» إبراهيم كنعان والذي مثل رئيس التكتل النائب ميشال عون على طاولة الحوار، فأشار إلى أنّه شدد على مسألتين في مداخلته، الأمر الأول، «هو مسألة العودة إلى الشعب، وهو بالنسبة إلينا أمر أساسي باعتبار أن هذه الصيغة هي الوحيدة التي تؤدي إلى انتخابات رئاسية مع شرعية شعبية. والأمر الثاني هو موضوع الحيثية الشعبية للرئيس العتيد، وهذا الأمر أيضا تم إقراره».

وتغيب حزب الكتائب عن الجلسة الحوارية التاسعة بعدما رهن مشاركته بأي جلسة مقبلة بحل أزمة النفايات، وقد حدد المتحاورون 17 من الشهر الحالي موعدا لجلسة عاشرة.

كومات النفايات تتراكم في مكب مؤقت شرق بيروت (أ.ف.ب)

أعلن براءة بلاده من الجريمة موجهًا الاتهام إلى القذافي ونظامه

بعد 35 عامًا من المداولات.. مدعي عام إيطاليا يغلق ملف خطف الإمام الصدر

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر المدعي العام في إيطاليا إقفال ملف قضية اختفاء المرجع الشيعي اللبناني الإمام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، معلنا براءة بلاده من جريمة الخطف، وموجها الاتهامات إلى الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي.

ويأتي هذا القرار بعد أن عكف القضاء الإيطالي منذ عام 1978 على فك لغز اختفاء الصدر، الذي بقي النظام الليبي يزعم أنه «اختفى في روما في ذلك العام بعد وصوله إليها قادما من طرابلس». غير أن قرار المدعي العام الإيطالي برّأ روما من دم الصدر. ويؤكد القرار النهائي للمدعي العام الإيطالي تيتسيانا قوقولوتو أن التحقيقات توصلت إلى أن «الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين لم يصلوا ليل 31 أغسطس (آب) 1978 إلى مطار روما، وأن جريمة الخطف وقعت في ليبيا إبان حكم القذافي».

ويتقاطع هذا القرار مع قرار أصدره القضاء اللبناني في عام 2011، وجه فيه الاتهام مباشرة إلى الرئيس الليبي (الراحل) معمّر القذافي و16 من أركان نظامه. وأكد القرار الذي أصدره المحقق العدلي القاضي سميح الحاج، بناء على تحقيقات مكثّفة، أن «الإمام الصدر ورفيقيه لم ينتقلوا من طرابلس إلى روما، وفق ما زعم النظام الليبي، وأن كل المعلومات تثبّت أن نظام القذافي هو من خطفهم وقيّد حريتهم». واعتبر أن «القذافي هو المسؤول الأول عن هذه الجريمة المتمادية، لأن الإمام الصدر سافر إلى ليبيا بدعوة رسمية من القذافي شخصيا». وطلب القرار عقوبة الإعدام للعقيد الليبي و16 آخرين اعتبرهم القضاء اللبناني مسؤولين عن الجريمة. إلا أن قضية الإمام الصدر أعيد فتحها في لبنان مجددا، وعيّن وزير العدل اللواء أشرف ريفي القاضي زاهر حمادة محققا عدليا فيها، بعد أن تقدمت عائلة الصدر بدعوى جديدة بحق أشخاص تكشّفت أدوارهم في هذه القضية بعد سقوط حكم القذافي، وهي الآن قيد المراسلة وتبادل المعلومات بين الجانبين اللبناني والليبي.

وجاء حكم قاضي التحقيقات الإيطالي بعد ثلاثة تحقيقات قضائية موسعة في إيطاليا بدأت عام 1978 وبت فيها المدعي العام سلفاتوري فيكيوني عام 1982 بحفظ القضية نظرا لعدم التوصل إلى دلائل بأن جريمة الخطف ارتكبت في إيطاليا، مما يعني أن الإمام الصدر ورفيقيه لم يدخلوا الأراضي الإيطالية وبالتالي لم يغادروا ليبيا. وكانت الحكومة اللبنانية وأسرة الصدر قد تقدمت بطلب توضيح من حكومة طرابلس الانتقالية حول حقيقة اختفاء الصدر، وبعد سلسلة تحريات أجرتها الحكومة الليبية تبين أن عملية الاختطاف تمت في ليبيا، وبموجب ذلك تقدمت عائلة الصدر والحكومة اللبنانية بمذكرة تطالب فيها بإعادة فتح القضية في روما عام 2014، قبل أن يصدر الحكم النهائي في القضية.

اللقاء بحث أيضًا أهمية تشكيل حكومة انتقالية.. وتهديدات الإرهاب

اجتماع جزائري مصري إيطالي لمواجهة تبعات الحرب الأهلية في ليبيا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أنهى أمس ثلاثة من كبار المسؤولين في الجزائر ومصر وإيطاليا اجتماعا دام يومين، بحث النزاع السياسي في ليبيا وتهديدات الإرهاب داخل منطقة المغرب العربي، ودول أوروبا شمال حوض المتوسط.

وانطلق الاجتماع، الذي عقد بالجزائر مساء أول من أمس بـ«جنان الميثاق» التابع للرئاسة الجزائرية، وذلك بمشاركة الجزائري عبد القادر مساهل، وزير الشؤون الأفريقية والمغاربية والجامعة العربية، ووزير خارجية مصر سامح شكري، ووزير خارجية إيطاليا باولو جانتيلوني، وكان موضوعه الرئيسي «حكومة وفاق وطني ومخاطر الإرهاب في ليبيا»، وقد تم الاتفاق على عقد لقاءات أخرى حملت اسم «آلية تشاورية».

وتعد الجزائر ومصر من أبرز البلدان التي تجمعها حدود مع ليبيا، فيما تعد إيطاليا أقرب بلد أوروبي إليها، زيادة على أنها القوة الاستعمارية سابقا.

وجاء في وكالة الأنباء الجزائرية أن الوزراء الثلاثة «أجمعوا على ضرورة إبقاء التواصل في إطار الآلية التشاورية حول الوضع في ليبيا، وبحث سبل الخروج من الأزمة في هذا البلد عبر الحوار الشامل بين الأطراف الليبية، التي تبقى سيدة في اختيار ما يناسبها في إطار حل سياسي توافقي». كما شدد الوزراء على «أهمية الإسراع في تشكيل حكومة انتقالية، يتوافق عليها الليبيون أنفسهم وتكون ممثلة لكل أطياف هذا الشعب لتسيير المرحلة الانتقالية، وتكون مبنية على أسس تمكنها من مواجهة التحديات، خصوصا الأمنية منها والاقتصادية».

وقالت مصادر تابعت أشغال الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» إن هاجس الإرهاب في ليبيا طغى على تدخلات الوفود المشاركة فيه. وبالتحديد تهديدات التنظيم المسمى بـ«داعش» على المنطقة، وخطر تمدده إلى بلدان مجاورة، خصوصا الجزائر التي سبق أن أعلن أنه سيدخل في مواجهة مع جيشها. ودعا المشاركون في اللقاء «المجتمع الدولي إلى دعم الحكومة الليبية في حال إنشائها، وتمكنيها من مواجهة مخاطر الإرهاب والجريمة المنظمة، التي تهدد هذا البلد وأمن واستقرار البلدان المجاورة».

وصرح مساهل في ختام الاجتماع أن الجزائر «سجلت بارتياح كبير، توصل الأمم المتحدة خلال سنة من المفاوضات إلى مشروع اتفاق سياسي، يمثل في نظرنا توافقا كافيا لمبادرة بإمكانها إدارة الفترة الانتقالية بليبيا»، وقال إن هناك «تنسيقا كاملا يجمع حكومات الجزائر ومصر وإيطاليا حول الشأن الليبي»، كما تحدث عن «تطابق الآراء حول الوضع بليبيا، وضرورة التوصل إلى اتفاق في أقرب الآجال حول حكومة الوحدة الوطنية، التي تطالب الجزائر بتشكيلها منذ بداية المسار الأممي».

وأعلن مساهل عن عقد اجتماع لدول جوار ليبيا في الجزائر الشهر الحالي، سيكون السابع من نوعه، مضيفا أن بلاده «تؤيد مسار الأمم المتحدة بخصوص أزمة ليبيا، وتمنى أن تستمر هذه الجهود في الأيام المقبلة حتى نصل إلى اتفاق نهائي، خاصة في ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة ليبية».

من جهته، أفاد سامح شكري أن «الشعب الليبي يتطلع إلى تحقيق الاستقرار والأمن والخروج من الأزمة التي يتخبط فيها»، وأوضح أن مصر «تعمل من أجل دعم هذه الإرادة، ودعم الشعب الليبي في اتخاذ القرارات التي يجدها مناسبة ومتوافقة مع الحفاظ على مقدراته، وعلى الأراضي الليبية التي ستظل موحدة ضمن إطارها الإقليمي وضمن الدول العربية الشقيقة»، مشيرا إلى أن «الوضع بليبيا يؤثر حتما على دول الجوار»، وقال بهذا الخصوص: «نحن متفقون اليوم على أهمية استمرار عملنا المشترك، في إطار دعم حكومة الوحدة الوطنية حالة تشكيلها، ودعم طموح الشعب الليبي إلى الاستقرار وإلى القضاء على ظاهرة الإرهاب، التي لا تهدد أمن ليبيا ودول الجوار فحسب، بل أيضا أمن منطقة المتوسط».

من جانبه، صرح رئيس الدبلوماسية الإيطالية أن بلده «يدعم أي اتفاق سياسي تتوصل إليه الأطراف الليبية بهدف عودة الاستقرار إلى البلد»، مشيرا إلى أن إيطاليا «على استعداد للمشاركة في المستقبل في أي جهد لإعمار ليبيا».

سامح شكري



عبد القادر مساهل



باولو جانتيلوني

الولايات المتحدة تصر على حرية الملاحة فيه.. والصين تحذر من الأعمال الاستفزازية

تجدد الخلاف بين واشنطن وبكين بسبب الإبحار في بحر جنوب الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

لم يمض سوى أسبوع على الخلاف الحاد الذي نشب بين الصين وأميركا بعد اقتراب سفينة حربية أميركية من جزر اصطناعية تبنيها الصين في بحر الصين الجنوبي، حتى عاد التوتر مجددا بين البلدين، بعد أن أثار أميرال أميركي أمس غضب الصين بإعلانه أن الجيش الأميركي سيواصل تطبيق «كل ما يسمح به القانون الدولي» في مجال الملاحة البحرية.

فقد أعلن الأميرال هاري هاريس، الذي يتولى القيادة الأميركية في المحيط الهادي، أمس في بكين أن «المياه والأجواء الدولية هي للجميع وليست حكرا على بلد بعينه»، بحسب تصريحات معدة مسبقا لكلمة سيلقيها في مركز ستانفورد في جامعة بكين، مضيفا أن الجيش الأميركي «سيواصل التحليق والإبحار والعمل في أي مكان يسمح به القانون الدولي. وبحر جنوب الصين ليس استثناء، ولن يكون كذلك».

وتعتبر تصريحات الأميرال هاريس العلنية في العاصمة الصينية مؤشرا على إصرار الولايات المتحدة على حرية الملاحة في المياه الاستراتيجية، التي بنت فيها بكين جزرا اصطناعية ومنشآت للاستخدام العسكري. وقد عرضت الولايات المتحدة عمليا تطبيقا لسياستها خلال الأسبوع الماضي، بعد أن أرسلت المدمرة «يو إس إس لاسين» إلى مسافة تقل عن 12 ميلا بحريا من الجزر الاصطناعية في أرخبيل سبارتليز في جنوب بحر الصين. كما أكدت البحرية الأميركية أيضا أنها تنوي إرسال سفن أخرى إلى المنطقة نفسها.

وفيما يشبه التحدي للغضب الصيني، قال هاريس إن إرسال المدمرة كان جزءا من «عمليات حرية الملاحة الروتينية»، التي تهدف إلى «منع إضعاف القوانين والأعراف الدولية»، موضحا أن الولايات المتحدة «تجري عمليات حرية الملاحة في جميع أنحاء العالم منذ عقود، ولذلك يجب ألا تفاجئ أحدا».

لكن مسؤولين صينيين انتقدوا هاريس على ذلك، إذ قال له رئيس هيئة الأركان فانغ فينهوي إن تلك الخطوة «خلقت جوا متوترا للقائنا، وهذا أمر مؤسف للغاية. فيما صرحت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا شونينغ في مؤتمر صحافي بأن دعوة واشنطن لبكين بالتوقف عن عسكرة بحر جنوب الصين، وفي الوقت ذاته إرسال سفن حربية هناك هو «محاولة لحرمان الصين من حقها في الدفاع عن نفسها كدولة ذات سيادة»، مضيفة أن ذلك «عرض معتاد للنفاق والهيمنة». لكن واشنطن تصر على القول إنها لا تتخذ موقفا محددا من أي خلافات على السيادة في المنطقة، وإن إرسال السفينة كان بهدف حماية حرية الإبحار بموجب القانون الدولي الذي تعتبر أن التصرفات الصينية تهدده.

وفيما تؤكد بكين سيادتها على كامل بحر جنوب الصين تقريبا على أساس خط تقسيم ظهر أول مرة على الخرائط الصينية في الأربعينات، تؤكد واشنطن مرارا أنها لا تعترف بإعلان الصين أحقيتها في مناطق حول الجزر الاصطناعية. وتأتي هذه الأحداث فيما يعمل البلدان، اللذان يمثلان أكبر قوتين عسكريتين، للحفاظ على الهدوء في المياه التي يدور حولها الخلاف.

وأضاف هاريس أن «البعض يتوقع تصادما بين بلدينا، لكنني لا أؤمن بهذا الرأي المتشائم»، موضحا في الوقت ذاته أنه لا ينبغي للصين أن تنظر لعمليات حرية الملاحة التي تقوم بها الولايات المتحدة على أنها تشكل تهديدا، بعدما تحدت سفينة حربية أميركية تأكيدات الصين الإقليمية في بحر الصين الجنوبي الأسبوع الماضي.

وفيما حاول المسؤولون الأميركيون تلطيف الأجواء المتوترة بين البلدين منذ الأسبوع الماضي، بعد أن أبلغ قائد البحرية الصينية نظيره الأميركي قبل أيام بأن أي حادث بسيط قد يشعل حربا في بحر الصين الجنوبي إن لم توقف الولايات المتحدة «تصرفاتها الاستفزازية» في الممر المائي المتنازع عليه، أوضح مسؤول دفاعي أميركي أول من أمس أن البحرية الأميركية تعتزم القيام بدوريات في نطاق 12 ميلا بحريا من جزر صناعية في بحر الصين الجنوبي، بواقع مرتين كل ثلاثة أشهر، إذ قال هذا المسؤول «سننفذ ذلك مرتين في الربع أو أكثر قليلا من ذلك.. وهذا هو المعدل المناسب لتكون دورية، وهذا يتوافق مع نيتنا ممارسة حقوقنا التي يكفلها القانون الدولي بصفة دورية وتذكير الصينيين وغيرهم بوجهة نظرنا».

وعلى صعيد متصل بالأزمة بين البلدين، أوضح بن روديس، مساعد مستشار الأمن القومي الأميركي، أول من أمس أنه ستكون هناك مظاهر أخرى لالتزام الجيش الأميركي بحق التجول بحرية في المنطقة. فيما قال الجنرال فانج فينغوي، رئيس أركان جيش التحرير الصيني، إن هذه الإجراءات أثرت على طبيعة الزيارة التي يقوم بها هاريس إلى بكين.

وقال مسؤولون أميركيون إن الولايات المتحدة واليابان تضغطان من أجل الإشارة إلى المخاوف المتعلقة ببحر الصين الجنوبي في بيان سيصدر عن وزراء دفاع دول آسيا - المحيط الهادي في ماليزيا، رغم معارضة الصين لأي ذكر للمياه المتنازع عليها، إذ قال مسؤول دفاع أميركي كبير إن بكين أوضحت منذ فبراير (شباط) الماضي أنها لا تريد مناقشة قضية بحر الصين الجنوبي خلال اجتماع لوزراء دفاع جنوب شرقي آسيا، ونظرائهم من دول آسيا - المحيط الهادي في العاصمة الماليزية كوالالمبور اليوم الأربعاء.

الأميرال هاري هاريس جونيور قائد البحرية الأميركية في المحيط الهادي رفقة رئيس هيئة الأركان فانغ فينهوي خلال لقائهما في بكين أمس (أ.ب)

موجز

تنصيب الحسن وتارا رسميًا رئيسًا لساحل العاج

أبيدجان - «الشرق الأوسط» تم تنصيب الحسن وتارا أمس رسميا في أبيدجان رئيسا لساحل العاج لولاية من خمس سنوات، وذلك بحضور عدد من القادة الأفارقة. وأقسم وتارا أمام شعب ساحل العاج رسميا «على احترام الدستور والدفاع عنه بإخلاص، وحماية حقوق المواطنين وحرياتهم، وأداء واجبات منصبي بضمير، بما يصح في مصلحة الأمة العليا»، رافعا يمينه أمام أعضاء المجلس الدستوري للبلاد. وجرت مراسم أداء القسم للرئيس، البالغ 73 عاما، بحضور الرؤساء السنغالي ماكي سال، الرئيس الدوري للمجموعة الاقتصادية لدول أفريقيا الغربية، ورئيس بنين توماس بوني يايي، غداة مصادقة المجلس الدستوري على إعادة انتخاب وتارا رئيسا من الدورة الأولى في الاستحقاق الرئاسي الذي جرى في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بنتيجة 83,66 في المائة.

توجيه اتهامات جنائية لزعيمة مناهضة للحكومة الماليزية

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» وجهت النيابة العامة في ماليزيا أمس اتهامات ضد زعيمة احتجاج مناهض للحكومة، دعا إلى استقالة رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق، وفقا لما ذكره محامي المتهمة، إذ قال المحامي أمبيجا سرينفاسان إن ماريا شين عبد الله، مديرة الائتلاف من أجل انتخابات حرة ونزيهة، المعروف باسم «بيرسيه»، التي تعني باللغة المحلية «نظيف اليد»، إنها غير مذنبة في تهمة انتهاك قانون التجمع السلمي، الصادر في عام 2012 لعدم إعطاء الشرطة إخطارا قبل 10 أيام من الاحتجاج الذي جرى في أواخر أغسطس (آب) الماضي. وقرر قاضي محكمة الاستئناف في كوالالمبور مات غني عبد الله فرض كفالة بقيمة 5 آلاف رينجت، سددتها المتهمة على الفور.

وكان نجيب قد تعرض للهجوم حتى من داخل حزبه الحاكم منذ أن نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريرا الصيف الماضي، يشير إلى أن مبالغ مالية بلغت 673 مليون دولار مودعة بحساباته المصرفية تم اختلاسها من صندوق للتنمية تابع للدولة.

مقتل جنديين هنديين في إطلاق نار باكستاني على حدود كشمير

سرينجار - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش الهندي أمس أن جنديين هنديين قتلا عندما أطلقت القوات الباكستانية النار عبر خط لوقف إطلاق النار في منطقة كشمير المتنازع عليها. ووقع الحادث مساء أمس على طول خط السيطرة، الذي يعتبر بمثابة الحدود الفعلية التي تقسم كشمير إلى شطرين، أحدهما تديره الهند والآخر تديره باكستان.

وقال إن إن جوشي، المتحدث باسم الجيش، «إن القوات الباكستانية انتهكت وقف إطلاق النار بإطلاق طلقات من المدافع الرشاشة وقنابل يدوية في قطاع جوريز. وقد قتل اثنان من جنودنا... وقد ردت القوات الهندية على إطلاق النار الذي استمر لنحو ساعتين».

مخاوف من تأجيل الانتخابات.. وإلغاء زيارة البابا بسبب تردي الوضع الأمني

أعمال العنف في جمهورية أفريقيا الوسطى تخلف قتيلاً وعشرات الجرحى

بانجي: «الشرق الأوسط»

قتل مسلحون في عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى رجلين وثلاث نساء، وأضرموا النار بعشرات المنازل في أعمال عنف، قد تؤجل حسب بعض المراقبين الانتخابات لفترة أطول وتحول دون زيارة البابا فرنسيس هذا الشهر إلى هذا البلد.

وذكر شهود عيان أن مئات الأشخاص فروا من منازلهم في بانجي ليلة أول من أمس بعد هجوم شنه رجال (من جي بي كيه 5)، الذي يغلب على سكانه المسلمون، وقتل خلاله شخص كما أصيب أيضًا ما يربو على عشرة أشخاص.

وعصف العنف الطائفي بأفريقيا الوسطى منذ أن سيطرت جماعة سيليكا، التي يغلب عليها المسلمون، على السلطة لفترة قصيرة في الدولة التي تقطنها غالبية مسيحية أوائل عام 2013، وردت ميليشيات أنتي بالاكا المسيحية بهجمات ثأرية، بينما فشلت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وفرنسا في إعادة الهدوء.

وقال برايس كيفن كاكاين، منسق جمعية منظمة أطفال بلا حدود الخيرية، إن خمسة أشخاص قتلوا ضمن 90 شخصا على الأقل في أعمال عنف منذ أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي، بينما قالت الرئيسة كاثرين سامبا بانزا إن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أخفقت في وقف أعمال العنف، ودعت الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية إلى فرض عقوبات على القادة السياسيين الذين يقفون وراء الاضطرابات.

وأضافت في خطاب للأمة أنه «يجب بذل جهود إضافية لتعزيز تدخلات القوات الدولية والتفاوض على وضع قواعد متقدمة في الأحياء لضمان الأمن على المستوى المحلي».

وكانت لجنة الانتخابات قد أعلنت الشهر الماضي أن جمهورية أفريقيا الوسطى ستجري انتخابات رئاسية وبرلمانية يوم 13 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في محاولة لتنشيط الجهود التي تأخرت لاستعادة الديمقراطية في بلد يشهد قتالا منذ عام 2013.

وكانت الانتخابات ستجرى في البداية يوم 18 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، لكنها تأجلت بسبب أعمال العنف في العاصمة. وتهدف الانتخابات إلى جلب حكومة لها سلطة إعادة النظام في واحدة من أكثر الدول الأفريقية اضطرابا، كما تمهد الطريق لرحيل قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وفرنسا.

المرشح الجمهوري يسعى لطمأنة أنصاره وشبكة مانحيه بعد تدهور شعبيته

المنافسة نحو البيت الأبيض تشتد بين جيب بوش ودونالد ترامب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد جيب بوش، المرشح إلى الانتخابات التمهيدية الجمهورية في السباق إلى البيت الأبيض، ليلة أمس أنه لن ينزل في حملته إلى مستوى الملياردير دونالد ترامب، الذي وصفه بأنه «مثير للفتن».

وقال جيب بوش أثناء تجمع في فلوريدا، حيث أطلق شعارا جديدا هو «جيب يستطيع إصلاحه»، «أنا لست هنا لتدمير الناس بل لجمعهم. سأفعل ما بوسعي لكسب هذه الانتخابات، لكن هناك أمورا لست مستعدا لفعلها».

وتابع جيب موضحا «أنا لن أتخلى عن مبادئي.. ولن أتخلى عن رسالتي المتفائلة، لن أرتدي لباس شخص مثير للفتن غاضب، ولن أنتقص من الناس لأشعر بأنني كبير»، مضيفا أمام مؤيديه أنه سيقوم بحملته وفق مبادئه، و«عندما ينتهي كل شيء ويتم احتساب المندوبين، سنكسب هذه الحملة».

وسخر جيب من النصائح الكثيرة التي قدمها له معلقون ومحترفون في العمل السياسي بعد تدهور شعبيته المستمر في استطلاعات الرأي وأدائه الرديء في مناظرات متلفزة، إذ قال المرشح الجمهوري، الذي اتبع حمية غذائية وأنقص وزنه قبل أن يترشح إلى الانتخابات الرئاسية هذه السنة، ساخرا أيضا «لو كان لينكولن حيا هل كنتم لتتصوروا الحماقات التي يمكن أن يواجهها. سيقول له مستشارون عندها إن عليه أن يكون حليق اللحية، فيما سينصحه معلقون تلفزيونيون بعدم اعتمار قبعته»، وخلص إلى القول: «لا أستطيع أن أكون شخصا آخر غير نفسي.. فالزعامة أمر آخر».

ويرمي خطاب جيب إلى فتح نافذة للمرشح الجمهوري من أجل طمأنة أنصاره وشبكة مانحيه في آن. فبعد أن كان يحتل الصدارة في استطلاعات كثيرة قبل دخول دونالد ترامب السباق خلال شهر يونيو الماضي، بات جيب بوش، نجل وشقيق الرئيسين السابقين، في المرتبة الخامسة وراء قطب العقارات بن كارسون، والسيناتورين ماركو روبيو (فلوريدا)، وتيد كروز (تكساس)، بحسب المعدل الوسطي لاستطلاعات الرأي الذي يحتسبه موقع «رييل كلير بوليتيكس».

لكن المرشحين، الذين كانوا يتصدرون في هذه المرحلة من الانتخابات التمهيدية الرئاسية السابقة، انتهى بهم المطاف بالهزيمة في الانتخابات كما يذكر فريق بوش غالبا.

بعد أن فقدت أهميتها وصوتها البناء في العالم خلال السنوات العشر الماضية

رئيس وزراء كندا يضع على رأس أولوياته تحسين صورة بلاده في الخارج

من العواصم

أوتاوا: «الشرق الأوسط»

وضع جاستين ترودو، الذي يتولى الحكم اليوم في كندا، مسألة تحسين صورة بلاده في الخارج في صدر أولوياته، مؤكدا أنه سيسعى بالخصوص إلى القيام بهذه المهمة خلال أسبوعين في إطار حضوره أربع فعاليات دولية، وعلى رأسها مؤتمر المناخ الذي ستحتضنه العاصمة الفرنسية باريس.

وقال جاستين ترودو في خطاب توجه به إلى دول العالم غداة انتخابه قبل أسبوعين: «لقد عدنا»، ولطمأنة شركاء بلاده «القلقين من فقدان كندا اهتمامها وصوتها البناء في العالم خلال السنوات العشر الماضية»، قرر رئيس الوزراء القيام بزيارات عدة بين منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وبداية ديسمبر (كانون الأول) المقبل، سيلتقي خلالها العشرات من رؤساء الدول والحكومات، بمناسبة قمة مجموعة العشرين في تركيا، وقمة «دول آسيا والمحيط الهادي» (آبيك) في الفلبين، ومؤتمر الكومنولث في مالطا، وأخيرا مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ في باريس.

وبهذا الخصوص أوضحت كاريسيما ميثن، أستاذة القانون في جامعة أوتاوا، أن «عددا كبيرا من التحديات ينتظر رئيس الحكومة الجديد».

لكن شاءت الظروف أن يبدأ ترودو من الخارج للتعريف بمنهجه وخططه، وطمأنة شركائه إلى اعتماد تغيير في الدبلوماسية الكندية، التي لطالما تعرضت للانتقاد بعد عشر سنوات من حكم المحافظين، ولذلك يعتقد عدد من المراقبين أن جاستين ترودو سيجد في باريس البيئة الأمثل لتأكيد عودة الدبلوماسية الكندية على الساحة الخارجية، وتحسين صورة البلاد، خصوصا بعد أن خرجت من بروتوكول كيوتو حول المناخ في 2011، وتجاهلت نداءات المدافعين عن البيئة لصالح استخراج النفط الصخري من ألبرتا غرب البلاد.

وطيلة حملته الانتخابية حرص ترودو على التشديد على ضرورة المواءمة بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة، من دون أن يعلن مع ذلك عن أهداف محددة بشأن خفض الغازات المسببة للاحترار المناخي. وسيرافقه إلى باريس تقريبا كل رؤساء الحكومات المحلية، حيث يشكل التغير المناخي قضية عامة مشتركة، وسيتعين على كل من المقاطعات الكندية العشر تحديد أهدافها في إطار خطة فيدرالية.

وحول هذا التحدي المطروح أمام ترودو يقول ديفيد رونالیس، خبير المناخ في جامعة أوتاوا: «إنه ملف صعب في بلد مثل كندا لأنه في الوقت نفسه مستهلك ومصدر للطاقة».

وكانت المقاطعات الرئيسية الثلاث، وهي أونتاريو وكيبيك وكولومبيا البريطانية، قد اتخذت تدابير للحد من انبعاثات الغازات السامة، إذ انضمت أونتاريو وكيبيك إلى سوق مبادلة الكربون مع كاليفورنيا، وفرضت الثالثة ضريبة على الكربون. لكن لدى عودته سيتعين على ترودو أن يعمل على الوفاء بالوعود التي قطعها خلال حملته الانتخابية ضمن برنامجه الانتخابي، الذي مكنه من الحصول على الأغلبية المطلقة من مقاعد مجلس العموم. ويتضمن برنامج الوعود عددا كبيرا من المسائل الاجتماعية، مثل مسألة الموت الرحيم، وحقوق السكان الأصليين، أو تشريع القنب الهندي (حشيشة الكيف).

وقد أمهلت المحكمة العليا الحكومة الفيدرالية حتى فبراير (شباط) المقبل لتبني قانون يتوافق مع شرعة الحريات، ويتيح الموت الرحيم للبالغين المصابين بأمراض مستعصية، والذين يوافقون عن وعي على ذلك.

وعلى المستوى الأمني سيتعين على رئيس الوزراء أن يعمل على تعديل قانون مكافحة الإرهاب، الذي أقره المحافظون في الربيع الماضي بعد هجمات شهدتها كندا قبل سنة، ونفذها شبان تبنوا الفكر المتطرف. فالقانون أعطى صلاحيات واسعة لجهاز الاستخبارات تتداخل غالبا مع حماية الحياة الخاصة.

كما سيتعين على ترودو أن يعمل بسرعة على تنفيذ وعوده بتخفيف العبء الضريبي على الطبقات المتوسطة، التي تشكل نواة الناخبين الليبراليين، وزيادة الضرائب على الأكثر ثراء، على أن تعرض هذه المشاريع على البرلمان مع استئناف جلساته في ديسمبر المقبل.

رئيس الوزراء الكندي الذي يتولى الحكم اليوم وعد الناخبين بجعل تحسين صورة بلاده في الخارج في صدر أولوياته (أ.ب)

منذ عودة بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية، في سنة 2009، دلت استطلاعات الرأي التي أجريت في صفوف الإسرائيليين والفلسطينيين على معادلة ثابتة، مفادها أن الغالبية الساحقة جدا تؤيد حل «الدولتين للشعبين» لتسوية الصراع بينهما، لكن غالبية أكبر منها لا تؤمن بأن هذا الحل واقعي. ولكن، في السنة الأخيرة، وحتى قبل انفجار الهبة الشعبية الفلسطينية الأخيرة، بدأت نتائج الاستطلاعات تتغير وتدل على بداية موجة يأس من حل الدولتين. وترى أن الأمور تسير في اتجاه معاكس، وأن هذا الحل قد مات. وأن البديل عنه واحد من اثنين: إما بقاء الوضع الحالي وإما التوجه إلى حل الدولة الواحدة، البعض يراها دولة ديمقراطية تسود فيها حقوق متساوية للعرب وبعضهم يرى أن العرب فيها سيعيشون مواطنين من الدرجة الثانية.

بعد أحداث الأقصى.. أوساط واسعة في المجتمعين الإسرائيلي والفلسطيني لم تعد تثق بحل الدولتين ولا حتى الدولة الواحدة

فلسطين.. الخيار الأخير

تل أبيب: نظير مجلي

ففي آخر استطلاع مشترك، أجراه معهد ترومان الإسرائيلي للبحوث في الجامعة العبرية في القدس الغربية والمركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله (PSR)، ونشر في 15 يونيو (حزيران) 2014، جاء أنه رغم توقف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية فإن 62 في المائة من الإسرائيليين و54 في المائة من الفلسطينيين يؤيدون حل الدولتين. ولكن 68 في المائة من الإسرائيليين و72 في المائة من الفلسطينيين لا يؤمنون بأن هذا الحل ممكن. وفي آخر استطلاع فلسطيني أجراه المركز المذكور، ونشر في شهر سبتمبر (أيلول) 2015، جاء أن 48 في المائة فقط من الفلسطينيين باتوا يؤيدون حل الدولتين و51 في المائة يعارضونه. وقال 57 في المائة من الفلسطينيين إنهم يؤيدون العودة لانتفاضة مسلحة.

وكما هو متوقع، فإن الثقة بين الطرفين بلغت الحضيض، حيث إن 57 في المائة من الفلسطينيين يخشون من الأطماع الإسرائيلية للسيطرة على كامل التراب الفلسطيني وترحيل الفلسطينيين منها أو وضعهم تحت سياسة أبرتهايد. وقال 37 في المائة من الإسرائيليين إنهم يخشون من أطماع الفلسطينيين الذين يريدون دولة في حدود 1967 كمقدمة لدولة واحدة والقضاء على اليهود، وقال 17 في المائة من الإسرائيليين إنهم واثقون من أن الفلسطينيين يريدون تدمير إسرائيل.

ولكن، مع ذلك، قال 63 في المائة من الإسرائيليين و69 في المائة من الفلسطينيين إنهم يعارضون التسوية على أساس دولة واحدة للشعبين ويرون أن الحل الأفضل هو دولتان للشعبين على أساس حدود 1967 مع تبادل أراض.

وفي آخر استطلاع إسرائيلي، أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية في مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2015، وسينشره في الأيام القريبة، جاء أن 46 في المائة من اليهود و57 في المائة من العرب يعتقدون أن حل الدولتين قد مات.

فكيف يفكر السياسيون والخبراء في هذا الموضوع؟ وهل هم أيضا يعتقدون أن حل الدولتين قد مات، وما هي الحلول البديلة عندهم؟

القرار بيد نتنياهو

في السادس والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول)، عرض نتنياهو أمام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، توقعات متفائلة بشأن فرص التقدم السياسي مع الفلسطينيين. وقال: «أنا لا أريد دولة ثنائية القومية، بل أريد حل الدولتين، ولكن في المستوى المنظور في هذا الوقت، يجب السيطرة على كل الأرض». وحسب ما قاله بعض النواب الذين شاركوا في الجلسة فقد لمح نتنياهو إلى النقاش حول الذكرى العشرين لقتل رابين، وقال: «تجري هذه الأيام مقولات حول ما كان سيحدث لو بقي هنا شخص كهذا أو ذاك (رابين). لكن هذا ليس ذا صلة. توجد هنا تيارات دينية وإسلامية لا ترتبط بنا». وتوجه نتنياهو إلى نواب المعارضة وقال: «أنتم تعتقدون أنه توجد عصا سحرية ولكنني أرفض ذلك. يسألونني إذا كنا سنعيش إلى الأبد على حافة السيف - الجواب هو نعم». وتوجه النائب بتسلئيل سموطريتش (البيت اليهودي) إلى نتنياهو سائلا: «لماذا تتحدث أصلا مع أبو مازن؟ لماذا نضحك هكذا على كل العالم؟»، وأضاف زميله في القائمة يانون مغال: «لن تقوم دولة فلسطينية، يجب قول هذا بوضوح». ورد نتنياهو عليهما قائلا: «نحن لا نتحدث مع بن لادن وداعش، ولكنني سأتحدث مع من لا يدعو إلى إبادتنا». وأضاف نتنياهو أنه خلافا لما يقوله الكثير من رفاقه في اليمين، فإنه مستعد لتقسيم البلاد. ولكن المشكلة هي أن الجانب الثاني ليس مستعدا لذلك. وحسب رأيه فإن «نصف الفلسطينيين يخضعون لسيطرة الإسلام المتطرف الذي يريد إبادتنا. ولو جرت الانتخابات لديهم غدا فإن حماس ستنتصر».

بكلمات أخرى، قال نتنياهو إن تسوية الصراع تتم بحل الدولتين، ولكن هذا الحل بعيد عن التطبيق وإنه ما دامت توجد قوى إسلامية مسيطرة في المنطقة وليس فقط عند الفلسطينيين، فإنه لن يتقدم نحو هذا الحل. وحتى لو تقدم، فإنه يعد الإسرائيليين بأنهم سيعيشون إلى الأبد على الحراب.

صحيفة «هآرتس»، التي تقود المعارضة الإسرائيلية الجادة لسياسة نتنياهو، فسرت أقواله على النحو التالي: نتنياهو يتمسك بهذا الخط طوال فترة حكمه: موافقة كلامية على تقسيم البلاد، تميزه عن اليمين المتطرف وقادة المستوطنين، إلى جانب سياسة عملية تحبط إمكانية تحقيق هذا التقسيم. لقد رفض نتنياهو بشكل متواصل الحديث مع الفلسطينيين عن الحدود المستقبلية، وطالبهم بالاعتراف بالدولة اليهودية، وطور ووسع المستوطنات في الضفة الغربية، وعرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس كمحرض وعدو. في الحياة الحقيقية، خارج خطاباته يبدي نتنياهو استعداده لإجراء محادثات واهية مع الفلسطينيين، أو «خطوات لتقليص الاحتكاك»، دون أن يتخلى عن السيطرة على الأرض. في تصريحه هذا الأسبوع، اعترف نتنياهو بالسيطرة الإسرائيلية المطلقة على كافة المناطق وأزال القناع المزدوج «للسيطرة الحربية المؤقتة» - الذي تعرضه الدولة منذ عشرات السنوات في المحكمة العليا - ولقيام السلطة الفلسطينية كمتمتعة ظاهرا بالحكم الذاتي وتدير شؤون السكان كما تدعي الدعاية الإسرائيلية. يمكن التوصل إلى استنتاج واحد فقط من معارضة نتنياهو للدولة الثنائية القومية: طالما تواصلت «سيطرة إسرائيل على الأرض» سيبقى ملايين الفلسطينيين في المناطق في مكانة متدنية كرعايا يفتقدون إلى حقوق المواطنة التي يتمتع بها دون أي عائق جيرانهم اليهود في المستوطنات. هناك اسم للنظام الذي وصفه رئيس الحكومة في رؤيته وهو «الأبرتهايد». تصريحات نتنياهو يجب أن تزعزع من يقلقون على مصداقية إسرائيل ومستقبلها - وأن توحدهم في جبهة إنقاذ قومي تعمل على استبدال السلطة» («هآرتس» - 29 أكتوبر - 2015).

المدير العام الأسبق لوزارة الخارجية الإسرائيلية، د. ألون لئيل، يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الطريق الذي يقوده نتنياهو يدل على نوايا خبيثة من جهة وعلى رسم طريق التدهور نحو جهنم من جهة ثانية. فهو يدفع ضريبة شفاه للمجتمع الدولي كي لا يتعرض للضغوط فيقول إنه يريد حل الدولتين.

ولكنه، في الحقيقة يخاف من ضغط المستوطنين أكثر. فهؤلاء منحوه أصواتهم في الانتخابات الأخيرة. عشرات الألوف منهم تركوا الحزب الذي يمثلهم مباشرة (/البيت اليهودي/، برئاسة نفتالي بنيت)، ومنحوا أصواتهم مباشرة لليكود، وبهذه الطريقة فقط نجح نتنياهو في دورة إضافية في الحكم. إلا أنه بهذه الطريقة، يقود البلاد - شاء أم أبى - إلى حل الدولة الواحدة. وليس صدفة أن هناك قوى في اليمين، ولا أقول في اليمين المتطرف فحسب، بل أيضا في اليمين التقليدي، يوجد تيار قوي ويزداد قوة، يرى اليوم أن حل الدولة الواحدة هو الحل الأفضل للصراع. ومع أن في هذا التيار يوجد من يتحدث عن دولة ديمقراطية تتسم بالمساواة، إلا أن اليمين المتطرف يتحدث عن دولة أبرتهايد يكون فيها الفلسطينيون مواطنين من الدرجة الثانية، شركاء في التعايش ولكن ليس في الحكم».

أحد أبرز المنادين بحل الدولة الواحدة يعتبر الأب الروحي لنتنياهو، إذ كان أول من فتح الباب أمام الشاب (نتنياهو) لأن يدخل المعترك الحزبي ويدخل إلى عالم القيادة السياسية. إنه موشيه أرنس، الذي شغل منصب وزير الدفاع في الماضي. وأرنس كان قد عرض موقفه هذا بالتفصيل في حديث سابق مع «الشرق الأوسط»، فدعا إلى إحداث انعطاف في المفاوضات مع الفلسطينيين وهدم الجدار العازل بين إسرائيل والضفة الغربية، والتفاوض على دولة واحدة للشعبين، وعدم الخوف من إقامة دولة واحدة يعيش فيها اليهود والفلسطينيون معا. ولقيت دعوة أرنس، دعما من اليمين المتطرف في إسرائيل والمستوطنات. وقال أرنس، مفسرا دعوته: «في فترة موجة العمليات الكبيرة (يقصد عمليات التفجير في القدس وتل أبيب وغيرهما من المدن الإسرائيلية، التي نفذها فلسطينيون قدموا من الضفة الغربية)، اقتنع الجهاز السياسي بضرورة بناء جدار أمن من دون مبرر حقيقي. فقد كانت هناك حالة من الهستيريا في حينه، بعدما أصبحت تنفذ عملية كل يوم تقريبا، وأحيانا عمليتان. وفي ذلك الوقت خرج جهاز الأمن العام (الشاباك) ليستنتج، أنه من دون جدار لا يمكن وقف الإرهاب. وعندما تقول المخابرات هذا، أنت تقتنع فورا. والصحيح أنني اقتنعت أنا بذلك أيضا، ولكن من الواضح اليوم، أنه لا توجد علاقة بين الجدار وصد العمليات».

وأضاف أرنس: «من الواضح اليوم أن مساهمة الجدار في وقف العمليات تقترب من الصفر. فهو لا يوفر الأمن، وإنما يسبب أضرارا لصورة إسرائيل في العالم، ويصعب الحياة اليومية للفلسطينيين، بحيث لا يستطيعون الوصول إلى أراضيهم القائمة غرب الجدار». وأضاف: «أنا لا أريد أن يتحول الجدار مع الأيام إلى خط حدود سياسي». فهو لا يوافق على قيام دولة فلسطينية مستقلة، ومستعد لأن تكون هناك دولة واحدة للفلسطينيين والإسرائيليين، شرط ألا تشمل قطاع غزة. وقال إنه مستعد لأن تكون هذه الدولة ديمقراطية تماما يشارك فيها الفلسطينيون في التصويت للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، إذا كانوا يقبلون بأن تكون دولة الشعب اليهودي. وقال أرنس: «لا تبدو المفاوضات مع الرئيس محمود عباس مجدية، والرئيس أوباما بالتأكيد يفكر بطريقة أخرى، وعباس يكاد لا يتحدث باسم نصف الفلسطينيين. ولو كان الأردن على استعداد لاستيعاب أراض وسكان آخرين لكان ذلك أسهل، ولكن الأردن لا يوافق، ولذلك يمكن التوجه نحو إمكانية أخرى، وهي أن يسري القانون الإسرائيلي على الضفة الغربية، وأن يتم منح المواطنة الإسرائيلية لمليون ونصف المليون فلسطيني. أنا أدرك أن هناك من يخشى لدينا من أن تتحول إسرائيل إلى دولة (ثنائية القومية). أنا لا أخشى ذلك. إن إسرائيل باتت ثنائية القومية، وفيها اليوم 20 في المائة أقليات. فما المشكلة؟ نحن نتحدث عن دولة واحدة ديمقراطية، لا دولة أبرتهايد، بل دولة سيادة يهودية في واقع مركب، تكون ديمقراطية بلا احتلال وبلا حواجز، يستطيع اليهودي فيها أن يعيش في الخليل ويصلي في الحرم الإبراهيمي، كما يستطيع أن يكون الفلسطيني ابن رام الله سفيرا أو وزيرا وأن يعيش في تل أبيب أو يلعق البوظة على شاطئها».

ويحظى موقف أرنس بدعم من عدة شخصيات يمينية متطرفة، لدوافع مماثلة أو مختلفة، مثل عضو الكنيست يوني شطبون من حزب «البيت اليهودي»، الذي يقول إن «الجدار يرفع من حافزية الفلسطينيين لتنفيذ عمليات إرهابية، لكونه يبث رسالة ضعف وهزيمة ودفاع، ومثل هذه الرسالة تستدعي الإرهاب والهجمات». ويضيف أن «الجدار ساعد فعلا في صد موجة العمليات التفجيرية على المدى القصير، ولكن الضرر على المدى البعيد يفوق الفائدة».

وكانت نائبة نتنياهو في وزارة الخارجية، تسيبي حوطبيلي، قد نظمت، قبل أربع سنوات، حملة في الكنيست تحت شعار «البديل لحل الدولتين»، وطالبت علانية ولمرتين، بمنح المواطنة للفلسطينيين بشكل تدريجي. ونشر أوري أليتسور المدير العام للمجلس الاستيطاني في الضفة الغربية ومدير مكتب نتنياهو في ولايته السابقة، مقالا قبل عام، دعا فيه إلى البدء بعملية يمنح الفلسطينيون في نهايتها بطاقة الهوية الزرقاء، ورقما أصفر (للمركبات) وتأمينا وطنيا، وحق تصويت في الكنيست. كما أن إميلي عمروسي الناطقة بلسان المجلس الاستيطاني سابقا تشارك في لقاءات تجمع مستوطنين مع فلسطينيين، وتتحدث صراحة عن «دولة واحدة يسافر فيها ابن المستوطن مع الطفل الفلسطيني في حافلة واحدة».

وحتى رئيس الدولة، رؤوبين ريفلين، كان قد صرح قبل فترة، بأنه يفضل منح المواطنة للفلسطينيين سكان الضفة الغربية على تقسيم البلاد. وهو أيضا معروف بمعارضته إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل ويعتبر حل الدولة أكبر تحد للشعب اليهودي ولا يرى مشكلة في الشراكة بين اليهود والفلسطينيين في دولة واحدة.

ولكن هذا الحل يعتبر كابوسا بالنسبة للغالبية الساحقة من المجتمع اليهودي. ففي اليسار والوسط واليمين يرفضون هذا الحل ويؤكدون أنه يدمر فكرة الصهيونية في جعل إسرائيل دولة يهودية ويبني دولة تبدأ بأكثرية يهودية صغيرة ثم تتحول إلى أكثرية عربية.

وأما الجمهور الإسرائيلي، فهو - وفقا لاستطلاع الرأي للمعهد الإسرائيلي للديمقراطية - منقسم على نفسه بصورة حادة: 46 في المائة يقولون إن وضع إسرائيل سيكون أفضل إذا تم تقاسم البلاد وقامت دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، لكن هناك نسبة عالية أيضا (36 في المائة) للذين يطالبون بضم المناطق الفلسطينية إلى إسرائيل مع اعتبارها «دولة يهودية». وعندما سئلوا إن كانوا يؤيدون منح الفلسطينيين حقوقا متساوية لليهود في حال تم ضم الأراضي الفلسطينية، أجاب 66 في المائة بالرفض. وقال 87 في المائة إنه سيكون من الصعب على اليهود والعرب أن يعيشوا معا في دولة واحدة.

وسئلوا عن رأيهم في احتمالات تعرض إسرائيل إلى ضغوط دولية للقبول بحل الدولتين في حال استمرت الأوضاع كما هي اليوم، خصوصا أن الفلسطينيين يهددون بتسليم المفاتيح، فأجاب 73 في المائة بأن الفلسطينيين لن ينفذوا تهديدهم بتسليم المفاتيح وأجاب 48 في المائة بأنه لن يكون هناك تدخل دولي (41 في المائة قالوا إنهم يخشون من التدخل الدولي).

التدخل العسكري

إزاء هذه المعطيات، وعجز نتنياهو عن مواجهتها بخطوات جريئة تحدث الانعطاف المطلوب، يبرز موقف قيادة الجيش والمخابرات الإسرائيلية، المطالب بمبادرات سياسية. فقد حرص هؤلاء القادة على إبقاء موقفهم سريا واكتفوا بطرحه في المؤسسات الضيقة، كالمجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة أو في اللجنة السرية للجنة الخارجية والأمن. ولكنهم في الآونة الأخيرة يحرصون على نشره على الملأ. ففي 23 أكتوبر ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نقلا عن «مصادر عسكرية»، أن قادة الجيش والمخابرات أبلغوا رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أن الهبة الفلسطينية الحالية لن تهدأ، حتى لو تم التوصل لاتفاق حول الأقصى، وأنه في غياب أفق سياسي واضح يحدث انعطافا في العلاقات بين الشعبين ستتحول هذه الهبة إلى انتفاضة واسعة. وقالت هذه المصادر إن الجيش الإسرائيلي بدأ يعد نفسه لوضع تستمر فيه الهبة الفلسطينية عدة شهور، مما يعتبره حرب استنزاف، مع أنه ليس معدا ليكون جيش قتال في حرب استنزاف.

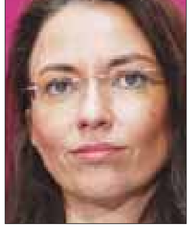
وفي 28 أكتوبر، ألقى العقيد غاي غولدشطاين، نائب منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية، محاضرة علنية في نتانيا أطلق فيها رسالة الجيش بشكل صريح فقال إنه «من دون حل سياسي لن تهدأ الموجة الحالية من التوتر مع الفلسطينيين. ربما تخف وطأتها، لكنها لن تتوقف». وعلى نقيض ما يقوله نتنياهو، ذكر غولدشطاين أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس: «لا ينتهج سياسة تحرض على العنف والإرهاب، بل على العكس، هو يحاول التهدئة أيضًا، لكن من دون مبادرة لحل سياسي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، لن يستطيع أحد وقف الموجة الحالية، بل إننا سنظل على فوهة برميل بارود لا أحد يستطيع تقدير نتائج انفجاره».

ويرى المراقبون أن الجيش قرر إخراج صوته إلى الملأ لأنه يعتقد بأن مواصلة النهج الحالي للحكومة سوف يقضي على حل الدولتين ويعيد المنطقة إلى التفكير بدولة واحدة تكون دولة أبرتهايد ولا تكون دولة يهودية. وعندما يتحرك الجيش في إسرائيل، لا بد أن يحدث شيء في السياسة المحلية.

”
• الجيش الإسرائيلي يتوقع استمرار الصراع عسكريًا، بسبب سياسة نتنياهو، ويقول إن المنطقة تجلس على برميل من البارود
“

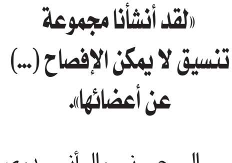
قالوا

«فاشي مجنون يشبه إنسانا محترما تماما مثل هايكو ماس بالمنظر الأيديولوجي للرايخ الثالث».



ياسمين فهيمي الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي، تعرب عن صدمتها إزاء التصريحات الأخيرة لمؤسس حركة «بيجيدا» (ضد أسلمة الغرب) لوتس باخمان التي شبه فيها وزير العدل الألماني هايكو ماس بجوزيف غوبلز، مدير الدعاية السياسية إبان حكم النازي بأدولف هتلر

«لقد أنشأنا مجموعة تنسيق لا يمكن الإفصاح (...) عن أعضائها».



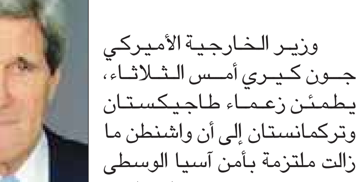
الجنرال أندري كارتابولوف، يعلن أن الجيش الروسي قصف للمرة الأولى «أهدافا إرهابية» في سوريا بفضل معلومات قدمها من سماهم «ممثلون للمعارضة» السورية

«ليس من الضروري أن تكون مناطق الانتظار بالقرب من الحدود مباشرة، ولكن يمكن أن تكون في الداخل».



بيتر رامزاور، السياسي البارز بالحزب المسيحي الاجتماعي رئيس اللجنة الاقتصادية للاتحاد المسيحي بزعامة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، يقترح تأسيس مناطق انتظار للاجئين بعيدة عن الحدود

«أكدت التزام الولايات المتحدة بالعمل مع طاجيكستان والدول الأخرى... لتعزيز أمن الحدود».

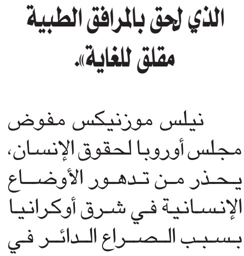




وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس الثلاثاء، يطمئن زعماء طاجيكستان وتركمانستان إلى أن واشنطن ما زالت ملتزمة بأمن آسيا الوسطى حتى رغم سحب قواتها من أفغانستان المجاورة.



«الضرر الناجم عن الأعمال العدائية المسلحة الجارية الذي لحق بالمرافق الطبية مقلق للغاية».





نيلس موزنيكس مفوض مجلس أوروبا لحقوق الإنسان، يحذر من تدهور الأوضاع الإنسانية في شرق أوكرانيا بسبب الصراع الدائر في المنطقة.

16 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13490 العدد - Wednesday 2015/11/4 الأربعاء

في يونيو (حزيران) 2013 استقبل الكونغوليون المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن كوبلر بالحجارة بسبب فشل الأمم المتحدة المتكرر في وضع البلد على سكة الاستقرار، لكنهم ودعوه في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 بالقبلات والدموع بعد أن وضع البلد على طريق انتخابات ديمقراطية قد تبعث شيئًا من الاستقرار في هذا البلد المضطرب عام 2016.

الدبلوماسي الألماني السابق.. له سجل حافل بالإنجازات من الكونغو إلى العراق

مارتن كوبلر.. مبعوث أخضر لليبيا الخضراء

بروفايل

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

مع ذلك قال كوبلر إنه غادر شرق الكونغو في «الوقت المناسب» تتجاذبه مشاعر الفخر بما أنجزه خلال سنتين، ومشاعر الأسف لفراق هذا الشعب الذي يشكل الشباب تحت سن 25 نسبة 75 في المائة من سكانه. ويعترف كوبلر بأن مهمته في الكونغو عسكرية في حين كانت مهمته السابقة في العراق سياسية، لأنه كان عليه أن ينسق الجهد السياسي والإنساني العسكري لوحدات تابعة للأمم المتحدة، بينها قوات عسكرية قوامها 20 ألفًا من ذوي القبعات تقاتل ضد ميليشيات مسلحة وعصابات تحترف القتل والتعذيب والاغتصاب والسرقة والتهريب في الكونغو.

وتبدو المهمة العسكرية في الكونغو غريبة عن رجل من حزب الخضر كان يهتم بحماية الغابات المطرية في البرازيل أكثر مما يهتم بأناقته كدبلوماسي. وذكر في مقابلة معه، عرضت في القناة الثانية من التلفزيون الألماني (زدف)، أن العقل السلمي قد يجد حلولاً للمشكلات حيث لا تنفع العقلية العسكرية، مضيفًا أن «مهمتنا عسكرية لأنه لا سلم في الكونغو نحافظ عليه كي يطلق على مهمتنا اسم (مهمة حفظ السلام)».

لا يعود الفضل في صعود نجم كوبلر في البعثات الخاصة بالأمم المتحدة إلى صعود حزب الخضر إلى الحكم، بالتحالف مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي، واستيزار زعيم الخضر يوشكا فيشر على رأس السلك الدبلوماسي ببرلين عام 1998، لأن من طرح فكرة «الرجل» الأخضر للمهمات العسكرية هو خبير الشؤون الأفريقية كريستوف فوغل. وكان فوغل عبر حينها، في مقابلة صحافية، عن اعتقاده بضرورة إرسال شخصية «مسالمة» من حزب الخضر إلى مناطق أفريقيا المضطربة. ويعتبر فوغل أهم الخبراء الألمان في شؤون الكونغو، وهو أستاذ محاضر في جامعة زيورخ، وكان قبلها يحاضر في جامعة كولون.

حياة دبلوماسية حافلة

ولد مارتن كوبلر في مدينة شتوتغارت الجنوبية، عاصمة ولاية بادن فورتمبيرغ، وأنهى دراسته الإعدادية في عام 1972، ثم درس العلوم القانونية في جامعة بون. درس بعدها اللغات الآسيوية في جامعة باندونغ في إندونيسيا، وتخصص لاحقًا في القوانين الدولية الخاصة بالمياه.

عمل في وزارة الخارجية الألمانية بدءًا من سنة 1983 خبيرًا في الشؤون القانونية، وعمل بعدها في سفارتي ألمانيا في القاهرة وفي نيودلهي. وانتدبته وزارة الخارجية الألمانية بين 1994 - 1997 ليترأس الممثلية الألمانية في أريحا، وذلك في أعقاب اتفاقية أوسلو للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وكان عام 1998 حاسمًا في حياته السياسية، لأن حزب الخضر أصبح شريكًا في حكومة المستشار السابق جيرهارد شرودر. عمل منذ ذلك العام نائبًا لرئيس مكتب وزير الخارجية يوشكا فيشر، ثم أصبح رئيسًا لهذا المكتب بين 2000 - 2003.

تم تعيينه بين 2003 - 2006 سفيرًا لألمانيا في العاصمة المصرية، ورافقته زوجته بريتا فاغينير، التي تعمل في الأمم المتحدة في قسم حقوق الإنسان، إلى القاهرة بمثابة نائبة لزوجها السفير. وأثار تعيين زوجته بهذه الطريقة كثيرا من التساؤلات داخل المعارضة (المحافظين) التي اتهمت فيشر وكوبلر باستغلال منصبيهما لأغراض شخصية.

وبعد الحرب على العراق، وسقوط نظام صدام حسين، تم تعيين كوبلر سفيرًا في العراق بين 2006 - 2007، ثم عاد في عام 2007 إلى برلين ليترأس القسم الثقافي في وزارة الخارجية الألمانية. أصبح كوبلر عام 2010 نائب رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى أفغانستان (يوناما)، ثم المبعوث الخاص للمنظمة الدولية في العراق بين 2011 - 2013، مهمته تنسيق مهمات مختلف بعثات الأمم المتحدة في هذا البلد المضطرب.

وفي يونيو 2013 كلفه السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون بقيادة بعثة المنظمة الدولية إلى شرق الكونغو.

> ”بعثة كوبلر في ليبيا تنطوي على شقين أحدهما «سياسي» كما هي الحال في العراق والثاني «عسكري» قد يذكر بمهمته في الكونغو“

شيء من الكونغو في كل جوّال

بعد أن أمطره الكونغوليون بالحجارة أثناء جولته الأولى في شرق الكونغو تفتق «العقل الأخضر» عن سؤال يحيره: ممن ينتظر الكونغوليون الأمان؟ وهكذا، ورغم مهمته الإنسانية العسكرية، بدأ مارتن كوبلر حملة إعادة الاستقرار التدريجي (بحسب تعبيره) للكونغو، باستطلاع للرأي بين الكونغوليين ينتظر الرد على سؤاله المذكور.

تعبيرًا عن ضعف الإيمان ببعثة الأمم المتحدة قالت نسبة 20،7 في المائة من الكونغوليين إنهم ينتظرون الأمان والاستقرار من «الرب»، وقالت نسبة 20،1 في المائة إنهم ينتظرون أن يحقق الجيش الكونغولي الأمان، رغم أن الجيش أحد أهم عوامل عدم الاستقرار في الكونغو بتقدير الأمم المتحدة. وكانت ثقة الناس بالجيش موضع دهشة الدبلوماسي الألماني الذي وصف جنود الجيش الكونغولي بأنهم آخر من يحارب الفساد وأول من يهرب عند هجوم رجال العصابات. فالفساد ينخر صفوف الجيش، ويبقى الجنود لأشهر دون رواتب أحيانا، ويتضح بين فترة وأخرى أن رواتب الجنود تتسرب إلى جيوب الضباط.

وينتظر 19 في المائة من الكونغوليين الأمان من رجال الشرطة رغم أن جهاز الشرطة لا يختلف، من ناحية الفساد وضعف الاستعداد والتسليح، عن الجيش. أما من ينتظر الأمان من بعثة الأمم المتحدة فلم تزد نسبتهم عن 0،2 في المائة، وهو ما يقول كوبلر، في نهاية فترة قيادته للبعثة، إنه رفعه إلى ما فوق الـ20 في المائة.

ولم تكن مهمة كوبلر في الكونغو بالسهلة، لأن الرجل المدني كان يشرف على 20 ألف عسكري من الأمم المتحدة، يتعاونون مع جيش كونغولي جرار، ومنهم قوة تدخل قتالية مشتركة قوامها 3000 رجل من أصحاب القبعات الزرق وأصحاب القبعات الحمراء (الجيش الكونغولي) تقاتل ميليشيات م23 في الأساس، وميليشيات الهوتة المسلحة، وتلاحق عددًا لا يحصى من العصابات الإجرامية المنظمة. وهي أكبر بعثة للأمم المتحدة (مونيوسكو) تثقل المنظمة الدولية بتكاليف ترتفع إلى 1،4 دولار في السنة.

عمل كوبلر في الكونغو مستفيدًا من دروس معسكر أوسشفيتز النازي، بحسب تصريحاته، وبما معناه أن «هناك من ينتظر المساعدة، وعلينا أن نساعده». ويضيف أن الكونغو لا ينقصها سوى الأمان والاستقرار لأن بها من الموارد المعدنية ما يضمن لسكانها العيش الكريم.

وتكفي هنا الإشارة إلى 80 في المائة من الكولتان في العالم يأتي من الكونغو، وهي مادة تدخل في صناعة كل جوّال، ويجب أن يذكر كل إنسان في العالم «أن هناك شيئًا من الكونغو في كل جوال».

نال كوبلر في الكونغو ثقة الحكومة وثقة الجيش والشرطة بفضل عقليته الخضراء، وهو ما دفعه للقول إن «الوضع كان بحاجة إلى عقلية خضراء، ولذلك وافقت على الذهاب إلى شرق الكونغو في الحال». نجح في تقليص قوات الأمم المتحدة بمقدار 2000 جندي (10 في المائة)، وهو دليل على تحسن الوضع، لكنه عرف أيضًا كيف «يفرمل» التفاؤل المفرط. وحينما طالب الرئيس جوزيف كابيلا بخفض القبعات الزرق بمقدار 6000 جندي، لم يرفض ذلك تجنبًا للاصطدام مع الرئيس. إنما قام بجولة في 28 منطقة مضطربة ونال تأييد القوات الكونغولية هناك على أن الوضع لا يزال خطرًا في 21 منطقة منها». وفي مقابلة مع مجلة «شتيرن» المعروفة قال كوبلر إن كل شيء يسير نحو الأفضل في الكونغو، لكن ببطء وحذر. وأشار إلى أن مدينة غوما تحولت من خرائب تصول فيها العصابات وتجول، إلى مدينة نظيفة، وشوارع مبلطة، واقتصاد مزدهر. ووصف كوبلر الفرق في وضع المدينة بأنه مثل الفرق بين الليل والنهار.

فعل كوبلر الشيء الكثير خلال سنتين كي تكسب الدولة احترام الناس، واحترام المجتمع الدولي، في الكونغو. عمل كثيرا من أجل الغابات المطرية الغزيرة في الكونغو، وهي غابات واسعة كان يرى كيف تتقلص وتموت وهو يتنقل داخل الكونغو بطائرات الهليكوبتر طوال مئات الساعات من الطيران، بل إنه حقق نجاحًا على صعيد محاربة عصابات تهريب الكولتان عبر رواندا وغيرها، ودعا العالم إلى استخدام «أجهزة جوال» تستخدم الكولتان المصدر رسميًا، ورفض الأجهزة التي يستخدم في تصنيعها الكولتان المهرب.

قبل مغادرته الكونغو، بحسب رده على أسئلة تلفزيون «زدف»، لم ينسَ أن يذكّر الرئيس كوبيلا «بضرورة احترام الدستور» الذي يحدد الرئاسة بفترتين أمد كل منهما 5 سنوات. وكان كابيلا عبر عن رغبته في المشاركة للمرة ثالثة في الانتخابات المخطط لإجرائها في العام المقبل.

شلل الطائفية في العراق

كان على مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى العراق مارتن كوبلر أن ينسق جهود 16 منظمة مختلفة تابعة للمنظمة الدولية في العراق، لكنه لم يحقق النجاح المرجو منه في هذه المهمة التي وصفها بالـ«سياسية». وبحسب تصريحاته نفسه، قضى أقل من سنتين في بعثة الأمم المتحدة في بغداد، لكنه فشل في الخروج من بغداد طوال سبعة أشهر بسبب تدهور الوضع الأمني. وقضى معظم وقته، أثناء فترة إقامته كسفير ألماني ببغداد، بين 2006 - 2007 في إدارة مفاوضات معقدة مع منظمات إجرامية اختطفت عدة ألمان كانوا يعملون في المنظمات الإنسانية ومنظمات إعادة البناء، أو كصحافيين.

عبر عن تشاؤمه تجاه مستقبل الوضع في العراق بعد أن غادره عام 2013، وقال إن الطائفية البغيضة تتعاظم، ويتعاظم معها العنف المتبادل. فالحرب الطائفية الدائرة في العراق، بحسب رأيه، تصيب كل محاولات إعادة البناء وتعزيز الأمن والاستقرار بالشلل. وأضاف أن «انعدام الحوار بين الأطراف المتقاتلة يقود العراق إلى الكارثة».

وحينما توجس العالم من مجزرة محتملة قد تحصل في معسكر أشرف لقوات مجاهدين خلق المدعومة من حكومة البعث السابقة، عرف نشطاء مجاهدين خلق إلى من يتجهون. تظاهروا أمام وزارة الخارجية الألمانية وهم يرفعون شعارًا موجهًا مباشرة إلى مارتن كوبلر: «سيد كوبلر.. امنع المجزرة في معسكر أشرف». وفعلاً أبلغ الرجل مجلس الأمن بخطورة الموقف مرددًا ما تعلمه من معسكر أوسشفيتز: «حياة أناس في خطر وينبغي أن نحميهم». وكان لكوبلر دور مهم في التوصل إلى حل «سلمي» لمشكلة المعسكر، كما دفع الدبلوماسية الألمانية إلى التدخل في محاولة لإيجاد مأوى آمن لأكثر من 3300 مقاتل من مقاتلي مجاهدين خلق كانوا يعيشون محاصرين في معسكر أشرف.

ومعروف أن قوات الولايات المتحدة في العراق سلمت القوات العراقية المسؤولية عن معسكر أشرف في عام 2009، ورفع الاتحاد الأوروبي اسم منظمة مجاهدين خلق من قائمة المنظمات الإرهابية في نفس العام.

مهمة مزدوجة

بعد خبرة كوبلر في العراق وأفغانستان والكونغو، يقع عليه الآن التصدي بعقله الأخضر لمشكلة ازدواجية السلطة في ليبيا في بعثة جديدة مزدوجة الهدف، إذ يبدو أن بعثته إلى ما تبقى من خضار في ليبيا تنطوي على شقين أحدهما «سياسي»، كما هي الحال في العراق، والثاني «عسكري» قد يذكر بمهمته في الكونغو.

عليه أن يوحد جهود المجتمع الدولي لإنهاء ازدواجية الحكم في ليبيا بعد سقوط معمر القذافي، وعليه أن يتصدى للحرب الجارية بين مختلف العشائر المتحاربة، فهناك برلمان يعترف به المجتمع الدولي في شرق ليبيا، وحكومة إسلامية تنطلق من طرابلس وتحاول السيطرة على مزيد من المدن وتوسيع «أراضيها».

وكان برناردينو ليون، المبعوث الدولي الذي سبق كوبلر في ليبيا، قد طرح مقترحًا لتقريب وجهات النظر وتوحيد الحكومتين، إلا أن خطة ليون جوبهت بانتقاد شديد من قبل طرفي النزاع. ويضع بان كي مون ثقته الآن بالدبلوماسي الألماني لرسم خريطة طريق قد تنهي الفوضى القائمة في ليبيا.

وجعلت الفوضى، وغياب الدولة، ليبيا ممرًا لسيل لا ينقطع من اللاجئين الراغبين في قطع البحر الأبيض المتوسط وصولاً إلى إيطاليا. ولا تقتصر مصادر طالبي اللجوء إلى أوروبا على بلدان وسط أفريقيا فقط، لأن الحرب الدائرة في ليبيا، وسيطرة «داعش» على جزء من ليبيا (على البحر) يدفع مئات الآلاف من الليبيين إلى البحث عن حياة أفضل في أوروبا، وخصوصًا ممثلي الطبقة الوسطى التي يمتلك أفرادها ما يكفي من مال لإرضاء المهربين.

والمعتقد أن وقف الهجرة من وعبر ليبيا سيرتبط إلى حد كبير بنجاح كوبلر في إحلال الأمن والاستقرار فيها. ويمكن لاستقرار الوضع في ليبيا أن يوقف بقعة الدم المتمددة في الصحراء الكبرى، لأن منظمة الهجرة العالمية، رغم عدم وجود أرقام تتحدث بها، تعتقد أن ضحايا تهريب البشر عبر الصحراء الكبرى في أفريقيا لا يقل عن عدد ضحايا قوارب اللاجئين في البحر الأبيض المتوسط.

من التاريخ

جورج واشنطن أول رئيس أميركي

د. محمد عبد الستار البدري

تابعنا خلال الأسبوعين الماضيين كيف استطاع جورج واشنطن أن يقود الجيش الأميركي المعروف بالجيش القاري ويحميه من بطش الجيوش الإنجليزية في حرب الاستقلال الأميركية، وكيف أنه استطاع أن يمد في أمد المعارك حتى يستطيع بناء جيشه للمواجهات النهائية مع أقوى الجيوش العالمية في ذلك الوقت، وهو ما استطاع فعله مع مرور الوقت خاصة بعد تدخل فرنسا إلى جانب الولايات الأميركية التي قدمت لهم بجيوشها وأسطولها كل الدعم خاصة في مجال تدريب الجيش الأميركي الوليد على الأساليب القتالية الحديثة، وهو ما كفل النصر في النهاية للجيش الأميركي، واستسلمت الجيوش الإنجليزية الواحد تلو الآخر واستقر الأمر للكونغرس الأميركي الذي قاد هذه الحرب سياسيًا، وقد ترك جورج واشنطن قيادة الجيش الأميركي وعاد إلى ضيعته في «مونت فيرنون» في ولاية فيرجينيا ليعيد بناءها مرة أخرى بعد آثار الحرب، وركز جهده خلال السنوات التالية في الزراعة والتجارة وتوسيع ممتلكاته.

تشير كثير من المصادر التاريخية أن «واشنطن» لم يكن على استعداد للدخول في العمل السياسي العام لإدراكه الكامل بأنه وصل إلى قمة المجد السياسي بقيادة الجيش الأميركي للاستقلال، ولكن الظروف بدأت تدفع به مرة أخرى إلى العمل العام بعد استقلال البلاد، حيث وجد نفسه في مقدمة الساسة لتنظيم الدولة الجديدة التي باتت في حالة اضطراب حقيقي، فتحقيق الاستقلال كان حلمًا يراود الجميع، ولكن مع الاستقلال جاءت مشكلات أخرى لا تقل تعقيدًا، فكيف ستدار سياسة موحدة لثلاث عشرة ولاية لكل منها توجهاتها، فضلاً عن عدم وجود نظام سياسي موحد يستطيع أن يلم شمل الدولة بعدما بدأ الكونغرس يفقد تحمس الناس له، وهو ما أدي إلى تبني ما هو معروف بوثيقة «مواد الكونفدرالية» لصيانة هذا الكيان الهش، والتي سرعان ما أدرك الجميع أنها ستؤدي إلى انهيار الكيان الأميركي الوليد وبداية تفككه؛ لأنها منحت الولايات سلطات شبه مطلقة في إدارة كل شيء بما في ذلك صك العملة، وقد عبر جورج واشنطن عن مخاوفه الشديدة من استمرار هذا الوضع بجملته الشهيرة «.. أغلب الظن أنه كان لدينا تفاؤل أكثر من المطلوب في ما يتعلق بالطبيعة البشرية» في تلميح مباشر إلى سيطرة المصالح الشخصية على أمور الدولة الوليدة التي حارب كثيرًا من أجل أن تنال استقلالها.

لقد ولدت فكرة صياغة الدستور الأميركي بدلاً من وثيقة «مواد الكونفدرالية» بعد اجتماع عقد بين ممثلي ولايتي فيرجينيا وماريلاند في بيت جورج واشنطن ذاته لتنظيم الأمور العالقة بينهما خاصة مسألة الملاحة في النهر وغيرها من مسائل ترسيم الحدود، وهو ما دفع الدولة للنظر في توسيع قاعدة هذا الاجتماع ليشمل ثلاث عشرة ولاية، وبعد عناء شديد عقد الاجتماع في مدينة «أنابوليس» والذي تحول فيما بعد للمطالبة بصياغة دستور للبلاد ينهي النزعات الفردية للولايات ويخلق الكيانات المختلفة لإدارة الدولة بعدما ثبت صعوبة استمرار الكونغرس في إدارة مناحي الحياة كافة، وبالفعل تشكلت لجنة لصياغة الدستور الأميركي وتم اختيار جورج واشنطن رئيسيًا لها، وعلى الرغم من حرص واشنطن على عدم الخوض في مناقشات موسعة والتزامه الصمت في الجلسات العامة، فإن دوره كان هامًا للغاية في التوصل للحلول الوسط والموائمات لصياغة كيان فدرالي على أساس مبدئي فصل وتوازن السلطات، فاستقر الرأي على إنشاء الكيانات الثلاثة القضائية والتشريعية والتنفيذية، وعلى الرغم من تخوف الجميع من إسناد السلطة التنفيذية لزعيم يمكن يصبح بعد ذلك ملكًا أو ديكتاتورًا، فإن صياغة الدستور سمحت بنوع من التوازن والذي بمقتضاه لا تستطيع أي سلطة من الثلاث السيطرة على مقاليد الأمور.

وبمجرد أن تمت صياغة الدستور أصبح على الولايات أن تختار أول رئيس أميركي يقود البلاد ويبنى مؤسسات حكمها، وهنا تم طرح اسم جورج واشنطن مرة أخرى، وبدأت عملية الاقتراع عليه، ففاز جورج واشنطن فوزًا لم يشهده أي رئيس أميركي آخر فهو بطل الحرب وبطل الدستور، والآن أصبح المسؤول الأول عن الدولة الجديدة، ولكن الظروف كانت صعبة للغاية، فالدولة مثقلة بالديون وعلاقاتها الخارجية غير منضبطة، والعلاقات بين الولايات التي تكون الفدرالية أقل ما توصف به أنها كانت غير مستقرة، كما أنه أصبح عليه أن ينشئ النظام القضائي في البلاد وغيرها من المهام الصعبة التي كانت كفيلة بتحطيم فرص نجاح أي رئيس للبلاد.

على الفور استعان جورج واشنطن بكثير من الذين كانوا معه خلال قيادته للجيش وعلى رأسهم «ألكسندر هاميليون» الذي أصبح وزيرًا للخزانة، و«توماس جيفرسون» الذي أصبح وزيرًا للخارجية، ثم تم تعيين القانوني «جون جاي» ليصبح كبير القضاة، وقد أقر الكونغرس هذه التعيينات بلا صعوبة تذكر، وعلى الفور بدأت آثار القيادة والدستور الجديدين تظهر فسرعان ما تم إقرار «وثيقة الحقوق Bill of Rights»، والذي صاغ الدستور هو القانوني العريق «جيمس ماديسون»، ولكن في التقدير أن أهم إنجاز لرئاسة واشنطن كان ترتيب الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد، وهنا برز دور وزير الخزانة الأميركي «هاميلتون» الذي استطاع بصعوبة بالغة تحقيق هدفين أساسيين كانا سببًا مباشرًا في إخراج الولايات المتحدة من أزمتها الاقتصادية وتنظيم الأوضاع المالية بها، فقد ضمنت الخزانة الأميركية كل الصكوك التي منحها الكونغرس خلال الحرب واستبدلتها بصكوك فدرالية بفائدة معقولة منحت للخزانة الأميركية متنفسا كبيرا، كما أنه ألزم الحكومة الأميركية بسداد كل الديون المتراكمة عليها من جراء الحرب، ويضاف إلى ذلك أنه استطاع أن يُقر إقامة بنك مركزي تكون مسؤوليته صك العملة الموحدة وتوفير القروض الميسرة لدفع عجلة الاقتصاد للتحرك قدمًا، وذلك وسط معارضة لا بأس بها من بعض الولايات، والتي رأت في تركيز السلطة النقدية والمالية في أيدي الحكومة الفدرالية أمرًا محفوفا بالمخاطر، وهنا كان دور واشنطن في دعم هاميلتون، ولولا رباطة جأش الرئيس لما استطاعت الولايات المتحدة أن تعبر التوابع الاقتصادية والمالية للاستقلال.

أما في مجال العلاقات الخارجية، فقد استطاع واشنطن أن يحافظ على التوازن المطلوب في علاقته بالقارة الأوروبية والتي دخلت في سلسلة من الحروب بسبب الثورة الفرنسية، حيث استطاع واشنطن أن يضمن نوعًا من الحياد في هذه الحرب حتى لا يقحم بلاده في صراعات لا ضرورة لها، ولكن الصعوبة الحقيقية تركزت في وجود اتفاقية دفاع مشترك مع فرنسا والتي بمقتضاها ساعدت الأخيرة الأولى في حرب الاستقلال، ولكن إدارته للسياسة الخارجية كانت حكيمة للغاية؛ إذ إنه استطاع أن يوقع اتفاقا مع بريطانيا حصلت بمقتضاه الولايات المتحدة على كثير من المزايا التجارية وإخلاء كل القوات البريطانية من الأراضي الأميركية، وقد استطاع واشنطن أن يتفادى مشكلات الصراع في أوروبا بجدارة شديدة بفضل وزير خارجيته المتمرس.

وعلى الصعيد الداخلي فقد استطاع واشنطن أن يحسم عددًا من القضايا الهامة على رأسها تنظيم العلاقة مع قبائل السكان الأصليين (الهنود الحمر) وحسم قضايا ترسيم الحدود بين بعض الولايات، وفي عهده انضمت ثلاث ولايات جدد إلى الفدرالية، وهي ولايات «كنتاكي» و«فيرمونت» و«تينيسي»، إضافة إلى تنظيم بيع الأراضي الجديدة للمستوطنين الأميركيين في الغرب، كما استطاع أن يصل إلى نوع من التوازن في سياساته تجاه الولايات المختلفة لتثبيت الكيان الفدرالي الناشئ، وفي السابع عشر من سبتمبر (أيلول) عام 1796 ألقى جورج واشنطن خطبة الوداع تاركًا منصب رئيس الدولة ليتم انتخاب «جون آدامز» خليفة له.

حقيقة الأمر أن جورج واشنطن لعب دوره الهام بوصفه أول رئيس للكيان الفدرالي الجديد على أفضل ما يكون، فهو الذي استطاع بحق قيادة دفة الأمور بهدوء وسط تقلبات كثيرة ما بين ولايات تخشى الذوبان في الحكومة الفدرالية، وبين تباين الآراء المختلفة لرجال مشهود لهم بالكفاءة وأزمات متعاقبة سواء في الهيكل السياسي للدولة الوليدة أو تراكم المشكلات، والمؤكد أن عظمة القيادة السياسية كثيرًا ما تقاس بقدرتها على التغلب على مشكلات الدولة، ولكن تقديري أن أقوى مقياس يظل يتمحور حول قدرة القائد على إنشاء الدولة وبناء كيانها، وهو معيار قليل من القادة العظماء يستطيعون العبور من بوابته، من ثم لا مجال للاستغراب في تلقيب جورج واشنطن بأنه «أب الأمة الأميركية».

برلمان مصر.. اقتراع خارج الصندوق ونخبة جديدة تتشكل

الحزبيون يتصدرون المشهد.. وضعف المشاركة أبرز التحديات

في غياب القواعد التقليدية للانتخابات في مصر، أجريت المرحلة الأولى من الاستحقاق النيابي منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأعلنت نتائجها النهائية نهاية الشهر نفسه. وتكفل فاصل الأسبوعين هذا، بين انطلاق المرحلة وإعلان النتائج، بإدخال تعديل جذري على المشهد؛ فالاقتراع الذي بدأ فاترا، تصاحبه أصداء ضحكة مجلجلة لرئيس نادي قضاة مصر حين سئل عن وجود تجاوزات، فعلق قائلا: «لا.. لا توجد تجاوزات.. ولا ناخبون»، انتهى بحسب مراقبين إلى ترتيب جديد للنخبة السياسية في البلاد، عبر «علاقات قوة» غير مسبوقة في أروقة الحكم.

وأظهرت النتائج النهائية للمرحلة الأولى حضورا قويا للأحزاب التي فازت بـ108 مقاعد، مقابل 105 مقاعد للمستقلين في النظام الفردي. وتصدر حزب «المصريين الأحرار»، الذي أسسه رجل الأعمال نجيب ساويرس، السباق الانتخابي بـ36 مقعدا، يليه حزب «مستقبل وطن» حديث العهد بـ21 مقعدا، وتقاسم حزبا «الوفد» أعرق الأحزاب المصرية و«الشعب الجمهوري» المركز الثالث محققين 11 مقعدا لكل منهما، فيما اكتفى حزب النور، الممثل الوحيد لتيار الإسلام السياسي، بـ8 مقاعد في الجولة الأولى، وتوزعت باقي المقاعد على 11 حزبا.



القاهرة: محمد حسن شعبان

يتوقع الدكتور ضياء رشوان، مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن يستحوذ حزب «المصريين الأحرار» على ما بين 90 إلى 80 مقعدا بنهاية الجولة الثانية التي تنطلق أواخر الشهر الحالي، كما توقع أن يحصل حزب «مستقبل وطن» على نحو 60 مقعدا، معتبرا أن هذا النسب ستؤدي حتما إلى برلمان مختلف جذريا عن البرلمانات التي شهدتها البلاد طوال تاريخها.

وجاء أول اقتراع نيابي في مصر بعد ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013، من خارج المقررات التاريخية المتعارف عليها، فمنذ رأى الرئيس الراحل أنور السادات أن الوقت حان لإنهاء تجربة الحزب الواحد، معلنا عودة الأحزاب في نوفمبر (تشرين الثاني) 1976، قاد الحزب الذي يتزعمه الرئيس البرلمانات المنتخبة، بأغلبية تراوحت بين المريحة أو الساحقة، ولم يكن الرئيس الإخواني الأسبق محمد مرسي في تجربته التي لم تتجاوز العام بمنأى عن ذلك.

ويرى الدكتور معتز بالله عبد الفتاح، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، أن «البرلمان الجديد أدخلنا إلى مساحة غير مطروقة في حياتنا السياسية، فللمرة الأولى يأتي البرلمان من دون أهلي وزمالك الحياة السياسية (في إشارة لحالة الاستقطاب الحاد والمنافسة التقليدية بين أهم ناديين لكرة القدم في البلاد)، فلا وجود للحزب الوطني الديمقراطي بالصيغة الرسمية، ولا لإخوان مسلمين بالصيغة الرسمية».

في غياب المشهد التقليدي وجد المرشحون والناخبون أنفسهم أمام انتخابات برلمانية بلا بوصلة هادية، وخارج المربع المريح للموالاة أو المعارضة، فالرئيس عبد الفتاح السيسي، القادم من المؤسسة العسكرية رأسا إلى سدة الحكم، تعهد ألا يؤسس حزبا أو يدعم حزبا من الأحزاب الموجودة على الساحة، وهو أمر كرسه الدستور الجديد، رغم محاولات جرت للإيحاء بعكس ذلك من قبل تحالفات انتخابية.

ووضع الدكتور رفعت السعيد، السياسي المخضرم، رئيس المجلس الاستشاري لحزب التجمع، محاولات قائمة «في حب مصر» للإيحاء بأنها قائمة الرئيس السيسي ضمن الأسباب التي أدت إلى عزوف الناخبين، وهو التحدي الأبرز أمام البرلمان المقبل. وأضاف قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «هذا الإيحاء غير الذكي من قائمة (في حب مصر) جعل الناخب يتصور أنها آتية للمجلس لا محالة، وقد كان».

وتنفي قائمة «في حب مصر» هذا الاتهام، وتعلن بوضوح أنها تدعم الرئيس السيسي دون أن يعني هذا أنها مدعومة من طرفه. وقال اللواء سامح سيف اليزل، الذي يتزعم القائمة، لـ«الشرق الأوسط»، إنه يعتزم بناء تحالف واسع داخل المجلس، متعهدا بأن يقوم تحالفه بدور رقابي قوي.

الحيوية الموعودة لمجلس تتوزع مواقع القوة فيه بين عدة أحزاب، وائتلافات تسعى حاليا لتوسيع نفوذها باستمالة نواب مستقلين، تعاني من أزمة جوهرية تتعلق بضعف المشاركة، الأمر الذي من شأنه أن يلقي بظلال من الشك حول شرعية المجلس التمثيلية.

ويرى الدكتور نور فرحات، أستاذ فلسفة القانون والفقيه الدستوري بجامعة الزقازيق، أن توافر الشرعية القانونية للانتخابات لا يغني عن الشرعيتين؛ السياسية والشعبية، مؤكدا أن الحديث عن الشرعية القانونية وحدها لا يجوز بعد ثورتين شعبيتين شهدتهما البلاد.

وبالنظر للدور الذي حدده الدستور للبرلمان المقبل، تبدو أزمة الشرعية أكثر إشكالية، فمجلس النواب الجديد منوط به وضع القوانين المكملة للدستور، إلى جانب توسيع صلاحيات المجلس الذي سيكون بمقدوره أن تشكل أغلبيته الحكومة إذا لم يحظ مرشح الرئيس لرئاسة مجلس الوزراء برضا النواب، كما سيكون بمقدور المجلس طلب طرح الثقة عن الرئيس في استفتاء شعبي، وإن رفض الشعب طرح الثقة يعني ذلك حل المجلس.

> • مجلس النواب الجديد منوط به وضع القوانين المكملة للدستور إلى جانب توسيع صلاحيات المجلس الذي سيكون بمقدوره أن تشكل أغلبيته الحكومة إذا لم يحظ مرشح الرئيس لرئاسة مجلس الوزراء برضا النواب

وقبيل الانتخابات البرلمانية، قادت تحليلات لمراقبين ورؤساء أحزاب إلى تهيئة الساحة لـ«انتخابات ضعيفة»، يهيمن عليها المستقلون ونواب الحزب الوطني الديمقراطي (المنحل) الذي احتكر السلطة طوال عقود حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

يعارض الدكتور ضياء رشوان، وهو عضو لجنة كتابة الدستور، تلك الآراء، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الانتخابات البرلمانية أحيطت بكم هائل من التحليلات التي بنيت على انطباعات، وأحيانا معلومات غير مدققة، فبينما كان طيف واسع من المراقبين يتحدثون عن برلمان سيهيمن عليه المستقلون، عكست الأرقام حضورا قويا لمرشحي الأحزاب؛ فمن بين 2548 مرشحا في الانتخابات كان هناك 883 مرشحا حزبيا، وهذا أمر انعكس بدوره على النتائج النهائية للمرحلة الأولى، وهذه النتائج لم تأت من فراغ».

وتابع: «المؤكد أن المجلس وبخلاف ما تردد يشهد حضورا هائلا للأحزاب يتجاوز 50 في المائة، ربما للمرة الأولى منذ عقود، ومعظم تلك الأحزاب جديد على الساحة، باستثناء حزب واحد قديم هو حزب الوفد، كما أن اللافت أيضا أن هذا الحضور الحزبي برز في المحافظات وهو أمر غير متوقع، بعد أن تعودنا على أن وجودها يقتصر على المناطق الحضرية فقط، وهو ما يعني أن الأحزاب اخترقت المجتمع من أسفل».

ويحاجج البعض بأن الأحزاب التي تحظى بدعم سخي من رجال أعمال نجحت في استقطاب مرشحين أقوياء في دوائرهم الانتخابية من دون أن تربطهم أي صلة بالحزب أو أفكاره أو برنامجه، مما يعني أن نجاحها لا يعبر عن وزنها الفعلي ولا يعكس حضورا شعبيا. لكن رشوان يشير إلى ضرورة تجاوز قراءة المشهد من منطلق نظرية الدوافع فقط؛ ويقول: «الأحزاب كان أمامها طريقان، بناء كوادرها أو استقطاب كوادر موجودة على الأرض بالفعل، وبحكم التوقيتات اختارت الحل الثاني، وعلينا أن ننتظر لنرى التجربة خلال الممارسة، فهؤلاء النواب سينشطون بحكم عدة أمور داخل هياكل أحزابهم، وهو أمر سيكون له مردود جيد جدا على الحياة السياسية».

لا يبدي الدكتور عبد الفتاح، وهو أيضا أستاذ للعلوم السياسية في جامعة ميشيغان الأميركية، الثقة نفسها في أداء البرلمان المقبل، ويشير إلى أن «نتائج الانتخابات التي ترتب عليها خروج جيل من السياسيين من المشهد السياسي لصالح جيل جديد، سيشغل المساحة الأكبر من مقاعده، تضعنا أمام نواب ليست لديهم خبرة كافية».

ويضيف عبد الفتاح قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «سيكون تحديا وفرصة ربما يحسنون (النواب الجدد) استغلالها بالبناء على قواعد مختلفة، أو ربما لا يحسنون استغلالها وبالتالي نكون أمام برلمان هو تكرار للبرلمانات السابقة، برلمان مفتت، وجوده كغيابه، وهذا هو الخوف الأكبر، أن يفقد البرلمان دوره كأداة للتفاوض الجماعي بين فئات المجتمع المختلفة، وكأداة لحل الصراعات السياسية بطريقة منضبطة».

يعبر الدكتور مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، عن المخاوف نفسها معتبرا أن البرلمان لن يعارض سياسات الرئيس السيسي، مشيرا إلى أن النواب يريدون أن يظلوا قريبين من الرئيس لأنه لا يزال مركز النظام السياسي في البلاد.

الرأي نفسه يؤيده أستاذ العلوم السياسية حازم حسني، الذي يقول إن «البرلمان سيكون برلمان الرئيس». ويضيف أن البرلمان «سيترك للرئيس حرية إدارة شؤون البلاد كما يشاء، سيكون برلمانا للحفاظ على الأمر الواقع كما هو مع إعطاء مسحة من الديمقراطية».

ويختلف الدكتور رشوان مع هذه الانتقادات المسبقة أيضا، ويقول إن التصريحات التي خرجت من أكبر حزبين في البرلمان تنقد هذا الأمر، فرئيس حزب «مستقبل وطن» أعلن صراحة أنه لن يؤيد رئيس الوزراء شريف إسماعيل المدعوم من الرئيس المصري، إذا ما عرض برنامج الحكومة على البرلمان، كما أكد اللواء سيف اليزل أن بقاء حكومة إسماعيل لا يزال أمرا غير محسوم.

ورغم المخاوف يتوقف الدكتور رشوان، وهو نقيب الصحافيين السابق، أمام ظواهر أخرى تؤشر في اعتقاده على وجود منحى جديد للناخبين، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «لأول مرة في تاريخ البرلمانات المصرية نجد 24 قبطيا في جولة الإعادة، منهم مرشحان اثنان تنافسا على المقعد نفسه في بندر ملوي (في محافظة المنيا بصعيد مصر)، كما شهدنا للمرة الأولى أيضا منذ حصول المرأة على حق التصويت حضور 11 سيدة في جولة الإعادة».

وأضاف أن محافظة المنيا التي شهدت أكبر عدد من حرق الكنائس (في أعقاب موجة العنف التي تلت فض اعتصام أنصار الإخوان العام قبل الماضي)، والتي شهدت منع تصويت الأقباط في الانتخابات الرئاسية عام 2012، هذه المحافظة دخل جولة الإعادة فيها 10 أقباط. نحن هنا نتحدث عن نوع جديد من الناخبين لا تشكل العائلات والقبليات عصبه الأساسي، رغم أنها لا تزال موجود بالطبع فهي جزء من تركيب اجتماعي.

وكان رئيس اللجنة العليا للانتخابات، المستشار أيمن عباس، قد أعلن في وقت سابق أن نسبة التصويت في المرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب بلغت 26,56 في المائة بإجمالي بلغ نحو 7,3 مليون صوت، فيما شارك في جولة الإعادة بالمرحلة الأولى 5 ملايين و554 ألفا و678 ناخبا، من أصل 25 مليونا و582 ألفا و518 ناخبا لهم حق التصويت في الجولة التي شملت 14 محافظة من بينها محافظتا الجيزة والإسكندرية.

وأوضح المستشار عباس أن مجموع النواب الفائزين في الجولة الأولى بلغ 273 نائبا، بينهم 5 نساء و12 شابا و108 حزبيين و105 مستقلين و60 نائبا فازوا بنظام القوائم (قائمة في حب مصر حسمت الانتخابات في الجولة الأولى).

ورغم الإيجابيات التي تحدث عنها رشوان، بدا لعدد من المراقبين أن الاقتراع جرى «خارج الصندوق»، بالنظر لنسبة المشاركة المتدنية في الانتخابات البرلمانية، لكن بقي الخلاف حول من حصد «مقاعد الفراغ»؛ اللامبالاة التي وسمت الانتخابات طوال العقود الثلاثة ما قبل ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، أم أنه الغضب مما عده معارضون «إغلاقا للمجال العام»، أم استفتاء جديد على شعبية الرئيس السيسي؟

وترى الدكتورة هالة شكر الله، الرئيسة السابقة لحزب الدستور، أن عزوف الناخبين عن الاقتراع في أول مجلس نواب في مصر بعد 30 يونيو (حزيران) لا يعبر عن قرار قصدي، بقدر ما يشير إلى إحساس عام عبرت عنه بـ«الإيمان بالمستقبل».

وقالت شكر الله لـ«الشرق الأوسط» إن «قطاعا كبيرا جدا من المصريين لم يذهب لأنه شعر بأنه غير مطلوب منه المشاركة.. هناك علاقة ديناميكية بين الجماهير والسلطة، والمصريون عبر تراكم الخبرة يدركون متى يكون لمشاركتهم أثر ومتى لا يكون لهذه المشاركة معنى».

وتضيف شكر الله أن «القطاع الوحيد الذي يمكن أن نعتبر مقاطعته للعملية الانتخابية مقاطعة واعية هو قطاع الشباب. هناك غضب بالتأكيد، وربما يأس، ولدى البعض رغبة في الانسحاب من المجال العام».

عزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية كثفه مشهد احتشاد ما يزيد على 40 ألف شاب من روابط مشجعي النادي الأهلي في استاد مختار التتش بوسط القاهرة غير بعيدين عن ميدان التحرير لتشجيع ناديهم، في حين خيم الصمت على مراكز الاقتراع القريبة.

وفي رسالة مباشرة، انتشرت في شوارع بالقاهرة ملصقات دعائية لمجموعة من شباب الثورة المحبوسين في قضايا تتعلق بالتظاهر دون الحصول على ترخيص. وحملت تلك الملصقات صور النشطاء علاء عبد الفتاح (مسجون)، أحمد دومة (مسجون)، وأحمد ماهر، وآخرين، مع دعوة للتصويت للقائمة التي أطلق عليها قائمة «أفرجوا عن مصر».

وتتابع شكر الله قائلة: «على الدولة أن تستفيد من الرسائل التي مررها المصريون عبر العزوف عن المشاركة في الانتخابات، هذه مؤشرات قوية على أن هناك خطبا ما، وأننا لسنا على طريق المستقبل».

ومن ثم، يطالب الدكتور السعيد الحكومة بمراجعة مواقفها أيضا، لكنه يحمل لجنة قانونية أنيط بها وضع قوانين الانتخابات وترأسها وزير العدالة الانتقالية (ألغيت في الحكومة الحالية) مسؤولية عزوف الناخبين. وقال السعيد إن قوانين الانتخابات أساءت للعملية الانتخابية بقدر ما استبعدت بشدة الفئات الوسطى والفقراء، نظرا للالتزامات المادية التي فرضتها على المرشحين والتي بلغت في الانتخابات الحالية نحو 11 ألف جنيه، وهذا يعني أن 60 في المائة من المصريين أجبروا على عدم الترشح، وهو أمر يفتقر إلى المنطق خاصة حينما نعلم أن المرشح لرئاسة الجمهورية غير مطالب بدفع مليم واحد.

ويشير السعيد إلى قيمة الكشف الطبي والتي تقدر بـ3 آلاف جنيه، وقد اضطر المرشحون لإعادته مرة أخرى بعد أن تأجلت الانتخابات بحكم قضائي، بالإضافة لمبلغ 5 آلاف جنيه رسوم نظافة تحصلها المحافظات. وكانت هذه التكلفة المادية سببا في تراجع قائمة «صحوة مصر» عن السباق الانتخابي.

وانتقد السعيد أيضا موقف اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات. وقال إن «اللجنة وقفت مكتوفة الأيدي وعاجزة عن تفعيل المادة 74 من الدستور التي تمنع الدعاية الانتخابية على أساس ديني، كما وقفت مكتوفة الأيدي أمام أكوام الأموال التي تدفقت من الخارج على حزب بعينه، ومن الداخل على أحزاب أخرى، حتى إن تلك الأحزاب بدأت تتباهى بحجم الإنفاق، والنتيجة العملية أن قطاعا واسعا ابتعد عن العملية الانتخابية ترشيحا وتصويتا».

ويحدد قانون الانتخابات ضوابط وسقفا للدعاية الانتخابية، لكن معظم المراقبين يعتقدون أن عددا من الأحزاب تجاوز سقف الدعاية المسموح به.

الانتقادات التي وجهها السعيد للعملية الانتخابية لم تمنعه من التأكيد على أنها تمت بشفافية ونزاهة، وهو أمر شككت فيه أحزاب صغيرة أعلنت انسحابها قبل أيام من بدء جولة الإعادة في المرحلة الأولى.

وقال طارق زيدان، القيادي في تحالف نداء مصر المنسحب، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قرار انسحاب التحالف جاء كرد فعل طبيعي للتجاوزات التي شهدتها العملية الانتخابية، وتجاوبا مع نبض الشارع الذي قاطع الانتخابات».

وهكذا، بين فتور مشهد الاقتراع وسخونة التنافس الحزبي على أكثرية البرلمان المقبل، ينتظر المصريون نتائج الجولة الثانية للبرلمان التي ستجرى يومي 22 و23 نوفمبر الحالي في 13 محافظة مصرية من بينها العاصمة القاهرة، ليعرفوا إذا ما كانت الأحزاب ستكرس حضورها بالفعل كلاعب رئيسي على الساحة السياسية، أم لا.. كما سيعرف قادة تلك الأحزاب ما إذا كان الناخبون سيعيرونهم هذه المرة الاهتمام الكافي، أم لا.



روسيا والأسد.. وأرض الواقع!

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

نحن أمام موقفين على طرفي نقيض في محادثات الأزمة السورية، وتحديدا الحديث عن المرحلة الانتقالية، ورحيل بشار الأسد. اللافت أن الموقفين المتناقضين جاءا في يوم واحد؛ الأول صادر عن المتحدثة باسم الخارجية الروسية، والآخر صادر عن نائب وزير خارجية النظام الأسدي.

في موسكو قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، ردا على سؤال عما إذا كان الإبقاء على الأسد مسألة مبدأ بالنسبة لروسيا، إنه «بالقطع لا. لم نقل هذا قط»، مضيفة: «نحن لا نقول إن الأسد يجب أن يرحل، أو يبقى»! بينما رفض فيصل المقداد، نائب وزير خارجية النظام الأسدي، من إيران التي يزورها، فكرة فترة انتقالية، معلنا أن هذه الفكرة موجودة فقط «في أذهان من لا يعيشون على أرض الواقع»! والتناقض لا يقف عند هذا الحد، فبينما نقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء أمس عن ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي قوله: «الأسبوع المقبل سندعو ممثلي المعارضة إلى مشاورات في موسكو»، قال المقداد من طهران أيضا: «لم نتلق أي شيء رسمي فيما يخص لقاء الحكومة السورية مع المعارضة»! وعليه، فمن الذي لا يعيش على أرض الواقع الآن؟ هل هم الروس؟ إذا كان ذلك، فلماذا استعان بهم الأسد؟

قد يقول قائل إن الروس يناورون بالحديث عن أن إبقاء الأسد ليس مسألة مبدأ بالنسبة لهم، وهذا صحيح، لكنه تصريح مهم، ويجب أن يُلتقط، ومن باب خذ وفاوض. ما يجب أن نتذكره هنا، أن الروس كانوا يرددون رفضهم الشروط المسبقة، وتحديدا الحديث عن مصير الأسد، والآن يعلن الروس أن بقاءه ليس مسألة مبدأ. كما أن الروس كانوا يقولون إنه لا يوجد هناك شيء اسمه «الجيش الحر»، والآن يبدون الاستعداد للتفاوض معه! ولذا، فإن الموقف الروسي هذا لا يعد مهمّا فحسب، بل إنه يحشر إيران في الزاوية، خصوصا بعد تصريحاتها الأخيرة التي هاجمت فيها السعودية، واتهمتها بلعب «دور سلبي»، كون الرياض تطالب برحيل الأسد، وتعتبر ذلك أساس الحل في سوريا. والآن نحن أمام موقف روسي يقول: إن بقاء الأسد ليس مسألة مبدأ، وربما الآن نستطيع فهم التلويح الإيراني بالانسحاب من المفاوضات السورية، فقد يكون احتجاجا على الروس، أكثر من كونه احتجاجا على السعوديين، كما تردد إيران!

المؤكد الآن أن الأسد هو الذي لا يعيش على أرض الواقع، ولذا فمن المفترض الترحيب بالتصريح الروسي الذي لا يرى الحفاظ على الأسد كمسألة مبدأ، ويجب أن يطالب العقلاء روسيا بضرورة البناء على هذا الموقف للمضي قدما في تحقيق العملية الانتقالية السياسية. وبالطبع، فإن هذا الترحيب يجب ألا يقود إلى التراخي في دعم المعارضة، وتحديدا الجيش الحر، بل لا بد من استمرار العمليتين؛ السياسية والدعم العسكري، وبشكل متوازٍ، حتى يتم تحقيق نجاح حقيقي في محادثات السلام، وهذا هو الهدف الأهم.

خطوة أولى لحل في سوريا

د. توفيق السيف

رغم الإشارات المبشرة، فإن الطريق طويل قبل الاتفاق على حل سياسي ينهي الحرب الأهلية في سوريا. أبرز البشائر جاءت من اجتماع فيينا الأسبوع الماضي، وكانت مفاجئة للمتشائمين والمتفائلين على السواء. لم يتوقع كثير من المراقبين أن ينتهي ذلك الاجتماع - القصير نسبيًا - إلى التوافق على معظم البنود المطروحة. كان بيان الأمم المتحدة التي رعت اجتماع فيينا، صريحًا في الإشارة إلى وجود خلافات، لكن عدد البنود التي توافق عليها المجتمعون، يمثل بداية قوية جدًا لنقاشات جدية وتفصيلية خلال الأسابيع القادمة. يرجع الفضل في هذا التطور إلى الدول المشاركة في الاجتماع، التي قبلت بتأجيل خلافاتها التقليدية، للتركيز على إنهاء الأزمة.

نص البيان الختامي على أن حل الأزمة سيكون بأيدي السوريين. واحتمل أن هذه الإشارة تستهدف فقط تبرير عدم مشاركة الأطراف السورية في الاجتماع. لكنها لا تخفي حقيقة أن المشكلة باتت دولية، من حيث الواقع الميداني، ومن حيث الآثار والانعكاسات، وهو أمر سيجعل الشركاء الدوليين جزءًا أساسيًا في أي اتفاق قادم. ربما لا يريد أحد الإقرار بأن السوريين لم يستطيعوا حتى الآن التقدم خطوة واحدة في اتجاه الحل. لم ينجح أي طرف في حسم المعركة على الأرض، ولم ينجح في إطلاق مبادرة سياسية مقنعة لبقية الأطراف. كما أن الطرفين الرئيسيين في النزاع، أي النظام والمعارضة، أخفقا تمامًا في تشكيل جبهة داخلية عريضة، قادرة على التفاوض وتقديم التزامات سياسية، على نحو يستقطب ثقة العالم ودعمه.

هذا يكشف عن سمة من سمات الحروب الأهلية، تتلخص في صعوبة الاتكال على الأطراف المحلية في التوصل إلى حل نهائي. صحيح أن بعض النماذج تؤكد هذه الإمكانية. ونذكر هنا مثال آيرلندا الشمالية التي انتهت الحرب فيها من خلال الحوار بين الحكومة البريطانية والجيش الجمهوري الآيرلندي، ومثال سيريلانكا التي توصلت حكومتها إلى اتفاق مرحلي مع نمور التاميل. إلا أن معظم النزاعات المماثلة تشهد على محورية الدور الخارجي. ثمة أمثلة كثيرة على هذا المنحى، من الحرب الأهلية في لبنان، إلى نظيرتها في أفغانستان والصومال، ثم في يوغوسلافيا السابقة والسودان وتيمور الشرقية وليبيريا وبوروندي.. إلخ.

هذه الأمثلة تؤكد الأهمية القصوى لمعالجة متوازية لعنصرين مؤثرين في الظرف السوري القائم. العنصر الأول هو حاجة السوريين للشعور بأنهم شركاء في صناعة مستقبلهم، وتقرير الكيفية التي ستدار بها أمورهم، وأنهم ليسوا مجرد أدوات. أما العنصر الثاني، فهو عجز جميع الأطراف المحلية عن صناعة إجماع وطني، يؤسس لحل سياسي مستقر. فهي عاجزة عن التوافق، كما أنها تفتقر إلى قوة تكفي لفرض أي حل سياسي، سواء كان توافقيًا أو أحاديًا، على نحو يعيد النظام العام إلى البلد ككل.

من هنا، فإنه يتوجب على الشركاء الدوليين الاهتمام بربط العنصرين؛ أي ضمان المشاركة الفاعلة للأطراف المحلية في وضع خريطة طريق، توضح كيفية الخروج من ظرف الحرب، والانتقال إلى الصراع السلمي بما فيه قواعد الاشتباك وطريقة حل الخلافات سلميًا. هذا سيكون خطوة أول مهمة لإعادة بناء الإجماع الوطني. ثم العمل على حشد دعم دولي مناسب وراء هذا الإجماع، كي يصبح ممكنًا استبعاد الأطراف التي تميل إلى عرقلة الحل.

شعور السوريين بأنهم شركاء أساسيون في الحل سيجعلهم أكثر إيمانًا بمسؤوليتهم عن صون هذا الحل، كما أن الدعم الدولي الواسع له سيحصر الشرعية في خيار الحل، ويقصي الخيارات الفوضوية أو المغامرة.

بريد القراء



لا ثقة بهذا النظام

● حول خبر «وزير الخارجية السعودي: دول الخليج مدت يدًا ودودة إلى إيران وعليها أن تثبت حسن نواياها»، المنشور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه لا يفل الحديد إلا الحديد. فللنظام الإيراني نوايا سيئة لن يستطيع إخفاءها، وطالما بقي هذا النظام فإن استقرار المنطقة وأمنها سيكونان في خطر ماحق. إنه جنون العظمة الذي يسيطر على هذا النظام. ألم يقل أحد ملاليهم قبل وقت إنهم إذا فقدوا دمشق، فكأنهم فقدوا طهران؟ لذا لا يمكن الوثوق بهم.

ياسر صالح - سوريا
yhabra@saudioger.com

خطاب مستفز

● د الظواهري إلى صفحة التحريض من جديد»، المنشور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أنه إذا كان أيمن الظواهري ذا همة عالية، فلا يثير الإرهاب والشغب والفساد والتخريب بخطابه هذا بين المسلمين، ويزرع الفتن لترويع الآمنين، وليذهب إلى فلسطين ويمت هناك في سبيل الله، فإذا أراد «الجهاد» فليتجه إلى ذلك، وليكف عن تحريض الشباب العربي والمسلم على القتل والكراهية اللذين لا يجديان شيئا، إلا مزيدا من الفوضى والدمار والخراب اللذين تسببت بهما القاعدة. إن الظواهري وأتباعه بعد أن فقدوا كل شيء، بزرعهم الدمار والخراب في كل مكان، ها هم يخرجون علينا بين الفينة والأخرى بخطابهم المقيت المستفز، ليس لشيء، ولكن ليثبوا أنهم على قيد الحياة فقط، بعد أن فشلوا في كل شيء، إلا الخراب الذي يحاولون تحريض الشباب اليافع عليه.

ساهر الساهر - السعودية
9alsaher@gmail.com.saher

فوز «العدالة والتنمية»

● تعقيبا على خبر «انتقادات دولية لإردوغان حول تعرض وسائل إعلام تركية لضغوط أثناء الانتخابات»، المنشور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: إنه ليس في مصلحة العرب المسلمين إضعاف حزب العدالة والتنمية بتركيا، رغم الاختلاف بينا وبينه حول مصر، وتعامل الحزب مع «الإخوان» بدلا من تعامله مع الدولة. لذا نأمل من بلداننا إيجاد صيغة تفاهم للعمل معا بين الدول العربية وتركيا، لمواجهة تحديات إيران بالمنطقة. في الواقع هناك تحد كبير للوجود الإسلامي في المنطقة، واستبدال متطرفين به، سواء شيعة أو سنة، ومسؤولونا أدرى وأفهم بذلك، وعندنا في مصر البديل عن الحزب كان الجيش المصري، فهو جيش وطني ليس ضد الإسلام والدين، مشكلته كانت مع «الإخوان» على الحكم، بينما في تركيا الوضع غير ذلك حسب اعتقادي. لهذا نحب فوز «العدالة والتنمية»، فهو أفضل ما في تركيا حتى الآن على الأقل.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



ساحة القتال السورية

● فيما يخص مقال آمال موسى «مهمة على طبق من ذهب!»، المنشور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن نظام الأسد قبل أشهر اقترب من السقوط، لكن التدخل الروسي المنقذ لبشار هو ما أجّل سقوطه، بعد أن استنزفت إيران كثيرا من جنودها وميزانيتها في سوريا، وأصبح وضعها الاقتصادي ضعيفا جدا، والعراق كان يساعد النظام السوري عبر إرسال بعض الميليشيات والدعم المالي، لكنه الآن سوف يوقف دعمه المالي حتى لو كان بسيطا، لأن الوضع الداخلي العراقي متأجج والشعب العراقي غير راض عما تقدمه حكومته، لأن الأولى هو الاهتمام بالشعب العراقي، بدلا من دفع الأموال للخارج، وروسيا تريد فاتورة تدفع يوميا من سوريا، لكي تستمر في الدفاع عن النظام السوري. ومن هذا المنطلق تدريجيا سوف يتخلى الجميع عن النظام السوري الآيل للسقوط، وهذا ما سوف تشهده الأشهر المقبلة بإذن الله. أما بخصوص «داعش» وإسرائيل فهما لاعبان أساسيان مهمتهما التشويش، ولفت انتباه الدول الغربية والإعلام تجاههما، لكي يكسبا الوقت لصالح نظام بشار الدموي.

فواز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

علاقات وثيقة

● أود أن أعلق على مقال مشاري الذايدي «التفاتة ذكية للقرن الأفريقي»، المنشور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول إنه في تقديري ستظل العلاقات بين شبه الجزيرة العربية ودول القرن الأفريقي، قوية ومتينة نظرا للتداخل الاجتماعي والثقافي والروحي بين المنطقتين، وأعتقد أن التقلبات السياسية الطارئة لن تقف حجر عثرة في توطيد هذه العلاقات، خاصة بين الشعبين السعودي والإريتري اللذين تربطهما صلات تاريخية واجتماعية وثيقة.

سليمان صديق - النمسا
suleimansidiq@gmail.com

صراع السلطة

● بخصوص خبر «تحركات سرية لعلاوي لاستبدال العبادي.. أو (تقويته)»، المنشور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أتساءل: كيف لعلاوي أن يفكر في الوصول إلى سدة الحكم، وهو يتسم بكل هذا الرقي من الثقافة الشخصية ونظرته الحضارية لإعادة تأسيس العراق، وفق أسس يسودها الخير والحب للعراق والعراقيين من دون تمييز؟ لا أعرف كيف يفكر بالسلطة من يحمل كل هذا.

كريم المدرس - العراق
karimmudaris@gmail.com

أصدقاء سوريا؟

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «50 عسكريًا أميركيًا في سوريا!»، المنشور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الموقف الأميركي منذ بداية الثورة كان واضحا إلا للقليل من المخدوعين بشعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان. ونقول إنه كون الثورة السورية لم تكن ضمن مخطط الشرق الأوسط الجديد، وكانت تسير بعكس التيار، جعلها مكتوبا عليها الفشل.

وليس ذلك فقط، بل تواطأ المعسكران الغربي والشرقي مع النظام سرا وعلانية، والهدف كان تدمير سوريا، وتهجير من بقي حيًا من أهلها، والمقصود الأكثرية من الشعب السوري من غير المنتمين للنظام الطائفي.

وفعلا تم تفريغ سوريا من سكانها المعارضين للنظام ليحل محلهم الموالون والحاقدون على الأمة العربية والإسلامية، كما قاموا بتشجيع المنظمات الإرهابية سواء سنية أو شيعية لخلق حالة من الفوضى العارمة، كي يضيع صوت صاحب الحق ويبرر النظام ومعه القوى العظمى جرائمهم البشعة بحق الشعب السوري المسالم.

هناك حقيقة نحاول التغاضي عنها، ألا وهي التوافق الأميركي الروسي على إنهاء الثورة السورية ضد الظلم والتعسف، وبأقل الخسائر من القوتين العظميين. لقد أثبت الموقف الأميركي للقاصي والداني أن الإدارة الأميركية لم تبقَ كصديق وحليف للدول العربية عامة ودول الخليج خاصة، ومتى ما اقتنعت هذه الدول بهذه الحقيقة.

عندها يمكن تدارك الأخطاء والعمل من هذا المنطلق نحو دعم الحركات الثورية في الدول التي تحتلها إيران، وإنقاذ شعوبها، لم يحصل في التاريخ المعاصر أن يفلت نظام أقام مذابح جماعية، وقتل من المدنيين بالآلاف سواء بالكيماوي أو بالبراميل أو التجويع في السجون إلا النظام السوري، والسبب واضح كون هذا النظام الحليف لملالي إيران يقوم بما عجز عنه أعداء الأمتين من قتل وتشريد وتقسيم. لا توجد دول حليفة للشعب السوري إلا دول الخليج وتركيا إلى حد ما.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

أكاذيب وتلفيقات

● عطفا على مقال حسين شبكشي «السعودية: نكهة الشهر!»، المنشور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن التحريض شبه اليومي على السعودية، من افتراءات وأكاذيب وتلفيق، من قبل بعض الأجهزة الإعلامية، ما هو إلا تهم مغرضة باتت معلومة المصدر والنوايا الخبيثة ومن وراءها. لقد هالهم التماسك الداخلي، ووقوف الشعب خلف قائده وقيادته. فالحملة لا تقل شراسة وضراوة عن خلق متاعب بالحديقة الخلفية للسعودية ألا وهي اليمن، الذي زُرعت به بذور الفتنة والبؤر السرطانية المصطنعة من قبل خصم دموي وشرس همّه الوحيد القضاء على الأمن والأمان والاستقرار والازدهار الذي تتمتع به السعودية. صحيح أن المطلوب سياسة تقشف وشفافية واستباق لما هو أخطر من هذه المرحلة، لذا فإن حذر الكاتب في محله ولا مجال للعاطفة والمسايرة والمداهنة. نعم السهام السامة أصبحت موجهة للسعودية خاصة، وللخليج عموما، بعد أن تفكك العراق وسوريا وليبيا.

سليمان الحكيم - إسبانيا
hassan-chami@hotmail.com

مواجهة التطرف

● بعد قراءتي مقال د. عبد الملك بن أحمد آل الشيخ «الفردية ومواجهة الجماعات المتطرفة!»، المنشور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: عند مواجهة الجماعات المتطرفة أجد أن الفرد مكلف عن نفسه كفرد، وهو أيضًا مكلف في الوقت نفسه من حيث انتمائه إلى الجماعة، لذا لا بد من توافق ما بين كلا الانتماءين، وقد طرح الكاتب لنا وجوب النظرة التوافقية المتوازنة في العلاقة بين مسؤولية الفرد كإنسان مستقل، ومسؤوليته من حيث إنّه ينتمي إلى الجماعة، وخير مثال بسيط ومصغر على ذلك هو الأسرة باعتبارها نواة هذا المجتمع، فكل فرد في هذه الأسرة يتمتع بشخصية مستقلة بما فيها من تطلعات وآمال، لكنه ينضوي تحت لواء وأحكام سياسة الأسرة ككل دون إلغاء لشخصيته، وبذلك يتم ما يشبه التناغم بين رغبات الفرد وطموحاته من جهة، واحتياجات المجتمع من جهة أخرى، مع التركيز على الضوابط العامة التي تخدم كلا الطرفين من دون أدنى تصادم أو اختلاف.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

أمجد رسم



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



مصطفى فحص

موسكو ومنهجية القوة

بعد شهر على التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا، لم تفلح الغارات التي يشنها سلاح الجو الروسي في تحقيق الحد الأدنى من الأهداف الروسية المزعومة في سوريا ضد من تصفهم موسكو بالإرهابيين، فقد أدت هذه الغارات حتى الآن إلى مقتل أكثر من 1400 مدني سوري، وكانت في معظمها ضد مواقع الجيش السوري الحر، وازدادت وتيرتها بالتزامن مع انعقاد اجتماع فيينا الأسبوع الفائت، وهي على ما يبدو مستمرة بهذه الوتيرة التصاعدية حتى موعد الجولة الثانية من اجتماعات فيينا.

استطاعت المعارضة السورية ميدانيا استرجاع أغلب المناطق التي خسرتها لصالح قوات الأسد إثر التغطية الجوية الروسية، كما استطاع الجيش الحر إفشال أغلب محاولات التقدم التي شنتها الميليشيات الإيرانية على جبهات ريف حلب وريف إدلب، إلا أن استمرار القصف الروسي على مواقع المعارضة في حلب وحمص ساعد مقاتلي تنظيم داعش على التقدم فيها، فالطيران الروسي اكتفى بقصف المدن والقرى المحررة، في مشهد أقرب إلى تسهيل تقدم «داعش»، مع استمرار تعرض مناطق المعارضة لحرب تدميرية من أجل إخضاعها، على أمل أن يتمكن الأسد والميليشيات الإيرانية من فرض أمر واقع على الأرض، يؤسس لعملية سياسية تحدد مسارها موسكو.

فقد بات من الواضح أن الأولوية الروسية في سوريا هي إضعاف المعارضة المعتدلة، التي تدافع عن الثورة وتحمل مشروعا سياسيا يعطيها شرعية محلية عربية ودولية، وهي غير مستعدة للتخلي عن ثوابتها في ضرورة التغيير الجذري لبنية النظام، ومصرة على رحيل الأسد كشرط أساسي لبدء مرحلة انتقالية تنهي الصراع السوري، وهو ما لا يتناسب مع أهداف الكرملين الذي بدأ يقترب من تطبيق السيناريو الشيشاني في سوريا. ففي الحرب الشيشانية الثانية، تعمدت موسكو إقصاء الأطراف الشيشانية التي لم تتخل عن الحل السلمي للنزاع، فقامت بالقضاء على قوات الحكومة الشيشانية المحلية، ومن ثم قتلت الرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف، وعملت على تصفية أغلب القادة والمسؤولين الشيشان الموالين له، فيما تركت قائد المتمردين شامل بسايف وجماعاته المسلحة، فبالنسبة لموسكو بسايف والجماعات الجهادية المؤيدة له، لا تحظى بأي شرعية وطنية رسمية كتلك التي يحظى بها الرئيس مسخادوف، ولذلك قامت بالتخلص منه أولا. وعليه لا تختلف الممارسات الروسية في الشيشان عن ممارساتها الحالية في سوريا، فـ«داعش» وأخواتها لا تملك شرعية شعبية أو ثورية، وهي فصائل لا مكان لها على طاولة الحل، لذلك تتجنب موسكو مهاجمتها حاليا، ولا ترغب في إضعافها، فهذا ليس من صالحها أو صالح حلفائها، فـ«داعش» القوية تضمن تعطيل العملية السياسية، وهي تشارك النظام والميليشيات الإيرانية في مهاجمة الجيش الحر.

وصفت الأمم المتحدة العاصمة الشيشانية غروزني إثر سقوطها بيد الروس، بعد معارك استمرت قرابة 4 أشهر، بالمدينة الأكثر دمارا على وجه الأرض. حيث استخدمت القوات الروسية كل ما تملك من ترسانة عسكرية ضخمة، وهي كفيلة بتدمير أي مدينة تفوق مساحة غروزني أضعافا، هذه القسوة المفرطة دفعت سكان غودارميس ثاني أكبر مدينة شيشانية إلى تسليمها دون قتال، وهو على الأغلب ما ترغب موسكو في تحقيقه في سوريا، حيث تتعمد استخدام القوة الجوية المفرطة في حلب وحمص وإدلب وريف دمشق والغوطتين، من أجل دفع السكان إلى النزوح أو الاستسلام، وهو ما يشبه عملية إبادة مدروسة وممنهجة، مبنية على رؤية عسكرية، تعتمد مبدأ تحطيم الخصم وإنهاكه، بالاتكال على المبالغة في استخدام القوة، بغض النظر عن حجم الخصم، وواقع الميدان وموازين القوة.

من علامات الأزمة العميقة التي تتجه إليها روسيا إثر تدخلها في سوريا، أنها لا تستطيع إعادة تمكين الأسد والنظام، إلا من خلال تحطيم خصومه الحقيقيين، وهو من أبعد المستحيلات وغير مسموح به عربيا ودوليا، لكن موسكو تحاول استغلال ما تبقى من مهلة دبلوماسية مستقطعة أعطيت في فيينا، قبل أن تتحول مغامرتها إلى مقامرة أعباؤها أكبر من مكاسبها.

جوش روغين*

أميركا وحدها تعتقد أن روسيا ستتخلى عن الأسد

أطلقت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما عملية دبلوماسية جديدة، يوم الجمعة الماضي، لحل الأزمة السورية، وهي مناورة تعتمد على روسيا لدفع الرئيس الروسي بشار الأسد في نهاية المطاف للتنحي. ورغم ذلك، لا تعتقد أي دولة، ولا حتى حلفاء الولايات المتحدة، أن روسيا سوف تتخلى عن دعمها للديكتاتور السوري.

اجتمع ممثلو جميع الدول الداعمة للقوات التي تشارك في الحرب الأهلية في سوريا لمدة تسع ساعات في فيينا، وبعد ذلك قال كبار المسؤولين الأميركيين إن المحادثات الجديدة حققت بعض التقدم في تحديد الأهداف المشتركة، مثل الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وإنهاء العنف. واتفق الدبلوماسيون من الولايات المتحدة وروسيا وإيران والسعودية وتركيا وعدة دول أخرى على الاجتماع مجددا في غضون أسبوعين. ولم يتوصل الدبلوماسيون إلى اتفاق بشأن القضية الرئيسية، المتمثلة في إجبار الرئيس الأسد على ترك منصبه كجزء من الانتقال إلى الحكومة السورية الجديدة.

وذكر أنتوني بلينكن، نائب وزير الخارجية الأميركي، خلال حديثه بمؤتمر «حوار المنامة» الذي أقامه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في البحرين، يوم السبت، أن حكومة الولايات المتحدة تعتقد أنها مجرد مسألة وقت قبل أن تدرك موسكو أن تدخلها العسكري ودعمها المتحمس للنظام السوري هو شيء خاطئ، وبعدها قد تدعم الحكومة الروسية عملية سياسية تشمل استبدال الأسد.

وقال بلينكن: «إن التدخل الروسي في سوريا هو خير مثال على قانون العواقب غير المقصودة». وأضاف: «أولا، سوف يزداد تأثير روسيا على الأسد. لكن ثانيا، سوف يزداد تأثير الصراع على روسيا. وهذا سوف ينشئ حافزا مقنعا لروسيا من أجل العمل مع - وليس ضد - الحل السياسي».

ولن تتمكن روسيا من مواصلة تدخلها العسكري في سوريا لفترة طويلة، بحسب بلينكن، وسرعان ما تجبر التكاليف الاقتصادية والسياسية والأمنية روسيا على إعادة تقييم سياستها في سوريا. وتابع بلينكن أن روسيا سوف تنزلق إلى مستنقع، معربا عن ثقته بأن روسيا سوف تدرك أنه من أجل إيجاد حل في سوريا، لا بد من الاتفاق على رحيل الأسد.

ومضى بلينكن يقول: «تمتلك روسيا خيارا الآن بشأن كيفية المضي قدما، ونود أن نرحب بخيارها الصحيح الذي يعزز مصالحنا المشتركة».

وفي أعقاب تصريحات بلينكن، عارضت مجموعة من المسؤولين والخبراء من الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة في سوريا صراحة، الادعاء أن هناك فرصة كبيرة تكمن في احتمالية خضوع روسيا لوجهة النظر الأوروبية بشأن مستقبل الأسد.

أخبرني وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أن لديه سببا وجيها للتشكك في هذا التفاؤل الأميركي.

وأضاف هاموند: «هناك مدرسة فكرية تقول إنه طالما انزلق الروس في هذا الصراع، سيكون هناك مزيد من التطلع للتوصل إلى حل سياسي». وتابع: «لكن هذا ليس تقييما حكوميا».

وذكر هاموند أنه تحدث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في فيينا بعد اختتام المحادثات، وأخبره لافروف أن روسيا ليس لديها أي مرونة بشأن قضية رحيل الأسد. ولفت هاموند إلى أن موقف روسيا بشأن الأسد، هو موقفها نفسه قبل ثلاث سنوات، ومن المرجح أنه سيظل كما هو. وتقول روسيا إن الأسد هو رئيس منتخب، ولا يمكن استبداله إلا عن طريق الانتخابات.

وسيكون هناك «خلاف مباشر مع من يعتقد منا أن الأسد لديه كثير من الدماء على يديه، لدرجة أنه ينبغي عليه الرحيل، قبل التوصل إلى حل سياسي مستدام في سوريا»، بحسب هاموند.

ولم يستجب وزير الخارجية الروسي لطلب بالتعليق على الأمر. لكن لافروف قال مرارا إن «مصير الأسد كان قرار السوريين وحدهم، وإن روسيا لن تتفاوض عن موعد رحيله».

وتحدث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، خلال مؤتمر «حوار المنامة» عقب بلينكن، قائلا إنه «من أجل بداية أي حل سياسي حقيقي في سوريا، يجب على روسيا وإيران سحب قواتهما من سوريا والاتفاق على موعد وسبل رحيل الأسد». وأكد الجبير على أن السعودية ستواصل تسليح المعارضة السورية لحين اتفاق روسيا وإيران على هذين الشرطين.

محادثات فيينا محاولة صادقة لإقناع روسيا بتغيير موقفها وأن هناك أملا في تأييد موسكو حلا لا يتضمن بقاء الأسد

وعارض فرنسوا هايسبورغ، رئيس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، ومسؤول كبير سابق في وزارة الخارجية الفرنسية، تصريحات بلينكن بأن روسيا سوف تشعر بالضغط بسبب تكاليف التدخل في سوريا، قائلا: «سأكون مندهشا للغاية إذا لم تستطع روسيا مواصلة مثل هذا التدخل، رغم الصعوبات الأخرى التي تواجهها، حتى نهاية الدورة الانتخابية الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل على الأقل»، وبعبارة أخرى، تنتظر انتهاء إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، والتعامل مع الرئيس المقبل.

وأخبرني مكسيم شيبوفالينكو، باحث كبير في مركز تحليل الاستراتيجيات والتكنولوجيات في موسكو، أن تفكير روسيا هو أن التدخل العسكري قد ينجح بالفعل، وأن الأسد قد يبقى في السلطة. وفي كلتا الحالتين، لا توجد احتمالية تفاوض الحكومة الروسية على رحيل الأسد في أي وقت قريب.

وأضاف شيبوفالينكو: «نؤمن إيمانا راسخا بأن السوريين سوف يقررون لأنفسهم».

ماذا لو كان افتراض الحكومة الأميركية خاطئا، ولم تضطر روسيا للتوصل إلى حل سياسي في سوريا؟ هل تعتمد إدارة أوباما اعتمادا كبيرا على روسيا للضغط على الأسد؟

أشار بلينكن إلى أن الجهود الأميركية لبناء جماعات المقاتلين لمحاربة داعش هي دليل على أن الولايات المتحدة لا تزال تمارس ضغوطا على الأسد. ولم يذكر على وجه التحديد القوات الخاصة - وقوامها 50 فردا - التي أعلنت واشنطن مؤخرا أنها سترسلها إلى شمال سوريا.

أخبرني بلينكن: «سوف تتمتع القوات السورية التي تدعمها واشنطن لمقاتلة (داعش) أيضا بوضع يساعدها على تهيئة الظروف للانتقال السياسي في بلادهم». وتابع: «وسوف نواصل العمل على تعزيز دعمنا لتلك القوى».

وتقول إدارة أوباما منذ فترة طويلة إن دعمها للمقاتلين السوريين في مقاتلة «داعش» ليس موجها للأسد. وعلى أي حال، تراجع الدعم الأميركي للمقاتلين ضد الأسد، وبخاصة بعدما ألغت الولايات المتحدة برنامج «التدريب والتجهيز» الذي يهدف إلى تمكين المقاتلين المحليين.

وبشكل خاص، أخبرني دبلوماسيون أوروبيون خلال المؤتمر أنهم يشعرون بالقلق من أن الجهد الدبلوماسي الجديد، الذي تقوده الولايات المتحدة كان مجرد لفتة فارغة، للسماح لإدارة أوباما بالادعاء أنها تعمل بجدية لحل أزمة سوريا. ويتردد حلفاء أميركا في الاستثمار في عملية لا يعتقدون أن الولايات المتحدة تمتلك ثقة كبيرة حيالها، وأن فرص نجاحها ضئيلة.

وأخبرني مسؤولون أميركيون أن محادثات فيينا مع روسيا وإيران والسعودية وتركيا وغيرها من الدول، هي محاولة صادقة لإقناع روسيا بتغيير موقفها في سوريا، وأن هناك أملا في تأييد روسيا التوصل إلى حل للحرب الأهلية السورية لا يتضمن بقاء الأسد في السلطة. لكن لا توجد أي دولة أخرى في المؤتمر تشارك أميركا هذا الأمل.

*بالاتفاق مع بلومبيرغ

د. أحمد محمود عجاج

الانتخابات التركية وتداعياتها على الأزمة السورية

أبرزت الانتخابات التركية الأخيرة، والفوز الكاسح لحزب العدالة والتنمية، مدى الاختلال الذي سيطرأ بالذات على الساحة السورية. ومما لا شك فيه أن أميركا وروسيا وطهران تدرك أبعاد هذا التحول، لكنها تجد نفسها في مأزق، لأنها لم تستعدّ له أساسا، وكان رهانها على حكومة ائتلافية تركية ضعيفة. تجد هذه الدول نفسها الآن في مواجهة رجل قوي يقود دولة نامية قوية، لها تاريخ مشرق، وباع طويل في التعامل مع التعقيدات الدولية، ودولة لها مصالح كبرى في منطقة يتنازع عليها الكبار. ثمة مؤشرات ستساهم في صناعة سوريا المستقبل أهمها شخصية إردوغان، وإسلامية الطرح التركي، والمشكلة الكردية، والضعف الأميركي وضيق الخيارات الروسية.

إن شخصية إردوغان كانت هي المطروحة على التصويت، وهي التي صوت لها الناخبون الأتراك، وهي التي خاطرت سياسيا في إعادة الانتخابات، وتحدت كل استطلاعات الرأي، وفازت في النهاية فوزا كاسحا. ففي تركيا يوجد الآن رئيس قوي تجاوزت قوته أبا الأتراك «أتاتورك»، رئيس يواجه على الأرض السورية الروس والأميركان وإيران. فما يريده بوتين في روسيا لا يتطابق تماما مع ما يريده إردوغان، ولا مع ما يريده أوباما أو روحاني؛ بوتين يريد إنشاء دولة علمانية تلعب فيها الأقليات دورا رائدا، وتكون مربوطة به، وإيران لا تمانع، بينما أميركا لا ترى ضيرا طالما أن الروس هم الذين ستحترق أيديهم، وشريطة أن تكون لأميركا يد طولى في تشكيل سوريا وقولبتها. لسوء حظ الرئيس الروسي بوتين، ومعه الأميركي أوباما، أن إردوغان عاد بقوة للساحة السياسية، وعاد وبيده ورقة يجمع عليها شعبه وهي الورقة الكردية التي هي في صميم الأزمة السورية. بعبارة أخرى، تركيا لن تقبل أبدا بأن ترسم دول من خارج المنطقة مستقبل دولة جارة لسوريا، وأن ترسمها بطريقة ضارة بمصلحة دولة تركيا. هنا يلعب التاريخ دوره لأن إردوغان ليس شخصية عادية، بل هو معبأ بالتاريخ (العثماني)، ويدرك أن نمو بلاده وازدهار اقتصادها وأمنها مرتبط بما يجري في دول الجوار القريب؛ بمعنى أنه يريد حزاما آمنا لا يحق لأحد أن يتدخل به من دون مراعاة مصلحة تركيا؛ فكما أن روسيا لها نظرية «الجوار القريب»، وأميركا نظرية «الحديقة الخلفية» فهو لديه أيضًا نظرية «الجوار الإسلامي» التي تمنع على الآخرين التدخل في دول مجاورة ترتبط به ثقافيا ودينيا، وتاريخيا.

إن نظرية الجوار الإسلامي مع عودة إردوغان للسلطة ستأخذ مداها الطبيعي، وستكون البوصلة التي ستحدد السياسة الخارجية التركية. وقد رسم إردوغان ملامحها بدبلوماسية في الفترات السابقة على فوز حزبه، وهو أنه إذا ما أراد الأكراد التمدد إلى غرب الفرات، فإن تركيا ستتصرف وفق مصالحها ولن تراعي أحدا. وبما أن الجغرافيا هي المحدد لقوة السياسة، فإن سوريا ملاصقة لتركيا، وبوسع تركيا أن تزعج روسيا وبأكثر بكثير مما أزعجت باكستان الولايات المتحدة عبر حركة طالبان. فالجميع يعرف أن تركيا هي بمثابة القلب للحراك الثوري في سوريا وبالتحديد الإسلامي، وأن ما نسجته من علاقات في السنوات الأربع الماضية، كفيل بأن يضمن لها موقعا متميزا في المعادلة السورية. وقد تبين بالفعل للقيادة الروسية أن السيطرة على الجو لا تعني السيطرة على الأرض، وأنه ببضعة صواريخ متطورة يمكن للمعارضة السورية أن تفشل المخطط الروسي بأكمله.

يطال القلق إدارة أوباما التي راهنت هي الأخرى على تركيا مختلفة؛ فأوباما مصر على استحضار إيران كطرف فاعل في المعادلة العربية بعد الاتفاق النووي الأخير، وتحييد الدور التركي قدر ما أمكن، رغم ما تجره السياسة الأميركية من تداعيات سلبية على الأمن التركي. لكن أوباما سيشعر لأول مرة أنه بمواجهة واقع مختلف، وأن تركيا ما بعد الانتخابات غير تركيا ما قبلها؛ فإردوغان يرى في السياسة الأميركية ضعفا واضحا، وتراخيا في دعم حلفائه، ويعتبر الرئيس الأميركي غير عابئ بما يجري، وعليه فإن إردوغان سيعتمد سياسة لا تراعي الطرف الأميركي عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي التركي. وتعريف الأمن القومي مطاط جدا، وهو ما نلمسه في التعريف الروسي، والأميركي، والإيراني؛ وعليه فإن إردوغان لن يسمح بأن تُقولب وتُصاغ سوريا إلا بما يتناسب مع أمن بلاده ومصالحها.

ما يريده بوتين في روسيا لا يتطابق تمامًا مع ما يريده إردوغان ولا مع ما يريده أوباما أو روحاني

ولعل المشكلة الأكبر التي ستواجهها أميركا هي الكرد الذين تستخدمهم في مواجهة تنظيم داعش، والذين يراهم إردوغان ومعه كثير من الشعب التركي أداة بيد أميركا، وخنجرًا سيمتد إلى قلب الوطن التركي. وما تصريحات إردوغان بهذا الخصوص إلا دليل على أنه سيصل إلى تصادم مع أميركا، وأن أميركا في ظل أوباما لن ترى مصلحة بإغضاب إردوغان تركيا. وبالطبع سيخسر الأكراد!

بيد إردوغان ورقتا الداخل والإقليم وهما يؤهلانه للعب دور صانع الحل السوري؛ ففي الداخل غَيَّر إردوغان تركيا تماما، فهي الآن لا تشبه تركيا العلمانية الراديكالية أبدا، بل هي تشبه أكثر ما يمكن تسميته الليبرالية الإسلامية، التي تركز على التوسع الثقافي والفكري والتجاري، دونما اختزال للعامل الأمني. وقد برهنت الانتخابات الأخيرة أن الداخل التركي بأكثريته مع إردوغان، وأن الذين محضوه الأغلبية هم الكرد المحافظون الذين وجدوا أن طروحاته لا تختلف عن عقائدهم، ووجدوا أنهم في مأمن في ظله. كذلك على المستوى الإقليمي، فإن خلفية إردوغان الدينية، وتراث العثمانية، وانخراطه في شؤون المنطقة، سمحا له أن يكون مؤثرا في الإقليم المجاور، وهو ما تبدى في تأييد شعبي ليس بالقليل في العالم العربي الذي يشعر بأنه محاصر ومستباح. وبناء على هذا فتركيا تدرك أنها ستجد مناصرة من السعودية التي تعتبر أهم دولة عربية، بعدما خرجت مصر من المعادلة واختارت الدور الحيادي في الأزمة السورية؛ فكلا الدولتين متفقتان على أن الأسد ليس له مكان في سوريا المستقبل. كما أن إردوغان سيستخدم بذكاء أزمة اللاجئين وثقلها على الاتحاد الأوروبي، الذي سيجد نفسه مضطرا للمساومة والقبول بالطروحات التركية.

لقد أعطت الانتخابات التركية إردوغان تفويضا جديدا، ووفرت له كذلك المعطيات الداخلية الزخم الشعبي الداعم له، ومنحه المعطى الإقليمي القدرة على المناورة والتحرك، وبهذا فإنه بشخصيته القوية وبالرؤية والخلفية التي يحملها، سيكون بالفعل اللاعب الأقوى في الأزمة السورية، ستكون تركيا في عهد إردوغان الدولة الأولى التي ستقول علنا: لا للأسد؛ وستكون الدولة الأولى التي ستصر على حماية أمنها من الجوار السوري، ولو أدى الأمر إلى استخدام القوة.

مع عودة إردوغان قويًا إلى السلطة توقعوا ما لم يكن متوقعًا!.



وزير المالية: التصنيف يعكس متانة اقتصاد المملكة.. ومحافظ «ساما»: سياستنا المالية ناجحة

«موديز» تثبت تصنيف السعودية السيادي عند درجة AA3 وتقارير دولية تؤكد صلابة الاقتصاد

الرياض: شجاع البقمي
القاهرة: محمود نجم*

في أقوى رد على تقرير وصف بأنه «معيب اقتصاديا»، شكك في قوة الاقتصاد السعودي، قالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني إن الوضع المالي في السعودية قوي، وإن السعودية يمكنها الاستناد على احتياطاتها التي راكمتها خلال سنوات ما قبل انخفاض أسعار الطاقة، هذا بالإضافة إلى يقين الوكالة بأن علاج الحكومة السعودية لمشكلة عجز الموازنة أصبح «أمرا وشيكا»، وفقا لستيفن هيس، نائب رئيس الوكالة. في وقت تؤكد فيه تقارير دولية متعددة الأطراف على قوة الاقتصاد السعودي، يذكر الخبراء والمراقبون ما دعوه بـ«السقطات الكبرى» السابقة لوكالة «ستاندرد آند بورز»، التي تسبب أحدها في الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، فيما لا تسلم الوكالة من اتهامات دولية بالتحيز أو التوجيه.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» أمس، فإن تصنيف «موديز» الذي خالف تمامًا تصنيف «ستاندرد آند بورز»، بات محط ثقة المستثمرين العالميين والشركات الأجنبية، حيث يتكئ تصنيف «موديز» على معلومات صحيحة وأرقام دقيقة، قادت إلى تثبيتها لتصنيف السعودية السيادي عند درجة ائتمانية عالية AA3. مع إبقائها للنظرة المستقبلية المستقرة.

من جهته، قال الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية السعودي أمس «نجاح السعودية في الحفاظ على تصنيفها الائتماني المرتفع رغم الضغوط الاقتصادية التي صاحبت انخفاض أسعار النفط والقلق المرتبط بالأسواق العالمية يعكس الأسس المتينة لاقتصاد المملكة وقدرته على مواجهة التقلبات الدورية، ونجاح السياسات الاقتصادية التي تتبناها وتنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز».

من جهته، أكد الدكتور فهد المبارك محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، أن السعودية ماضية قدما في سياستها التي تعمل على تنويع مصادر الدخل التي تجلت في الارتفاعات الكبيرة في مستويات الإنفاق الحكومي على مشروعات البنى التحتية والتنموية، مع الحفاظ على مستويات الدين العام التي لا تزال منخفضة مقارنة بالمعدلات العالمية.

وأضاف الدكتور المبارك خلال حديثه «تثبيت وكالة موديز لتصنيف السعودية السيادي عند هذه الدرجة العالية، يؤكد نجاح سياسة المملكة الحصيفة التي تشدد على تعزيز الاحتياطيات لتقوية الملاءة المالية للدولة».

وفي هذا الشأن، أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن وجود تصنيفات عالمية تؤكد قوة ومتانة الاقتصاد السعودي، مقابل تصنيف وحيد «غير مهني»، يعكس مدى قدرة السعودية على تجاوز أزمة انخفاض أسعار النفط بكل مرونة، وقالت المصادر ذاتها «التصنيفات الائتمانية الموثوقة هي من يجب أن نتعامل معها».

وتأتي هذه التطورات في وقت، أكدت فيه وزارة المالية السعودية الأحد الماضي، أن اقتصاد البلاد يتميز بأنه بات مدعومًا بأصول صافية تزيد على 100 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى احتياطي كبير من النقد الأجنبي، يأتي ذلك في خطوة رسمية ردًا على قرار مرتبك أظهرته «ستاندرد آند بورز» بخفض التصنيف الائتماني للسعودية إلى A+ مع نظرة مستقبلية سلبية.

وفي هذا الشأن، أوضحت وزارة المالية السعودية في بيان صحافي حينها، أن قرار «ستاندرد آند بورز» بخفض التصنيف الائتماني للسعودية إلى A+ مع نظرة مستقبلية سلبية، جاء تصرفًا من الوكالة، ولم يكن بناء على طلب رسمي.

وأشارت وزارة المالية السعودية إلى عدم اتفاقها مع المنهجية المتبعة في هذا التقييم من قبل «ستاندرد آند بورز»، وقالت: «يعد التقييم الذي قامت به الوكالة عبارة عن رد فعل متسرع وغير مبرر ولا تسانده الوقائع، حيث استندت الوكالة في تقييمها إلى عوامل وقتية وغير مستدامة، إذ لم يكن هناك تغير سلبي في العوامل الأساسية التي عادة تستوجب تغيير التقييم».

وأضافت وزارة المالية السعودية في بيانها «وليس أدل من كون هذا التقييم متسرعا وغير مبرر، من أن التقييم خفض في أقل من عام من تصنيف - AA مع نظرة إيجابية إلى A+ مع نظرة سلبية استنادا فقط إلى تغيرات أسعار البترول العالمية دون النظر إلى عوامل أساسية إيجابية متعددة، التي لو أخذت بعين الاعتبار بشكل فني لجرى التأكيد على التقييم السابق على الأقل».

وقالت وزارة المالية «بالنظر إلى أساسيات الاقتصاد السعودي، فإنها لا تزال قوية مدعومة بأصول صافية تزيد على 100 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي واحتياطي كبير من النقد الأجنبي، كما واصل الاقتصاد نموه الحقيقي بمعدل يتجاوز الاقتصادات المماثلة رغم انخفاض أسعار السلع الأساسية، يضاف إلى ذلك ما جرى اتخاذه من إجراءات لضبط أوضاع المالية العامة، ولضمان أن تظل الأصول الداعمة للمحافظة على المالية العامة في وضع قوي».

تصنيف «موديز» الذي خالف تمامًا تصنيف «ستاندرد آند بورز»، بات محط ثقة المستثمرين العالميين والشركات الأجنبية (تصوير: خالد الخميس)

وإضافة إلى تقرير «موديز»، تتعدد المؤشرات الإيجابية على متانة وثبات الاقتصاد السعودي. وأكد تقرير لصندوق النقد الدولي قبل أيام على أن الاقتصاد السعودي يتحمل بقاء أسعار النفط حول 50 دولارا لمدة نحو 5 سنوات، موضحا أن اقتصاديات دول الخليج العربي بشكل عام لا تتأثر بانخفاض أسعار النفط على المدى القصير، وهو الأمر الذي يتفق معه ويؤكده أغلب خبراء الاقتصاد والمراقبين العرب والغربيين.

وبحسب الوكالة، فإن النفط يشكل قرابة 80 في المائة من ميزانية السعودية، مشيرة إلى أنها تتوقع لعام 2015 تسجيل عجز يصل إلى 411 مليار ريال، أي ما يعادل 110 مليارات دولار تشكل 17 في المائة من الناتج المحلي، وسيتبع ذلك زيادة في الدين الحكومي بما يرفع نسبته إلى الناتج المحلي من 1,6 في المائة بنهاية 2014 إلى 6,4 في المائة بنهاية 2015.

ووفق إحصاءات صندوق النقد الدولي، فإن عائدات دول مجلس التعاون الخليجي خاصة النفطية ارتفعت من 366 مليار دولار في 2009، إلى 729 مليار دولار عام 2013. وجمعت دول الخليج احتياطات مالية تقدر بنحو 2,5 تريليون دولار راكمتها خلال السنوات الأخيرة التي شهدت ارتفاع أسعار الخام، وفق أرقام نشرها معهد «المالية الدولية» نهاية العام الماضي، وهو ما يؤكد بحسب الخبراء أن دول الخليج تتمتع بصلابة فائقة ويمكنها الصمود طويلا في حال استمرار تدني أسعار النفط.

ورغم أن ستاندرد آند بورز اعتمدت على توقعات أقل تشاؤما، مما اعتمدت عليها موديز، فإن النتيجة النهائية كانت تخفيض التقييم. حيث تتوقع الوكالة أن يصل عجز الموازنة السعودية إلى 16 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بـ17 في المائة توقعتها موديز، كما قدرت موديز.

من ناحيته قال عمرو حسنين، رئيس مؤسسة ميريس للتصنيف الائتماني، لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يوجد اختلاف كبير بين منهجية حساب التصنيف الائتماني بين المؤسستين، إلا أنه ربما تكون مؤسسة أكثر تحفظا من مؤسسة أخرى في بعض الدول، «ستاندرد آند بورز تتوقع حدوث مشاكل في السعودية في الفترة القادمة على عكس موديز، والوضع يختلف في مصر، حيث موديز هي المتحفظة، بينما تبدو ستاندرد آند بورز أكثر تفاؤلا»، مشيرا إلى أن الاختلاف الحالي في التقييم ليس كبيرا.

ومن جانبها، تؤكد وزارة المالية السعودية بحسب بيان لها نهاية الشهر الماضي، أنه «بالنظر إلى أساسيات الاقتصاد السعودي، فلا تزال قوية مدعومة بأصول صافية تزيد على 100 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي واحتياطي كبير من النقد الأجنبي، كما واصل الاقتصاد نموه الحقيقي بمعدل يتجاوز الاقتصادات المماثلة؛ رغم انخفاض أسعار السلع الأساسية، يضاف إلى ذلك ما تم اتخاذه من إجراءات لضبط أوضاع المالية العامة، ولضمان أن تظل الأصول الداعمة للمحافظة على المالية العامة في وضع قوي».

ولعل من أبرز التقارير السابقة للوكالة التي شهدت جدلا عالميا، كان على رأسها تقاريرها خلال أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة، التي تسببت في كارثة مالية عانى منها الاقتصاد العالمي عام 2008، واستمرت تبعاتها طويلا، ولم يتعاف بعض الدول من آثارها حتى الآن. واتهم الكثيرون الوكالة آنذاك لمنحها تصنيفات عليا لقروض عقارية سيئة الجودة.

وتعرضت ستاندر آند بورز للانتقاد منذ بداية عام 2007 في أعقاب الخسائر الكبيرة التي نجمت عن التزامات القروض المدعومة برهن، فرغم منح الوكالة أعلى تصنيف لبنك كريدي سويس، فقد بلغت خسائر القروض الصادرة عن البنك نحو 340,7 مليون دولار، وقد استند النقاد في تلك الفترة إلى أن التصنيفات لم تكن موضوعية؛ بما أن هناك شركات تدفع للوكالة لتقيم قضايا ديونها.

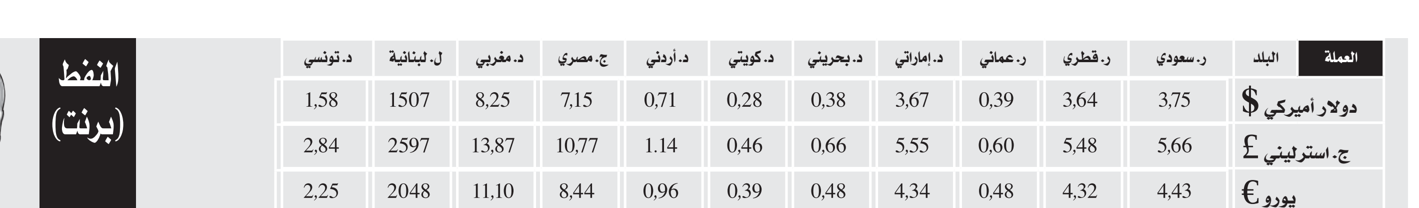
أيضا دعت الوكالة الحكومة الآيرلندية بدايات عام 2009، إلى تغيير وجوه الحكومة، الأمر الذي اعتبر آنذاك تدخلاً في العملية الديمقراطية والشأن الداخلي لدولة سيادية وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2009، اتهمت المفوضية الأوروبية رسميا الوكالة، بعد عشرة أشهر من التحقيق معها، باستغلال مكانتها باعتبارها المزود الوحيد للرمز الدولي للأوراق المالية والسندات الأميركية؛ وذلك باشتراط دفع رسوم ترخيص لهذه البيانات، مما وصفته المفوضية بـ«تسعيرة غير عادلة». وقد اتهمت وزارة العدل الأميركية الوكالة في دعوى مدينة في النصف الأول من عام 2013، بتعمد الإضرار بالاقتصاد الأميركي بعد خفض التصنيف الائتماني، فأوضح السيناتور كارل ليفين القائم على التحقيق انضمام 16 ولاية ومقاطعة كولومبيا للدعوى، وقال السيناتور في تصريح إعلامي شهير وقتها: «على الوكالة أن تتبع المصداقية والاستقلال والابتعاد عن تضارب المصالح».

وبنهاية عام 2013، خفضت الوكالة التصنيف الائتماني لفرنسا، في خطوة اعتبرها المحللون بأنها تقوم على «السياسة؛ بدلا من التحليل المالي السليم».

* الوحدة الاقتصادية بالقاهرة







العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £		5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	49,00	$
السابق	48,96	

الذهب

أمس	1134,60	$
السابق	1148,60	

إنتاج السعودية من النفط يدعم بقاء أوبك عند مستوى 32 مليون برميل يوميًا

جدوى: تراجع صافي الاستثمار الدولي للسعودية بنحو 37 مليار دولار في النصف الأول من 2015

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير اقتصادي حديث عن تراجع صافي وضع الاستثمار الدولي للسعودية بنحو 37 مليار دولار، خلال النصف الأول من العام، مقارنة بأعلى صافٍ على الإطلاق بلغ 795 مليار دولار في الربع الأخير من عام 2014. وذلك نتيجة للسحب من الاحتياطيات الأجنبية لـ«ساما»، في حين سجل كل من البنوك المحلية والقطاع الخاص تحسنًا في صافي وضع الموجودات الأجنبية لديه منذ بداية عام 2015.

وأوضح التقرير الصادر عن شركة جدوى للاستثمار أن البنوك المحلية ومؤسسات القطاع الخاص عمدت إلى زيادة تراكم موجوداتها الأجنبية منذ الربع الأخير لعام 2014، مشيرًا إلى أن هذا التراكم ساعد البنوك المحلية على زيادة صافي موجوداتها الأجنبية إلى 58 مليار دولار (أعلى من بداية العام بنسبة 35,6 في المائة)، كما أتاح للقطاع الخاص تقليل التراجع في صافي موجوداته الأجنبية من مستوى قياسي عند - 123 مليار دولار في الربع الثالث لعام 2014 إلى - 73 مليار دولار في الربع الثاني عام 2015. وأكد التقرير أن استمرار إنتاج السعودية المرتفع من النفط سيدعم بقاء إنتاج أوبك عند مستوى 32 مليون برميل يوميًا، خلال الشهور القليلة المقبلة، إلا أنه توقع مزيدًا من التراجع في الإنتاج الأميركي، الذي سيسجل نموًا سلبيًا في الربع الأخير من عام 2015، على أساس سنوي.

ووفقًا للتقرير، فإن صافي التغيير في حسابات الحكومة لدى «ساما»، سجل تراجعه للمرة الثانية عشرة على التوالي في سبتمبر (أيلول)، منخفضًا بنحو 6,1 مليار دولار، حيث بلغ صافي التغيير السلبي في الودائع الجارية نحو 4,4 مليار دولار، جرى تحويل معظمه على الأرجح مباشرة إلى ودائع الحكومة لدى البنوك التجارية.

إلى ذلك، أشارت بيانات سبتمبر إلى تسارع التضخم الشامل في السعودية إلى 2,3 في المائة، مسجلاً أعلى مستوى له خلال عام 2015، حتى الآن، ويعود هذا التسارع بالدرجة الأولى إلى ارتفاع مؤشر التضخم الأساسي. وأشار التقرير كذلك، إلى تراجع مؤشر الأسهم السعودي «تاسي» للشهر الثالث على التوالي، في أكتوبر (تشرين الأول)، الذي أرجعه إلى تفاقم ضعف مؤشر الثقة لدى المستثمرين في السوق السعودية بعد الأنباء بأن الحكومة تدرس تخفيض دعم الوقود.

وقال التقرير «إن انخفاض أسعار النفط أثّر على مجمل أرباح الشركات المدرجة في سوق الأسهم في الربع الثالث لعام 2015، حيث تراجع صافي أرباح الشركات المساهمة بنسبة 13 في المائة، على أساس سنوي، وسجل قطاع البتروكيماويات أكبر تراجع على أساس المقارنة السنوية».

تطرقا لتوثيق العلاقة بين البلدين وتنويع مسارات أهداف التنمية المشتركة

نائب رئيس الإمارات يبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي مع رئيس وزراء مالطا



الشيخ محمد بن راشد لدى لقائه رئيس وزراء مالطا أمس (وام)

دبي: «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، مع جوزيف موسكات، رئيس وزراء مالطا، علاقات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين وسبل تعزيزها وتنويع مساراتها بما يخدم أهداف التنمية في الدولتين، وكيفية توثيق الروابط الاقتصادية القوية التي تجمع بين الإمارات ومالطا، واكتشاف المزيد من الفرص التي تخدم في إتاحة المجال أمام مؤسسات القطاع الخاص في الدولتين لعقد شراكات جديدة بين الطرفين.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تقديره لما توليه حكومة مالطا من اهتمام بالتطوير والتحديث لبنيتها الأساسية، والذي يتجلى في المشاريع الطموحة التي تتبناها، بما في ذلك «المدينة الذكية»، التي يجري العمل على تشييدها بمشاركة استثمارات إماراتية من خلال التعاون بين الحكومة المالطية و«مدينة دبي للإنترنت» التي تمكنت خلال السنوات الماضية من بناء خبرة كبيرة في هذا المجال.

من جهته، أكد جوزيف موسكات، رئيس وزراء مالطا، تقديره للجهود التنموية العملاقة التي تشمل مختلف القطاعات في دولة الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس البلاد، ولما لمسه من اهتمام بمجالات الإبداع والابتكار، وما تقوم به الدولة من جهود لتهيئة البيئة الداعمة والمشجعة للاستثمار، الأمر الذي عزز موقعها كجهة مفضلة للاستثمارات الأجنبية في المنطقة. وأكد حرص حكومته على تعميق قنوات هذا التعاون وفتح مجالات أرحب لدخول القطاع الخاص في البلدين إلى شراكات جديدة واعدة، لا سيما في قطاع الاتصالات الذي يعد من أكبر القطاعات التي تشهد تعاونا مثمرا بين الجانبين.

ترأسه عبد العزيز بن سلمان بحضور النعيمي ووزير الطاقة الأميركي

الرياض تحتضن اجتماع مجموعة العمل «السعودية ـ الأميركية» في مجال الطاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقدت مجموعة العمل «السعودية – الأميركية» في مجال الطاقة اجتماعها السنوي أمس في العاصمة السعودية الرياض، برئاسة الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز نائب وزير البترول والثروة المعدنية، وجانثون الكندر مساعد وزير الطاقة الأميركي للشؤون الدولية، بحضور المهندس علي بن إبراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، والدكتور ارنست منونيز وزير الطاقة الأميركي.

وجرى خلال الاجتماع بحث كثير من الموضوعات، منها وضع السوق البترولية الدولية من حيث العرض والطلب، وحركة المخزون خلال هذا العام والعام المقبل، بما في ذلك مستقبل السوق الأميركية من حيث العرض والطلب، وبرنامج السعودية في ترشيد استخدام الطاقة، والنجاح الذي حققه خلال عمره القصير، والخطط المستقبلية والتعاون بين البلدين في هذا المجال، كما ناقش الاجتماع المحادثات الدولية حول البيئة والتغير المناخي، والسعي إلى الوصول إلى اتفاق دولي مناسب للجميع خلال اجتماع مؤتمر الأطراف الحادي والعشرين للاتفاقية الإطارية للتغير المناخي، الذي سيعقد في العاصمة الفرنسية باريس خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

حضر الاجتماع الدكتور إبراهيم المهنا مستشار وزير البترول والثروة المعدنية، وعلي الطويرقي مدير عام المكتب الخاص لوزير البيترول، والدكتور نايف العبادي المدير العام للمركز السعودي لكفاءة الطاقة، وخالد أبو الليف كبير المفاوضين لاتفاقيات المناخ، وأعضاء الفريق السعودي، والدكتور جوزيف ويستفول السفير الأميركي لدى السعودية، والوفد المرافق لوزير الطاقة الأميركي.

إيقاف طائرات «إمبراير» وإحلالها بطائرات مستأجرة سعتها 120 راكبًا

«إيرباص» تفاوض الخطوط السعودية لشراء طائرة «A350» الجديدة



جدة: فهد البقمي

كشف فؤاد عطار مدير عام شركة «إيرباص» بالشرق الأوسط عن أن الشركة سجلت 783 طلبا مؤكدا لطائرة «XWB A350» من قبل 41 مشغلا حول العالم في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي، بينما تخطط لبيع طائراتها من الطراز ذاته للخطوط السعودية.

وقال عطار، خلال لقاء جمعه بمسؤولين في الخطوط السعودية في جدة أمس: «إن (إيرباص) تعمل على تعزيز إمكانات وشبكة النقل الجوي، حيث نجحت الشركة في بيع طراز (A330) للخطوط السعودية، وهي المشغل الأول لهذا الطراز»، مشيرا إلى أن الطائرة تعد أحدث ما توصلت إليه الصناعة من الجيل الجديد للطائرات التجارية، وهي نتاج عمليات بحث وتطوير لنقدم طائرة تجمع بين الراحة في الأجواء وأعلى معايير الكفاءة التشغيلية.

وبيّن أن طائرات «إيرباص» الجديدة تتميز بخاصية خفض استهلاك الوقود، إضافة إلى قدرتها على التحليق في المدى البعيد بخصائص وتصاميم ديناميكية حديثة، إلى جانب خفة هيكل الطائرة وكفاءة محركاتها، مضيفا أن طراز «إيرباص A350» يسهم في خفض الانبعاثات بمعدل 25 في المائة، إلى جانب تكلفة الصيانة المنخفضة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»: «إن (إيرباص) تتفاوض مع السعودية لإقناعها بشراء طائراتها الجديدة، في ظل أنباء عن توجه الأولى لطلب طائرات جديدة بعد الإعلان عن خطتها للتوسع في أسطولها الجوي، وإنها تقوم بجولة بين مطار الملك عبد العزيز الدولي والملك خالد الدولي لإظهار مزايا الطائرة والخروج لترغيب ممثلي الخطوط السعودية في شراء النوع الجديد من طائراتها».

وأوضح عبد الرحمن الفهد مساعد المدير العام للخطوط السعودية للعلاقات العامة والإعلام أن «السعودية بدأت التخلص من طائرات (إمبراير) التي تصل طاقتها الاستيعابية إلى 60 راكبا ليجري استبدالها طائرات (إيرباص) بها، مستأجرة تتسع إلى 120 راكبا».

وبيّن أن الخطوة تهدف إلى دعم العمليات التشغيلية وتوفير سعة مقعدية إضافية لشبكة الرحلات الداخلية لمواكبة الطلب المتزايد للسفر على هذا القطاع الذي يمثل نحو 70 في المائة من حجم العمليات التشغيلية للخطوط السعودية، وسجل خلال عام 2014 نقل أكثر من 15 مليون ضيف من خلال 120 ألف رحلة مجدولة جرى تشغيلها على القطاع الداخلي. يشار إلى أن الخطوط السعودية وقّعت صفقة للاستحواذ على 50 طائرة «إيرباص» حديثة منها 30 طائرة من طراز «A320» ذات الممر الواحد، و20 طائرة من النسخة الحديثة والمطورة لطراز «A330» عريضة الهيكل.

ومن المقرر أن تبدأ في تسلمها العام المقبل ليكتمل وصولها خلال ثلاث سنوات، بينما تتسلم السعودية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الطائرة رقم 19 من طائراتها الحديثة من طراز «بوينغ 777 - 300ER» ويكتمل وصولها بتسلم الطائرة رقم 20 خلال فبراير (شباط) العام المقبل لدعم أسطول رحلاتها الدولية التي تشهد إضافة 4 محطات جديدة (المالديف وأنقرة والجزائر وميونيخ)، بينما يجري تسلم الطائرة الأحدث من طراز «بوينغ B787 دريملاينر» في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وتعد الطائرة الأولى من مجموع 8 طائرات جرى الاتفاق على شرائها ضمن خطط السعودية لتحديث ودعم أسطولها.

تتضمن عقد ندوات وورش عمل بهدف بناء قيادات المستقبل

برنامج قيادات حكومة الإمارات يوقع مذكرة تفاهم مع «جنرال إلكتريك» لتأهيل الكفاءات

دبي: «الشرق الاوسط»

أعلن برنامج قيادات حكومة الإمارات توقيع مذكرة تفاهم مع شركة «جنرال إلكتريك» العالمية لصقل خبرات الكوادر الوطنية القيادية في الجهات الحكومية من منتسبي وخريجي البرنامج، حيث تشمل الاتفاقية تنفيذ برنامج تطويري شامل يتضمن تنظيم جولات معرفية إلى مركز تأهيل القيادات التابع للشركة، ورحلات دراسية، وورش عمل، وندوات يقدمها خبراء عالميون متخصصون.

وتهدف اتفاقية التعاون إلى دعم توجهات حكومة الإمارات في بناء قيادات تستشرف المستقبل وتبتكر أدواته وتتفاعل مع متغيراته بسرعة وكفاءة، من خلال تسليط الضوء على نجاحات رواد الأعمال، وتجارب القطاع الخاص، وتعزيز التعاون بين قيادات القطاعين الحكومي والخاص لتبادل المعرفة.

وأكد محمد القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء، أن حكومة الإمارات بقيادة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، تفكر وتعمل بأسلوب القطاع الخاص وريادة الأعمال، وتحرص على إعداد الكوادر والكفاءات، القادرة على تحديد الأهداف وإدراك فرص النجاح وابتكار الحلول لمواجهة التحديات، وذلك إيمانا منها بأهمية القيادات في استشراف المستقبل بما ينسجم وأهداف رؤية الإمارات 2021.

وأضاف: «الشراكة الاستراتيجية بين حكومة الإمارات وشركة (جنرال إلكتريك) تنسجم مع هذه التوجهات»، مشيدا بالمكانة العريقة للشركة في ابتكار الحلول المستقبلية وما حققته من إنجازات كبيرة ومهمة في بناء الكفاءات وإعداد القادة، مما يؤكد حرص الحكومة على تعزيز التعاون وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب وبناء شبكة علاقات فعالة على المستوى العالمي.

من جهته، قال جيف إيمليت، رئيس مجلس إدارة شركة «جنرال إلكتريك»: «إننا فخورون بالتعاون مع حكومة الإمارات العربية المتحدة في مجال تطوير القيادات الإماراتية المستقبلية، وبناء جيل جديد من القادة، خصوصا أنه في عالم يشهد تغيرات متسارعة تتطلب من القادة الشباب الاستجابة لها والتكيف معها». وتابع إيمليت «تركز (جنرال إلكتريك) على بناء مؤسسات أكثر حيوية، وهي الاستراتيجية التي ساعدتنا في التحول إلى شركة صناعية رقمية، وسنتشارك مع برنامج قيادات حكومة الإمارات خبراتنا وتجاربنا. هذه الاتفاقية تترجم تاريخا من التعاون مع دولة الإمارات يزيد عمره على 80 عاما، في مجالات تطوير الكفاءات الوطنية والابتكار».

ووقع الاتفاقية عهود الرومي مدير عام مكتب رئاسة مجلس الوزراء، وداليا المثنى الرئيسة التنفيذية لشركة «جنرال إلكتريك» في منطقة الخليج العربي. ويأتي توقيع المذكرة في إطار خطط برنامج قيادات حكومة الإمارات لبناء شراكات عالمية فاعلة، تسهم في إثراء مبادراته وبرامجه، وتتضمن المذكرة تنظيم ورش عمل وندوات متخصصة، وتنظيم جولات معرفية ورحلات دراسية في إطار برنامج تدريبي عالمي المستوى، يهدف إلى تأهيل المشاركين وتمكينهم من أدوات ومناهج القيادة في القرن الـ21.

وتأسس برنامج قيادات حكومة الإمارات عام 2008، ويشمل 4 فئات هي القيادات الاستراتيجية والتنفيذية وقيادات المستقبل والقيادات المبدعة، ويهدف إلى تمكين الجهات الحكومية الاتحادية من تحقيق الأهداف الاستراتيجية للحكومة وضمان تعزيز ودعم قدرات الكوادر الوطنية من خلال التعاون مع أفضل المؤسسات التعليمية العالمية والجامعات والمراكز العلمية المتخصصة، وتنظيم الزيارات الميدانية العالمية للاطلاع على تجارب الدول الرائدة. ويركز برنامج قيادات حكومة الإمارات الذي يدعم تحقيق رؤية الإمارات 2021 والأجندة الوطنية على تدريب رواد التغيير المستقبليين، ويؤهل الكفاءات.

القرقاوي وإيمليت يشهدان توقيع الاتفاقية من قبل عهود الرومي وداليا المثنى («الشرق الأوسط»)

خبراء لـ«الشرق الأوسط»: مفاتيح الحل في استقلال «المركزي» وعودة ثقة المستثمرين

«العدالة والتنمية» يواجه اختبار التحديات الاقتصادية بعد تخطي الانتخابات التركية



القاهرة: لمياء نبيل

يأتي فوز حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بالانتخابات البرلمانية انتصارًا سياسيا داخل الجمهورية التركية؛ إلا أن الاقتصاد التركي ما زال يواجه الكثير من المشاكل الهيكلية التي تضاعفت مع محاولات الحكومة التركية لبناء ثقة المستثمرين وتنشيط الإصلاحات في بيئة تتسم بعدم الاستقرار.

ويرى محللون أن اقتراب حزب العدالة والتنمية من 50 في المائة من الأصوات أعطاه أغلبية واضحة في البرلمان، علاوة على خفض المخاطر السياسية بشكل عام؛ إلا أن هناك تخوفات من سوء الأوضاع الاقتصادية الذي يلقي بظلاله على الأسواق الناشئة بصورة واسعة.

وبالفعل قد ظهرت هذه التحديات خلال انتخابات يونيو (حزيران) الماضي، حيث انخفض سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار إلى أرقام قياسية، ليصل سعر الليرة إلى 0,343 دولار بنهاية أكتوبر (تشرين الأول)، ويستمر القلق للحفاظ على سياسات البنك المركزي في ظل ارتفاع نسب التضخم التي وصلت إلى 8,9 في المائة في النصف الأول من العام الحالي؛ وفقا لتقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الصادر في يونيو الماضي. وبحسب محللين، فإن المخاوف قد تفاقمت، خاصة مع ازدياد الضغط على الشركات والاستثمار المحلي الذي يمثل المساعد الأول للاقتصاد التركي.

وتساءل مراقبون عن مدى قدرة حزب العدالة والتنمية في الاستمرار على دفع الإصلاحات الاقتصادية وزيادة الإنتاج والطلب المحلي تمهيدًا لزيادة الصادرات، ومنها إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي. ويجيب عن هذا التساؤل د. فؤاد شاكر، الأمين العام السابق لاتحاد المصارف العربية، قائلا لـ«الشرق الأوسط» إن «الحزب قادر على تحقيق الإصلاحات الاقتصادية على المدى القصير. إلا أن التحول إلى نظام رئاسي وتغيير الدستور يضيفان ضغوطا اقتصادية تتمثل في المواءمة بين طموح الرئيس رجب طيب إردوغان السياسي وبين المصلحة الاقتصادية».

ويبلغ متوسط النمو الاقتصادي التركي بين عامي 2011 و2015 نسبة 3,1 في المائة، وبلغ نصيب العجز في الحساب الحالي (تعاظم المدفوعات مقابل المصروفات) في الناتج المحلي الإجمالي نسبة 6,3 في المائة في الفترة نفسها؛ مما اضطر تركيا للاقتراض أكثر من مرة للحد من تلك الفجوة. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال هناك الكثير من المشكلات الهيكلية، كارتفاع معدل البطالة الذي وصل إلى 10 في المائة في النصف الأول من العام الحالي، واتهامات المعارضين بالفساد، وارتفاع معدلات التضخم.. وكلها مشكلات تمثل «صداعا» للاقتصاد التركي والحكومة المقبلة.

ووفقا لتقرير وكالة التصنيف الائتماني «موديز» الصادر قبل أيام قليلة، فإن فوز حزب العدالة والتنمية خفض على «المستوى القريب» حالة عدم اليقين السياسي، إلا أن هناك تخوفا على نوعية الائتمان السيادي، واستراتيجيات مكافحة معدلات النمو والتضخم المرتفع وتدفقات رأس المال المتقلبة. وقالت «موديز» إن البنوك التركية لا تزال تواجه العزوف عن المخاطرة في الأسواق الناشئة، إضافة لارتفاع المخاطر الجيوسياسية.

ويرى الأمين السابق لاتحاد المصارف العربية، أن «الحكومة التركية ستعي تخوفات المخاطرة بالأسواق الناشئة، فقد اعتادت على التعامل في مثل تلك الأسواق في الشرق الأوسط وأفريقيا ومنطقة القوقاز»، موضحا أن «إدارة الاقتصاد التركي على المدى القصير تمثل مصدرًا آخر للتوتر على مستقبل المستثمرين وتدفقات رأس المال، فالكثير من الأنظار تتجه الآن للحزب لانتظار إعلان ما تنويه الحكومة الجديدة، وهو ما سيشكل حرص المستثمرين على معرفة ما إذا كان الرئيس إردوغان سيعطي مساحة للبنك المركزي، أم سيتم استئناف دعوات انخفاض سعر الفائدة.. كون البنك المركزي هو الداعم لقوة البنوك العاملة بالسوق التركي».

وتزامنا مع ارتفاع الأصول التركية بعد فوز الحزب ذي الخلفية الإسلامية، فقد صعدت الليرة مقابل الدولار خلال الأيام القليلة الماضية، حيث وصل سعر الصرف أول من أمس الاثنين إلى 0,354، ارتفاعا من 0,343 في نهاية أكتوبر.

كما صعد مؤشر بورصة إسطنبول في بداية الشهر ما يقرب من 5 في المائة، وهو أعلى مستوى للمؤشر منذ يوليو (تموز)، وأكبر قفزة في يوم واحد منذ عامين.

وبحسب الخبير الاقتصادي أسامة عبد الخالق، فإن الاضطراب السياسي قد أفقد تركيا ثقة رأس المال الأجنبي، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن ذلك يعني أنه «إذا لم تجد الحكومة الجديدة وسيلة لمعالجة التوترات الاجتماعية، فإن المتضرر الأول هو المواطن التركي من تراجع المؤشرات الاقتصادية».

وأضاف عبد الخالق أن مفتاح المستثمرين هو أن يجدوا أي إشارة إلى أن حزب العدالة والتنمية سيقوم باستراتيجيات اقتصادية، محاولا بذلك اكتساب الثقة مجددا، مؤكدا أن «أهم هذه الخطوات هي تعزيز استقلالية البنك المركزي».

المنتدى العالمي لريادة الأعمال بالرياض أكد أن الابتكار طريق لمحو الفقر

رئيس وزراء البوسنة السابق لـ«الشرق الأوسط»: السعودية قطعت شوطاً كبيرا في تعزيز ثقافة الابتكار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال الدكتور زيلاكتو لاقموجيا، رئيس مجلس الوزراء السابق في البوسنة والهرسك، لـ«الشرق الأوسط»، إن السعودية ستشهد نقلة كبيرة في مجال الابتكار عامة وفي مجال الريادة الاجتماعية خاصة خلال الفترة المقبلة، مؤكدا أن الاستراتيجية التي تعمل بها الرياض ترتكز على أساس متين قوامه الريادة في العلم والصناعة والأبحاث، بشهادة الفعاليات والمؤتمرات العالمية التي شهدتها خلال الأعوام الأخيرة، مما سيمكنها من قيادة دول المنطقة في هذا المجال.

ونوه لاقموجيا إلى أن السعودية قطعت شوطا كبيرا في تعزيز ثقافة الابتكار في الريادة الاجتماعية، كجزء لا يتجزأ من دورها المهم الذي تلعبه لصالح السلام الاجتماعي والاقتصادي والأمني في المنطقة خاصة، وفي العالم عامة. وأوضح رئيس مجلس الوزراء السابق في البوسنة والهرسك أنه لم يعد أمام العالم – حاليا - إلا صبّ جلّ الاهتمام على الابتكار لقيادة دفة الاقتصاد والسلام الاجتماعي ومساعدة المجتمعات الفقيرة التي تشكو عوز الحاجة، لترميم مجتمعاتها من خلال تعزيز ثقافة المسؤولية الاجتماعية من خلال الابتكار في مجال الريادة الاجتماعية.

جاءت هذه التصريحات الخاصة على هامش فعاليات المنتدى العالمي لريادة الأعمال بعنوان «الابتكار في الريادة الاجتماعية»، الذي انطلق أمس الثلاثاء في العاصمة السعودية الرياض، بمشاركة خبراء دوليين وإقليميين ومحليين، عبر ثلاث جلسات شملت محاور عدة.

من جهته، أوضح الدكتور عبد العزيز المطيري، مدير عام صندوق المئوية، لـ«الشرق الأوسط»، أن «المنتدى العالمي لريادة الأعمال جاء بعنوان (الابتكار في الريادة الاجتماعية)، لزيادة الوعي المحلي حول المشروعات الاجتماعية، ومحاولة خلق فرصة لتبادل أفضل الممارسات في إنشاء مؤسسة اجتماعية، بالإضافة إلى عرض استراتيجية لزيادة عدد المشروعات الاجتماعية الناجحة في السعودية».

وقال المطيري إن «الرياديين والمبتكرين نقيض لأصحاب المشروعات التقليديين الذين يركزون بالدرجة الأولى على الربح المادي، نسبة لأنهم يتمتعون بالبعد الاجتماعي من خلال رؤى عالمية أوسع، حيث يركزون على نموذج القطاع الثلاثي وهو العالم والناس والأرباح». ونوه بأهمية تطبيق مبادئ الريادة الاجتماعية على منظمات ذات أحجام وتركيبات مختلفة، تعزيزا للاهتمام الأوسع بالمجتمع، مشيرا إلى أن الريادة الاجتماعية ترتبط غالبا بالجمعيات الخيرية والمؤسسات غير الربحية والمنظمات غير الحكومية، على الرغم من أن تأثير الريادة الاجتماعية يمتد إلى ما هو أبعد من هذه القطاعات.

وأوضح المطيري أن المنتدى العالمي لريادة الأعمال أضحى حدثا عالميا سنويا يجمع تحت سقف واحد قيادات سعودية وخليجية ودولية في مجال ريادة الأعمال للمشاركة بالرؤى وتبادل أفضل الخبرات، والكشف عن أحدث الاتجاهات والابتكارات في مجتمع ريادة الأعمال العالمي.

وأكد المطيري أن ريادة الأعمال في السعودية حظيت باهتمام بالغ من قبل القيادة السعودية، مشيرا إلى أن الرياض أصبحت بوصلة عالمية لريادة الأعمال، مبينا أن صندوق المئوية أطلق مبادرة المنتدى العالمي لريادة الأعمال عام 2014، كامتداد سنوي لجائزة الأمير عبد العزيز بن عبد الله العالمية لريادة الأعمال.

ولفت إلى أن السعودية ستمضي خطوات كبيرة من أجل تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، مبينا أنها أصبحت عنصر تحفيز وتشجيع في ريادة الأعمال، وتعد إضافة مهمة وقيّمة من خلال سعي صندوق المئوية لتمكين الشباب من الجنسين من تحقيق أهدافهم الابتكارية والريادية.

واستعرض المنتدى في الجلسة الأولى تجارب عالمية في الريادة الاجتماعية، بمشاركة الدكتور عبد المحسن الديري رئيس جمعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة البحرينية. وتناولت الجلسة الثانية دور المنظمات في الريادة الاجتماعية، في حين تناولت الجلسة الثالثة تعزيز دور الحكومات في الريادة الاجتماعية، بمشاركة رئيس مجلس الوزراء السابق في البوسنة والهرسك، ووزير الشؤون الاجتماعية في السعودية، ووزيرة الشؤون الاجتماعية البحرينية السابقة، ووكيل وزارة الشباب في السعودية.

يشار إلى المنتدى العالمي لريادة الأعمال (GEF)، الذي انطلقت فعالياته أمس الثلاثاء، نظمه صندوق المئوية تحت شعار «الابتكار في الريادة الاجتماعية»، لمناقشة جدوى الحلول لمجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية محليا وعالميا، من خلال ريادة الأعمال، بمشاركة وزراء وكبار المسؤولين وعدد من قادة الفكر الريادي في السعودية والخليج والعالم.

45 شركة تايوانية تتطلع للاستثمار في البلاد

37 مليون دولار حجم الاستثمارات التايوانية في السعودية

جدة: فهد البقمي

كشف وو تشينغ تشوان الممثل الاقتصادي والثقافي لتايوان لدى السعودية، أن استثمارات بلاده سجلت ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة، بلغت 37 مليون دولار، مبينا أن ذلك جاء في ظل التسهيلات التي تقدمها الحكومة السعودية للمستثمر الأجنبي.

وقال تشوان خلال تدشين معرض الشركات التايوانية أمس في جدة «إن هناك مجالا لاستقطاب مزيد من الاستثمارات للشركات التايوانية للعمل في مجال الطاقة، قطاع الطاقة الشمسية بشكل خاص»، موضحا أن العلامات التجارية التايوانية تحظى بسمعة جيدة في السوق السعودية، مؤكدا أنهم يحرصون دائما على المشاركة في المعارض التجارية، وتنظيم معارض الكتالوجات التي تقام في السعودية، وذلك لتقديم منتجاتها وخدماتها أمام المستهلك والمستثمر في السوق السعودية، وهذا ما أثر على حجم التجارة البينية بين البلدين التي سجلت نموا مطردا خلال السنوات الأخيرة.

وعرضت أكثر من 45 شركة تايوانية في مجال التكنولوجيا، أحدث المنتجات فائقة التطور في الاتصالات وقطع غيار السيارات والأدوات الإلكترونية والمنزلية والأجهزة والمعدات الرياضية والمنتجات الاستهلاكية خلال فعاليات المعرض، وتمتاز شركات تايوان التكنولوجية بمنتجاتها وحلولها المبتكرة، التي جرى تطويرها خصيصا لتحسين جودة الحياة اليومية لمستخدميها، حيث قدمت الشركات المشاركة أكثر التقنيات المطروحة ابتكارا وعددا كبيرا من الحلول في مجالات الاتصالات والسيارات والبناء ومختلف أوجه الحياة.

وأكد المهندس محيي الدين حكمي نائب الأمين العام لغرفة جدة، أهمية عقد مثل هذه المعارض لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدولتين، مشيرا إلى أن غرفة جدة مهتمة باستشراف مزيد من آفاق التعاون، داعيا قطاع الأعمال في الجانبين إلى الاستفادة من مثل هذه الفرص السانحة.

وأعرب حكمي عن رغبته في تنظيم معارض مشابهة في المستقبل، وعبر عن رغبة أصحاب الأعمال السعوديين في تنمية الاستثمارات المشتركة بين البلدين، في ظل وجود الطفرة الكبيرة التي تعيشها السعودية التي تتطلب شراكات دولية وخبرات عالمية لتحقيق أعلى درجات الجودة مع سرعة الإنجاز.

وتشير تقارير اقتصادية إلى أن قطاع المؤتمرات والمعارض يشهد استقرارا عاما على المستوى الدولي، إلا أنه يشهد نموا ملحوظا ومتصاعدا في منطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط، ويعود ذلك إلى النهضة الاقتصادية والحضارية التي تشهدها المنطقة.

ويقدر عدد زوار المعارض والمؤتمرات في السعودية بأكثر من 305 ملايين زائر، ويوجد في البلاد أكثر من 600 منشأة مهيأة للمعارض والمؤتمرات والاجتماعات، وأكثر من 1200 منظم معارض ومؤتمرات مرخص من وزارة التجارة والصناعة.

وتعد صناعة المعارض والمؤتمرات والملتقيات والمنتديات والندوات من أهم الأدوات الاقتصادية، حيث اهتمت الدولة بها اهتماما خاصا لتنميتها، واستحدثت الجمعيات والمنظمات ومراكز الأبحاث المتخصصة فيها، وازدادت الاستثمارات في المنشآت والشركات المنظمة والموردة لها، وتنامى عدد العاملين فيها، حتى أصبحت صناعة لها كيانها، ومصدرا اقتصاديا مهما، مع توافر جهات خاصة تستفيد منها، وجهات حكومية تشرف عليها، وتعمل على تطويرها، وتشكل صناعة الاجتماعات عنصرا مهما في النمو المستقبلي للاقتصاد العالمي، وجزءا أساسيا في نقل المعلومات وانتشار المعرفة والممارسات المهنية، وعاملا رئيسيا في بناء التفاهم والعلاقات بين الدول والثقافات والحضارات.

المستثمرون التايوانيون خلال مشاركتهم في معرض المنتجات التايوانية في جدة

1546 دار نشر من 64 دولة تشارك في الدورة الرابعة والثلاثين

معرض الشارقة للكتاب ينطلق اليوم بمشاركة 1,5 مليون عنوان وتكريم الأمير خالد الفيصل بوصفه شخصية العام

جانب من معرض العام الماضي (وام)

الشارقة: مساعد الزياني

يفتتح الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، فعاليات الدورة الرابعة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب التي تنطلق اليوم وتستمر حتى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بمشاركة 64 دولة، و1546 دار نشر. ومن المنتظر أن يعرض فيه أكثر من 1,5 مليون عنوان.

وأعلنت إدارة معرض الشارقة الدولي للكتاب، التابعة لهيئة الشارقة للكتاب، عن اختيار الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، الشخصية الثقافية للدورة الرابعة والثلاثين من المعرض، وذلك تقديرا لإسهاماته الثقافية والخيرية والإنسانية، وسعيه إلى ترسيخ الوسطية والاعتدال وتشجيعه الحوار والتفاعل مع الثقافات المختلفة، حيث سيتم تكريمه.

وينتظر أن يحضر حفل الافتتاح، الذي سيتضمن توزيع جوائز معرض الشارقة الدولي للكتاب و«جائزة اتصالات لكتاب الطفل»، عدد كبير من الشخصيات الرسمية والثقافية والفكرية ووزراء الثقافة، ومن مسؤولي السلك الدبلوماسي والقنصلي لعدد من الدول، إلى جانب مشاهير المجتمع ونجوم الفن والإعلام، ومن بينهم الممثل المصري محمد صبحي، والسياسي المصري الدكتور مصطفى الفقي، والإعلامي البريطاني جون مكارثي، والكاتب والشاعر النيجيري بين أوكري، والممثل الهندي موهان لال.

وقالت إدارة المعرض إن الدورة الحالية تشهد مشاركة تسع دول جديدة ضمن الدول الـ64 المشاركة في المعرض؛ وهي: بولندا وبيرو وغانا وألبانيا والأرجنتين وبلغاريا ومقدونيا ومنغوليا وصربيا. ويتضمن المعرض أكثر من 900 فعالية متنوعة موزعة على البرنامج الثقافي والمقهى الثقافي وبرنامج الطفل ومحطة التواصل الاجتماعي، وركن الطهي. ويشارك في هذه الفعاليات مئات الشخصيات الثقافية والإعلامية والفنية إلى جانب الممثلين والعارضين والطهاة ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي.

وينظم المعرض للمرة الأولى جناحا خاصا على مساحة 150 مترا مربعا للقصص المصورة «كوميكس» بالتعاون مع شركة «كوميك كيف» أكبر موزع في دولة الإمارات لمنتجات الـ«كوميكس»، وبمشاركة 26 عارضا. وسيتضمن الجناح مجسمات ومجلات وألعابا وهدايا تحمل صور أشهر شخصيات هذه القصص، كما ستقام في الجناح فعاليات وورشات وعروض متنوعة للصغار والكبار.

وسيتخلل المعرض إقامة الدورة الثانية من المؤتمر المشترك بين معرض الشارقة الدولي للكتاب، وجمعية المكتبات الأميركية، الذي سيحضره أكثر من 330 مشاركا مسجلا من 18 دولة، وسيتضمن للمرة الأولى أجنحة متخصصة تتيح لأمناء المكتبات والعاملين فيها اكتشاف منتجات وخدمات جديدة تتعلق بعملهم. كما سيتضمن المؤتمر ورشات تدريبية للعاملين في المكتبات العامة والأكاديمية والحكومية تتناول موضوعات جديدة ومتقدمة.

ويستقطب المعرض الذي تنظمه سنويا هيئة الشارقة للكتاب، مئات الآلاف من الزوار من جميع أنحاء العالم، ويشهد كثيرا من الأنشطة الموجهة لجميع فئات المجتمع من المواطنين والمقيمين والزوار.

وقال أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إن «الدورة الأولى من المؤتمر المشترك مثلت حراكا مهما بين العاملين بالمكتبات في المنطقة، وذلك من خلال جمعها خبرات عالمية مهتمة بتطوير هذا المجال والمحافظة على دوره المعرفي، خاصة في ظل منافسة التطورات التقنية ووسائل الإعلام، وهو ما يفرض على المكتبات تغيرات ضرورية من أجل تطورها واستمرارها، وهذا هو الهدف الذي نسعى إليه من خلال هذا المؤتمر في دورته الثانية التي تشهد كثيرا من الجلسات والنقاشات».

إلى ذلك، تشارك الملحقية الثقافية السعودية في الإمارات في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ34، وذلك من خلال استضافة قرابة 26 جهة حكومية سعودية ممثلة في مؤسسات التعليم والجامعات السعودية والتدريب التقني والمكتبات الحكومية، إضافة إلى عدد من الوزارات التي وفرت أكثر من 7500 كتاب، وأكثر من 40 ألف عنوان إلكتروني وورقي لإبراز ما تقدمه الحكومة السعودية لخدمة الثقافة والمهتمين بها ورسالتها نحو العالم، وإبراز ما وصلت إليه من تقدم علمي وحضاري.

وقال الدكتور صالح الدوسري، الملحق الثقافي السعودي المكلف في الإمارات، إن المشاركة تعكس العمق التاريخي المتين للعلاقات والروابط المتينة بين البلدين ضمن منظومة مجلس التعاون الخليجي، وإنها «تأتي تعزيزا لأواصر المحبة التي تجمع بين البلدين، ولتبين ما تشهده الدولتان من حراك ثقافي مميز على الساحتين العربية والدولية، الذي ينطلق من رؤية حكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والتي تركز على بث روح ثقافة التسامح والحوار ونشر السلام».

من جهته، قال الدكتور محمد المسعودي مدير الشؤون الثقافية بالملحقية والمشرف العام على «الصالون الثقافي السعودي» بالمعرض، إن «الأنشطة الثقافية التي يحتضنها الجناح السعودي والفعاليات المصاحبة تجمع المثقفين السعوديين والخليجيين والعرب، وتركز على الفكر والثقافة، في تفاعل حواري ثقافي يهتم بنقل التجارب الثقافية والإعلامية والعلمية والتربوية».

وبين أنه «سيتم أيضا التركيز على الإسهام في التجانس الثقافي داخل نسيج المجتمع الثقافي الخليجي والعربي، وبناء صلات وجسور مع الثقافات الأخرى لتحمل عملاً ثقافيًا نوعيًا»، وأشار إلى أن أولى فعاليات الصالون الثقافي ستدشن بندوة تحمل عنوان: «خالد الفيصل.. شخصية العام الثقافية بين الفكر والإدارة»، بحضور عدد من الأدباء والمفكرين السعوديين، إلى جانب عدد من الندوات الفكرية التي تتمحور حول «الأصالة والاعتدال».



ميرزا الخويلدي

بين الأمن وحرية التعبير

يعود الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، للواجهة كلما تفشى التطرف، وخرج الإرهاب عن السيطرة، وينبعث من جديد الجدل بين الأمن وحرية التعبير، وأمام الانفلات الهائل في حجم التحريض، وتفتيت المجتمعات من الداخل، واستخدام وسائل التواصل في شحن الكراهية والأحقاد، بما ينذر بوقوع كوارث تهدد السلم الأهلي في منطقة ترقد على بركان ملتهب من التاريخ، طالب كُتاب بارزون بـ«حظر» وسائل التواصل وتقنين استخدامها، معرضين أنفسهم للتندر والانتقاد.

ويرى وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أن المعركة مع التطرف هي «معركة أفكار». وفي حديثه في منتدى «حوار المنامة» قال: إن «الآيديولوجية التي يُبنى عليها التطرف الذي نواجهه ليست ابتكارا جديدا، كالفاشية أو الشيوعية، بل إن جذورها نابعة من تفسير مضلل لواحد من الأديان العظيمة؛ ولهذا السبب فإن جذورها أعمق وأوسع انتشارا – وهي تستغل قوة الإنترنت لنشر رسالتها في أنحاء العالم بطريقة لم تكن متوفرة لأي حركة متطرفة سابقة».

وينقل وزير الثقافة الجزائري عزّ الدين ميهوبي، عن أحد قادة التطرف قوله: إن «نصف المعركة يدور في فضاء الإنترنت». واليوم هناك نحو 150 ألف موقع إلكتروني يستخدمها المتطرفون.

هناك دول كبرى كالصين تنبهت إلى خطر الإنترنت، فضيقت الخناق على استخدامه، وحين تفكر الصين في موضوع التطرف، فإن ممثلها في مجلس الأمن يختصر الحلّ بالقول: إنه «يجب قطع قنوات الإنترنت التي يستخدمها المتطرفون».

هناك حلّ آخر تبناه الاتحاد الأوروبي، وهو الاستعانة بمتخصصين في شبكة الإنترنت لمحاربة المتطرفين والمتشددين الذي يعتمدون كثيرا على وسائل التواصل الاجتماعي للدعاية والترويج لأفكارهم.

ويرى المنسق الأوروبي لمكافحة الإرهاب، جيل دو كيرشوف، في تصريح، أن أعداد الجهاديين الأوروبيين الذين يقاتلون في سوريا والعراق بلغ في العام 2014 «ثلاثة آلاف» بعد أن كانوا في منتصف 2013 نحو 2000 مقاتل.

وهناك قلق في أوروبا من أن أشد التنظيمات الإرهابية وحشية وتطرفًا «داعش» يتمكن فعليًا من تجنيد فتيات أوروبيات في سن المراهقة للالتحاق بالتنظيم في سوريا والعراق. ويقول خبير ألماني في قضايا التطرف: «إنهم يستخدمون مجموعات ومنتديات صغيرة للوصول إلى البنات الأوروبيات ويحاولون إقناعهن بأن يصبحن جزءًا من مجتمع النخبة والدولة الإسلامية الجديدة».

لا مناص إذن من مواجهة الحقيقة، وهي أن الحرب على التطرف هي حرب أفكار تستخدم الفضاء السيبراني ساحة لها، ومن العبث التفكير في «إغلاق» هذا الفضاء، لأنه غير ممكن. لكن من المهم التنبه إلى أنهم يخوضون هناك نصف معاركهم معنا، ولا يمكن تركهم يسرحون ويمرحون، كما لا يمكن مواجهتهم بأسلحة فكرية بالية.

البديل عن إغلاق منافذ الوصول للإنترنت، هو فتح المزيد من النوافذ، فهؤلاء ألفوا العالم المظلم المغلق الذي يتيح لهم الإطباق على ضحاياهم دون منافس.

والأهم هو التفكير عميقًا، لماذا يتمدد هذا الخطاب بين الشباب، رغم همجيته ووحشيته وقبحه. إذا قلنا إن الشباب في الشرق الأوسط يعانون من الإحباط، فماذا يقدم التطرف للشباب في أوروبا؟ ولماذا يتوسع داخل أوساط شباب ميسوري الحال في بلداننا؟ هي أسئلة حرجة لا بد من خوض النقاش بشأنها.

ذاكرة 400 شخصية تبوح بما لم يقله التاريخ

القشعمي يرصد تاريخ السعودية الشفهي من أفواه المعاصرين

الرياض: بدر الخريف

لم تكن السعودية استثناء في مسألة توثيق تاريخها الشفهي، فقد عرفت هذا اللون من النشاط قبل أربعة عقود من خلال قيام أفراد وباحثين بتسجيل ورصد ما تبوح به الذاكرة، ولعل أبرزهم خلال العقدين الماضيين الباحث محمد بن عبد الرزاق القشعمي، المسؤول الثقافي في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

يقول القشعمي: «إن التاريخ الشفهي يعد من المصادر المهمة لكل أمة تعتني بتاريخها، لما يعطيه من تصور دقيق، لأنه يؤخذ من أفواه المعاصرين، لافتًا إلى أن معظم دول العالم قد اهتمت بالتاريخ الشفهي مؤخرًا بدءًا بالدول الغربية، وفي مقدمتها بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وقد خصصت مكتبات ومراكز خاصة بجمع التاريخ الشفهي وحفظه وتهيئته للباحثين»، مشيرًا إلى أنه في عام 1940، بدأ تسجيل مقابلات شخصية مع بعض الشخصيات في أميركا.

أما في بريطانيا، فقد بدأ جورج إيوارت إيفانز، بعد الحرب العالمية الثانية، يهتم بهذا الجانب وينشر ما جمعه وسجله من شهادات شفاهية، وقد سمي بـ«التاريخ المحكي»، وأطلق على إيفانز اسم «أبو التاريخ الشفهي ببريطانيا».

وفي عام 1969، برزت إلى الوجود أول مجلة تعنى بالتاريخ الشفهي سميت بـ«حولية التاريخ الشفهي»، تبعها عام 1973 تأسيس جمعية التاريخ الشفهي ببريطانيا. وفي عام 1971، تم تسجيل مقابلات شفهية مع 800 مواطن من مختلف مناطق بريطانيا. وتم إنشاء وحدة أرشيف الوثائق الصوتية التابعة لمحطة هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وأضحت تلك الوحدة مصدرًا رئيسًا للتاريخ الشفوي تتمتع بحقوق ملكية محفوظة.

وحول بلاده السعودية، ومتى عرفت التاريخ الشفوي، يوضح القشعمي: «عرف التاريخ الشفهي في الوطن العربي منذ بداية منتصف القرن العشرين، ومن خلال أحد علماء التاريخ الذين اهتموا بهذا الجانب. وقد أسس باسم «مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية» بليبيا لتسجيل المعلومات الشفهية. وفي السعودية عُرف هذا اللون قبل نحو 40 عامًا من الآن، حين تولى فريق عمل يتكون من (أ. د. أحمد عبد الرحيم نصر - د. سامي عنقاوي - د. سليمان مالكي - د. أبو بكر باقادر) ومعهم الكثير من الإخباريين والفنيين في مركز أبحاث الحج بتسجيل الكثير من المقابلات زادت على «مائة وخمسين ساعة» عن أوجه الحياة العامة والتأريخ لها من خلال المعمرين والحرفيين وممن لهم علاقة بالحج مثل «الزمازمة - المطوفين - مؤذني وأئمة الحرم – مؤرخي الحج..»، إضافة إلى كل من له علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بالحج. وعند تأسيس جامعة أم القرى بمكة المكرمة انتقل المركز من جامعة الملك عبد العزيز بجدة إليها. ثم بدأ من خلال المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) منذ قرابة 30 سنة بزيارات ميدانية للمواقع الأثرية المشهورة، مثل «السدود – الآبار المهمة والقديمة – الكتاتيب» والحرف اليدوية القديمة مثل «التجارة - الحدادة – الدباغة – تركيب الأدوية من الأعشاب – الحجامة – والحلاقة القديمة» وما يدور حولها. وقد تم تسجيل ما يقارب مائتين وخمسين ساعة، وقد استفادوا من إمكانات التلفزيون ومن مواد مسجلة سابقًا أو من ناحية الإخراج والمونتاج وغيره. وقد ساهمت محطات التلفزيون السعودي قبل عشرين سنة بالتسجيل الشفهي مع كبار السن في مختلف مناطق السعودية.



محمد بن عبد الرزاق القشعمي

وذكر الباحث أنه قد تم في هذا الصدد التسجيل مع عدد ممن عمل مع الملك عبد العزيز. وقد تم تفريغ تلك المقابلات وضمها في كتاب صدر من المهرجان الوطني للتراث والثقافة. وهو من تأليف عدد من الأساتذة برئاسة الدكتور عبد الرحمن السبيت، باسم «كنت مع عبد العزيز»، تناول ذكريات 18 شخصًا تم التسجيل معهم عام 1407هـ في منازلهم، منهم: جمل بن شري القحطاني، حسن بن غشيان، حمود بن مشيقح، الفريق سعيد العمري، شرفي أبو ساق، عبد الله إبراهيم السليم، عبد الله بالخير، فيصل أبو اثنين، محمد الدغيثر، محمد العبيكان، محمد بن زعير، محمد بن مانع.

ولفت القشعمي إلى أنه قبل نحو ثمانية عشر عامًا أسست دارة الملك عبد العزيز مركز التاريخ الشفهي ضمن إداراتها العلمية، واستعانت بأساتذة التاريخ بالجامعات السعودية، بتسجيل مقابلات مع كبار السن وبالذات مع من لهم علاقة بالملك المؤسس أو شاركوا في معارك أو تولوا مناصب مهمة في عهده.

وحول التاريخ الشفهي ومبادرة مكتبة الملك فهد الوطنية لحفظه وتسجيله، أوضح الباحث القشعمي الذي أطلق هذه المبادرة: «من خلال اضطلاع مكتبة الملك فهد الوطنية بدورها الريادي في حفظ وتسجيل تاريخ المملكة، فقد شرعت المكتبة في هذا النوع من النشاط منذ 21 عامًا بإجراء مقابلات مع عدة أدباء ومثقفين ممن يمثلون الرعيل الأول في المشهد الثقافي السعودي، لافتًا إلى أن أولى المقابلات كانت مع الراحل عبد الكريم الجهيمان في (الاستوديو) بالمكتبة قبل أكثر من 21 عامًا، وشملت المقابلة حديث أولاده وأحفاده ونخب من الكتاب والأكاديميين عنه، وعن المجالات التي عمل بها، كما دعت المكتبة عددًا من الضيوف لزيارة المكتبة والتسجيل معهم، ومن لم يستطع تتم زيارته في منزله أو السفر له إذا كان في منطقة أخرى خارج مقر المكتبة. وقد استمر التسجيل مع الرواد وكبار السن من مختلف فئات المجتمع من رجال الدين إلى الكتاب والأدباء والتجار والفنانين والسفراء ومدراء الجامعات والوزراء وكبار الموظفين، كما تم لهذا الغرض تنظيم زيارات لبعض الضيوف في مناطق السعودية ممن يصعب عليه الحضور للعاصمة».

وأشار الباحث إلى أن هناك قلة كانوا يرفضون أن يتم اللقاء عن طريق «الفيديو»، ولكنهم لم يمانعوا أن يتم بالتسجيل الصوتي فقط. وكشف أنه تم التسجيل خلال أكثر من عشرين عامًا مع ما يقرب من 400 شخصا امتد اللقاء مع بعضهم لأكثر من تسع ساعات في عدة أيام، ولكن المعدل السائد لا يزيد على الثلاث ساعات، وقد رحل أغلب من تمت مقابلتهم إلى الدنيا الآخرة.

وسجل القشعمي وقفات سريعة مع بعض ممن سجل معهم ورحلوا عن الدنيا، ومنهم: عزيز ضياء وقصة نفيه إلى مصر واختياره لإذاعة عموم الهند القسم العربي، وزوجته أسماء زعزوع لإذاعة زاوية المرأة، ومحمد علي خزندار، وقصة عمله مع ابن سليمان في تحويل منطقة الخرج (وسط السعودية) إلى سلة غذاء وتشجيع الزراعة فيها، ودعوة الملك عبد العزيز لابن سليمان في روضة خريم، ومرافقته الملك عبد العزيز في زيارته لمصر عام 1965.

كما أورد الباحث قصة الجاسر مع الشيخ محمد الطيب الساسي رئيس تحرير جريدة «أم القرى» أثناء الحرب العالمية الثانية.. عندما سأله رأيه بالجريدة، فقال الجاسر:

جريدة صغيرة
تحكي جناح اللقلق
كم قد حوت من
صور وخبر ملفق

فقال الساسي بغضب: أتسب جريدة الحكومة؟ والله، وبالله، وتالله لو لم أكن رئيس تحريرها لقلت صدقت وبالحق نطقت. وغير ذلك.

معهد المخطوطات العربية يصدر «متشابه القرآن» للطريثيثي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدر معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، بالتعاون مع وزارة الأوقاف الكويتية، كتاب «متشابه القرآن»، وهو من تأليف العالم ركن الدين أبي طاهر الطريثيثي، وقام بتحقيق الكتاب د. عبد الرحمن سليمان السالمي.

لا يعرف بالضبط العصر الذي عاش فيه الطريثيثي، ويقدر كثير من مؤرخي الأدب أنه عاش في القرن الرابع أو الخامس الهجري، كما لا يعرفه كثير من الباحثين، ويعد هذا الكتاب الوحيد المعروف له، ولم ينشر من قبل.

واعتبر د. فيصل الحفيان مدير المعهد، في تصديره للكتاب أنه نص من نصوص المعتزلة، قائلا إنه: «من المعلوم أن هذه الفرقة تحظى اليوم بتقدير طائفة كبيرة من الباحثين، ولسنا هنا في معرض المقايسة والمفاضلة، ولكن الذي لا شك فيه أنه كان لها إسهام تاريخي في رؤية المسائل العقدية، وفي فهم الآيات القرآنية، وفي الدفاع عن الإسلام من جهة، وفي إثراء الحياة العقلية من جهة أخرى».

وأضاف: «إن هذا الكتاب يشي بمنهج صاحبه الاعتزالي، فهو يرد فيه على أهل الحديث الذين اعتمدوا منهج التوقف في كثير من المسائل، كما يرد على الشيعة في فصل يتحدث فيه عن الإمامة عند الاثنى عشرية، ومن المعلوم أنه لا خلاف عند المعتزلة وأهل الحديث في حكم الإمامة».



وكتب الدكتور رضوان السيد في مقدمته للكتاب: «إن كتاب أبي طاهر الطريثيثي وهو كتاب في علم الكلام ينازع في أبوابه أهل الحديث، ويرد فهمهم الحرفي - من وجهة نظره للقرآن في سائر المسائل. والدليل على أن الكتاب في علم الكلام هو عقده فيه بابًا في (الإمامة)، وهي ليست من مسائل المتشابه في القرآن، والمعروف أنه ليست بين المعتزلة والسنة خلافات في مسألة الإمامة، ولذلك جاء رده في هذا الباب على الشيعة الذين يقولون بالنص والوصية. ولكي تبقى الأولوية للخصومة مع السنة، فإنه رد أيضًا في هذا الباب على أناس منهم قالوا بالوصية لأبي بكر».

يقع الكتاب في 1125 صفحة، وهو مقسم إلى عشرة فصول تحدث فيها الطريثيثي عن: التأويل ووجوهه المختلفة، والتوحيد، والجبر وتفصيل أبوابه، والأسماء والأحكام، وكذلك الوعيد، والإمامة، ومتشابه القرآن.

وذيل الكتاب بتسعة أثبات: للقراءات القرآنية، والأحاديث والآثار، والفرق والمذاهب، والأعلام، والأشعار والأرجاز، وأنصاف الأبيات، والأمثال، والأماكن، وأخيرًا الكتب الواردة في المتن.

مصادر قالت لـ«الشرق الأوسط» إن القرار النهائي قد يصدر اليوم

ملامح «انفراج» لأزمة مباراة السعودية وفلسطين «رغم الانسحاب»

الرياض: فهد العيسى



الأخضر السعودي أعلن انسحابه رسميا من مباراة فلسطين المقبلة (أ.ف.ب)

أحمد عيد («الشرق الأوسط»)

جبريل الرجوب («الشرق الأوسط»)

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن تحركات إيجابية في دهاليز الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم، قد تثمر عن قرار مهم يتمثل في الموافقة على نقل المباراة أمام المنتخب السعودي إلى أرض محايدة، على أن يصدر القرار «اليوم» على أبعد تقدير.

بعد نحو 5 أشهر من المفاوضات مع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، أعلن نظيره السعودي أمس وبشكل رسمي اعتذاره عن اللعب في رام الله في المباراة المقررة في الجولة الخامسة من تصفيات كأس العالم 2018 بروسيا وتصفيات كأس آسيا المؤهلة للنهائيات التي ستقام في الإمارات عام 2019.

وأرسل الاتحاد السعودي لكرة القدم خطابا رسميا إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم يبلغه بالاعتذار عن خوض المباراة لأسباب أمنية، مرفقا كثيرا من المبررات التي يراها سببا في عدم قدرته على اللعب هناك، من بينها تصريحات مسجلة وموثقة تلفزيونيا تؤكد أن الوضع في رام الله خطير على الصعيد الأمني فضلا عن رفض المدير الفني للمنتخب السعودي الهولندي فان مارفيك باعتذاره عن مرافقة الأخضر إلى رام الله خشية على نفسه والطاقم الذي يعمل معه.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل ذكرت وسائل إعلام محلية أمس الثلاثاء أن ماليزيا ستطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم لثالث مرة نقل مباراتها خارج ملعبها أمام المنتخب الفلسطيني الأسبوع المقبل في تصفيات كأس العالم إلى ملعب محايد.

وقالت ماليزيا إن المباراة المقررة يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) باستاد دورا في الخليل لا يجب أن تقام بسبب مخاوف أمنية بعد موجة من العنف استمرت شهرا في الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة «مالاي ميل» عن حميد الدين أمين الأمين العام للاتحاد الماليزي لكرة القدم قوله: «نحن على دراية بالموقف وسنكتب إلى الفيفا لإبداء مخاوفنا». وأضاف: «طلبنا منهم نقل المباراة مرتين من قبل لكننا لن نتوقف عن فعل ذلك مجددا».

وبحسب مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط» فإن اتحاد تيمور الشرقية بصدد مخاطبة فيفا أيضًا برفضه السفر إلى رام الله كون اللعب فيها مخاطرة على الصعيد الأمني وأنه يطالب بنقل المباراة إلى دولة مجاورة لفلسطين.

وبحسب المصادر فإن تزايد الطلبات القادمة من الاتحادات الآسيوية التي تلعب مع المنتخب السعودي في ذات المجموعة قد تضطر فيفا إلى إعادة النظر في قراره باعتماد مباراة فلسطين والسعودية المقررة غدا الخميس في رام الله ونقلها إلى ملعب محايد ما دام أن ثلاثة منتخبات (السعودية وماليزيا وتيمور الشرقية) يرفضون السفر إلى رام الله لدواعٍ أمنية.

وأكثر ما يخشاه السعوديون بعد قرار الاعتذار عن خوض المباراة وإصرار فيفا على اعتباره خاسرا أن لا تكتفي لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم بعقوبة خسارة المباراة 3 – 0 وغرامة مالية، وذلك وفق المادة الـ56 الفقرة الأولى، وأن يذهب رئيس وأعضاء لجنة الانضباط إلى الفقرة الثانية من ذات المادة التي تشير إلى الإبعاد عن التصفيات كون هذه الخطوة تعني تغييب المنتخب السعودي عن تصفيات كأس العالم والمونديال 2018 وكذلك تغييبه عن كأس آسيا في الإمارات 2019 وعدم خوضه أي مباراة رسمية دولية حتى 2020.

وكشف مصدر موثوق في الاتحاد السعودي لكرة القدم لـ«الشرق الأوسط» أنهم يملكون خطابات رسمية تدين اللواء جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الذي راوغ كثيرا وسعى إلى المماطلة في اتخاذ أي قرار بهدف كسب مصالح سياسية على حساب «كرة القدم»، فضلا عن موافقات رسمية قام بإرسالها للاتحاد السعودي لكرة القدم تضمنت «موافقات حاسمة باللعب في المكان الذين يحدده السعوديون»، لكنه كان يتراجع ويخل بوعوده عشرات المرات خلال مفاوضاته مع المسؤولين في اتحاد الكرة. ويشدد المصدر: «طلب إقامة المباراة في الجزائر ووافقنا بخطابات رسمية لكنها تراجع عن هذه الخطوة كما وافق على إقامتها في ملاعبٍ محايدة ووافقنا، لكنه تراجع أيضًا، كما وافق على إقامة المباراتين حتى في السعودية وتراجع، وهو ما يعني أنه كان غير صادق في كثير من تصريحاته وخطاباته الرسمية».

من ناحيته، قال عدنان المعيبد، عضو الاتحاد السعودي والمتحدث الرسمي: «تقدمنا بخطاب رسمي نعلن فيه الانسحاب من المباراة أمام منتخب فلسطين، التي كان من المفترض أن تقام غدا الخميس على ملعب الشهيد فيصل الحسيني في رام الله في الجولة الخامسة لمنافسات المجموعة الأولى للتصفيات المزدوجة».

وباءت محاولات الاتحاد السعودي لنقل المباراة إلى ملعب محايد بالفشل بعد تمسك مسؤولي الاتحاد الفلسطيني بإقامة المباراة في رام الله.

يذكر أن المنتخب السعودي يتصدر المجموعة الأولى برصيد 12 نقطة بعد اعتباره فائزًا بنتيجة 3 - صفر في مباراة ماليزيا التي شهدت أعمال شغب من الجمهور الماليزي.

وجاء قرار فيفا بعد اجتماع اللجنة المختصة بتصفيات كأس العالم برئاسة خوان انخل نابوت، علما بأن الاتحاد الدولي قرر في بادئ الأمر إقامة المباراة على ملعب محايد، لكن الاتحاد الفلسطيني اعتبر القرار «ظالما»، فاستضاف فيفا بعدها رئيسي الاتحادين الفلسطيني جبريل الرجوب والسعودي أحمد عيد لبحث الموضوع قبل أن يتخذ قرارا ثانيا بتأجيل المباراة التي كانت مقررة في الثالث عشر من الشهر الماضي إلى موعد لاحق بعد اعتراض السعودية على إقامتها في رام الله والخضوع للإجراءات الإسرائيلية من أجل المرور إلى الضفة الغربية.

وكان للاتحاد الإماراتي لكرة القدم موقف من هذه المباراة كون منتخبه يلعب في المجموعة ذاتها، وهو طالب فيفا بإقامتها في أسرع وقت ممكن، وذلك حفاظا على مبدأ التكافؤ بين جميع منتخبات المجموعة الأولى.

وسبق للإمارات أن لعبت مع فلسطين على ملعب فيصل الحسيني في رام الله وانتهت المباراة بالتعادل السلبي، وهي ترى أن إقامة مباراة السعودية مع فلسطين في ملعب محايد يضر بمبدأ تكافؤ الفرص.

كانافارو يعلن خطة طوارئ استعدادًا للديربي

عبد الغني يتدخل لإعادة العنزي للنصر





كانافارو يوجه لاعبيه في مباراة النصر الأخيرة أمام الفيصلي (تصوير: عبد العزيز النومان)

الرياض: عبد الله الهلابي

واصل حارس مرمى النصر عبد الله العنزي غيابه عن التدريبات منذ يوم الثلاثاء الماضي، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن اللاعب موجود في مدينة الرياض، ورغم ذلك لم تنجح إدارة النصر بالتواصل مع اللاعب.

وأشار المصدر ذاته إلى أن قائد الفريق حسين عبد الغني تواصل مع اللاعب من أجل إعادته للتدريبات.

ومن جانبه أكد رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي أنهم بانتظار عودة العنزي، وقال: «إذا لم يكن لديه عذر مقنع لغيابه، فسوف تطبق عليه لائحة العقوبات الداخلية».

ومن جهة أخرى أعلن مدرب الفريق الإيطالي كانافارو خطة طوارئ قبل لقاء الديربي، يوم الأحد المقبل، أمام الهلال في الجولة السابعة من منافسات دوري المحترفين السعودي، ويعمل كانافارو على عدة نواح، حيث رفض منح اللاعبين إجازة عن تدريبات، أمس الثلاثاء، بعد لقاء الفيصلي، أول من أمس، بالجولة السادسة وقام بعمل مجموعة من التدريبات اللياقية والتكتيكية في محاولة من الإيطالي لسباق مع الزمن من أجل تجهيز الفريق قبل لقاء الديربي.

وتبدو صفوف الفريق النصراوي شبه مكتملة للقاء الديربي باستثناء استمرار غياب الثلاثي الحارس عبد الله العنزي ولاعبي الوسط إبراهيم غالب وأحمد الفريدي، ويوجد غالب حاليًا في العاصمة القطرية الدوحة من أجل البرنامج التأهيلي النهائي، وسوف ينضم للتدريبات الجماعية بجانب الفريدي مطلع الأسبوع المقبل، ومن المنتظر أن يشهد لقاء الديربي عودة لاعب المحور أيمن فتيني للتشكيل الأساسي بجانب عبد العزيز الجبرين في مركز المحور، بالإضافة إلى نقل شايع شراحيلي لمركز الظهير الأيمن بدلاً عن خالد الغامدي، ويعمل رئيس النصر الأمير فيصل بن تركي على تقوية العامل النفسي للاعبين قبل لقاء الديربي، حيث يبحث النصراويون عن انطلاقة قوية تعيد هوية الفريق المفقودة منذ بداية الموسم الرياضي الحالي، حيث يشهد مستوى النصر تراجعًا كبيرًا حيث لم يحصل الفريق إلا على 9 نقاط من 6 مباريات.

الفتح يعطل الاتحاد بالتعادل.. والتعاون يبكي نجران بالأربعة

الشباب يلحق بالأهلي.. والشمراني يقود الهلال للصدارة

جدة: مروان المالكي

الكرة في طريقها للشباك الأهلاوية من رأس أريسميندي (تصوير: عبدالرحمن السالم)

الشمراني يحتفل بهدفه الثمين في القادسية مع مدربه دونيس (تصوير: سعد العنزي)

فرض التعادل 1 / 1 نفسه على قمة الشباب والأهلي أمس، في الجولة السادسة من دوري المحترفين السعودي، بينما كان الهلال المستفيد الأكبر من هذه النتيجة، إذ قفز إلى صدارة ترتيب الفرق برصيد 15 نقطة بعد فوزه على القادسية 1 / 0، وجاء الأهلي ثانيا بـ14 نقطة، وحل الشباب رابعا بـ12 نقطة.

وسجل للأهلي أولا مهاجمه الهداف السوري عمر السومة بعد التقاطه كرة داخل منطقة الجزاء، مسددا إياها بيسراه على يمين الحارس الشبابي العويس، وفي الدقيقة سجل دييغو أريسميندي لاعب الشباب هدف التعادل برأسية من داخل المنطقة بعد عكسية من زميله الظهير الأيمن حسن معاذ.

وانتزع الهلال صدارة الدوري بفوز صعب على ضيفه القادسية 1 / صفر خلال المباراة التي جمعتهما في الرياض، ويدين الهلال بهذا الفوز لنجمه ناصر الشمراني الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 83. وبهذا الفوز رفع الهلال رصيده إلى 15 نقطة بينما توقف رصيد القادسية عند خمس نقاط.

ومن جانبه تعادل الفتح مع ضيفه الاتحاد 1 / 1 في المباراة التي جمعتهما بالأحساء، وتقدم الفتح عن طريق عبد العزيز بو شقراء في الدقيقة الـ17 بتسديدة من داخل منطقة الجزاء، قبل أن يتعادل الاتحاد عن طريق فهد المولد في الدقيقة 28 بتسديدة مماثلة. ورفع الاتحاد رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثالث، كما رفع الفتح رصيده إلى سبع نقاط في المركز التاسع.

وفاز التعاون على ضيفه نجران 4 / 1، وسجل أهداف التعاون عدنان فلاتة وعبد المجيد الرويلي وأحمد الزين وبول إيفولو في الدقائق 13 و48 و61 و63. بينما سجل هدف نجران الوحيد نواف الصبحي في الدقيقة 54.

وشهدت المباراة طرد إبراهيم هزازي لاعب فريق نجران في الدقيقة الأول من الوقت المحتسب بدلا من الضائع.

وبهذا الفوز رفع التعاون رصيده إلى 11 نقطة، بينما توقف رصيد نجران عند نقطة وحيدة.

الهلال ينتظر قرارًا إيجابيًا لنقله إلى نهائي آسيا

«أهلية السعيدي» على طاولة «كاس» اليوم

الرياض: فهد العيسى

تنظر محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس) اليوم الأربعاء في الطعن المقدم من إدارة نادي الهلال السعودي ضد قرارات لجنتي الانضباط والاستئناف التابعتين للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، اللتين صادقتا على صحة وأهلية مشاركة لاعب أهلي دبي أسامة السعيدي، وسلامة لوائح الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الاحترافية، وسط تأكيدات هلالية بأن مشاركة اللاعب غير قانونية.

وأجلت المحكمة الرياضية الدولية البت في طعن نادي الهلال حتى اليوم الأربعاء، في خطوة اعتبرها أنصار الفريق السعودي مؤشرات إيجابية في القرار الحاسم الذي سيصدر تجاه القضية من القاضي السويسري ماركو باميلي أحد الثلاثة الذين حكموا ضد الأوروغواياني لويس سواريز، مهاجم برشلونة الإسباني، قبل نحو عام من الآن، وذلك بحسب معلومات من مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» نشرتها الأحد الماضي.

وسيصدر الحكم الحاسم في القضية دون الحاجة لجلسة استماع من الطرفين، حيث سيكتفي القاضي بالبت في المذكرة الهلالية بما لديه من دفوعات الهلاليين والآسيويين، وكذلك ما قدمه فريق أهلي دبي الإماراتي دفاعا عن موقفه في القضية.

وتمت إحالة القضية الهلالية إلى غرفة الحسم المستعجل في محكمة الكاس نظير أهميتها الوقتية، حيث تبقت أيام قليلة على موعد المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا التي يطالب فريق الهلال الاتحاد القاري بالتأهل إليها بديلا لفريق أهلي دبي الإماراتي بعد المشاركة غير القانونية للاعبه السعيدي، بحسب ما جاءت به مذكرة الاحتجاج.

ويقام ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا يوم السبت المقبل، على أن تقام مواجهة الإياب في الصين يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، حيث حط فريق غوانزو الصيني رحاله في مدينة دبي الإماراتية استعدادا لملاقاة أهلي دبي الإماراتي في ذهاب النهائي القاري.

بقيت الإشارة إلى أن وفدا من المنظمين في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوجد في دبي منذ 3 أيام لتفقد استعدادات أهلي دبي للقاء الذهاب المقرر السبت المقبل، فيما اختار الاتحاد الآسيوي طاقم حكام كوريا جنوبيا لضبط المواجهة، فيما وصل أمس فريق غوانزو الصيني بمعية 50 عضوا من لاعبين وأجهزة فنية وإدارية وطبية.

طالب جماهير فريقه بالصبر رافضًا إطلاق الوعود بالمنافسة على اللقب

لمسات كلوب السحرية مع ليفربول تتلألأ في سماء «ستامفورد بريدج» المظلمة

لندن: جاكوب ستينبرغ

ظهرت لمحة من قدرات الألماني يورغن كلوب المدير الفني الجديد لفريق ليفربول على التحفيز عندما شرح السبب وراء تنامي صداقته بالجناح جوردون أيبي مؤخرًا.

عندما نجح فيليب كوتينهو أو فيل، حسبما يدعوه مدربه الجديد في تسجيل هدف التعادل لصالح ليفربول أمام تشيلسي قبل نهاية الشوط من المباراة التي فاز بها فريقه 3 / 1 على ملعب ستامفورد بريدج، تحول كلوب باتجاه البدلاء ووجه تحية حماسية وودودة لأيبي. وعندما وبخ أيبي لاحقًا لعدم استعداده للنزول إلى أرض الملعب في الشوط الثاني من المباراة، سرعان ما ظهر كلوب في غضون دقائق وهو يتودد إلى اللاعب الشاب ويحفزه للوصول إلى الحالة الذهنية التي دفعته للقيام بدور محوري لتسجيل الهدف الثالث لليفربول.

وعندما انطلقت صفارة الحكم معلنة نهاية المباراة، اندفع كلوب إلى داخل الملعب للاحتفال بفوزه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وخلال احتفاله، اختص أيبي بعناق حار. أثناء المباراة، مرر أيبي الكرة في الدقيقة 83 ليلتقطها آدم لالانا ويصوبها بذكاء يسارًا باتجاه كريستيان بنتيكي ليجهز على آمال تشيلسي. في الواقع، من السهل التعرف على سبب عشق لاعبي ليفربول لكلوب، وفهم النظرات الحاسدة من حين لآخر من جانب لاعبي تشيلسي اليائسين تجاه المدرب الألماني الذي بدا متوهجًا بالحماس والطاقة بجانب جوزيه مورينهو المكتئب.

جدير بالذكر أن تشيلسي يأتي في المرتبة الـ15 في الدوري وذلك بسبب سوء خط الدفاع لديه والذي أصبح من السهل اختراقه، وبطء حركة خط الوسط المتكدس باللاعبين والصعوبة الشديدة التي يواجهها خط الهجوم في خلق الفرص. الملاحظ كذلك أن إيدن هازارد، الذي حصد لقب أفضل لاعب في الموسم الماضي، أصبح يقوم بدور هامشي هذا الموسم، وبالفعل جرى استبداله في الدقيقة 59 من عمر المباراة. ورغم أن تشيلسي كان له السبق في التسجيل خلال المباراة بفضل ضربة رأس من راميريز، فإن الحماس الذي أظهره بداية المباراة سرعان ما تلاشى، في الوقت الذي تزايدت بصورة تدريجية ثقة لاعبي ليفربول بأنفسهم، بعدما بدوا مذعورين خلال الدقائق الـ20 الأولى من المباراة.

وسيكون من قبيل الخداع الادعاء بأن كلوب قبل جميع قرارات الحكم مارك كلاتنبرغ بسعة صدر. ففي لحظة معينة خلال المباراة، بدا كلوب غاضبًا بشدة من الحكم الرابع ليس ميسون وأشار إليه بأصابع الاتهام على نحو لا بد وأنه ترك تساؤلات مشروعة في نفس مورينهو، حول ماذا كان سيحدث لو أنه أتى بفعل مشابه. ومع ذلك، نجح كلوب في بث روح جديدة في الفريق وبدا قادرًا على خلق حالة من السعادة والبهجة في نفوس لاعبيه بعد انتهاء المباراة وتحقيقهم الفوز بفضل الهدفين المتأخرين من جانب كوتينهو وبنتيكي.

وبينما كان أداء ليفربول بعيدًا كل البعد عن الوضع المثالي، المؤكد أنه استفاد من وقوف الحظ بجانبه عندما لم يحصل لوكاس ليفا على إنذار ثان لارتكابه مخالفة بحق راميريز. كما أظهر الفريق مؤشرات على وجود خطة معينة يتبعها وأنه بدأ في استجماع قواه والتحرك نحو الاتجاه الصحيح والتأقلم مع توجيهات كلوب.

ولم يملك كلوب نفسه وخبط رأسه بضع مرات عندما أهدر روبرتو فيرمينهو، الذي تزعم خط هجوم ليفربول حتى انضم إليه بنتيكي والذي عمل كنقطة محورية للهجوم أكثر نشاطًا، فرصة محتملة من خلال تصويبه الكرة من مسافة بعيدة للغاية تجاه المرمى. الواضح أيضًا أن ليفربول افتقر أحيانا إلى الحماس، ناهيك بالقدرة على وضع اللمسة الأخيرة الصحيحة على الكرة. ومع ذلك، فإنه بمجرد استعادة الفريق نشاطه وحماسه، كانت النتائج مذهلة.

وتعد هذه المرة الأولى التي يناضل ليفربول في مواجهة هزيمة ليحولها إلى فوز منذ فوزه على كريستال بالاس في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في فبراير (شباط).

جدير بالذكر أنه يتعين على ليفربول السفر إلى روسيا لمواجهة روبين كازان في إطار بطولة دوري أوروبا، غدا، ثم الاستعداد لمواجهة كريستال بالاس مجددًا الأحد.

ورغم أن كلوب لا يملك فريقًا مذهلاً في قدراته، فإنه يملك مادة خاما كافية للعمل عليها في الوقت الحاضر. وفي هذا الإطار قال كلوب: «كوتينهو لاعب ذكي، ولسنا بحاجة للحديث عن مهاراته. أحيانا يتعين عليك بذل مجهود كبير لجعل كرة القدم تبدو يسيرة. وهذا تحديدًا ما فعلته. لم تكن بداية كوتينهو مثالية، لكنه تمكن من العودة وكان رائعًا بما يكفي خلال اللحظة المناسبة كي يصوب الكرة باتجاه المرمى في اللحظة الصائبة».

وأضاف: «رغم أن هذا هو مستوى مهارته، فإن الشمس لا تشرق دومًا، وكذلك هو. وأحيانا يتحتم علينا العمل بجد بالغ عندما تكون الأوضاع على غير ما يرام بالنسبة للفريق. ويسألني الجميع كل يوم حول ما إذا كنت قد رسمت ملامح الخطوة التالية».

وبدا كوتينهو في غاية السعادة للتسجيل لأول مرة منذ انتزاعه هدف الفوز لليفربول في المباراة الأولى هذا الموسم أمام ستوك سيتي في 9 أغسطس (آب) الماضي وقال اللاعب البالغ من العمر 23 عاما: «مر وقت طويل منذ آخر مرة سجلت فيها. لم أقدم أفضل ما لدي لكنني كنت أعرف أنني يجب أن أواصل العمل لتتغير دفة الأمور لصالحي. هذا ما قمت به». وأضاف: «شعر المدرب بالسعادة وقام باحتضاني عقب لقاء تشيلسي. الجميع في التشكيلة يشعرون بالسعادة بسبب طريقة اللعب التي يطلب منا المدرب أن نقدمها». وتابع: «هو من نوعية المدربين الذين يطلبون الكثير من العمل الشاق. هذا ما نحاول القيام به كل يوم. يجب أن نواصل على نفس النهج».

واستطرد كلوب كلامه مشيرًا إلى صدره: «أنت تحاول اللعب من خلال الروح المنطلقة بداخلك وبقلبك، لكن عندما تفقد هدوءك ومرونتك وشعورك بالاستمتاع باللعب، يتعين عليك حينها تلقي معلومات جديدة وتطوير ذاتك».

من الواضح أنه بحاجة للدفع بليفربول نحو صفوف أندية الصفوة من جديد، وقد بدا السخط على كلوب لدى سؤاله حول ما إذا كان يتوقع نجاح فريقه في الوصول إلى أحد المراكز الأربعة الأولى بنهاية الموسم الحالي، خاصة وأنهم خلف مانشستر يونايتد بفارق أربع نقاط فقط. وحينئذ أجاب: «لا أصدق أن إنجلترا تفتقر إلى الصبر لهذه الدرجة!».

وفي هذه اللحظة، وقعت عيناه على كلاتنبرغ، فوجه حديثه إلى الحكم قائلاً: «إنهم يسألونني عن المراكز الأربعة الأولى. مرحبًا في إنجلترا».

وأضاف: «أنا هنا منذ ثلاثة أسابيع. ومع أنني لا أقرأ الصحف، فإن الجميع يخبرونني بأمور من عينة: أنت تريد شراء هذا اللاعب، وذلك اللاعب، وذاك اللاعب. إلا أن التطور الحقيقي أن تعمل مع مجموعة اللاعبين المتاحة لديك الآن. إن الأمر يشبه عندما تكون هناك مشكلة بينك وبين زوجتك، فهل ستستبدلها بأخرى كل يوم»! وأعقب عبارته الأخيرة بضحكة مجلجلة ترددت أصداؤها داخل ستامفورد بريدج لفترة طويلة.



كلوب يحتفل مع لاعبي ليفربول بالنصر على تشيلسي (إ.ب.أ)

رغم وجود بيرلو وكاكا ولامبارد وديفيد فيا ونخبة من نجوم الكرة العالمية

الفرق الجديدة بالدوري الأميركي تعاني للوصول إلى المراحل النهائية

نيويورك: غراهام روثفين

من التساؤلات التي أصبحت تفرض نفسها كثيرًا: لماذا زادت صعوبة وصول أي من الفرق المؤسسة حديثًا إلى الأدوار النهائية للدوري الأميركي لكرة القدم؟ كان آخر فريق مؤسس حديثًا وصل المرحلة النهائية هو «سياتل ساوندرز» عام 2009. وهنا، يظهر تساؤل آخر: هل يتحسن مستوى الدوري الأميركي - أم أن الأندية غير مستعدة بعد للمنافسة؟

وتبدو انطلاقة الدوري الأميركي قوية، مع إقبال أكثر من 62 ألف مشاهد على المباراة الافتتاحية وحرص الكثير من القنوات التلفزيونية على حجز بث المباراة لمشاهدة مجموعة من النجوم الجدد القادمين من أوروبا. وبالفعل، كشف لقاء أحدث ناديين انضما لمسابقة الدوري: «أورلاندو سيتي» و«نيويورك سيتي»، عن منافسة رائعة واستعراض للقوة بين الناديين الناشئين.

ومع ذلك، فإنه مع اكتمال منافسات الدوري العادي لموسم 2015، بات يتعين على كل من أورلاندو سيتي ونيويورك سيتي التفكير في السبب وراء عدم انعكاس أدائهما الرائع على نتائجهما. وقد أخفق كل من «سياتل ساوندرز» و«فانكوفر وايت كابس» و«بورتلاند تيمبرز» و«مونتريال إمباكت»، والآن العناصر الجديدة التي أضيفت للمسابقة خلال عام 2015، في الوصول للمراحل النهائية. إذن، هل زادت صعوبة نجاح الفرق المكونة حديثًا في ضمان مكان لها في مرحلة النهائيات؟

في الواقع، لا ينبغي أن يكون الوضع على هذا النحو، خاصة أنه من الناحية الفنية لم يكن قط التأهل للأدوار الفاصلة النهائية بهذا القدر من السهولة في ظل زيادة أعداد الأندية المشاركة من 10 إلى 12 خلال موسم 2015. وبذلك سيكون من الأسهل عن أي وقت مضى الوصول إلى المراحل النهائية لأن أكثر من نصف الـ20 فريقا المشاركين في الدوري الأميركي ستشارك بهذه التصفيات. إلا أن هذا لا يعني أن المستوى الفني تراجع.

في الحقيقة، فإنه وللمرة الأولى في تاريخ الدوري الأميركي بصورته الراهنة، يتخطى ناديان بلغا مرحلة نهائي التصفيات من الشرق والغرب حاجز 50 نقطة. في الموسم الماضي، كان المتوسط النهائي 49 نقطة (سبورتنغ كيه سي) و50 نقطة (فانكوفر وايت كابس)، يليهما مجموع 49 نقطة (هيوستون دينامو) و51 نقطة (كولورادو رابيدس) في الفترة السابقة. في الموسم الحالي، أنهى صاحب المركز السادس في «القسم الشرقي» («تورونتو إف سي») مبارياته بـ50 نقطة، بينما بلغ إجمالي نقاط الفريق المناظر له في القسم الغربي 51 نقطة.

من جهتهم، يرى منتقدو قرار توسيع نطاق التصفيات أن المستوى العام لجودة الدوري الأميركي ستتضرر وتعاني من التراجع بسبب هذا القرار. ومع ذلك، فإنه بالنظر إلى النتائج النهائية لكلا القسمين نجد أن هذه المخاوف لم تتحقق على أرض الواقع قط. إضافة لذلك، فإنه من المعروف أن عدد النقاط الأكبر لا يعني بالضرورة معايير أداء أفضل - ومع ذلك كان «أورلاندو سيتي» و«نيويورك سيتي» بحاجة لمزيد من النقاط عن أي فريق آخر مؤلف حديثًا في تاريخ الدوري الأميركي لضمان الدخول للمرحلة النهائية.

والسؤال هنا: هل يستحق أي من الفريقين بعض العون؟ المعروف أن كليهما أنفق أموالاً ضخمة على تكوين الفريق، خاصة في ظل وجود الإيطالي البارع أندريا بيرلو والبرازيلي الشهير كاكا والإنجليزي فرانك لامبارد والإسباني ديفيد فيا بين أعلى 10 لاعبين أجرًا في الدوري الأميركي لكرة القدم.

في الواقع، تحمل كل من «أورلاندو» و«نيويورك سيتي» أعباءً تفوق أي نادٍ آخر مكون حديثًا، ولا ينبغي مطلقًا التقليل من قيمة الجهد المبذول في تجميع عناصر فريق كامل خلال موسم واحد والدفع به في مواجهة فرق أخرى مخضرمة، بغض النظر عن قيمة الأموال المدفوعة لتحقيق ذلك.

في الحقيقة، لو أنه هناك دوري لكرة القدم على مستوى العالم آن له أن يدرك أن الأموال الضخمة والأسماء الكبرى اللامعة لا تصنع دومًا النجاح، فإنه الدوري الأميركي.

وربما لا تكون جميع هذه الجهود السابقة كافية لمنع وقوع تطورات سلبية داخل «استاد يانكي». وإذا صدقت الأنباء المتواترة مؤخرًا، فإن جيسون كريس قد يدفع منصبه ثمنًا للإخفاق في الوصول للتصفيات. والواضح أن هذا النادي الذي تملكه شركة أبوظبي القابضة التي تملك أيضا مانشستر سيتي يسعى للاستعانة بالنجم الفرنسي باتريك فييرا (الذي يعمل في الإدارة الفنية لمانشستر سيتي) كبديل له. ويترأس فييرا، لاعب خط الوسط الفرنسي نجم آرسنال السابق حاليًا وحدة نخبوية داخل «مانشستر سيتي»، النادي الأم في الدوري الإنجليزي الممتاز لـ«نيويورك سيتي».

ولا يخفى على أحد أن ملاك النادي يأملون في نجاح الفريق في المنافسة على أعلى المستويات داخل الدوري الأميركي لكرة القدم، بل وربما يطمحون لتحقيق ذلك هذا الموسم - رغم افتقار هذا الهدف إلى الواقعية. والملاحظ أن «نيويورك سيتي إف سي» بدأ بالفوز في المباريات في منتصف الموسم، ويعود الفضل في ذلك إلى أفضل لاعبيهم، تحديدًا لامبارد وبيرلو، اللذين انضما للفريق من الصيف الماضي. وعليه، فإن معاقبة كريس بفقدانه عمله سيبدو إجراءً قاسيا وظالمًا - خاصة بالنظر إلى تعهد مجموعة «سيتي فوتبول غروب» بالتمسك بمدرب «ريال سولت ليك» سابقًا، على المدى الطويل - لكن هل كان هذا التعهد مشروطًا؟

في المقابل نجد أن مثل هذا الإجراء القاسي غير محتمل داخل «أورلاندو سيتي»، رغم ما يحمله النادي من آمال وطموحات أيضًا. والملاحظ أن أدريان هيث اختار أن يبقي على الجزء الأكبر من فريقه دونما تغيير على امتداد موسم 2015. ومع ذلك، تحدث بجرأة عن الفوز ببطولة الدوري الأميركي لكرة القدم هذا العام. وكشف فلافيو أوغستو دا سيلفا أن النادي يسعى لضم كريستيانو رونالدو لصفوفه، وأصر على أن محاولات إغراء اللاعب البرتغالي بالانضمام للنادي قد تنجح بحيث يشارك مع الفريق في الموسم القادم.

وبصورة عامة يمكن القول إنه رغم المخاوف التي أعرب عنها البعض بخصوص تراجع مستوى التصفيات، فإن الوصول لنهائيات التصفيات أصبح الآن أصعب عن أي وقت مضى. ومع استعداد «أتلانتا يونايتد» و«لوس أنجليس» و«مينيسوتا يونايتد» و«ميامي» للانضمام جميعها للدوري الأميركي لكرة القدم قبل عام 2020. فإن سجل «سياتل ساوندرز» الفائز بالنهائي سيواجه اختبارًا جديدًا.



بيرلو نجم نيويورك سيتي يسدد ركلة حرة من فوق حائط صد فريق فانكوفر في الدوري الأميركي (أ.ب)

البرازيلي كاكا نجم أورلاندو سيتي («الشرق الأوسط»)

دافع الشيخ سعود بن علي، نائب رئيس اللجنة الأولمبية القطرية ورئيس الاتحاد الآسيوي لكرة السلة عن المنهجية التي تتبعها الاتحادات الرياضية الخليجية من خلال تجنيس الرياضيين، مشيرًا إلى أن أغلب دول العالم وفي مقدمتها أميركا وهي دولة عظمى وبها عدد كبير جدا من السكان، تلجأ إلى تجنيس الرياضيين، معتبرًا الحديث المتجدد عن هذا الموضوع هو «تعمق مؤسف في أمور سيادية للدول». وقال بن علي في حوار لـ«الشرق الأوسط» إن المنتخبات الخليجية سواء في كرة السلة أو بقية الألعاب لن تتطور ما لم ترسم استراتيجية بعيدة المدى لا يكون هدفها الأسمى التفوق على منافسيها من دول الخليج العربي بل أن يرتقي طموحها إلى المنافسة القارية والدولية.

نائب رئيس الأولمبية القطرية قال إن تجنيس اللاعبين «شأن سياسي»

سعود بن علي: طموح الخليجيين لا يتجاوز التفوق على بعضهم بعضاً

حوار رياضي

الدمام: علي القطان


نتائج المنتخبات القطرية كانت متواضعة في أولمبياد الخليج الأخير (المركز الإعلامي لألعاب الخليج)

● بداية كيف ترى حصد المنتخب القطري ذهبية بطولة كرة السلة في دورة الألعاب الخليجية الثانية التي اختتمت مؤخرا في الدمام والحصاد الجيد من الميداليات رغم عدم الحضور بكل النجوم في معظم الألعاب؟

- الحقيقة توقعنا أن نحصل على لقب هذه البطولة لأننا المنتخب الأفضل في الخليج ومن أفضل منتخبات القارة بالأرقام وليس مجاملة، وكان حصد ذهبية السلة وكذلك الطائرة وبعض المنافسات من أهدافنا ولم نوفق في لعبة كرة الطائرة ولكن لم نفرط في بطولة السلة، كما أن بعض الألعاب الرياضية حققت المراد منها وحصد الذهب فيما لم توفق بعض الألعاب وبكل تأكيد ستكون مراجعة للفائدة التي تحققت من مشاركة كل لعبة في هذه البطولة والعمل على التطوير في المستقبل. وعموما المنافسة في الدورة وعلى مستوى كل الألعاب كانت متوسطة تقريبا لأن هناك منتخبات لم تحضر بكل قوتها وغابت الكويت ولذا أعتقد أن المنافسة متوسطة في غالبية الألعاب وقوية في بعضها ومتواضعة في البقية وخصوصا الألعاب التي لم تشارك فيها غالبية المنتخبات الخليجية.

● كيف يمكن للرياضة الخليجية أن تتطور، ولنقل في كرة السلة كمثال لكونك خبيرًا ورئيس الاتحاد الآسيوي في هذه اللعبة؟

- المشكلة التي تقف حاجزا أمام تطور المنتخبات الخليجية في كل الألعاب غياب الاستراتيجية الواضحة، وهذا ما عملنا عليه في قطر منذ سنوات وحصدنا وننتظر كذلك حصد الثمار من هذه الاستراتيجية والتخطيط، الحكومة القطرية تدفع مبالغ كبيرة جدا للرياضة وهذا عماد التخطيط والنجاح، هناك مشكلة مهمة في دول الخليج أيضًا وهي أن الطموح يقف في كثير من الأحيان عند التفوق على المنافسين من دول الخليج الأخرى دون طموحات كبيرة على المستوى القاري والدولي.

● كيف ترى وضع المنتخبات الخليجية في لعبة كرة السلة وهل هناك منتخب خليجي قادر على مقارعة كبار آسيا؟

- كانت لدينا آمال كبيرة بأن يكون المنتخب القطري من ضمن المنافسين للوصول إلى أولمبياد ريو دي جانيرو في هذه اللعبة ولكن للأسف تعرضنا لخسارة مفاجئة من منتخب لا يعد من منتخبات النخبة في آسيا والتي يقف على هرمها المنتخب الصيني، وأيضًا المنتخب الإيراني يعتبر ممتازًا ولكن لا يرتقي إلى قوة الصين وأيضًا كوريا الجنوبية تطورت وهناك منتخبات جيدة وتطورت مثل اليابان والفلبين وحتى لبنان عاشت فترات ذهبية ولكنها تراجعت بسبب فقدانها النجوم الكبار وعدم جاهزية اللاعب المجنس بهذا المنتخب، كما أن منتخب قطر من المنتخبات القوية على مستوى القارة ولكن أحيانا يتعرض لنكسة غير متوقعة، وتعتبر منتخبات غرب آسيا مثل لبنان والأردن وسوريا وحتى فلسطين من المنتخبات المتطورة التي تستفيد من بطولات غرب آسيا التي تضم كذلك منتخب إيران.

الشيخ سعود بن علي («الشرق الأوسط»)

● الحديث عن التجنيس للاعبين في قطر وفي كل الألعاب يتم تداوله في كل المناسبات وخصوصا في المسابقات الإقليمية، متى ستعتمد قطر بشكل أكبر على اللاعبين المواطنين الأصلين في كل الألعاب الرياضية؟

- غريب جدا تناول أمر تجنيس اللاعبين في قطر وكأن قطر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تقوم بهذه الخطوة، أعتقد أن من المهم أن نستفيد من المقيمين على أراضينا لرفع اسم بلدنا لأنهم يأكلون من خيراتها، حتى السعودية سبق لها تجنيس لاعبين وكذلك البحرين تجنس لاعبين وهناك نية كانت لدى الإمارات لتجنيس لاعبين في كرة السلة تحديدا وفي لبنان يوجد مجنسون، وعلى الصعيد العالمي تعتبر أميركا، وهي دولة عظمى، من الدول التي تجنس لاعبين وكذلك دول أوروبية وحتى آسيوية مثل اليابان والفلبين وغيرهم، أما التركيز على قطر، وهي دولة صغيرة، من الصعب أن تعتمد بشكل فوري على أبنائها بشكل عاجل وكامل لتمثيلها في المناسبات الرياضية وأعتقد أن الحديث عن هذا الموضوع تجاوز ما يستحق.

● ذكرت في ثنايا حديثك أن لديكم هدفًا في تنظيم دورة الألعاب الأولمبية وهي أكبر مناسبة رياضية في كل الألعاب.. هل تعتقد أن قطر مهيأة لذلك وإن كانت قد نجحت في إقناع العالم بتنظيم مونديال 2022؟

- بكل تأكيد قطر مهيأة جدا فهناك استثمارات عالمية كبرى وعلى سبيل المثال ارتفع عدد الغرف الفندقية من 1800 غرفة إلى 24 ألف غرفة حاليا خلال سنوات معدودة والاستثمارات مستمرة والحكومة القطرية تدعم الرياضة بشكل كبير وتعتبرها من أهم المداخيل السياحية وكذلك من أقرب الطرق لتعريف العالم بهذه الدولة الصغيرة في حجمها والكبيرة بقدراتها وإمكانياتها في تنظيم أكبر المناسبات، وكما ذكرت كان من المفترض أن نكون نحن منظمو أولمبياد ريو دي جانيرو لو أن الملف للاستضافة تم تسويقه بشكل أفضل ولكن مساعينا لن تتوقف لتنظيم الأولمبياد بعد أن بتنا الدولة الأولى في منطقة الشرق الأوسط الذين نفوز بشرف تنظيم أكبر تظاهرة كروية في العالم ممثلة في مونديال 2022 والذي أكد أن قطر دولة طموحة ومتطورة وقادرة على المواصلة.

● أخيرا لماذا لم تحضر المنتخبات القطرية بكامل نجومها لدورة الألعاب الخليجية الثانية مما جعل غالبية الألعاب تكون دون التطلعات بداية بكرة القدم وكرة اليد وغيرها من الألعاب الجماعية وحتى الفردية؟

- كانت المشاركة في الدورة تمثل أمرا أساسيا لدى المسؤولين القطريين حيث كان هناك حرص على أكبر مستوى على المشاركة والمنافسة والأهم هو المساهمة في إنجاح هذا الحدث، وكان سبب غياب المنتخب القطري الأولمبي الأساسي هو الإعداد للتأهل للأولمبياد المقبل كما أن منتخب كرة اليد الذي حضر يعتبر من فئة الناشئين لأن المنتخب الذي حاز على المركز الثاني في بطولة العالم التي أقيمت قبل أشهر في الدوحة يتم إعداده للوجود في الأولمبياد أيضًا والحال نفسه لعدد من الألعاب المختلفة بل، إن هناك لاعبين في ألعاب القوى سيوجدون بإذن الله بشكل مؤكد في ريو دي جانيرو.

النجم المنتقل من الشباب ما زال حبيس الدكة في فريقه «النصر»

هزازي.. لاعب الـ50 مليونًا يهوي بالرقم 9

الرياض: فهد العيسى

لا يزال نايف هزازي، المهاجم الذي ملأ الشارع الرياضي ضجيجا صيف هذا العام، حبيسا لمقاعد البدلاء في فريقه النصر، بعدما انتقل إليه قادما من صفوف الفريق العاصمي «الشباب»، في صفقة حطمت الأرقام القياسية في سوق انتقالات اللاعبين السعوديين، ولامست حاجز الـ50 مليون ريال، موزعة بين حقوقه الشخصية ومستحقات ناديه السابق.

«أن أكون لاعبا احتياطيا في النصر أفضل من أن أحضر في القائمة الأساسية في أي فريق آخر».. بهذه الكلمات علق المهاجم هزازي على قضية جلوسه الدائم على مقاعد البدلاء، ملمحا إلى رضاه التام عما يحدث، وأن الأهم هو خدمة الفريق، حيث أضاف في تصريح أعقب مواجهة الوحدة «ما زلنا في بداية الدوري، ربما الظروف لم تجعلني أحضر في القائمة الأساسية، وأعتقد أن الفوز هو المطلب في الفترة الحالية».

هزازي الذي احتفى به النصراويون ومنحوه القميص الذي يحمل رقم تسعة، وهو القميص الذي كان يرتديه المهاجم الأسطوري للفريق الأصفر ماجد عبد الله، استهل مشاركاته مع النصر بمواجهة السوبر التي جمعت الفريق مع غريمه التقليدي الهلال في العاصمة البريطانية لندن وخسرها بهدف البرازيلي كارلوس إدواردو دون أن يضع بصمته في الإطلالة الأولى.

بعد ذلك، اقتصرت مشاركة المهاجم هزازي على الدقائق الأخيرة في مباريات فريقه، باستثناء مواجهة الأهلي في الجولة الرابعة التي حضر فيها منذ الدقيقة الأولى بعد إصابة المهاجم محمد السهلاوي، قبل أن يخرجه المدرب دا سيلفا ويزج بحسن الراهب بديلا عنه في الشوط الثاني، إلا أن هزازي طيلة المباريات التي حضر فيها ظل بعيدا عن زيارة الشباك حيث لم يتمكن من تسجيل أي هدف حتى الآن في القميص الأصفر.

وبصورة إجمالية فإن عدد الدقائق التي لعبها هزازي في مباريات الدوري بلغ 101 دقيقة، وفقا لموقع إحصائيات رابطة دوري المحترفين السعودي. وخلال هذه الدقائق التي حضر فيها لم يسهم في صناعة أي هدف أو حتى التسجيل، مكتفيا بالحضور الاسمي داخل الميدان، بدءا بمباراة الهلال وانتهاء بمواجهة الفيصلي الأخيرة.

المدرب الوطني تركي السلطان أوضح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن سبب اختفاء هزازي هو تألق زميله في الفريق محمد السهلاوي، إضافة إلى وجود المحترف المالي مايغا، موضحا: «يظل السؤال: كيف تعاقدت إدارة النصر مع هزازي، ثم أعقبته بالتعاقد مع المحترف مايغا، إضافة إلى وجود حسن الراهب.. فما هي الحاجة الفنية للاعب؟».

وواصل السلطان حديثه في الجانب ذاته: «النصر حاليا مضطر لإشراك مايغا، فمن غير المعقول التعاقد مع لاعب محترف وتركه على مقاعد البدلاء، فمن الطبيعي أن يجد فرصة أكبر لأنه يجب أن يكون إضافة للفريق»، مضيفا: «هذا الوضع الحالي والنصر يلعب بمهاجمين، ولكن لنتخيل لو لعب الإيطالي كانافارو بمهاجم واحد، وهذا أمر وارد جدا، وبالتأكيد سيكون خياره الأول السهلاوي، وسيجلس على مقاعد البدلاء هزازي ومايغا، والنصر سيخسر الملايين التي دفعها في اللاعبين دون النظر للحاجة الفنية».

وعاد السلطان ليؤكد أن الخطأ تتحمله إدارة النادي بالتعاقد دون النظر لحاجة الفريق، موضحا: «الإشكالية في استراتيجية الفريق

● تركي السلطان: مايغا والسهلاوي «حجباه»
● نايف العنزي: قرار الرحيل من الشباب كان خاطئًا

في التعاقد مع الأهم فالمهم. النصر كان بحاجة لمدافع بديل للبحريني محمد حسين، ولكن تفاجأ الجميع ببقائه والتعاقد مع مايغا، إضافة لشراء عقد هزازي، وهذا أمر غير منطقي، وما يحصل الآن هو أمر طبيعي لما حدث. ربما تتغير الخطة ويطول غياب هزازي.

واعتبر السلطان أن محمد السهلاوي هو المهاجم الأول حاليا في النصر من حيث التسجيل والإمكانيات الفنية التي يملكها كمهاجم صريح، مضيفا: «إذا لعب الفريق بمهاجمين بالتأكيد سيكون السهلاوي أحدهما، ثم مايغا أو نايف الأمر متساو، لكن النصر سيشرك مايغا لأنه من الطبيعي كلاعب محترف، أما اللاعب السعودي فالنادي يملك عقده لسنوات أطول».

وعن فعالية حسن الراهب عند مشاركته بصورة أكثر من نايف هزازي رغم حضورهما كلاعبين بديلين، قال السلطان: «الراهب يشارك في الجزء الأخير من المباراة ومن الطبيعي أن تكون فعاليته عالية لجاهزيته اللياقية والبدنية، الأمر الآخر أسلوب اللاعبين مختلف تماما، فهزازي لاعب منطقة الجزاء يريد كرات عرضية لتكون مهمته التسجيل، أما الراهب فلا توجد لديه مشكلة باللعب خارج منطقة الجزاء والتحرك بصورة نشطة والضغط على المدافعين والبحث عن الاحتكاك للحصول على ضربة جزاء».

هزازي صدم النصراويين قبل غيرهم بمستوياته المتدنية منذ انتقاله (تصوير: عدنان مهدلي)

من جهته، اعتبر المدرب الوطني نايف العنزي أن القرار الذي اتخذه المهاجم نايف هزازي بالرحيل عن فريق الشباب كان خاطئا وغير مدروس، مضيفا: «من وجهة نظري أن اللاعب الذي يرى في نفسه أنه نجم ولا يقبل أن يكون بديلاً عليه أن يعرف المكان الذي سيذهب إليه، وهل هناك فرصة ليصبح لاعبا أساسيا أم أن الفرصة قائمة على الحظ والتوفيق وإخفاق نجوم الفريق»، مواصلا حديثه في السياق ذاته: «قبل تعاقد النصر مع نايف هزازي الكل يعرف قيمة محمد السهلاوي وأهميته كلاعب حقق بطولتين في الدوري وكأس ولي العهد ومواصلته في تسجيل أرقام مميزة مع المنتخب. أعتقد أن المنافسة أو أخذ مكان لاعب بحجم السهلاوي ليسا بالشكل الذي يتصوره هزازي أو أي لاعب آخر، فهذا أمر يحتاج إلى جهد مضاعف وإلى فرصة»، مضيفا: «الفرصة ستكون في حدود ضيقة في حال إصابة أو هبوط مستوى، وغالبية النجوم في الدول الأوروبية تكون غايتهم المشاركة، فنشاهد بعض اللاعبين يرحلون في حال ابتعدوا عن المشاركة كلاعبين أساسيين».

وأشار العنزي إلى أن وجود السهلاوي صاحبه التعاقد مع مايغا، والفريق لا يحتمل مشاركة ثلاثة لاعبين حيث سيكون أحدهم لاعبا بديلا، موضحا: «هذه الأسماء لو وزعت على أندية دوري المحترفين ستجدهم يشاركون بصورة أساسية لمستوياتهم المميزة».

وعاد المحلل الفني العنزي ليوضح أن «الخطأ ليس خطأ مدرب أو إدارة، فالأخيرة تبحث عن استقطاب أكبر عدد من النجوم تحسبا لأي غياب لإيقاف أو إصابة، ولكن كيف كانت قراءة هزازي للمشهد قبل الانتقال؟ نايف كان هو الرقم الأول في هجوم الشباب وقبله الاتحاد، ولكن الآن في النصر أصبح اللاعب رقم ثلاثة، وهذا ليس لانخفاض مستوى ولكن لوجود أسماء أفضل منه».

وأوضح العنزي أن «هزازي لم يأخذ فرصته بصورة كاملة مع الفريق حتى نتمكن من الحكم عليه. فمباراة الأهلي شارك فيها كلاعب أساسي، أما بقية المباريات فيحضر كلاعب بديل، وهذا بالنسبة لي ليس مقياسا للاعب النجم.. فالفرصة أن تمنحني المشاركة منذ بداية المباراة لأقدم ما عندي».

وطالب العنزي المهاجم هزازي بالصبر والجاهزية في أي وقت، موضحا: «الابتعاد عن أجواء المباريات يقلل من حساسية اللاعب ولياقته وحضوره، ولكن لو تعامل هزازي مع هذا الأمر برد فعل وبرود في التمارين سيكون الأمر أصعب وأصعب، لأنه مع الوقت لن يقتنع به الفريق على هذا الوضع، ولكن يجب أن يدرك هزازي أن هذا قراره وعليه أن يتحمل ذلك».

● صلاح السقا: بإمكانه تجاوز الضغوط
● مسلي آل معمر: ليس أمامه سوى التحدي وقهر الظروف

من جانبه، قلل الدكتور صلاح السقا، أستاذ علم النفس الرياضي، من تأثير جلوس نايف هزازي على مقاعد البدلاء رغم الضجيج الكبير الذي رافق صفقة انتقاله من الشباب إلى النصر والقيمة المالية الكبيرة المدفوعة للتعاقد معه، موضحا: «البرازيلي نيمار والأوروغواياني سواريز انتقلا إلى برشلونة وشهرتهما تفوق هزازي، وجلسا على مقاعد البدلاء بعد التعاقد معهما، وهما في الوقت ذاته لاعبان أساسيان في منتخبي بلديهما، والمبالغ التي صرفت عليهما تفوق ما صرف في صفقة هزازي.. فهل أثر ذلك عليهما؟».

وواصل حديثه في الجانب ذاته: «بالطبع لم تؤثر عليهما، ونحن دائما نقول إن اللاعب لا بد أن تكون لديه قدرة في التعامل مع الظروف والمستجدات. نعم نايف لم ينتقل للنصر إلا وهو يعرف كل الإمكانيات وحجم المنافسة الشرسة على خانته»، مضيفا: «نحن شاهدنا لاعبين كثرا احتياطيين في النادي وأساسيين مع المنتخب». وتابع: «يؤمن مدرب المنتخب بقدرات اللاعب، ويعرف ماذا يستطيع أن يقدم ويعرف حجم المنافسة في ناديه. أضف إلى ذلك أن جزءا كبير من شخصية اللاعب يكمن في التضحية من أجل الفريق، بحيث تكون المصلحة العامة طاغية على الأنا». وأوضح السقا أن هناك أمورا يتحكم فيها اللاعب، كوقت ذهابه للتدريبات وبرنامجه اليومي، مضيفا: «سيأتي يوم ويجد هزازي نفسه لاعبا أساسيا، أما الضغط فاللاعب هو من يحدد تأثيره وإلى أي مدى سيؤثر عليه سلبا أو إيجابا، وأصل الحياة ضغوط. لكن كشخص يمكنني تحويل الضغوط لدوافع لتكون سببا رئيسيا لتجدد العطاء ومراجعة النفس، وهذا بالضبط ما يحدث لهزازي حاليا، وأعتقد أن هزازي صاحب شخصية قوية، والدليل عودته أقوى من السابق بعد إصابته».

من جهته، اعتبر الكاتب الرياضي مسلي آل معمر أن ما يحدث لنايف هزازي هو أمر طبيعي جدا، موضحا: «اللاعب الذي يلعب في نفس مركزه هو وصيف هداف دوري الموسم الماضي وأفضل لاعب وهداف المنتخب، ومن الصعب جدا أن يركن مدرب الفريق محمد السهلاوي احتياطيا ويشرك نايف هزازي على حسابه إلا في حال هبوط مستواه. بجانب انضمام المالي مايغا القادم من الدوري الإنجليزي للنصر، والذي قدم مستوى مميزا في أول ظهور له مع الفريق الأصفر».

وواصل آل معمر حديثه في هذا الجانب: «هذا أمر طبيعي للاعب ينتقل لفريق يملك لاعبين مميزين في المركز نفسه، ولكن الموسم طويل، ونايف أمامه فرصة إما لهبوط مستوى أو إصابة، ولكن حاليا لم يحصل هزازي على فرصة حقيقية، وكلنا نعرف إمكانياته، ولو كانت الأوضاع طبيعية أعتقد أن هزازي هو اللاعب الأول، ولكن مع مرور الوقت وتحلي اللاعب بالصبر وتعامله الطبيعي مع الموقف فإن ذلك سيساعده في تجاوز الأمر».

وأشار آل معمر إلى أن إدارة النصر لم تكن تبحث عن التعاقد مع محترف أجنبي في الخانة التي يشارك فيها اللاعب مايغا، موضحا: «هذا المركز لم يكن خيار النصراويين الأول، وكلنا نعرف أن التوجه كان للتعاقد مع مهاجم ثان أو لاعب طرف أيسر في ظل وجود محمد السهلاوي ونايف هزازي وتشابه الأدوار، موضحا أنه لا يتوقع أن تستغني إدارة النصر عن مايغا في فترة الانتقالات الشتوية، وأن خيارات التغيير ستتجه صوب يونس مختار ومحمد حسين. واعتبر آل معمر أن المهاجم نايف هزازي هو الرقم الأول من حيث الإمكانيات والقدرات الفنية الفردية لكل لاعب، إلا أن لغة الأرقام والعطاء تنصف السهلاوي وتجعله حاليا هو الأفضل في صفوف النصر.

واختتم آل معمر حديثه عن مستقبل نايف هزازي مع فريقه النصر، موضحا: «إذا صبر وتعامل مع الموضوع بشكل إيجابي وتحد أتصور أنه سيعود لما كان عليه، ولا أحد يختلف على إمكانياته، وأحيانا ظروف الفريق تؤثر على اللاعبين سواء تأثيرا جيدا أو عكسيا، أما نايف فليس أمامه إلا التحدي والبحث عن فرصة».

برشلونة وزينيت سان بطرسبرغ مرشحان للتأهل إلى الدور الثاني في دوري أبطال أوروبا.. ومواجهة مصيرية لروما أمام باير ليفركوزن

بايرن يسعى للثأر من آرسنال.. ومورينهو للخروج من النفق المظلم على حساب دينامو كييف

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى بايرن ميونيخ الألماني إلى الثأر من آرسنال الإنجليزي، والمدرب البرتغالي لتشيلسي الإنجليزي جوزيه مورينهو إلى إنقاذ رأسه، وذلك في الجولة الرابعة من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا. ستكون الفرصة متاحة أمام برشلونة الإسباني حامل اللقب لحجز مقعده إلى الدور الثاني، وذلك في الجولة الرابعة من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

في المجموعة الخامسة وعلى ملعب «كامب نو»، يبدو برشلونة مرشحا فوق العادة لتجديد فوزه على ضيفه باتي بوريسوف البيلاروسي (2 - صفر في الجولة الماضية) وتحقيق انتصاره الثالث على التوالي، ما سيفتح أمامه باب التأهل إلى الدور الثاني شرط عدم فوز روما الإيطالي على ضيفه باير ليفركوزن الألماني في المباراة الثانية. ويتصدر فريق المدرب لويس إنريكي ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط وبفارق ثلاث عن ملاحقه باير ليفركوزن، مقابل نقطتين فقط لروما القابع في ذيل المجموعة، وثلاث لباتي بوريسوف. ومن المتوقع ألا يواجه النادي الكتالوني، الساعي لبلوغ الدور الثاني للموسم الثاني عشر على التوالي، صعوبة تذكر في تخطي عقبة باتي بوريسوف مجددا بعد أن تغلب عليه في الجولة الماضية خارج قواعده بهدفي الكرواتي إيفان راكيتيتش، وذلك حتى في ظل غياب نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي. ولم يشعر برشلونة بغياب ميسي عن الفريق في ظل تألق الثنائي؛ الأوروغوياني لويس سواريز، والبرازيلي نيمار، اللذين سجلا الأهداف الـ14 الأخيرة لفريق إنريكي في الدوري، آخرها السبت ضد خيتافي عندما تقاسما هدفي اللقاء (2 - صفر). ويأمل برشلونة تكرار سيناريو موسم 2011 - 2012 عندما دك شباك باتي بتسعة أهداف في المباراتين اللتين جمعتهما في دور المجموعات. وتلقى برشلونة جرعة معنوية بعودة قائده آندريس إنييستا الذي دخل في الشوط الثاني من مباراة خيتافي بعد غيابه عن الملاعب منذ أكثر من شهر.

أما بالنسبة لمواجهة الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية، فستكون المباراة مصيرية لروما أمام ضيفه باير ليفركوزن، وهو مطالب بتحقيق فوزه الأول من أجل الإبقاء على حظوظه في التأهل إلى الدور الثاني. ويدخل روما الذي عاد من ملعب ليفركوزن بتعادل مثير (4 - 4) في الجولة الماضية، إلى المباراة بمعنويات مهزوزة بعد سقوطه أمام إنتر ميلان صفر - 1 في عطلة نهاية الأسبوع، كما أن سجله على أرضه قاريا لا يشفع له لأنه لم يفز سوى مرة واحدة في مبارياته الثماني الأخيرة بين جمهوره. وعلى روما الحذر من مهاجم ليفركوزن المكسيكي خافيير هيرنانديز الذي وجد طريقه إلى الشباك في ست مناسبات خلال مبارياته الأربع الأخيرة.

وفي المجموعة السادسة وعلى ملعب «اليانز ارينا»، يسعى بايرن ميونيخ إلى الثأر من ضيفه آرسنال الذي تغلب عليه في الجولة السابقة 2 - صفر على «استاد الإمارات». وأنعش آرسنال بفوزه الأول بعد هزيمتين على التوالي، آماله في التأهل إلى الدور الثاني، ملحقا ببايرن هزيمته الأولى للموسم، مما دفع بقلب دفاع النادي اللندني الألماني بير ميرتيساكر إلى تحذير زملائه من رد فعل رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الذين يتصدرون ترتيب المجموعة بست نقاط وبفارق الأهداف عن أولمبياكوس اليوناني، وثلاث نقاط عن كل من آرسنال ودينامو زغرب الكرواتي. وقال ميرتيساكر: «سيكونون مجروحين. كنا الفريق الوحيد الذي يتحداهم هذا الموسم ويتفوق عليهم. يريدون إثبات أنهم أفضل منا، لكن في ملعبهم ستكون مباراة مختلفة، فهم يقدمون أداء مذهلا في الدوري المحلي». ولم يخسر آرسنال في زيارتيه الأخيرتين إلى ميونيخ وهو بحاجة على الأقل إلى نقطة من أجل الإبقاء على حظوظه في الدور الثاني.

وقد نفى قائد بايرن فيليب لام أن فريقه مجروح من خسارة الذهاب، مضيفا: «نحن مركزون، ولا يوجد هناك أي سبب يجعلنا نشعر بأننا مجروحون. نحن في صدارة الدوري الألماني ومجموعتنا في دوري الأبطال، وبالتالي لا يمكن للأمور أن تكون أفضل من ذلك.. نحن نلعب على أرضنا. هذه مباراة قمة، ونريد الفوز بها من أجل تعزيز موقعنا في صدارة المجموعة». وتحضر آرسنال لزيارة ميونيخ بالفوز على سوانزي سيتي 3 - صفر يوم السبت الماضي، ما أبقاه على المسافة ذاتها من مانشستر سيتي الذي يتصدر ترتيب الدوري الممتاز بفارق الأهداف عن فريق المدرب الفرنسي آرسين فينغر، فيما أهدر بايرن نقاطه الأولى في الدوري لهذا الموسم بتعادله الجمعة الماضي دون أهداف مع مضيفه اينتراخت فرانكفورت.

وفي المباراة الثانية، يأمل أولمبياكوس أن يخطو خطوة كبيرة نحو التأهل إلى الدور الثاني من خلال الفوز على ضيفه دينامو زغرب الذي خسر في الجولة السابقة على أرضه أمام خصمه اليوناني صفر - 1.

وفي المجموعة السابعة وعلى ملعب «ستامفورد بريدج»، سيكون مصير مورينهو على المحك عندما يتواجه فريقه تشيلسي مع ضيفه دينامو كييف الأوكراني الذي أجبر الفريق اللندني على التعادل معه (صفر - صفر) في الجولة الماضية. ويعيش مورينهو هذا الموسم حقبة سوداء في مسيرته التدريبية، لأن تشيلسي، وبعد أشهر معدودة على تتويجه بثنائية الدوري وكأس الرابطة، يجد نفسه قابعا في المركز الخامس عشر في ترتيب الدوري وفي سجله ست هزائم من أصل 11 مباراة، كما تنازل أيضا عن لقب كأس الرابطة بخروجه من الدور الرابع على يد ستوك سيتي. كما اكتفى النادي اللندني بفوز واحد في دوري أبطال أوروبا مقابل هزيمة وتعادل في ثلاث مباريات، مما يؤكد أن مورينهو وصل إلى مرحلة فقدان القدرة على تحفيز لاعبيه، ويمهد لإمكانية الرحيل عن النادي الذي عاد إليه عام 2013 بعدما أشرف عليه للمرة الأولى بين 2004 و2007. ويبدو أن مورينهو فقد سحره تجاه لاعبيه لأن توجيهاته لا تجد في الوقت الحالي طريقها إلى اللاعبين، كما أن الأسلوب الذي اعتاد عليه بمهاجمة مدربي ولاعبي الفرق الأخرى من أجل تحفيز لاعبيه لم يصل إلى النتائج المرجوة هذا الموسم. ومن المؤكد أن تشيلسي بحاجة ماسة إلى الفوز بمباراة اليوم على دينامو كييف؛ إذ يقبع حاليا في المركز الثالث، برصيد 4 نقاط وبفارق نقطة عن ضيفه الأوكراني الثاني، وثلاث عن بورتو البرتغالي الثالث الذي سيقطع شوطا كبيرا إلى الدور الثاني في حال فوزه على مضيفه ماكابي حيفا الإسرائيلي متذيل الترتيب (دون نقاط). وكأن الأزمة التي يمر بها مورينهو لا تكفيه لكي يتلقى الاثنين الماضي ضربة أخرى بتوقيفه للمباراة المقبلة في الدوري الممتاز ضد ستوك سيتي وتغريمه 40 ألف جنيه إسترليني بسبب تصرفه والألفاظ الصادرة عنه خلال المباراة التي خسرها تشيلسي أمام جاره وستهام يونايتد (1 - 2) في 24 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفي المجموعة الثامنة، يأمل زينيت سان بطرسبرغ الروسي في المحافظة على سجله بصفته الفريق الوحيد الذي فاز بجميع مبارياته في المسابقة حتى الآن، وذلك من خلال تعميق جراح مضيفه ليون الفرنسي، مما سيضعه في الدور الثاني. ويتصدر الفريق الروسي الترتيب برصيد 9 نقاط، وبفارق ثلاث عن فالنسيا الإسباني الثاني الذي بإمكانه أن يضمن تأهله أيضا في حال فوزه على مضيفه غنت البلجيكي الذي يملك نقطة واحدة كما هي حال ليون.

مورينهو يقود تدريبات تشيلسي ونتائجه السيئة هذا الموسم تطارده (رويترز)



فرنسيس كوكلين لاعب خط وسط آرسنال (رويترز)

المدير الفني لتشيلسي تضامن مع اللاعب ضد الحملة التي تهدف لزعزعة استقرار الفريق

فابريغاس ينفي تآمره ضد مورينهو ويؤكد دعمه لمدربه



فابريغاس (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الإسباني الدولي سيسك فابريغاس لاعب خط وسط تشيلسي الإنجليزي الأخبار التي ترددت حول قيامه بالتمرد في غرف تغيير الملابس، اعتراضا على الطرق التي ينتهجها المدرب البرتغالي جوزيه مورينهو وأدت لتعثر الفريق في مشوار الدفاع عن لقب الدوري الممتاز.

وتردد أن اللاعب الإسباني قاد «ثورة مصغرة» للاعبي الفريق ضد المدير الفني البرتغالي مورينهو بسبب البداية الكارثية للفريق هذا الموسم، حيث ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أنها حصلت على معلومات بأن أحد لاعبي تشيلسي «يفضل الخسارة على الفوز» بسبب المدرب بينما قال مدون كروي آخر إن فابريغاس يقود ثورة ضد مورينهو. لكن فابريغاس رد عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» أمس قائلا: «أود أن أوضح أنه لا صحة مطلقا لما ذكرته تقارير بعض المواقع، وأنا سعيد للغاية في تشيلسي وتربطني علاقة ممتازة مع المدير الفني». وأضاف: «ربما هناك أشخاص من الخارج يحاولون زعزعة استقرار هذا النادي، ولكنني أثق بشدة بأننا سنعود ونستعيد بريقنا من جديد».

من جهته استنكر مورينهو التقارير المثارة في وسائل الإعلام بشأن وجود تآمر ضده من بعض اللاعبين وقال: «إذا اتهمت صحافيا من بينكم بأنه غير أمين أو كاذب، سيغضب مني بشدة، بل ربما يرفع دعوى قضائية ضدي، ما ينشر عن تآمر لاعبي تشيلسي ضدي اتهام غير مقبول، لأن معناه أن هؤلاء غير أمينين على الفريق». وأضاف: «اللاعبون يقدمون أقصى ما لديهم، والمشكلات التي نمر بها لا مجال لشرحها عبر الصحف ونعمل على علاجها، وأؤكد لكم أنني مستمر لنهاية عقدي حتى 2018».

ويحتل تشيلسي المركز الخامس عشر بالدوري الإنجليزي الممتاز بعد أن مني بست هزائم خلال أول 11 مباراة له بالموسم، كان آخرها الهزيمة 1 - 3 أمام ليفربول الذي يدربه الألماني يورغن كلوب، يوم السبت الماضي. ويتوقع الكثيرون أن مورينهو بات قريبا من الرحيل عن منصبه. وهيمن مورينهو على عناوين الصحف بشكل كبير هذا الموسم بسبب تراجع نتائج الفريق تحت قيادته، إلى جانب معاقبته أول من أمس بدفع غرامة 40 ألف جنيه إسترليني إلى جانب الإيقاف مباراة واحدة، بسبب سلوك غير لائق خلال مباراة تشيلسي مع وستهام.

في إطار التحقيق في المبلغ الغامض الذي أنفقته اللجنة المنظمة لمونديال 2006 لشراء أصوات بالفيفا

السلطات الألمانية تداهم مقر اتحاد الكرة ومنازل 3 مسؤولين للبحث في قضايا رشى

برلين: «الشرق الأوسط»

أخذت المزاعم باللجوء إلى الرشوة من أجل حصول ألمانيا على حق استضافة مونديال 2006 منحى تصاعديا جديا، بعدما قامت الشرطة، أمس، بمداهمة مقر الاتحاد الألماني لكرة القدم وبعض منازل مسؤولي اللعبة، في إطار التحقيق بالمبلغ الغامض الذي أنفقته اللجنة المنظمة وقدره 6.7 مليون يورو.

وجرى تفتيش منازل وولفغانغ نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني الحالي وثيو زفانتسيغر الرئيس السابق للاتحاد وهورست شميت السكرتير العام السابق للاتحاد، وقد بدأت هيئة الادعاء في فرانكفورت تحقيقات معهم.

وذكرت هيئة الادعاء في بيان لها: «أن المداهمات تتعلق بالحصول على حق استضافة كأس العالم 2006 ومبلغ الـ6.7 ملايين يورو الذي جرى دفعه للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) ضمن اتفاق متعلق بالبطولة».

وكان نيرسباخ نائبا للقيصر فرانز بيكنباور رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2006، بينما كان زفانتسيغر رئيسا لاتحاد الكرة في 2006 وأمينا لصندوق اللجنة المنظمة، وكان شميت نائبا لرئيس اللجنة المنظمة وسكرتيرا عاما للاتحاد حتى عام 2007.

وقال أحد محققي الضرائب في تصريحات نشرتها صحيفة «بيلد» بموقعها على الإنترنت أمس: «إننا نبحث عن دليل إدانة مادي يدعم الاشتباه في وجود تهرب ضريبي».

وشارك في المداهمات أكثر من 50 مسؤولا بالضرائب وهيئة الادعاء، وجرى التحفظ على ملفات وأجهزة كومبيوتر وأقراص صلبة. وتركز التحقيقات على مبلغ الـ6.7 مليون يورو المدفوع للفيفا والذي أدرج تحت بند المشاركة بحدث ثقافي خاص بحفل افتتاح كأس العالم 2006، ولكن هذا الحدث لم يقم.

وذكر ممثلو الادعاء أنه يبدو أن الاتحاد الألماني اعتبر المبلغ ضمن مصاريف تشغيل، معفاة من الضرائب، رغم أن المبلغ كان مخصصا لغرض آخر. وتأتي هذه التحقيقات بعد أن كلف الاتحاد الألماني مكتب محاماة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالتحقيق بشأن المبالغ المدفوعة للفيفا قبل كأس العالم 2006، لكنه نفى في الوقت نفسه تشكيل ما سمي بـ«صندوق الرشى» لشراء أصوات أعضاء في اللجنة التنفيذية للفيفا، من أجل الحصول على حق استضافة البطولة.

وفي توضيح وجهه للفيفا في أكتوبر الماضي، قال نيرسباخ إن قرضا قيمته 6.7 مليون يورو من روبرت لويس - درايفوس الرئيس السابق لشركة «أديداس» الشهيرة للمنتجات الرياضية إلى اللجنة المنظمة لكأس العالم، جرى دفعه للجنة المالية للفيفا في عام 2002. وادعى أن المبلغ جرى دفعه لضمان الدعم المالي لكأس العالم من قبل الفيفا، طبقا لاتفاقية أبرمت خلال اجتماع بين بيكنباور والسويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا، الموقوف حاليا.

وأوضح أن مبلغا مماثلا دفعته اللجنة المنظمة بعدها بثلاثة أعوام إلى الفيفا، كي يتم رده إلى لويس درايفوس كسداد للقرض.

ورغم ذلك، كان المبلغ قد أدرج تحت بند المساهمة في حدث ثقافي للفيفا، لم يقم. وقال نيرسباخ إنه لم يعرف مصير هذه الأموال حينذاك. وقال زفانتسيغر في تصريحات لمجلة «دير شبيغل» في أكتوبر الماضي: «من الواضح أنه كان هناك صندوق رشى يتعلق بطلب ألمانيا لاستضافة كأس العالم». ويؤكد زفانتسيغر أن نائب الرئيس السابق للجنة المنظمة لمونديال 2006 هورشت شميت اعترف له بأن المبلغ المذكور دفع لرئيس الاتحاد الآسيوي السابق القطري محمد بن همام الموقوف مدى الحياة بتهمة الرشوة في السباق إلى رئاسة «فيفا». ويؤكد زفانتسيغر أيضا أن غونتر نيتسر، صانع ألعاب المنتخب الألماني سابقا وسفير مونديال 2006، كان أول من اعترف له في 2012 بأن ألمانيا اشترت أصوات ممثلي آسيا الأربعة في اللجنة التنفيذية لفيفا.

ونفى نيتسر ما كشفه زفانتسيغر وهدد بمقاضاة الأخير الذي تمسك بما قاله، مؤكدا أن زوجة الدولي السابق كانت موجودة خلال الحديث الذي دار بين الرجلين.

واعترف بيكنباور قبل أيام بأنه ارتكب خطأ في عملية التقدم بطلب استضافة كأس العالم 2006، وأشار إلى أنه ما كان من المفترض أن تنصاع اللجنة المنظمة لتوصية اللجنة المالية للفيفا بدفع مبلغ مقابل الحصول على منحة. ونفى بلاتر والفيفا وجود أي معرفة لديهما بشأن الاتفاق، وأوضح بلاتر أنه لم يطلب أبدا المال من بيكنباور أو الاتحاد الألماني، وكل ما يقال ببساطة غير صحيح.



نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني (إ.ب.أ)



إعلاميون اصطفوا خارج مقر الاتحاد الألماني أمس بعد مداهمته من الشرطة (إ.ب.أ)

خبراء يتوقعون للصين وإيران والمكسيك مستقبلاً سياحيًا واعدًا في السنوات المقبلة

سوق السفر والسياحة العالمية في لندن تفتح أبوابها بمشاركة 186 دولة.. وحضور عربي لافت

لندن: جوسلين إيليا

يعد معرض سوق السفر والسياحة العالمية (WTM) الذي تستضيفه سنويا صالة «إكسيل» في شرق لندن، من أهم وأكبر المعارض السياحية الدولية، ويشارك فيه هذا العام أكثر من 186 دولة، بحضور عدد كبير من خبراء السياحة ووكالات السفر والسياحة التي تأتي للمشاركة من كل أصقاع العالم، بغية عقد الصفقات التي من المتوقع أن تصل هذا العام إلى أكثر من مليارين ونصف المليار جنيه إسترليني (نحو 4 مليارات دولار أميركي).

ككل عام، الحضور العربي قوي جدا.. الجهات العربية العارضة واللافتة هذا العام، هي السعودية والإمارات ومصر.

افتتح المعرض يوم الاثنين الماضي ويمتد حتى يوم غد الخميس، وزيارته فرصة حقيقية للتعرف على وجهات سياحية مهمة، بالإضافة إلى وجهات يتنبأ لها خبراء السياحة المشاركون في المعرض، الذي يتعدى عددهم الخمسين ألف خبير، بأن تكون الوجهات السياحية الجديدة المهمة في غضون السنوات القليلة المقبلة؛ من بينها المكسيك وإيران والصين.

وبحسب استطلاع للرأي قام به خبراء السياحة قبل بدء المعرض، تبين أن أكثر من نصف الذين شملهم الاستطلاع مهتمون بزيارة الصين، كما أن ثلثي قائدي القطاع السياحي يتوقعون زيادة لافتة في الاستثمارات في الصين عام 2016. ومن المتوقع أيضا أن تكون إيران على جدول السياح الباحثين عن وجهات سياحية صاعدة، وعبرت نسبة 16 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع عن اهتمامهم بزيارة إيران قريبا.

افتتاح المعرض تخلله بعض الصعوبات، بعدما ألغيت أكثر من 50 رحلة جوية من وإلى مطارات لندن الرئيسية بسبب انتشار الضباب مما أدى إلى تغيب عدد من الوزراء والمسؤولين عن حضور الافتتاح، ولكن هذا الأمر لم يثنهم عن المجيء أمس للمشاركة في أهم حدث سياحي تحتضنه لندن.

هذا العام بدا الاهتمام واضحا من قبل كثير من الجهات العارضة لأول مرة؛ حيث دخل أكثر من 2470 مشتركا جديدا من مختلف أنحاء العالم، وتنوع المشاركون ما بين شركات الطيران العالمية وهيئات السياحة والفنادق وتقنيات السفر، ولكن التشديد الأكبر كان على «السياحة الراقية» Luxury Travel وهذا يدل على توجه السوق العالمية إلى هذا النوع من السياحة، وعلى الإقبال الشديد عليها.

ومن المتوقع أن يعقد أكثر من مليون اجتماع عمل في الأجنحة بهدف توقيع عقود جديدة، كما ينظر إلى المعرض على أنه فرصة حقيقية لتحسين صورة بعض البلدان السياحية التي تعرضت لمآس أمنية أو اقتصادية مثل اليونان ومصر والمكسيك، والتي تسعى من خلال المعرض إلى عرض ما لديها وتوسيع نشاطها السياحي لعام 2016.

أما بالنسبة للمملكة المتحدة، فهي تستفيد حاليا موسما سياحيا نشطا بسبب استضافة لندن بطولة كأس الرغبي، والاحتفال بالذكرى الـ400 على رحيل شكسبير، وهذان الحدثان سيساعدان البلاد على التقدم سياحيا في عام 2016.

ومن خلال عقد الجلسات المفتوحة في المعرض بمشاركة مسؤولين وممثلين عن الهيئات السياحية، أعلن إينريكي إدواردو ألفيس وزير السياحة البرازيلي عن عرض مخطط تلغى بموجبه تأشيرة الدخول إلى البرازيل خلال دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها ريو دي جانيرو العام المقبل. ومن المنتظر أن يعفى السياح من التأشيرة قبل نحو 90 يوما من بدء الدورة وبعد انتهائها بقليل.

يذكر أن هناك جنسيات كثيرة يتحتم عليها الحصول على تأشيرة لزيارة البرازيل، من بينها حاملو الجوازات الأميركية.

وتسعى المملكة المتحدة إلى إعطاء تأشيرة (صالحة لسنتين) للصينيين القادمين إلى بريطانيا، تخولهم المجيء إليها أكثر من مرة خلال عامين.

وخلال إحدى الجلسات، تم التطرق إلى موضوع مساعدة اليونان للخروج من أزمتها الاقتصادية، وأزمة اللاجئين الوافدين إليها. ويبدو أن اليونان استفادت من الأزمة؛ حيث من المتوقع أن يصل عدد السياح إلى 26 مليونا على أن يتعدى المدخول السياحي حاجز الـ14 مليار يورو، وهذا الرقم سيكسر الرقم القياسي الذي سجلته البلاد عام 2014.

وبالنسبة لمصر، وعلى الرغم من الوضع الأمني الراهن فيها، فإن خبراء السياحة يتوقعون أن تعزز وضعها على الصعيد السياحي العام المقبل، لا سيما في منطقة وادي الملوك بعد اكتشاف قبر جديد يصل إلى الغرفة التي فيها قبر الملك توت عنخ آمون. وبحسب البروفسور نيكولاس ريفز، فهذا الاكتشاف مهم جدا ومن شأنه أن ينعش القطاع السياحي في مصر، وتحديدا في منطقة الآثار المذكورة.

حاليا، يزور مصر 10 ملايين سائح سنويا، ويدر القطاع السياحي نحو 10 مليارات دولار، وتسعى البلاد إلى مضاعفة عدد السياح حتى عام 2020 على أمل الحصول على مردود مالي يصل إلى ثلاثة أضعاف المردود الحالي.

يذكر أن مصر تقود حملة إعلانية كبيرة في بريطانيا لتعزيز موقعها السياحي تحت عنوان: «هذه هي مصر».


جناح السعودية (تصوير: جيمس حنا)

جانب من سوق السفر العالمية في لندن

جناح دبي في سوق السفر العالمية في لندن

«أنتجها عرب.. وللعرب».. وصاغت هويتها بعيدًا عن «الاستشراق»

الانتماء والهوية والوطن في أفلام تنافست على جوائز «بي بي سي»

لندن: رنيم حنوش

اختتمت أمس فعاليات الدورة الثانية لمهرجان «بي بي سي عربي» السنوي للأفلام والوثائقيات، بالإعلان عن أسماء الفائزين عن أربع فئات، وهي: الأفلام الوثائقية، والأفلام الوثائقية القصيرة، والريبورتاجات، و«جائزة (بي بي سي) للصحافيين الشباب». وعلى مدى أربعة أيام، قدم المهرجان الذي نظم تحت شعار: «حاكمون ومحكومون: السلطة في عالم عربي متغير»، عشرين فيلما من جميع أنحاء الشرق الأوسط، لمعدي أفلام محترفين وغير محترفين.

وتمحورت مواضيع الأفلام حول قضايا الانتماء والهوية والوطن والطفولة والمستقبل وغيرها من موضوعات الساعة في المجتمعات العربية. وجرى الإعلان عن القائمة القصيرة للأفلام التي اعتبرتها لجنة التحكيم الأفضل بين مئات الأفلام التي تقدم بها صانعوها هذه السنة.

من جانبها، أكدت مديرة خدمات «بي بي سي» باللغات غير الإنجليزية وعضو لجنة التحكيم ليليان لاندور، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الأفلام التي جرى انتقاؤها «أنتجها عرب.. وللعرب». وأضافت مستطردة: «القيم التي تغلغلت في الأعمال اتسمت بطابع عربي؛ أنتجت إما من قبل عرب في الشرق الأوسط، أو من قبل مغتربين». كما أشارت إلى أن «حاكمون ومحكومون» ابتعد عن عرض «أعمال تفرض قيما غربية أو استشراقية، لأن ذلك يتناقض مع أهداف المهرجان».

كُرم عمل «صيصة: السيدة الحديدية» الذي حاز على اهتمام عالمي بعد عرضه، بلقب «أفضل تقرير» أو ريبورتاج. يروي العمل للمخرج المصري علي السطوحي، الذي لا تتعدى مدته ثلاث دقائق، القصة غير العادية لحياة صيصة التي أمضت السنوات الثلاث والأربعين الماضية متنكرة في زي رجل لكي تعمل وتربي طفلتها بعد موت زوجها. ويرسم «صورة لعزم هذه المرأة على التغلب على التمييز بين الجنسين». وقال المخرج السطوحي لـ«الشرق الأوسط» إن «التصوير والإعداد لهذا العمل استغرق نحو 48 ساعة منذ تبنى فكرته وحتى إنتاجه». وحول التجربة، يضيف السطوحي بقوله: «عند مقابلة السيدة، تحولت الأمور في ذهني من محاولة لإعداد عمل فني، إلى ما يشبه ملاقاة سيدة من أقربائي». ويضيف: «كان تحديا صعبا للغاية بالنسبة لي في كيفية إخراج الفكرة للمجتمع عن قصة كفاح امرأة عاشت حياة ملؤها الشقاء وهي تلمع أحذية بملابس الرجال». ويختتم الحديث مشيرا إلى أنه «رغم عملي بالصحافة لأكثر من تسع سنوات، فإنني شعرت بأنها أفضل قصة عملت عليها منذ أن عملت بهذه المهنة، وشعوري بالفخر والسعادة ازداد بعد أن كرمت السيدة بجائزة الأم المثالية للأسر في محافظتها، ومن ثم كرمها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي».

وعن فئة الوثائقيات الطويلة، وقع الاختيار على فيلم «الرقيب خالد» من إخراج زياد كلثوم من سوريا. ويتناول الوثائقي مجريات يوم من عام 2012 في سوريا، ويقدم لمحة عن الأسى والمعاناة التي يتكبدها المواطنون في ظل النزاع وهم يحاولون مواصلة حياتهم العادية. كما وقع الاختيار على فيلم «سوق سفوان» لمخرجه العراقي هادي ماهود، ليكون الرابح في فئة الوثائقيات القصيرة. وتدور أحداث الوثائقي في أكبر سوق بقلب مدينة السماوة العراقية، ويتحدث عن الشرخ الطائفي في المدينة في ظل الأحداث السياسية والتوترات الأمنية.

وحاز عمل «صافاي الرائعة» من المغرب للمخرجة رندا معروف على جائزة أفضل فيلم قصير. والوثائقي الخيالي مستوحى من شخصية حقيقية يُشار إليها باسم «صافاي الرائعة» وتعمل خادمة في منزل واتسمت بالغموض وتحوم حول هويتها الحقيقية شبهات. وينسج الفيلم مقاطع من محادثات صوتية لمختلف أفراد الأسرة تتعلق بوجهات النظر الاجتماعية تجاه سلوكيات الجنسين.

وتلقت المخرجة الأردنية جمانة سعادة «جائزة (بي بي سي عربي) للصحافيين الشباب» عن فيلمها الوثائقي القصير «لاجئون أينما حلوا» الذي يروي رحلة أسرة فلسطينية أجبرت على مغادرة فلسطين عام 1948 لتستقر في الأردن. وبعدما جرى سحب الجنسية الأردنية من أفراد العائلة في أعقاب أحداث أيلول الأسود عام 1970، تركت الأسرة المملكة لتستقر في مخيم اليرموك في دمشق، ولم تمنح أوراق هوية. وفي ظل الأزمة السورية، قتل رب الأسرة ونزحت العائلة إلى الأردن من جديد. ويسلط الوثائقي الضوء على تاريخ الأسرة ذات التشرد المتكرر. والفيلم هو الوثائقي الأول الذي تخرجه سعادة.

يذكر أن الأفلام عرضت في مبنى هيئة الإذاعة البريطانية الرئيسي في وسط العاصمة البريطانية لندن، وكان حضورها مجانيا ومتاحا للمتابعين. وتألفت لجنة التحكيم من إعلاميين وصحافيين ونقاد إلى جانب لاندور، وهم: الصحافية والمخرجة صفاء الأحمد، والمخرج وعضو مؤسس في «أيام سينما الواقع» عروة نيربية، والناقد السينمائي جيسون سولومونز، والصحافي في جريدة الـ«غارديان» البريطانية مارتن تشولوف، ومديرة مؤسسة روري بك تينا كار والإعلامية جيزال خوري.

«صيصة: السيدة الحديدية» الذي حاز اهتماما عالميا بعد عرضه فاز بلقب «أفضل تقرير» أو ريبورتاج

حكايات الشرق تهيمن على الكتب المتنافسة على أرفع جائزة أدبية فرنسية

«بوصلة» الروائي ماتياس إينار تفوز بجائزة «غونكور»

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت أكاديمية غونكور التي تمنح، كل عام، جائزة رفيعة لتكريم الروايات المكتوبة بالفرنسية، عن فوز الروائي والمترجم كاتياس إينار بجائزة العام الحالي عن روايته «بوصلة» الصادرة عن منشورات «آكت سود» في باريس. وتنافس على الجائزة في قائمتها القصيرة 4 روائيين بينهم التونسي هادي قدور الذي خابت التوقعات الكثيرة بفوزه بالجائزة.

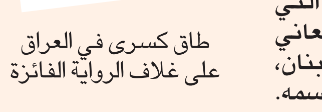
تتناول «بوصلة» العلاقة بين الشرق والغرب من خلال قصة حب ثرية مكتوبة بأسلوب مركز وجذاب، تشتبك فيها اللغة بالموسيقى بتفاصيل المكان وأجوائه. فبطل الرواية موسيقار نمساوي من فيينا، مصاب بالأرق ويجافيه النوم إذ تطارده ذكريات إقامته في الشرق الأوسط والعلاقات التي نسجها هناك. ومن اللافت أن غلاف الرواية حمل رسمًا لطاق كسرى في منطقة المدائن، قرب بغداد. وكانت الصورة نفسها قد لقيت شهرة عالمية في القرن الماضي بعد أن ظهرت على ملصق إعلاني للشركة التي قامت بتسيير قطار الشرق السريع.

درس إينار العربية والفارسية وأقام في منطقتنا لسنوات طويلة قبل أن يستقر في برشلونة، شمال إسبانيا، حيث يتولى تدريس العربية في جامعتها المستقلة. كما يشرف الكاتب الفائز على عدد من المنشورات الثقافية، وسبق له أن حصل، قبل 5 سنوات، على جائزة «غونكور» التي يمنحها طلبة المدارس الثانوية في فرنسا عن روايته «حدثهم عن المعارك والملوك والفيلة». ومع كل واحدة من رواياته كان اسمه يتردد في تصفيات الجوائز الأدبية البارزة، إلى أن جاءت «بوصلة» وهيمنت على الموسم الأدبي الحالي، ولقيت ترجيحًا من النقاد وإقبالاً بين القراء.

ومنذ روايته الأولى «دقة التصويب»، إختار ماتياس إينار أن تكون المنطقة العربية مسرحًا لكتاباته. هي الرواية التي تدور أحداثها في بلد يعاني من حرب أهلية ويشبه لبنان، رغم أن الكاتب لم يحدد اسمه. وقد فازت الرواية بجائزة القارات الخمس للفرانكفونية. أما علاقته مع دار «آكت سود» التي تخصص فرعًا لترجمة الأدب العربي الحديث، فقد بدأت عام 2008 مع روايته «منطقة» التي تقع في 500 صفحة وتجري على لسان المتكلم. ونالت الرواية عدة جوائز.

عقب الطقوس التقليدية لإعلان الجائزة في مطعم «دروان» في حي الأوبرا على غداء يجمع هيئة التحكيم والكاتب الفائز، علق ماتياس إينار قائلاً: «إنها مفاجأة كبيرة ودوامة من السرور». وبالإضافة إلى التونسي هادي قدور وروايته «المرجحون»، تنافس على «غونكور 2015» كل من ناتالي أزولاي وروايتها «تيتوس لم يحب بيرينيس»، وتوبي ناتان، المصري المولد، وروايته التي تدر عن مسقط رأسه وعنوانها «هذا البلد الذي يشبهك».


الروائي الفائز ماتياس إينار


طاق كسرى في العراق على غلاف الرواية الفائزة

شهد معظم ألوان الأعمال الإبداعية العالمية.. بعضها عربي

العاصمة الهندية تستضيف «مهرجان دلهي الدولي للفنون»



عرض «بابا زولا» التركي

دلهي: براكريتي غوبتا

شهدت العاصمة الهندية افتتاح «مهرجان دلهي الدولي للفنون» في نسخته التاسعة، الذي حفل بنشاطات ثقافية كلاسيكية ومعاصرة. شمل المهرجان عروضًا للفنون المرئية، والرقص، والموسيقي، والمسرح، وتحريك الدمى، والشعر، والأدب، والسينما، والمعارض. كما شهد عروضًا لفرق فنية، منها «باب زولا» التركية و«ملوي» المصرية، إضافة إلى نحو عشرين فرقة فنية من مختلف دول الشرق الأوسط، وأفريقيا، وأوروبا، وآسيا، ومنطقة المحيط الهادي، وجنوب آسيا، كلها أثرت العاصمة الهندية على امتداد أيام المهرجان.

لاقت العروض استحسان الجماهير الذين تعالت هتافاتهم بالتشجيع مع كل عرض ورافقوا «الكورس» في الغناء في الكثير من الأحيان، في تعبير عن اندماجهم وتشجيعهم لما يقدم من فنون وثقافات الدول المشاركة. وقدمت فرقة ملوي عرضًا بعنوان «الدرويش»، ويعود تاريخ تأسيس الفرقة لعام 1994 على يد عامر التوني، واستمرت الفرقة منذ ذلك الحين تعرض التراث المصري محليا وعالميا. وقال التوني: «نقدم عروضًا شرقية وأخرى تعتمد على الآلات الموسيقية، وتضم الفرقة أربعة راقصي فنون شعبية».

كانت أول أغنية قدمتها الفرقة «ابتهال إلى الله»، وكانت الأغنية الثانية عن النبي محمد، في حين بدأ العرض الشعبي بإيقاع بطيء قبل أن يتسارع في نهايته.

وأفاد التوني: «استغرق العرض الفعلي من ثلاث إلى أربع ساعات، لكن هنا في المهرجان ليس أمامنا سوى 40 دقيقة لنقدم العرض».

وقالت لارز، مواطنة ألمانية حضرت العرض: «قضيتُ عدة سنوات في مصر ولذلك أتطلع إلى مثل هذه العروض، وفي الحقيقة أراها عظيمة، فالموسيقي وجو العمل مدهشان». ضم المهرجان كذلك عروضًا ذات مذاق شرقي خالص من الصين قدمتها فرقة أوبرا شونغونغ الوطنية، وفرقة فنون القتال والدرامز من تايوان، وفرقة رقص ليغونغ وسوماترا من إندونيسيا، وفرقة للموسيقى متعددة الثقافات من سنغافورا كلها سحرت لب الحضور.

ومن الغرب، شاهد الجمهور عروضًا لفرق شهيرة من الولايات المتحدة، وإسرائيل، وجمهورية التشيك، وبولندا، وتركيا، وموسيقى الفلامنكو الإسبانية، والصلصا من المكسيك، وعروضًا للمسرح المعاصر من البرتغال وفرنسا، والرقص النقري من المملكة المتحدة.

وأفاد رجيش أحد الحضور خطف عرض (بابا زولا) التركي الأنظار بأدائه المنوم، حيث يقدم مزيجًا من العناصر العربية مع الصوت الإلكتروني الحديث: «في المرة الأولي التي تسمع فيها (بابا زولا)، تشعر بالموسيقي تقتحم رأسك وجسدك وتبدأ على الفور في الحركة مع الإيقاع، وسوف تشعر بالعاطفة حتى وإن لم تتحدث التركية».

بمزيج من الموسيقى الهادئة المنومة، وموسيقي الريجي، والفنون الشعبية التركية، قدمت الفرقة عرضا لـ«ليفين أكمان» على الآلات النحاسية، والدربوكا (الطبل)، إضافة إلى عدد آخر من الآلات الموسيقية مثل عرض العازف مورات ارتيل على الغيتار، والعازف كوزار كماسي على الدرمز، في صحبة راقصات شرقيات تمايلن على أنغام موسيقاهم المنومة.

وكلمة «بابا زولا» تعني «السر الكبير»، وحسب العازف ارتيل، يعكس الاسم طريقة عمل الفريق «فكل أغنية تؤدَّى بشكل مختلف في كل مرة، ولذلك لا يستطيع الجمهور توقع ما سيسمعه في كل مرة».

وأضاف ارتيل: «تكمن مشكلة الموسيقى التركية في أنها غير موثقة بشكل سليم، ولذلك فكل ما وصل إلينا عنها جاء من خلال ما سمعناه من حكايات متوارثة، ونحاول أن نخلط ذلك مع موسيقى الريجي والموسيقى المخدرة». أضاف ارتيل أن أغلب أعضاء الفرق الفنية تأثرت بالألحان التركية، إضافة إلى الموسيقى الإلكترونية وموسيقي الريجي: «نحن فقط نقوم بمزج كل هذا لنخرج بموسيقى مرتجلة نؤديها على المسرح».

وقام الموسيقي الغاني إيمانيويل أوكو بعمل مزيج من موسيقى الطبل الأفريقية التقليدية مع الرقص الهندي التقليدي (بوليوود)، في توليفة سحرت المشاهدين الذين شاركوا بالرقص على أنغام أغنية «أيك دين بيك جايجا»، و«يه دوستي» وأغنية «غاندي بات». وسهر الجمهور على أنغام الموسيقى والفنون الأفريقية التي خصص لها أمسية بالكامل. وأقيم عرض راقص من إثيوبيا حضرته سفيرة إثيوبيا في دلهي، جينين زويدي، التي لم تكتفِ بالتشجيع بل شاركت أيضًا بالغناء في حضور مواطني الدول المشاركة من المقيمين في الهند.

وصرحت السفيرة الإثيوبية قائلة: «تأثرت كثيرًا بالعرض للدرجة التي شعرت أنهم قد أحضروا أفريقيا معهم إلى المسرح. أشعر بالسعادة لأن أصدقائي الهنود شاهدوا لمحة من تراث بلادي، وهذا هو نوع الدبلوماسية الذي نحتاجه. الدولتان بالفعل تتمتعان بعلاقات جيدة، لكن من خلال الفنون، يستطيع الشعبان الاستمتاع بتلك العلاقة أيضا».

وحسب بارتيبا براهالد مؤسس المهرجان، يعتبر اختيار الفنانين المشاركين أمرا مرهقا بالنسبة للقائمين على المهرجان «فأنا أتجول حول العالم وأشاهد الكثير من العروض الدولية، وأدعوهم للحضور إلى هنا كما تدعوهم سفاراتهم ومراكزهم الثقافية»، كذلك نشاهد مقاطع مصورة لتلك الفرق على موقع «يوتيوب» لنقرر إذا كان ما يقدمونه من فنون يتناسب مع طبيعة مهرجان دلهي.

نجح المهرجان في أن يعكس حقيقة أن الفن يرتقي بإحساس وآدمية الإنسان، ويساعد كذلك في إقامة علاقات صداقة تدوم مدى الحياة.

دهون الدم تحمله.. وشحوم أنسجة البدناء المتضررة ترفضه

نقص فيتامين «إي».. سبب مشكلات البدانة والسمنة والصحة

لندن: «الشرق الأوسط»

في أحدث دراسة حول السمنة والمشكلات المرتبطة بها طرح باحثون أميركيون فرضية قالوا فيها إن الأشخاص البدينين والسمينين قد يعانون من مشكلات في نقص فيتامين «إي - E» أو خلل في استخدام الجسم له. وأضافوا أن السمينين يحتاجون، من جهة، إلى تناول مزيد من هذا الفيتامين للوصول به إلى مستويات أعلى من المستوى الاعتيادي له بهدف مكافحة عمليات الأكسدة الضارة الكثيرة الناجمة عن زيادة وزنهم. ومن جهة أخرى فإن زيادة الوزن تتسبب في الواقع في تقليل كفاءة توظيف أجسامهم لهذا الفيتامين.

وقال باحثون في معهد لينوس باولنغ بجامعة أوريغون للدولة إن أعدادا كبيرة من الأميركيين الذين يعانون من متلازمة التمثيل الغذائي (الأيض) بسبب السمنة قد يقعون ضمن صنف الأشخاص المعانين من عوز في فيتامين «إي»، الذي يمكنه المساعدة في مكافحة أمراض القلب والسكري والزهايمر والسرطان، وهي الأمراض التي لها صلة بتلك المتلازمة.

وتؤثر متلازمة التمثيل الغذائي على واحد من كل ثلاثة أميركيين لديهم ثلاثة على الأقل من أصل خمسة من العوامل الضارة بالصحة وهي: زيادة شحوم البطن، ارتفاع ضغط الدم، قلة الكولسترول الحميد، وارتفاع أو انخفاض مستوى سكر الدم، والدهون الثلاثية. وأجريت الدراسة على أشخاص سليمين ومصابين بمتلازمة التمثيل الغذائي.

وقال الباحثون الذين نشروا نتائجهم في «المجلة الأميركية للتغذية الإكلينيكية» إن هذا الفيتامين الذي يذوب في الدهون يجب أن يكون وفيرا في طبقات الشحوم لدى السمينين، إلا أنه لا يجد طريقه كما يبدو نحو أنسجتها المتضررة. وقال ماريت ترابر البروفسور في كلية الصحة العامة بالجامعة المشرف على الدراسة إن «فيتامين (إي) يرتبط بالدهون الموجودة في الدم، ولذا فإنه يدور معها في الجسم.. وقد وجدنا أن أنسجة الأشخاص السمينين ترفض وصول بعض تلك الدهون إليها لأن هذه الأنسجة نفسها مشبعة بالدهون». ورغم أن هذه الأنسجة تواجه عوامل الأكسدة الضارة فإنها لا تحصل على هذا الفيتامين المكافح لها. وتولد الشحوم مواد مؤكسدة ضارة تزيد من المشكلات الصحية، بينما يعتبر فيتامينا «إي» و«سي» ومركبات طبيعية أخرى، بمكافحة تلك المواد.

ويوجد فيتامين «إي» في المشتقات الحيوانية والنباتية مثل لحوم الحيوانات واللبن والبيض والبذور الزيتية والتي تعتبر من أغنى مصادر هذا الفيتامين وبالأخص جنين القمح وبذرة القطن والنخيل والفول السوداني والسمسم وبذور البرسيم والخس وفي زيت الأرز والشعير والشوفان والذرة وفول الصويا والأوراق الخضراء مثل البرسيم والخس والجوز والسبانخ وبذور دوار الشمس والقرنبيط واللوز وثمرة الأفوكادو.

رغم «تقليلها» أعمارهن 9 سنوات

عمليات تجميل الوجه لا تمنح النساء احترامًا أكبر للذات



لندن: «الشرق الأوسط»

النساء اللاتي يطمحن للحصول على وجه نضر وشاب بعد إجراء عمليات التجميل ربما لا يشعرن بأنهن أفضل حالا من ناحية احترام الذات والاعتداد بالنفس، مقارنة بأيامهن السالفة، وفقا لأحدث دراسة أميركية نشرت في الإصدار الإلكتروني لمجلة «الجمعية الطبية الأميركية» JAMA نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتابعت الدراسة الصغيرة مجموعة من 59 شخصا غالبيتهم من النساء، وبلغ متوسط العمر في هذه المجموعة 58 عاما. وملأت المشاركات استبيانات خاصة بتقييم مدى احترام الذات والاعتداد بالنفس لديهن، قبل وبعد إجراء عملية التجميل. وظهرت النسوة بوجوه نضرة بعد إجراء الجراحة، وكأن أعمارهن قلت 9 سنوات في المتوسط. وخضعت بعض المشاركات أيضا لعمليات تجميل إضافية أخرى على جفون العين، أو تقشير الوجه، أو تجميل الجبين، أو الحاجبين.

وقال الباحثون الذين درسوا احترام الذات والاعتداد بالنفس، إنهم لاحظوا أن درجاتهما لم تتغير في المتوسط قبل وبعد العملية لكل المجموعة، رغم أن النساء اللاتي كن يتمتعن بدرجات عالية منهما قبل إجراء العملية بدأ يراودهن شعور بتدني احترام الذات بعدها، بينما تحسن هذا الشعور لدى النساء اللاتي كن يتمتعن بدرجات منخفضة من احترام الذات قبل العملية. وظهر أن النساء اللاتي كن يتمتعن بمستويات معتدلة من احترام الذات بقين على المستوى ذاته تقريبا.

وتأتي هذه النتائج لتؤكد أن الجوانب المعنوية من عمليات التجميل لم تؤد المطلوب منها، رغم استرجاع النساء المؤقت نضارة الشباب.

يذكر أن عمليات التجميل قد ازدادت خلال العقدين الأخيرين بنحو 30 في المائة داخل الولايات المتحدة، ويخضع لها حاليا نحو 130 ألف أميركي. وتزداد شعبية عمليات تجميل الوجه بين فئة 65 سنة فأكثر، وتكلف الواحدة منها 7 آلاف دولار.

يابانية عمياء تقود أبحاثا لتحويل «برايل» إلى لغة تكنولوجية

بدلاً عن العصا.. الهاتف الذكي يرشد المكفوفين

واشنطن: محمد علي صالح

مثل تطبيق الاتجاهات وقت قيادة السيارة، اخترع باحثون في جامعة كارنغي ميلون (ولاية بنسلفانيا) تطبيق الاتجاهات للمكفوفين في هواتف ذكية يحملونها. وقال الباحثون إن المستقبل يحمل تطورات جديدة في هذا المجال. منها: اتجاهات رأسية (ليست فقط أفقية)، مثل صعود السلالم.

في الوقت الحاضر، يقتصر إرشاد المكفوفين بهذا التطبيق على حرم جامعة كارنغي. وذلك لوجود شبكة لاسلكية تحدد الاتجاهات. في المستقبل، يتوقع الباحثون توسيع الشبكة. وأيضًا، الاستفادة من الشبكات اللاسلكية الحالية التي يستعملها الإنترنت. يسمى التطبيق «نافكوغ» (اختصار لعبارة معناها التجول وسط الزحام).

حسب تقرير في صحيفة «واشنطن بوست»، تبدأ أولى خطوات «التكنولوجيا السحرية» عندما يتكلم الأعمى، ويطلب من الهاتف، عن طريق سماعة في أذنه، تحديد مكانه، واتجاهه، والمنطقة التي هو فيها، وشوارعها، ومبانيها. ثم يحدد الأعمى المكان الذي يريد أن يذهب إليه.

وتقود اليابانية شيكو اساكاوا، وهي نفسها عمياء، الباحثين في جامعة ميلون، بالتعاون مع شركة «إي بي إم». أصيبت بالعمى عندما كان عمرها 14 عاما. وتتخصص في التكنولوجيا الصوتية. ويعود لها الفضل في اختراع شركة «إي بي إم» لتكنولوجيا الحديث مع الكومبيوتر. كانت تسبح في مسبح في طوكيو، عندما سقطت على وجهها، وسببت لعينيها مرضا عضالا فشل الأطباء في علاجه. لكن، لم يمنعها ذلك من إكمال المدرسة الثانوية. ثم دخول جامعة في أوساكا (في اليابان) حيث تخصصت في تكنولوجيا الصوت. وتلقفتها شركة «إي بي إم» (فرع اليابان). وتكفلت بمصاريف دراستها حتى نالت دكتوراه في الهندسة من جامعة طوكيو.

كانت رسالة الدكتوراه عن تحويل لغة «برايل»، إلى لغة تكنولوجية. في وقت لاحق، أسست أول مكتبة «برايل» إلكترونية. وخلال أبحاثها، اخترعت نظاما يسمح للباحثين غير العمي بإجراء أبحاثهم وكأنهم عمي (قالت إن العمى «عمى ونظر في نفس الوقت»).

مؤخرا، اخترعت أجزاء من نظام يسمح لكبار السن بالعمل لسنوات أكثر قبل التقاعد، وذلك بتوفير معدات صوتية وضوئية وحسية، على خطى «مالتي ميديا» (الإعلام المزدوج).

في جامعة ميلون، يعمل الباحثون، بقيادة أساكاوا، في تطوير تطبيق الاتجاهات للعمى، وذلك بفتح التعاون مع شركات غير شركة «إي بي إم»، ومع جامعات غير جامعة ميلون لزيادة مجالات الأبحاث وإلى استعمال شبكات الإنترنت الحالية (لكنهم قالوا إن ذلك سيستغرق وقتا طويلا).

يعملون في مجال آخر لمساعدة المكفوفين، وذلك على النحو الآتي:

أولا: تكنولوجيا المساعدة على التفكير. تهدف هذه إلى الحصول على معلومات ليست متوفرة في المخ، وذلك بسبب فقدان، أو ضعف، القدرات الطبيعية.

ثانيا: استخدام كاميرات للنظر، تقدم المعلومات صوتيا، من خلال التليفون الذكي. في هذه الحالة، سيصير ممكنا الاستغناء عن إشارات الشبكات (في الوقت الحاضر، إشارات «بلوتوث». مع توقع الاستفادة من إشارات الإنترنت). ويتوقع أن تقدر تكنولوجيا النظر على التعرف على المعالم اليومية للمكفوفين. مثل سلالم، أو حواجز على الطريق، أو أشخاص آخرين. ويتوقع أن تتطور تكنولوجيا النظر (ويمكن أن يستعملها غير المكفوفين) بتطوير قدرتها على التمعن في وجوه الناس الآخرين. مثلا: التعرف على وجه جديد، أو وجه مر به الشخص في الماضي.

وكما قالت صحيفة «واشنطن بوست»: «من يدري؟ ربما ستقدر تطبيقات المستقبل في التليفون الذكي على أن تصور وتترجم للمكفوفين، وغير المكفوفين، قسمات وجه شخص يمرون به، وإذا هو باسم، أو عابس، وتاريخ آخر مرة شاهدوا هذه الشخصية، ومعلومات كثيرة عنه. سيكون هذا جزءا من التطور العملاق الذي نشاهده حاليا: التزاوج بين ذكاء البشر وذكاء الكومبيوتر».

اليابانية شيكو اساكاوا

في أول مشاركة لها منذ 24 عامًا
تكريم سميرة سعيد في مهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة

القاهرة: داليا عاصم

بعد غيابها عن مسرح دار الأوبرا المصرية أكثر من 15 عاما، أحيت النجمة المغربية سميرة سعيد، الليلة الثالثة من ليالي مهرجان الموسيقى العربية الرابع والعشرين بالقاهرة، والذي يستمر حتى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتسلمت الفنانة الكبيرة تكريم المهرجان لها من رئيسة دار الأوبرا المصرية ورئيسة المهرجان د.إيناس عبد الدايم، معربة عن سعادتها قائلة: «اليوم هو من أهم أيام حياتي وهذا التكريم من دار الأوبرا يمثل لي الكثير، فمصر قوية بفنانيها ومبدعيها الذين يمثلون القوى الناعمة»، ثم قدمت الشكر للقائمين على المهرجان.

وتألقت النجمة بمظهر نجمات هوليوود «الريترو» وفستان من تصميم المصمم المصري هاني البحيري. واستهلت سميرة سعيد أغنياتها بأغنية أهدتها لمصر بعنوان «ليكي يا مصر السلام» وهي من كلمات الشاعر الراحل عبد الرحمن الأبنودي وألحان الموسيقار جمال سلامة، لتتوج بها باقة من أروع ما تغنت به على مدار أكثر من ربع قرن؛ منها: «مش حتنازل عنك أبدا مهما يكون»، و«احكي يا شهرزاد»، و«علمناه الحب» كلمات عبد الوهاب محمد وألحان بليغ حمدي، و«ع البال» وغيرها بمصاحبة المايسترو مصطفى حلمي. وشهد الحفل تفاعلا كبيرا من جمهور وعشاق الفنانة الكبيرة الذين ظلوا يطالبون الفنانة بأغنيات من ألبومها الجديد «عايزة أعيش» الذي سوف تطلقه رسميا مع شركة «روتانا» يوم 9 نوفمبر الحالي، إلا أن «الديفا» داعبتهم وقالت: «كنت أود ذلك لكن لن يكفي الحفل لتقديم مشوار 30 سنة حافل بالأغنيات».

وكانت الفنانة سميرة سعيد قد صرحت في مؤتمر صحافي فور وصولها القاهرة أنها «كانت مترددة كل هذه السنوات في الوقوف على خشبة مسرح دار الأوبرا المصرية، لما لها من قيمة كبرى حيث كانت ترى أن أغنياتها الحديثة قد تكون غير ملائمة لجمهور الأوبرا العريقة».

تعتبر النجمة المغربية سميرة سعيد من أهم المطربات والفنانات العربيات المستمرات حتى الآن، بعد الفنانة الكبيرة الراحلة وردة الجزائرية، وتركت بصمة كبيرة في مجال الأغنية العربية، عبر مسيرتها الفنية التي تعاونت فيها مع كبار الملحنين والمؤلفين. بدأت سميرة مسيرتها الفنية بعمر 9 سنوات وكانت تتغنى بأغنيات «كوكب الشرق» أم كلثوم، وقدمها العندليب الراحل عبد الحلم حافظ في أحد حفلاته، وأصدرت أول أسطوانة لها عام 1970 بعنوان «لقاء». وسوف تطلق النجمة الأسبوع المقبل أحدث ألبوماتها بعد آخر ألبوماتها عام 2008.

النجمة المغربية سميرة سعيد أثناء تسلمها الجائزة («الشرق الأوسط»)

مشاهير

«الشبح» يحطم الأرقام القياسية لإيرادات السينما في بريطانيا

فيلم «سبكتر» أحدث حلقات سلسلة أفلام جيمس بوند حطم الأرقام القياسية في دور السينما البريطانية. وجنى الفيلم الذي يقدم فيه الممثل دانيال كريغ دور العميل 007 إيرادات بلغت 9.2 مليون دولار في أول يوم عرض له فيما وصفته شركة «سوني بيكتشرز إنترتينمنت» بأنه أكبر إيراد تحقق في يوم ثلاثاء على الإطلاق بتاريخ السينما في بريطانيا.

وقالت الشركة إن هذا المبلغ يتجاوز أيضا إجمالي ما تحقق في أول يوم لطرح الفيلم السابق لجيمس بوند «سكاي فول» في بريطانيا عام 2012.

وجنى «سكاي فول» مبلغ 1.1 مليار دولار في دور السينما العالمية ليعوض بسهولة ميزانية إنتاجه التي بلغت 200 مليون دولار.

ولاقى «سبكتر» (الشبح) الذي بدأ أول عرض له بالعالم بعد منتصف ليل الاثنين الماضي في لندن استحسان النقاد السينمائيين. ومن المقرر طرحه في أميركا الشمالية وأجزاء كبيرة من العالم في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني).

مقتنيات رئيسة وزراء بريطانيا السابقة ثاتشر في مزاد

قررت عائلة رئيسة وزراء بريطانيا الراحلة مارغريت ثاتشر أن تعرض مقتنياتها في مزاد بعد أن رفض «متحف فيكتوريا آند البيرت» استقبالها وعرضها فيه. ومن هذه المقتنيات الحقائب اليدوية الشهيرة التي كانت تملكها والتي كانت تحملها معها في كل الاجتماعات المهمة في مزاد.

وقالت دار كريستي للمزادات أمس الثلاثاء إن الحقائب ستعرض في صالة مزاداتها بلندن يوم 15 ديسمبر (كانون الأول) ثم على الإنترنت في وقت لاحق وستكون بين 350 من المقتنيات التاريخية والشخصية التي تتضمن ملابس ونسخا موقعة من خطابات وفستان زفاف ثاتشر. وذكرت الدار أن المزاد يوفر فرصة نادرة لشراء مقتنيات من منزل ثاتشر أطول رؤساء الحكومات بقاء في المنصب في القرن العشرين والمرأة الوحيدة التي تولته في بريطانيا. وأضافت أن تقديرات القيمة تراوحت من 200 جنيه إسترليني إلى 180 ألف جنيه إسترليني (300 دولار - 280 ألف دولار).

براد بيت يشيد بشجاعة زوجته أنجلينا جولي

أشاد نجم هوليوود الشهير براد بيت بشجاعة زوجته النجمة الأميركية أنجلينا جولي في استئصال مبيضها عقب خضوعها لعملية استئصال ثدييها.

وقال بيت في مقابلة مشتركة مع جولي لبرنامج «توداي شو» الأميركي أول من أمسي الاثنين (بالتوقيت المحلي): «لم يكن هناك أي عبث في تصرفها، بل كان قرارا ناضجا.. لقد فعلت ذلك من أجل الأطفال والأسرة».

يذكر أن جولي (40 عاما) خضعت لعملية استئصال ثدييها عام 2013 بسبب ارتفاع احتمالية إصابتها بالسرطان، ثم خضعت لعملية استئصال المبيض لنفس السبب في آذار (مارس) الماضي. وكانت والدة جولي وخالتها توفيتا جراء إصابتهما بالسرطان. وتحمل جولي جينا وراثيا معيبا يزيد من خطورة إصابتها بسرطان الثدي بنسبة 87 في المائة وسرطان المبيض بنسبة 50 في المائة. وذكرت جولي في المقابلة أن بيت 51 عاما ساعدها على اتخاذ هذا القرار الصعب، وقالت: «أوضح لي تماما ما يحبه في المرأة، وهو أن تكون ذكية وقادرة على الاعتناء بأسرتها. الأمر بالنسبة له لا يدور حول الجسد هذا أعطاني القوة للخضوع للعملية».

أبيض وأسود بالألوان
محمد رُضا

قبل رمضان المقبل

يتردد في أروقة المكاتب والاستوديوهات التلفزيونية المختلفة ما بين القاهرة وصولاً إلى الكويت والإمارات، بأن مسلسلات شهر رمضان الماضي لم تأت بثمارها التجارية المتوقعة أو المنشودة.

طبعًا من الواضح أن غالبية هذه المسلسلات تُنتج لا بغاية الاحتفال بالشهر الكريم، بل للاحتفال بالعائلات التي تجلس حول مائدة الإفطار وخلال ساعات السهر لتروّح عن نفسها.

هذه العائلات تعني بلوغ المدخول الإعلاني إلى ذروته من عدمه. وبما أنه من الصعب أن تتساوى إيرادات أكثر من أربعة أو خمسة مسلسلات بالأكثر، فإن معظم المسلسلات الأخرى يدخل خانة حمراء. على رأس الخانة كلمة «فشل» أو كلمة أخرى قريبة منها.

المدخول الإعلاني يرتفع إذا ما كان الإقبال عاليًا على مسلسل معيّن ويهبط سريعًا إذا لم يكن. والسبب الرئيسي لمحطات التلفزيون العربية الذي من أجله تقوم بإنتاج هذه المسلسلات هو استثمار الإقبال لأجل تحقيق العائدات من وراء الإعلانات والجهات الراعية.

إذا لم يحدث هذا، وهو الحال الذي يتبدّى هذا العام، فإن المحطة لم تخفق فقط في تحقيق إيرادات عالية، بل في أحيان كثيرة، تكبّدت خسائر مادية. فأسعار إنتاج هذه المسلسلات بات أعلى بكثير مما كان عليه الحال قبل عشر سنوات تقريبًا. أكثر ما ارتفع ليس النوعية بالضرورة، بل أسعار النجوم.

هذا هو الحاصل في هذا المجال: النجم (من أي دولة) يعلم أنه العامل الأول في نجاح المسلسل من عدمه. يعلم أن محطة التلفزيون المعيّنة تشتري المسلسل لأنه (وحده أو هو وسواه) مشترك فيه. سيطلب بالطبع مبلغًا مرتفعًا. سيرفع ذلك من سعر المسلسل والمحطات ستدفع إلا إذا كان لديها مشكلة مادية.

على هذا الأساس يتم التعامل. الورطة هي إذا ما أخفق المسلسل في تسجيل المرتبة المعقودة له. حين تخفق الدعاية المسبقة والموازية في إثارة المشاهدين لأكثر من بضع حلقات أولى. حين تفشل حملات الدعاية (وهذه مكلفة بدورها). حين تتكاثر المسلسلات بحيث يخفق المشاهد في متابعة أكثر من مسلسل واحد أو مسلسلين على نحو دائم. عندما لا يبدو أن المسلسل ذاته (ذاك الذي يقوده نجم النجوم) مهم أو مثير للمتابعة.. كل هذه حالات تدعو للفشل. لكنه فشل استثمرت فيه المحطات ملايين الدولارات لإنجازه. فشل حط عليها لتكتشف بعد شهرين أو ثلاثة أن حسابات الحقل لم يطابق حساب البيدر.

بعض المحطات تستطيع امتصاص الفشل لعام أو اثنين أو حتى لثلاثة. بعضها الآخر، إن لم يكن غالبها، لا يستطيع تحمّله لأكثر من موسم واحد.

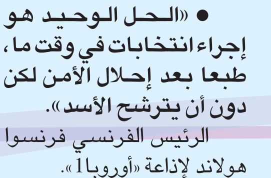
المحطات أنتجت وقامت بما عليها القيام به (فهي ليست جمعيات خيرية ولا انتدبت نفسها للثقافة مثلاً) والمنتجون سعوا بعضهم بإخلاص وبعضهم الآخر على طريقة «إذا لم تكن ذئبًا..» أو «ولا تؤخذ الدنيا إلا غلابا» فيلعب الإنتاج بقواعد «غمّض عين فتّح عين تاكل ملبن». أما المشاهد فيلعب دوره ويمارس حريّة الاختيار. علما بأنه الخاسر الأكبر في النهاية.

لماذا هذا الكلام اليوم وليس في نهاية شهر رمضان المنصرم؟ لأننا على بعد كاف لشهر الصيام المقبل، ولدى محطات التلفزيون وشركات الإنتاج الوقت الكافي لتراجع زلاتها وأخطاءها وذلك المفهوم الخاطئ الذي تمارسه عامًا بعد عام والذي يدّعي أن الجمهور «أهبل» سيقبل على كل شيء توفره له.

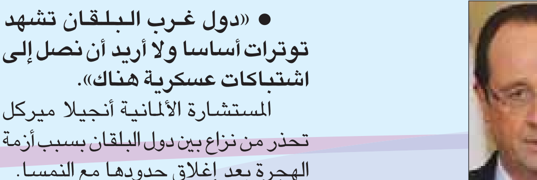




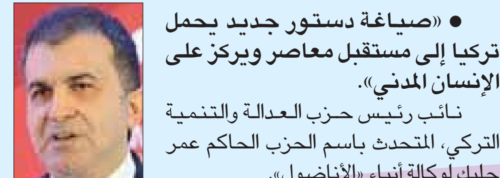
• «المبعوث الأممي أجرى مؤخرا اتصالات مع دمشق. نأمل الاطلاع على نتائج زيارته».
ميخائيل بوغدانوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط يتحدث لوكالة تاس الروسية




• «الحل الوحيد هو إجراء انتخابات في وقت ما، طبعا بعد إحلال الأمن لكن دون أن يترشح الأسد».
الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لإذاعة «أوروبا 1».




• «دول غرب البلقان تشهد توترات أساسا ولا أريد أن نصل إلى اشتباكات عسكرية هناك».
المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تحذر من نزاع بين دول البلقان بسبب أزمة الهجرة بعد إغلاق حدودها مع النمسا.



• «صياغة دستور جديد يحمل تركيا إلى مستقبل معاصر ويركز على الإنسان المدني».
نائب رئيس حزب العدالة والتنمية التركي، المتحدث باسم الحزب الحاكم عمر جليك لوكالة أنباء «الأناضول».

يظهر طقس اليوم
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

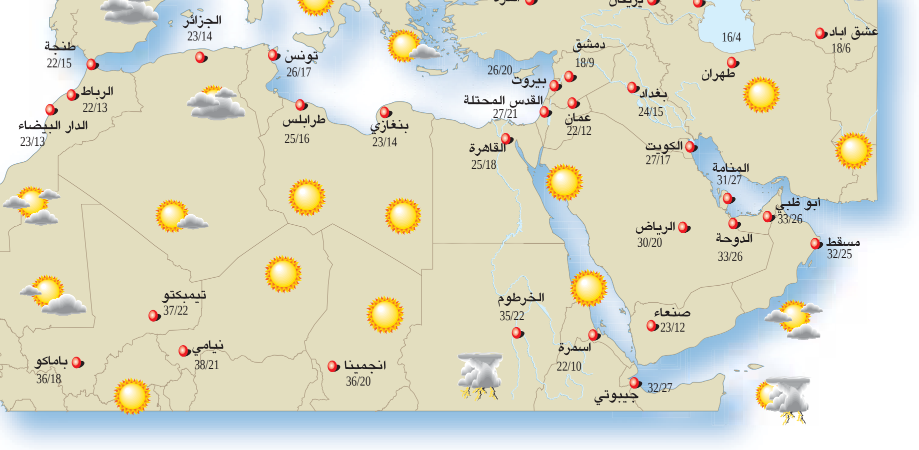
السعودية ومنطقة الخليج
تتسبب بقايا العاصفة الاستوائية تشابالا في هطول أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية، اليوم، عبر وسط وغرب اليمن. وتهب عواصف رعدية متفرقة على شمال السعودية.

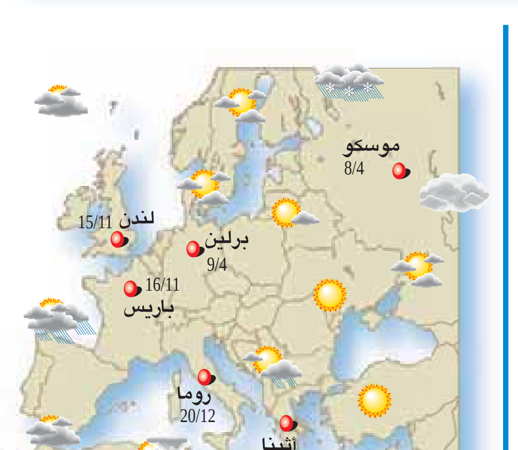
أميركا الشمالية
تتسبب جبهة باردة عميقة، اليوم، في هطول أمطار وتكون الثلوج على قمم جبال روكي. وفي غضون ذلك، يسود طقس دافئ وجاف في الشمال عبر السهول ووسط الغرب والبحيرات العظمى. ويسود طقس جاف عبر نيو إنجلاند وإلى وادي سانت لورانس، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين
تنتقل العواصف الرعدية - تتضمن بعضها رياحا عاصفة، وهطول أمطار غزيرة - اليوم، عبر جنوب العراق. وتهب عواصف رعدية متفرقة عبر فلسطين ولبنان والأردن. ويظل الطقس جافا في سوريا وشمال العراق.

أوروبا
تنتقل مناطق الأمطار، اليوم، عبر المملكة المتحدة، في ظل انتقال منطقة ضغط جوي منخفض عبر المنطقة. وتهطل الأمطار أيضا على البرتغال وغرب إسبانيا. ويسود طقس جاف عبر شرق أوروبا، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع. وتستمر مناطق الضباب، لا سيما أثناء الصباح.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا
تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض على شرق البحر الأبيض المتوسط في هبوب عواصف رعدية كثيفة، اليوم، على شمال شرقي مصر. وتظل بقية شمال أفريقيا جافة ومشمسة، رغم انتقال بعض السحب إلى المغرب وموريتانيا والجزائر.





سودوكو

					9	4	6	
4					1			
	7	2			6	3		
	8					2	3	
						6	9	
			9		8			7
	1	3	8					
7	6							
	2			6	7			

الحل السابق

4	5	6	7	8	2	9	1	3
7	3	8	9	1	5	6	4	2
1	9	2	3	4	6	7	5	8
2	4	7	8	6	9	1	3	5
8	6	5	4	3	1	2	7	9
3	1	9	2	5	7	4	8	6
5	2	3	1	9	4	8	6	7
9	8	4	6	7	3	5	2	1
6	7	1	5	2	8	3	9	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

مقبولة اجتماعيًا بنحو 57 %.. وأصابع الاتهام تتجه نحو ضعف برامج التوعية والعاملين فيها

دراسة سعودية: نكات «الحشاشين» قد تؤثر سلبًا على نفسيات المراهقين

الدمام: إيمان الخطاف

يتبادل السعوديون عشرات النكات يوميا عبر هواتفهم الجوالة، ويبدو متعاطي الحشيش أو «المحشش» الشخصية الأبرز في هذه النكات التي تستفتح بعبارات مثل: «مرة واحد محشش..»، و«كان فيه محشش..»، ورغم هزلية هذه الظاهرة، فإن المتخصصين أبدوا قلقهم من آثارها على نفسية المراهقين، مما يعكس بعض الاستسهال في النظرة لمتعاطي المخدرات؛ حيث أظهرت دراسة حديثة أن 57 في المائة من شباب السعودية لديهم قبول تجاه نكات الحشاشين.

وكشفت الدراسة التي حملت عنوان: «قياس نوعية البرامج التثقيفية والتوعوية والتعليمية التي تلقاها الشباب لتحذيرهم من خطر تعاطي المؤثرات العقلية والوقاية منها»، وشملت 9064 شابا وفتاة من جميع مناطق السعودية، أن 57 في المائة لديهم قبول لنكات الحشيش، وجاءت نتائج الدراسة التي عرضتها الدكتورة مها المزروع، مديرة المركز الإقليمي لمراقبة السموم، ضمن جلسات الملتقى النسائي الثاني التعريفي بمشروع «نبراس»، الذي أقيم صباح أمس، بتنظيم أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، ممثلة في إدارة البرامج النسائية، بالتعاون مع المديرية العامة لمكافحة المخدرات، في مقر الغرفة التجارية بمحافظة الخبر.

ودقت هذه الدراسة ناقوس الخطر حول محدودية دور التوعية والتثقيف بخطورة المخدرات، حيث بينت أن نسبة تلقي الشباب لبرامج التوعية شبه منعدمة بنحو 25,7 في المائة، وضعيفة بنحو 21 في المائة، ومنعدمة تماما بنحو 7,6 في المائة، بينما رأى 23,1 في المائة أنها متوسطة، واعتبر 21 في المائة أن برامج التوعية المقدمة مناسبة.

وشملت الدراسة كذلك نحو 150 فردا من العاملين في مجال التوعية؛ حيث أظهرت أن نحو 43 في المائة يعانون ضعفا في المستوى العام، وتتضمن أبرز الإشكاليات التي يواجهونها «غياب التخصص، وغياب برامج تطوير المهارات والدورات التدريبية، وغياب العمل المنهجي»، الأمر الذي يوجه أصابع الاتهام نحو دور برامج التوعية في الحد من هذه الظاهرة.

وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، تضمنت «وضع الخطط اللازمة، وتوحيد الجهود وتكاملها، وتصميم أدلة معيارية وفق رؤى تخطيطية عالية الجودة، والإعداد الجيد للمعنيين ببرامج التوعية، وتشجيع الملتقيات السنوية، وتخصيص ميزانية من قبل وزارة المالية، والاستفادة من التقنيات الحديثة في برامج التوعية، خاصة في مجال تعزيز عوامل الحماية».

من جهة ثانية، تحدثت حنان المعجل، رئيسة قسم التدقيق بجمارك جسر الملك فهد، عن جهود الجمارك في التصدي لتهريب المخدرات، مفيدة بأن آخر إحصائية لكمية المضبوطات والصادرة للعام الماضي 1436هـ، توضح أن الكمية وصلت إلى 40,9 مليون حبة، بانخفاض واضح عن العام الذي يسبقه 1435هـ الذي بلغت كمية المضبوطات خلاله 56,2 مليون حبة.

وتحدثت رفيدا المعجل، ممثلة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) عن مشروع «نبراس»، قائلة: «اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات هي خير شريك يمكننا العمل معه في هذا المشروع، لذا فقد تأسست شراكة استراتيجية بيننا وبينهم، ولم تقتصر هذه الشراكة فقط على تكفلنا بتمويل هذا الجهد الوطني بمبلغ جرى اعتماده، بلغ 50 مليون ريال على مدى خمس سنوات، ولكنها تشمل أيضًا المتابعة الحثيثة، وتنفيذ كل البرامج والمراحل التي يمر بها (نبراس)».

وتضيف المعجل: «اهتمام (سابك) بمكافحة إدمان المخدرات، لا يقتصر فقط على مشروع (نبراس)، فالشركة أعلنت عن مبادرات ومشروعات أخرى تتعلق بالوقاية والتأهيل، وفي هذا الإطار تعمل الشركة حاليًا مع وزارة الصحة على إنشاء (مستشفى سابك التخصصي للصحة النفسية وعلاج الإدمان) بمدينة الرياض، بهدف تقديم خدمات صحية متخصصة في ما يتعلق بالصحة النفسية وعلاج الإدمان».

وبالعودة إلى ملتقى «نبراس»، فمن المنتظر أن تعقد صباح اليوم الأربعاء فعاليات اليوم الثاني للملتقى بمدينة الخبر، ويشتمل البرنامج التثقيفي التابع لبرنامج الأسرة في مشروع «نبراس»، على 4 ورقات علمية سيجري طرحها اليوم، تتضمن «كيفية التعامل مع المراهق، وظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية، وتغير السلوك وحل المشكلات، وأهمية الوقاية الأسرية في حياة صغار الشباب».

قائمة الزبائن تشمل رؤساء ووزراء وجنرالات وقضاة ورجال صناعة

الباكستانيون يلجأون إلى قراء الكف في أوقات الغموض

إسلام آباد - لندن: «الشرق الأوسط»

ساد شعور غير مسبوق بالتوتر وبحالة من الطوارئ في دهاليز السلطة بباكستان في صيف عام 1998، وفي مايو (أيار) من ذلك العام أجرت الهند الخصم اللدود لباكستان تجربة ناجحة لأول قنبلة نووية تقوم بإنتاجها، وشعرت باكستان بأنه يتعين عليها أن ترد على ذلك.

وانهمك العلماء الباكستانيون في الإعداد لتجربة مماثلة، بينما ظل الزعماء السياسيون نهبا لصراع عميق حول كيفية مواجهة الآثار المحتملة للعقوبات التي من المتوقع أن يفرضها الغرب على بلادهم. ولكن بعيدا عن كل ذلك النشاط المحموم، كان العالم الكبير عبد القدير خان الذي يعد الأب المؤسس لقنبلة باكستان النووية مشغولا في أمر لا علاقة له بالعلم.

فقد كان يستشير قارئ الكف الخاص به حول مدى الشهرة التي سيحصل عليها كنتيجة للتجارب النووية، على الرغم من أن رجال الدين الإسلامي يدينون اللجوء إلى العرافين وقراء الطالع، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ويتذكر خان هذه الواقعة ويقول في اتصال هاتفي من منزله الرحب بالعاصمة إسلام آباد «إن ذلك كان هو الأمر الشائع». ويضيف العالم النووي «إنني أحببت ذلك، ولكني كنت أتجه إلى قراءة الطالع أحيانا من أجل المرح، ولم أكن مطلقا شغوفا بهذه الممارسة».

ويقيم خان في منزله تحت حراسة مشددة بعد أن تعرض لمتاعب بسبب تهريب أجهزة الطرد المركزي إلى إيران وكوريا لشمالية.

ومن أشهر قراء الطالع في باكستان «أ.ه. مالك» المقيم في إسلام آباد، ويزاول نشاطه داخل فندق خمس نجوم بالمدينة منذ ثلاثة عقود، وتتضمن قائمة زبائنه اثنين من رؤساء وزراء باكستان السابقين وهما ذو الفقار علي بوتو وشوكت عزيز، بالإضافة إلى مجموعة من الجنرالات والقضاة وكبار الموظفين والدبلوماسيين ورجال الصناعة.

ويزدان حائط بمنزل مالك بصور تجمعه بزبائنه البارزين، ويقول إنهم جميعا كانوا يريدون أن يرتقوا إلى أعلى المراتب التي يمكن أن يصل إليها الإنسان في حياته. ويؤكد مالك أن هذه الرغبة في التطلع إلى أعلى معتادة من جانب أفراد النخبة. ويوضح قائلا إن الشباب والمتعلمين والطموحين يريدون أن يعرفوا ما الذي سيحدث لهم. وعلى الرغم من أن قراءة الطالع كانت تقتصر منذ فترة طويلة على شريحة النخبة السياسية وأبناء المدن، فإن شريحة الأفراد الذين يأتون إلى العرافين المحترفين مثل مالك باسطين كفوف أيديهم إليهم لقراءة تفاصيل التعرجات، فيها اتسعت لتشمل الطبقة الوسطى الأكثر اتساعا.

ويلاحظ مالك أن الدوافع لمعرفة ما يخبئه المستقبل زادت خلال الأعوام الأخيرة.

ويرجع مالك السبب في ذلك التغيير إلى مشاعر الغموض إزاء المستقبل، في الوقت الذي تصارع فيه باكستان التهديد المزدوج الذي يأتي من عنف المتطرفين ومن التراجع الاقتصادي.

وأدى العنف الذي ساد لعقد من الزمان إلى تقليص الفرص أمام الباكستانيين، عن طريق خفض معدل النمو الاقتصادي إلى نحو 4 في المائة، على الرغم من تزايد عدد السكان بشكل سريع.



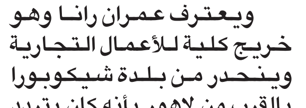
علماء الدين المسلمون يدينون اللجوء إلى العرافين وقراء الطالع

وتقول صيدا خان وهي خبيرة في علم النفس مقيمة في إسلام آباد «إن الأشخاص الذين يذهبون إلى قراء الكف أو الطالع إما أن يكونوا على درجة كبيرة من الطموح بشأن مستقبلهم أو أنهم يشعرون بالخوف من احتمالات المستقبل القاتمة».

بينما يقول «أ.س. تشودري» وهو منجم مقيم في لاهور ويعرف باسم مامو: «إنني شهدت تغيرا في تشكيلة زبائني بعيدا عن نخبة المدن».

ولعدة عقود كان أفراد النخبة من المدن يأتون إليه لشعورهم بالقلق بشأن مشكلات تتعلق بالعلاقات، أو فرص النجاح السياسي والسفر للخارج.

ويرى تشودري أن الأشخاص الذين كانوا يلجأون للدين في السابق ليشعروا بالطمأنينة أصبحوا يتجهون إلى مصادر أخرى لتحقيق ذلك.



ويعترف عمران رانا وهو خريج كلية للأعمال التجارية وينحدر من بلدة شيكوبورا بالقرب من لاهور بأنه كان يتردد على المنجم تشودري طوال عامين، ويستخدم قراءته للطالع في تخطيط حياته المهنية.

ويقول رانا الذي يبلغ من العمر 28 عاما «إن الناس حولي ينصحونني على الدوام بألا أشعر بالقلق، وأن أنتظر تحسن الأحوال، غير أنني لا أريد الانتظار وأفضل أن تسير حياتي بمعدلات أسرع». غير أنه في دولة إسلامية محافظة ينظر قطاع كبير من السكان بعين الشك العميق إلى قراءة الكف والتنجيم، وتعتبرهما السلطات الدينية نوعا من الكفر.

ويقول المفتي محمد أشرف وهو عالم إسلامي إن «الدين الإسلامي لا يقر التنبؤ بالمستقبل». ويضيف إن «أفعال وأقوال العرافين والمنجمين للناس مهما كانت فهي تخالف أحكام الإسلام، كما أنها خاطئة لأننا نؤمن بأن الله وحده هو الذي يعلم الغيب».

وقال شودري إن «أصول كل من قراءة الطالع والتنجيم ترجع إلى الأساطير الهندوسية، وبالتالي فمن الصعب على علماء الدين الإسلامي أن يقبلوها». غير أن المشكلات الأكثر عمقا التي تواجه باكستان تعني أن الأشخاص مثل عمران رانا الذي يشغل وظيفة في بنك خاص، قد يواصلون السعي للحصول على مشورة قراء كف مثل مامو.

ويقول رانا «إنني أتردد على هنا غالبا لمحاولة معرفة إلى أين سيقودني قدري». وهو يأمل في الهجرة إلى نيوزيلندا، ومنح تشودري لراما بعض الكلمات المشجعة. فقد قال هذا المنجم له «واصل السعي، ومن المؤكد أن النجوم ستأتي في صفك في يوم ما».

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- أديب وصحافي فلسطيني.
2- من الحمضيات - ذهب سمعه.
3- للنفي - ثوري ورئيس افريقي سابق.
4- مادة قاتلة - شهر ميلادي.
5- متشابهات - بيت الدجاج - متشابهان.
6- لقياس المسافات "معكوسة" - مقياس ارضي.
7- يضيء - حرف نصب "معكوسة".
8- مدينة سورية - حسن "معكوسة".
9- الارض المستوية الملساء "معكوسة" - من سور القرآن الكريم "معكوسة".
10- تمنيات "معكوسة" - في الفم "معكوسة".

عموديا

1- نهر امريكي.
2- مدينة امريكية - حامل.
3- بحر - من الالوان "معكوسة".
4- عاصمة توغو - مطربة اماراتية.
5- رقة القلب.
6- ساخط وغاضب - في الفم.
7- عملة عربية - ضد ناضج "معكوسة".
8- ثاقب النظر - لم يتذكر.
9- يسأم - مدينة سورية.
10- دولة في امريكا الجنوبية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	س	م	ي	ح	ا	ل	ق	ا	س	م
-2	ا	ر	ب	ي	ل		ا	ل		ا
-3	م	م	ا		ا	ل	س	ب	ي	ل
-4	ي	ر	د	م		ا	ي	ن	ي	ك
-5	ا		ل	ر		د	و	ي		
-6	ل	ا		ي	ن	ا	ن	ا		ا
-7	ع		ا	م	ي	ن		ن	ا	س
-8	د	ا	ل		س		س		س	ل
-9	ل	ب	ي	ب		م	م	م		ا
-10		ر	م		ر	ق	ش	غ	د	م

عرب وعجم

● الأمير منصور بن خالد بن عبد الله الفرحان آل سعود سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إسبانيا، حضر حفل افتتاح الدورة الثانية التي تشرف عليها وزارة الدفاع الإسبانية المخصصة لكبار ضباط الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي نظمها مركز دراسات الدفاع الوطني الإسباني، وافتتحها الأمين العام لوزارة الدفاع الإسبانية اليخاندرو الريكي الفارغونثالث سان مارتين، بحضور رئيس هيئة الأركان الإسباني ورئيس مركز دراسات الدفاع الوطني الإسباني، وهي الدورة التي شارك فيها عدد من كبار الضباط العاملين في القطاعات العسكرية والأمنية في بعض الدول العربية بما فيها السعودية.

الأمير منصور بن خالد بن عبد الله الفرحان

● المستشار أحمد الزند، وزير العدل المصري، غادر القاهرة على رأس وفد كبير إلى كازابلانكا بالمغرب؛ للمشاركة في فعاليات مؤتمر وزراء العدل الأفارقة، والذي يبحث مختلف القضايا القانونية والتشريعية التي تهم القارة الأفريقية وعلاقاتها مع الدول الأخرى ومتابعة وضع الأطر القانونية والنظام الأساسي لمحكمة العدل الأفريقية والصيغة الموحدة لاتفاقيات التعاون القضائي والمساعدات القانونية المتبادلة وتسليم المحكوم عليهم والهاربين.



أحمد الزند

● الدكتور سلطان محمد النعيمي، الخبير في الشؤون الإيرانية، يلقي محاضرة بعنوان «التدخلات الإيرانية في المنطقة بين الحقيقة والوهم»، بمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبوظبي اليوم الأربعاء في تمام الساعة 07:30 مساء، وسيتطرق النعيمي، في محاضرته، إلى عدة نقاط، من أبرزها مفهوم الجوار الجغرافي، كما سيتناول مسألة التدخل الإيراني في قضايا المنطقة، الذي ينظر إليه باعتباره السبب الرئيس في توتر علاقاتها بجيرانها.

د. سلطان محمد النعيمي

● الدكتور صالح بن محمد النابت، وزير التخطيط التنموي والإحصاء القطري، زار كلية جوعان بن جاسم للقيادة والأركان المشتركة في الوكرة، حيث قام بتقديم محاضرة للضباط الدارسين بالكلية عن دور الوزارة في دعم عملية التنمية في دولة قطر، واختصاصاتها في إعداد استراتيجية التنمية الوطنية (2011 - 2016) ومتابعتها وتقييمها، وأهم الإنجازات المبتكرة.

● صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني، التقى السفير الروسي لدى دولة فلسطين ألكسندر روداكوف، حيث بحث معه عددًا من الموضوعات الخاصة بدعم قطاعي التربية والتعليم العالي في فلسطين، كما تلقى الوزير دعوة رسمية لزيارة موسكو. وأطلع روداكوف على توجهات الوزارة الرامية لإحداث نقلة نوعية في مختلف قطاعات التعليم.

● السفير أحمد عبد الرحمن البكر، سلم الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي، أوراق اعتماده مندوبا دائما جديدا لدولة الكويت لدى الجامعة العربية. وقد أكد البكر عقب لقائه العربي استمرار دعم القيادة الكويتية للعمل العربي المشترك ومساندة دور الجامعة العربية خاصة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة.

● فاطمة الحناوي، مديرة مركز الأميرة بسمة في العقبة بالأردن، أطلقت فعاليات مشروع «رحلتي مع التغيير»، إحدى مراحل مشروع «التطوير من أجل التغيير» الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، والذي يهدف إلى دعم منظمات المجتمع المدني والمنظمات حديثة التأسيس، لتكون قادرة على الاستجابة لاحتياجات المجتمع والمشاركة في القضايا الوطنية بشكل فعال وأكثر تأثيرا.

● محمد عيسى، وزير الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر، أشرف على الندوة الولائية للحملة الـ14 لصندوق الزكاة، والتي حضرها أئمة وخبراء جامعيون بسيدي بلعباس. وخلال الندوة دعا الوزير الأساتذة الجامعيين وكبار الباحثين إلى تقديم مقترحات لجعل صندوق الزكاة مؤسسة حديثة، بحيث يكون لها حساب ودراسات وليس مجرد صندوق خشبي بالمساجد.

محمد عيسى

● ميثاء بنت سيف بن ماجد المحروقية، وكيلة وزارة السياحة في سلطنة عمان، ترأست وفد بلادها المشارك في فعاليات معرض سوق السفر العالمية «WTM»، بعاصمة المملكة المتحدة لندن، بمشاركة نحو خمسة آلاف جهة سياحية عارضة من بينها 24 مؤسسة وشركة من القطاع السياحي العماني. ويعد المعرض من أكبر معارض صناعة السفر والسياحة العالمية.

ميثاء بنت سيف المحروقية

● هشام بن عبد العزيز آل خليفة، رئيس مجلس أمناء بوليتكنك البحرين، راعي مؤتمر الشبكة العالمية لمؤسسات التعليم العالي التطبيقية، والذي يقام للمرة الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تحت عنوان «التعلم بالخبرة العملية والجاهزية لسوق العمل». ويشارك في المؤتمر، الذي يعقد بالعاصمة المنامة، خبراء من أكثر من 30 جامعة تقنية ومؤسسة تعليم عال.

هشام بن عبد العزيز آل خليفة

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:08	06:25	12:05	03:19	05:44	07:14
المدينة المنورة	05:11	06:29	12:05	03:17	05:40	07:10
القدس	04:37	05:58	11:24	02:26	04:49	06:07
الرياض	04:43	06:01	11:37	02:48	05:12	06:42
القاهرة	04:44	06:11	11:39	02:44	05:06	06:25
الخرطوم	05:28	06:47	12:34	03:52	06:20	07:31
الرباط	05:26	06:49	12:11	03:10	05:32	06:52
تونس	05:19	06:45	12:03	02:57	05:20	06:43
الكويت	04:41	06:03	11:32	02:38	05:00	06:30
أبوظبي	05:12	06:30	12:07	03:18	05:42	07:12
المنامة	04:29	05:48	11:22	02:31	04:54	06:24
الدوحة	04:24	05:43	11:18	02:28	04:52	06:22
مسقط	04:55	06:12	11:50	03:02	05:26	06:56
بيروت	04:36	05:59	11:22	02:21	04:43	06:03
صنعاء	04:46	06:00	11:47	03:06	05:33	07:03
عمان	04:31	05:55	11:20	02:22	04:45	06:15
بغداد	05:00	06:23	11:47	02:46	05:09	06:28
اسطنبول	05:06	06:38	11:48	02:34	04:57	06:25
نيقوسيا	04:45	06:10	11:31	02:27	04:50	06:11
أثينا	05:25	06:53	12:09	03:01	05:24	06:48
لندن	05:07	06:59	11:45	02:02	04:29	06:16
باريس	05:56	07:42	12:35	03:00	05:26	07:07
نيس	05:34	07:10	12:15	02:54	05:19	06:50
روما	05:12	06:45	11:54	02:38	05:01	06:30
بروكسل	05:49	07:39	12:27	02:46	05:13	06:59
مدريد	06:16	07:47	12:59	03:46	06:09	07:36
جنيف	05:40	07:20	12:19	02:52	05:17	06:53
فيينا	05:00	06:44	11:39	02:06	04:32	06:12
برلين	05:13	07:07	11:50	02:05	04:32	06:22
فرانكفورت	05:23	07:11	12:02	02:25	04:51	06:34
استوكهولم	05:12	07:43	11:49	01:24	03:53	06:17
كوبنهاغن	05:17	07:21	11:54	01:56	04:25	06:24
امستردام	05:47	07:41	12:24	02:39	05:06	06:56
نيويورك	05:14	06:29	11:40	02:26	04:49	06:06
واشنطن	05:25	06:38	11:52	02:42	05:05	06:20
لوس أنجليس	05:06	06:15	11:37	02:36	04:58	06:08



الأربعاء 21 محرم 1437هـ - 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13490
London – Wednesday - 4 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13490

سمير عطا الله

أدلاء العراق

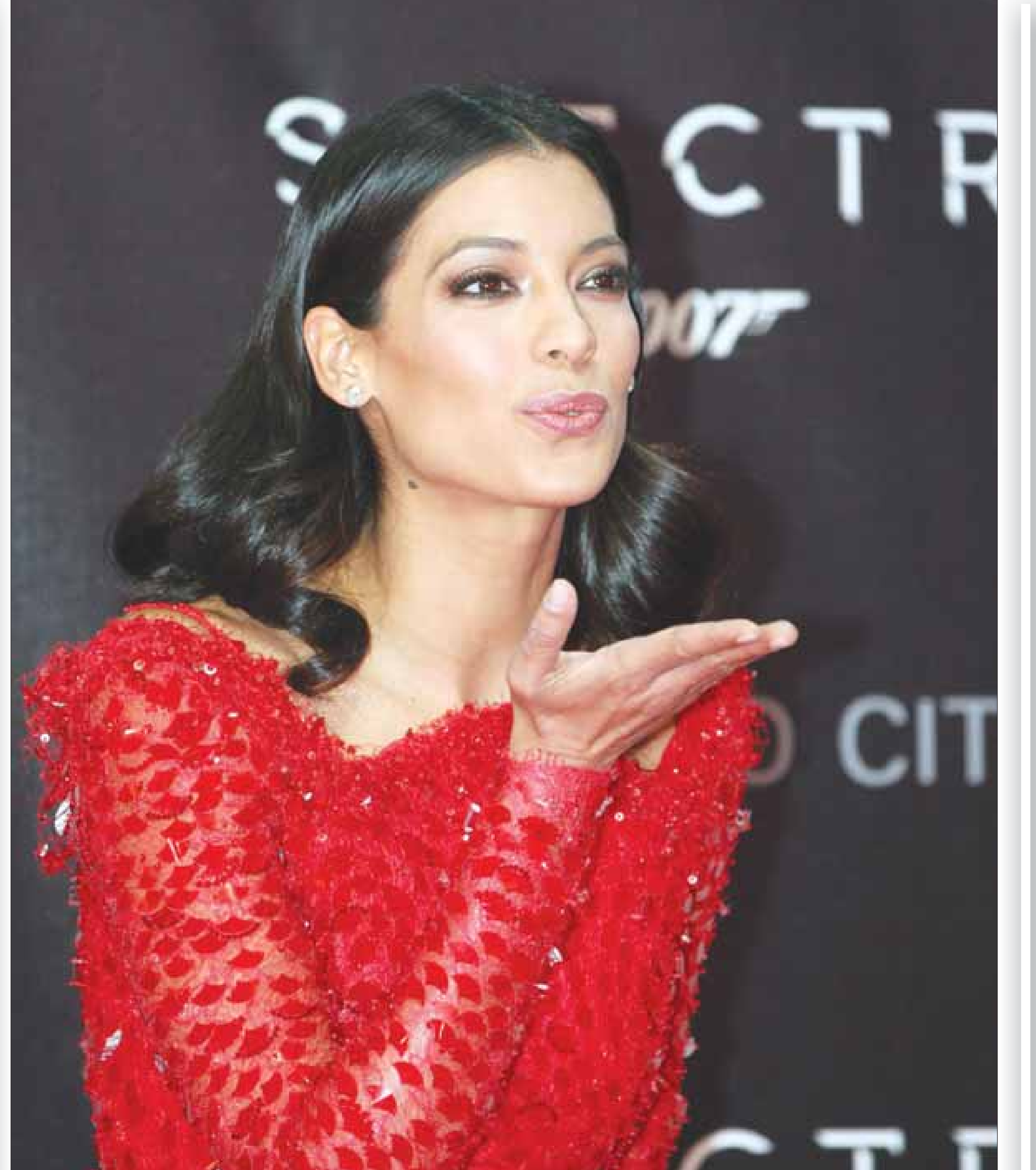
اثنان اعتذرا عن غزو العراق حتى الآن: توني بلير، الذي لم يدخل في التفاصيل، ووزير خارجية أميركا آنذاك كولن باول، الذي قال: إن ذريعة الاحتلال بوجود أسلحة نووية قام بتزوير وثائقها أحمد الجلبي. والذين تابعوا النزول الأميركي ذلك اليوم، لا يذكرون صور القصف، ولا بغداد الخالية، ولا آخر تصريحات محمد سعيد الصحاف، ولا إسقاط أكبر تمثال برونزي أقامه صدام حسين لنفسه. الصورة التي كانت أكثر رقاعة، كانت صورة أحمد الجلبي يصل مظفرًا وحوله مجموعة حراسة من رجال المارينز العمالقة مثل قبائل الدناكيل. يجب زرع الرعب في نفوس الإخوة المواطنين.

بدأ الجلبي حياته في بيروت حيث تزوج من إحدى عائلات لبنان الفاضلة. ثم هجر وهاجر إلى عمان، حيث أنشأ مصرف «بترا» الذي أفلس في ظروف مثيرة للشبهات، وحُكم عليه بالسجن غيابيًا مدة 22 عامًا. وذهب إلى لندن، ثم إلى الولايات المتحدة، التي عرفها طالب هندسة. وهناك بدأ الاتصال بالمحافظين المتطرفين، الذين سيصبحون رجال جورج دبليو بوش، وفي طليعتهم بول وولفوتز وريتشارد بيرل.

ووسّع دائرة الاتصالات لكن في اتجاه واحد؛ الراغبين في تدمير العراق. وكان يحلم، طبعًا، بأن يتقدم هو فرقة الفرسان الأولى. وبأن يصبح حاكم العراق. لكنه كوفئ بوزارة النفط في بلد متفكك معرض للفساد، وبعدها، لم يستطع الحصول حتى على مقعد نيابي في البرلمان.

زالت الأحلام، وخسر صداقاته الأميركية وأُهمِلَ في العراق، لكنه ظل يحاول الإطلالة، مرة من طهران، ومرة من بغداد، ومرة من أي مكان ممكن. أحب الأضواء بأي ثمن وفي أي زمان. وتقاضى من الـ«سي آي إيه» مبلغ 330 ألف دولار كل شهر بدل أتعاب. وكان أبو حسن سلامة قد رفض، في السبعينات، مبلغ 300 ألف دولار شهريًا للتعاون مع الأميركيين، قائلاً لهم: أتعامل معكم من أجل قضيتي وأهلي، لا من أجل سياساتكم.

لم يبدد العراق الأميركيون وحدهم. تشيني ورامسفيلد وبول وولفوتز ودبليو بوش، بل ساعدهم في ذلك العراقيون الذين قاموا بدور الأدلاء والمحرضين. ولم يستحوا لحظة واحدة بتلك الصور الفاقعة بلا حدود، وهم يعودون إلى العراق بحماية المارينز. والمعتذرون كثيرون الآن. لكن بعض الصور غير قابلة للاعتذار.


المثلة المكسيكية ستيفاني سيغمان لدى وصولها لحضور العرض الأول لفيلم جيمس بوند «شبح» في مكسيكو سيتي. الفيلم سوف يعرض في دور السينما المكسيكية يوم غد الخميس (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

عراق أحمد الجلبي

بوفاة السياسي العراقي أحمد الجلبي، المثير للجدل، تطوى صفحة مهمة من تاريخ عراق ما بعد صدام حسين.

الجلبي هو عنوان «العراق الأميركي» كما وصف السياسي والإعلامي العراقي حسن العلوي، في كتاب ممتع له. هذا الأرستقراطي العراقي الذي صرف جلّ عمره السياسي معارضا لنظام البعث في بغداد، والذي تلقى تعليمه العالي في الولايات المتحدة في تخصص الرياضيات، قدر له أن يكون مؤثرا بعمق على ما نراه اليوم في العراق من بنى وهياكل سياسية، وأيضًا في توجيه الإرادة الأميركية نحو السيطرة على العراق ثم «الارتجال» في تدبير شأن العراق.

لا ريب أنه رجل شديد الذكاء والتميز، لديه قدرة خاصة على البقاء في الأزمات والنجاة منها، وظل حتى آخر دقات قلبه الذي توقف الوقفة الأخيرة إثر نوبة قلبية، يعمل في السياسة، لكن ليس ضمن السقف العلماني الوطني الذي كان يقدم نفسه به سنوات التسعينات وبداية الألفية، تحت شعار «المؤتمر» الوطني العراقي، بل صار مجرد «ناشط» سياسي عراقي شيعي، ضمن الأحزاب الأصولية الشيعية، وكانت آخر محطة له المجلس الإسلامي الأعلى، جماعة الحكيم.

سيقال الكثير عن نجاحات وإخفاقات أحمد الجلبي في السياسة، لكن بتقديري أن أكبر كارثتين للجلبي لوثتا الحياة السياسية العراقية هما تأطير المذهبية السياسية في العراق عبر اختراع فكرة «البيت الشيعي»، وأيضًا فكرة حل الجيش واجتثاث البعث، وهو ما كرس النهج الثأري الطائفي السياسي في العراق، وهذا هو مصدر الوباء السياسي في العراق اليوم. شكل الحاكم الأميركي سيئ الخبرة، بول بريمر، لجنة بمساعدة أحمد الجلبي سماها «لجنة اجتثاث البعث»، وتم تغيير الاسم في ما بعد إلى هيئة المساءلة والعدالة.

بعض الأخطاء السياسية ذات أثر ممتد لأجيال، مثل الإشعاعات النووية المتسربة، التي تحتاج لعقود من السنين حتى تبرأ منها الأرض ويتعافى منها الهواء، وكذلك كانت «إبداعات» الراحل أحمد الجلبي في العراق.

طويت صفحة من تاريخ المنطقة بوفاة الجلبي، وليس تاريخ العراق فقط، فنحن أمام حالة سيلان وهيجان في حدود الدول وطبيعة الحكم وثوران للهويات الدينية والقومية والطائفية، لم تشهد لها المنطقة مثيلا منذ الحرب العالمية الأولى. بمناسبة ذكر الحرب العالمية، فقد لاحظ في مؤتمر عقد بواشنطن 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي رئيسا المخابرات الفرنسية والأميركية أن ما يجري في منطقتنا هو مقدمة لتغيير خريطة الشرق الأوسط، وأن ترتيبات ما بعد الحرب العالمية الثانية قد تغيرت.

هكذا توقعوا، وكم مرة أخفق الغرب، غير أن الأكيد هو أن الجلبي كان من حطام مرحلة التحولات هذه.

يبادر بلكز النائم قبل أن يستيقظ

جهاز لاسلكي لعلاج الشخير أثناء النوم

لندن: «الشرق الأوسط»

للقضاء على هذه الأصوات المزعجة الشائعة، قامت شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا بابتكار جهاز لاسلكي للقضاء على ظاهرة الشخير أو الغطيط أثناء النوم التي يعاني منها مئات الملايين في العالم، فيما لا يعترف كثيرون بذلك.

يصدر صوت الشخير عن النائم نتيجة لضيق نسبي في ممرات التنفس وتختلف درجته من غطيط له صوت هادئ وهو ما يحدث مع غالبية الناس، حين يكون وضع الرأس بالنسبة للعنق غير مضبوط. وقد يكون للشخير صوت عال يشبه الحشرجة، وهذا النوع قد يكون مصحوبا بتوقف متقطع في التنفس واضطراب النوم، فضلا عن أنه يتسبب في إزعاج من يحيطون بالنائم.

وقال بهروز حريري الذي شارك في ابتكار هذا الجهاز المسمى «سمارت نورا»: «قد تسهم حركة بسيطة للغاية أو دفعة رقيقة في وقف الشخير. المشكلة هي أنه في أغلب الأحوال يبدأ النائم بعد دقائق في معاودة الشخير، وغالبًا ما ينفد صبر أي شخص إن ظل ينبه النائم طول الليل كي يوقف غطيطه».

وقال حريري إن الحل يكمن في ميكنة عملية تنبيه النائم بحيث يتولى الجهاز سماع أصوات الشخير، ثم يبادر بلكز النائم قبل أن يستيقظ أو أن يتنبه من حوله. وأضاف حريري: «ينصت الجهاز بالفعل إلى أصوات الشخير البسيطة التي لا تتسبب في إيقاظ المحيطين بالنائم وقبل أن يرتفع صوت الغطيط بدرجة تزعج المحيطين يتولى الجهاز وكز النائم برقة من خلال الوسادة مما يقلل من علو صوت الشخير وبالتالي عدم إزعاج النائم أو من هم حوله». والجهاز الجديد مزود بأداة للرصد بجوار السرير تقوم بسماع الصوت ثم تنشيط مضخة صغيرة لاسلكيا تعمل ببطء على نفخ بساط موضوع تحت الوسادة مما يحركها، بحيث يجري تعديل وضع ممرات وعضلات التنفس ليخفت صوت الشخير دون إيقاظ النائم أو من حوله. وقام حريري وفريقه البحثي بتجربة الجهاز على مدى شهرين، مشيرًا إلى أن أداءه طيب بناء على رفض العملاء إعادة الجهاز بعد استخدامه لأول مرة.

أول فارسة تنافس 24 فارسًا في سباق 3200 متر

أسترالية تفوز في السباق الذي تتوقف من أجله أمة

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

أصبحت الفارسة ميشيل باين أول امرأة تفوز بكأس ملبورن، أكبر سباق للخيول في أستراليا، أمس. وكانت باين 30 عاما الفارسة الوحيدة من بين 24 فارسا دشنوا سباق الـ3200 متر ورابع فارسة في التاريخ تشارك في كأس ملبورن.

وقالت باين في مقابلة وهي على ظهر حصانها «برينس أوف بينزانس» مع القناة السابعة بينما كانت عائدة إلى دائرة الفائز: «إنه حلم تحقق. إنه لأمر رائع»، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). ويعتبر سباق كأس ملبورن واحدا من أغنى السباقات في العالم ويعرف باسم «السباق الذي تتوقف من أجله أمة»، حيث يوقف الأستراليون في جميع أنحاء البلاد نشاطاتهم في الساعة 3 مساء من أجل مشاهدة السباق الذي تبلغ قيمة جوائزه 6 ملايين دولار أسترالي (4.3 مليون دولار أميركي). ويوم السباق في ولاية فيكتوريا عطلة وطنية.


الفارسة ميشيل باين أول امرأة تفوز بكأس ملبورن (أ.ب)

باستخدام تقنية الهواتف الجوالة والإنترنت

«غوغل»: تسليم طلبات طائرات من دون طيار في 2017

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ شركة «غوغل» في تسليم طلبات لمستهلكين من خلال طائرات من دون طيار في 2017. وقال ديفيد فوس المدير التنفيذي لمشروع وينغ الخاص بشركة ألفابت إن شركته تجري محادثات مع إدارة الطيران الاتحادية وحملة أسهم آخرين بشأن تشكيل نظام مراقبة للحركة الجوية للطائرات من دون طيار باستخدام تقنية الهواتف الجوالة والإنترنت؛ لتنسيق رحلات جوية غير مأهولة على ارتفاعات تحت 500 قدم، حسب «رويترز». وقال فوس للجمهور خلال مؤتمر لمراقبة الحركة الجوية قرب واشنطن: «هدفنا هو تدشين حركة التجارة في 2017».

وألفابت وأمازون من بين عدد متزايد من الشركات التي تعتزم تحويل إمكانية تسليم الطلبات من خلال طائرات من دون طيار إلى حقيقة.

لكن من غير المتوقع أن تبدأ عمليات التسليم بطائرات من دون طيار إلا بعد أن تنشر إدارة الطيران الاتحادية قواعد نهائية بشأن العمليات التجارية للطائرات بلا طيار، والمتوقعة بحلول بداية العام المقبل.

وبعد عامين من الأبحاث المبدئية أعلن عن مشروع وينغ في أغسطس (آب) 2014 من خلال مقطع فيديو نشر على موقع «يوتيوب» يظهر اختبارا ميدانيا لأفضل نموذج تسليم في أستراليا.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية